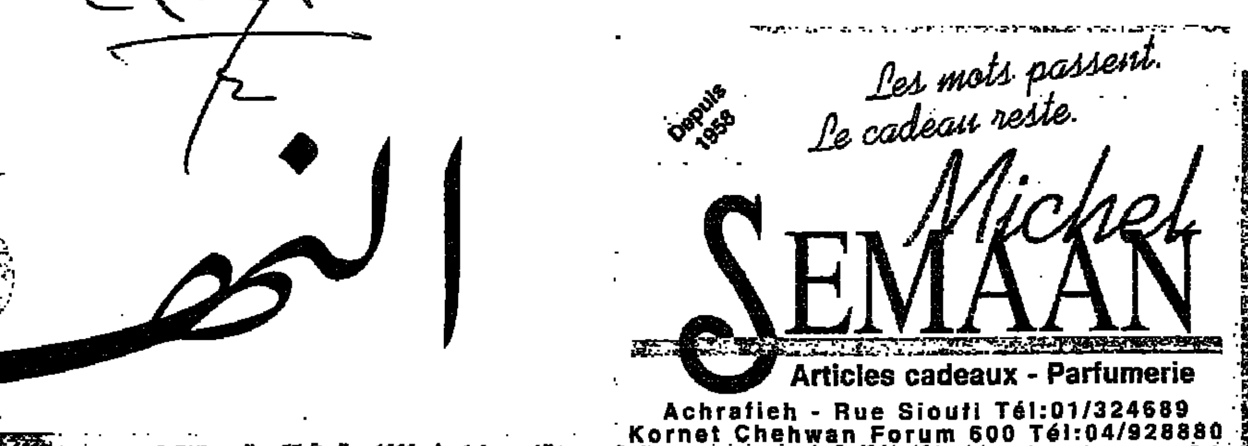


Jeudi 1er Avril 1999 – 66 ème Année – N° 20313
الخميس ١ نيسان ١٩٩٩ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٣١٣
A N - N A H A R

"النهار" تنشر خلاصة تقرير ديوان المحاسبة حول اموال البلديات

الحريري ودولته بكاملها الى القضاء

خفض الموازنة ٣٢٥ مليار ليرة

قرر مجلس الوزراء عقد جلستين استثنائيتين الثلثاء والأربعاء المقبلين لاستكمال درس مشروع الموازنة، وعلم ان خفضاً اضافياً أجري في جلسة أمس على موازنات الوزارات فخفض مجمل أرقام الموازنة ٣٢٥ مليار ليرة وباتت الأرقام ٨٢٩٠ مليار ليرة بدلاً من ٨٦١٥ مليارا. وأبرز الوزارات التي طاولها الخفض: وزارة الشؤون الاجتماعية (من ٩٤ مليارا الى ٥٧)، وزارة الدفاع (من ٨٧١ مليارا الى ٨٤٦)، وزارة النقل (من ١٢٥ مليارا الى ١٠٥).

باختصار، يمكن تلخيص التطورات التي تلاحقت امس بأنها تمثل احالة رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري و"دولته" كاملة على القضاء.

فتقرير ديوان المحاسبة المتعلق باموال البلديات حمل الحريري وثلاثة من الوزراء السابقين في حكوماته المسؤولية القانونية المباشرة في انفاق هذه الاموال، وهم فؤاد السنيورة وباسم السبع واغوب دمرجيان.

واذ رفع مجلس الوزراء التقرير الى اعلى مرتبة قضائية، النيابة العامة لدى محكمة التمييز، قرن خطوته بتوسيع اطار الملاحقات لتشمل على نحو لا سابق له الصفقات المعقودة المنفذة خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة لدى المجالس والصناديق الآتية: مجلس الانماء والاعمار، مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية، مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى، مجلس الجنوب، الصندوق المركزي للمهجرين، مؤسسة تشجيع الاستثمارات، وهيئة "اوجيرو". وكلف في هذا الصدد ديوان المحاسبة التدقيق في هذه الصفقات، مما يعني ترقب تقارير ضخمة جديدة مشابهة لتقريره في شأن اموال البلديات في اهمال هذه المجالس والصناديق الخاضعة مباشرة لرئاسة الوزراء.

وبدا الطابع الاستثنائي لهذا التطور في استبعاد مجلس الوزراء البحث في الكثير من بنود جدول اعماله. لكن علم ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لم يتحدث خلال الجلسة عن الموضوع ولا كذلك رئيس الوزراء سليم الحص باعتبار انهما تداولا الامر قبل الجلسة. وسبق للحود ان تسلم التقرير مساء الثلثاء الماضي، ثم تسلمه بعد ظهر امس رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ربط دعوته اللجان النيابية الى الاجتماع للنظر في التقرير بقرار مجلس الوزراء. وبعد احالة التقرير على النيابة العامة التمييزية، سيتم التشاور في شأن موضوع رفع الحصانة عن الذين يتوجب الاستماع الى اقوالهم، ومن بينهم ثلاثة نواب هم الحريري والسبع ودمرجيان باعتبار انه لا يمكن ملاحقة نائب قضائيا قبل رفع الحصانة عنه. وثمة من قال ان القضاء يستمع الى افادات المعنيين وفي حال تبين ارتكاب مخالفات يتم التوجه الى مجلس النواب لطلب امكان الملاحقة، غير ان هذا الرأي لا يبدو مستندا الى اجتهاد ثابت باعتبار ان اي ملاحقة لنائب يقتضي لها اولا رفع الحصانة، وهذا ما سيتبين في الساعات المقبلة.

خلاصة التقرير

اما تقرير ديوان المحاسبة حول اموال البلديات فيقع في ١٥٧ صفحة مرفقة بـ ١٥ مستندا من ١٥٤ صفحة، اي ان مجمل اوراقه يفوق الـ ٣٠٠ صفحة. وقد حصلت "النهار" على ٣ صفحات من خلاصته تبرز المسؤوليات المباشرة في هذا الملف في ١٧ بندا هنا نصها:

(...)

لهذه الاسباب يرى ديوان المحاسبة:

١– اموال الصندوق البلدي هي أمانة لصالح البلديات سنداً الى احكام المادة ٨٧ من قانون البلديات ويقتضي تأديتها بالتوزيع على البلديات واتحاد البلديات بحسب احكام المرسوم ٧٩/١٩١٧.

٢– ان استعمال اموال الصندوق البلدي المستقل في غير الغايات المحددة بموجب المرسوم ٧٩/١٩١٧ يشكل اخلالا بالقواعد التي ترعى الامانة.

٣– ان رصيد حسابات الصندوق البلدي المستقل لدى الخزينة ومصرف لبنان في تاريخ ١٩٩٨/١٢/٣١ هو ٥٧٤ مليارا و٨٤١ مليونا و٥٠٥ الاف و٣٠٥ ليرات لبنانية.

٤– يضاف اليه حصة الصندوق البلدي من ضريبة الدخل وضريبة الاملاك المبنية ورسم الانتقال والرسم على فواتير الهاتف العادي

– التتمة في الصفحة ٧ –

حرب الاطلسي على يوغوسلافيا تُحرّك روسيا عسكرياً

موسكو تنشر قطعاً في المتوسط وتلوّح بالسلاح النووي

غداة فشل مهمة رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف في بلغراد، وجهت موسكو المعارضة للضربات الاطلسية الجوية ليوغوسلافيا، اقوى تحذير عسكري اذ اعلنت انها سترسل سبع سفن حربية الى البحر الابيض المتوسط كي تكون قريبة من منطقة النزاع في البلقان. وذهب رئيس هيئة الاركان الروسي الجنرال اناتولي كفاشنين الى حد التلويح باستخدام السلاح النووي اذا وجدت روسيا نفسها مهددة. وردت واشنطن على خطوة موسكو التي فيها استعادة لفترة الحرب الباردة، بابداء القلق والقول ان نشر وحدات بحرية روسية لا ينم عن تعاون.

وتزامنت هذه الخطوة مع تعهد حلف شمال الاطلسي توسيع نطاق الغارات الجوية على أهداف عسكرية وزيادة وتيرة هذه الغارات لتشمل، استنادا الى مصادر ديبلوماسية في بروكسيل، اهدافا في وسط بلغراد مثل مراكز القيادة العسكرية ووزارتي الدفاع والداخلية، الى اهداف في ضواحي العاصمة اليوغوسلافية واقليم كوسوفو.

وأقر مسؤولون غربيون بأن الحملة الجوية اخفقت في وقف هجمات القوات اليوغوسلافية في الاقليم الذي تدفق اكثر من ١٢٥ الف نازح من سكانه الى الدول المجاورة. واعلنت واشنطن انها خصصت ٥٠ مليون دولار لمساعدة النازحين مع التأكيد مجددا ان سياسة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش قد تفقده التأييد الدولي لبقاء الاقليم خاضعا للسيادة الصربية. لكن الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد أكد ان لا "أدلة جازمة مما يكفي" على ارتكاب القوات الصربية مجازر في حق البان كوسوفو.

ونقلت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية عن بيان للحكومة اليوغوسلافية ان الحلف تسبب بـ"كارثة انسانية عامة لا يمكن تخيلها" وان "طوابير من المدنيين اليائسين تتدفق من كوسوفو في كل الاتجاهات للنجاة من قنابل المعتدين والموت".



نواب في مجلس دوما الدولة للاتحاد الروسي يحاولون الفصل بين النائب الشيوعي فاسيلي شاندبيين – الى اليسار – والنائب الليبرالي سيرغي يوشينكوف بعد شجار بسبب مهمة رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف في بلغراد. (أ ب تيليفوتو)

وصرح وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف في مؤتمر صحافي ان موسكو سترسل سفينة استطلاع الى المتوسط لجمع المعلومات عن النزاع في يوغوسلافيا. وقال ان السفينة ستبحر في ٢ نيسان، مشيراً الى ان في الامكان ارسال ستة سفن اخرى الى المنطقة لاحقاً.

واكدت انقرة انها وافقت على طلب روسي لعبور السفن الروسية مضيق البوسفور وابلغت ذلك الى حلف شمال الاطلسي.

ونقلت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة عن الجنرال كفاشنين امام مجلس دوما الدولة ان روسيا ستستخدم كل الاسلحة التي في حوزتها "بما فيها النووي" اذا وجدت نفسها مهددة "بالموت".

وتعليقاً على قرار نشر السفن الحربية الروسية في المتوسط، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: "من الواضح اننا نشعر بقلق حيال الاشارة التي قد ينطوي عليها مثل هذا الانتشار الكبير بالنسبة الى يوغوسلافيا ودول اخرى في المنطقة".

وناشد مسؤول بارز في الادارة الاميركية موسكو انتقاء عباراتها بعناية تجنباً لاذكاء نيران الغضب الشعبي على الضربات الاطلسية. وضرب مثلاً على وجود تعاون وراء الكواليس خلال فترة الفوران الشعبي في روسيا، فقال ان موسكو وحلف شمال الاطلسي وقعا وثيقة في فيينا تمهد الطريق لتعديل اتفاق يتعلق بالقوات التقليدية في اوروبا ويعود الى ايام الحرب الباردة.

وفي المقابل قال النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي الشيوعي يوري ماسليوكوف ان روسيا ترغب في التفاوض مع دائنيها الغربيين في شأن الغاء ٧٥ في المئة من الدين الذي ورثته عن الاتحاد السوفياتي

– التتمة في الصفحة ٧ –

حدث النهار

ورطة

حدد قادة الاطلسي، من الرئيس بيل كلينتون الى الامين العام خافيير سولانا، أولوية العمليات ضد يوغوسلافيا بوقف المذابح في كوسوفو ومساعدة اللاجئين والنازحين.

وفي هذا التحديد تناقض، ليس مع الهدف الاساسي للعمليات فحسب والذي كان اجبار سلوبودان ميلوسيفيتش على توقيع اتفاق سلام، بل مع تجنب قادة الاطلسي الحديث عن احتمال تدخل بري في كوسوفو، خصوصاً ان الكارثة الانسانية بلغت حداً يجعل مثل هذا التدخل امراً ملحاً. والاسباب واضحة:

ميلوسيفيتش لا يعطي اي اشارة الى امكان التراجع. بل انه كلما ازدادت العمليات ضده يؤكد اقتناعه بأن سياساته ستهزم الاطلسي.

واستمرار العملية الاطلسية كما هي في ظل هذا الموقف، يزيد المأساة الانسانية. ورفض الاطلسي هذه المقولة والادعاء ان ميلوسيفيتش كان سيفعل ما يفعل من تطهير عرقي في اي حال، لا يقنع احداً، لأن المنطق يقول ايضاً ان العمليات ومواصلتها تعجل في الانتقام.

لذا فإن استمرار العمليات بوتيرتها وشكلها الحاليين يعطي ميلوسيفيتش فرصة كافية لانجاز التطهير العرقي في كوسوفو. وعندما يكون فرض الحل الصربي في الاقليم امراً واقعاً، ولا يعود النازحون.

وهكذا، فإن عدم التدخل البري، وسريعاً، ينذر بكارثة انسانية وسياسية. هذا اذا لم يكن الاطلسي تأخر أصلاً في اتخاذ القرار.

لكن للتدخل البري وجهاً كارثياً أيضاً.

فإذا استبعد النموذج الفيتنامي لان وضع روسيا والصين اليوم ليس كما كان يومذاك، فلا يمكن استبعاد نماذج اخرى لتدخل اطلسي او دولي غير مدروس انتهت بكارثة على المتدخلين. منها مثلاً النموذج اللبناني بعد الاجتياح الاسرائيلي. ومنها الابرز النموذج الصومالي اذ حصل بعد انتهاء الحرب الباردة.

ومن ينسى كيف جاءت قوة دولية تتقدمها اميركا لتنقذ جياع الصومال وانتهت مهمتها بجموع الصوماليين يطاردون جنودها في الشوارع. فهرب الاميركيون والآخرون دونما سؤال عن كوارث انسانية او سياسية. فكيف اذا كان ميلوسيفيتش يعمل ويراهن على توريط الاطلسي في تدخل بري؟

ورطة ومأساة جديدة في اي حال.

سحر بعاصيري

تيارات

مطالبات العميد

من زمان الوصل بالأندلس، قيل العميد دائماً على حق، فذهبت مثلاً.

والعميد هو ريمون اده بالطبع.

ما من تصريح أدلى به، ما من سؤال قدّمه، ما من تهمة وجهها، ما من موقف أعلنه، الا كان معززاً بالأدلة والبراهين.

لذا كانوا وما زالوا يقولون: العميد قال.

فالعميد دائماً على حق لأنه يتميّز بالدقة، ولا يحمّل ضميره، واذا حصل واكتشف أنه أخطأ فيسارع الى التصحيح والاعتذار... فسمّوه ضمير لبنان.

لأنه دائماً، أيضاً، يستبق الأحداث، وينبّه الى الأخطاء، ويحذّر من الأخطار.

ودائماً يأتي كلامه حفراً وتنزيلاً، وفي الوقت المناسب، وكأنه وصفة الشفاء التي طالما أملوها، ولطالما ندموا انما بعد فوات الأوان.

لكنه في كل حالاته، حتى وهو في المنفى الاختياري، بقي ذلك الشاهد الذي لا يقول الا الحق، والذي يتابع الى الآخر كل قضية تعني لبنان ومستقبله ومصيره.

ولا ينام لحظة على غلطة، قد تسيء الى السيادة والاستقلال والحرية، او النظام، او الدستور، او القانون.

من أول طلقة فرقعها ياسر عرفات عبر العرقوب، مروراً بالقبرصة، فالقبعات الخضر، وصولاً الى بيت القصيد: من أين لك هذا؟

يا جماعة، يا شباب، يا هو، لن ينضبط البلد، ولن تتوقف السرقات والرشوات، ولن يكون إصلاح، ولن تكون ادارة نظيفة، ما لم تطبّقوا قانون الإثراء غير المشروع...

ولكن...

ولكن، ما دام الشيء بالشيء يُذكر، وما دام الجو العام جو ملاحقات، وفتح ملفات على حيلها في قضايا مالية ومخالفات، وأهدار وسرقات، وآثار استبيحت كما استبيح كل شيء في الدولة...

يطل العميد مجدداً (كما يقول احد "اسرار" اليوم في "النهار") ليطالب بالاسراع في تطبيق قانون "من أين لك هذا؟"، ورفع السرية المصرفية فوراً عن أموال الملاحقين امام القضاء، قبل ان يحوّل هؤلاء أموالهم الى الخارج.

هذا اذا لم يكونوا قد حوّلوها، وحوّلها مثلهم من يمكن أن يأتي دورهم، وشمّعوا الخيط وشمّعوا أموالهم.

"زيّان"

النهار

ص ٤

التقرير الرئيسي لفذلكة الموازنة

تنشر "النهار" مقدمة تقرير تحت عنوان "السياسة المالية والضريبية توجهات عامة ومقترحات للحل" يمثل الأساس الذي سيعتمد في فذلكة الموازنة ويبرز المشاكل التي يواجهها الاقتصاد اللبناني ولا سيما منها العجز والدين العام وخدمة الدين ويرسم لها اقتراحات الحلول.

ص ٨

تدشين محطة للرصد الجوي

دشن وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي أمس المرحلة الأولى من مشروع محطة الرصد الجوي ومراقبة التلوث والاشعاع في مطار بيروت الدولي. وأكد السفير الفرنسي دانيال جوانو "ان المشروع دليل على رغبة فرنسا في مساعدة لبنان في شتى المجالات".

ص ١٧

قراءة نقدية لبرامج "التوك شو"

الزميل جوزف عيساوي، المقدم المعروف لأحد برامج "التوك شو" السياسية على تلفزيون "إن بي إن"، يعيد تقييم هذه البرامج على شاشات التلفزيونات اللبنانية في "قضايا النهار".

مجهّزو الطعام

(ص ١٠ – ١٣)

باريس تأمل في عدم تطبيق الأجراءات الاسرائيلية في القدس

اعتبرت الحكومة الفرنسية امس ان قرارات الحكومة الاسرائيلية اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية ومنع شخصيتين فلسطينيتين من دخول المدينة "غير مبررة". وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو – سوكريه ان السلطات الفرنسية "تبدي اسفها للقرارات غير المبررة للحكومة الاسرائيلية (...) وتأمل في عدم تطبيق هذه الاجراءات". وتندرج القرارات الاسرائيلية ضمن حملة بدأها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يقدم نفسه على انه المدافع الرئيسي عن السيادة الاسرائيلية على القدس بشطريها الشرقي والغربي.

والمؤسسات المعنية هي مكتب القدس لوكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ومكتب مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لشؤون المسيحيين ابرهيم قندلفت ونادي الاسير الفلسطيني.

وكان الجيش الاسرائيلي اغلق امس مداخل قريتين في رام الله ومنع سكانهما الفلسطينيين من مغادرتهما اثر تعرض سيارتين اسرائيليتين للرشق بالحجار ما ادى الى مقتل سيدة واصابة طفلة.

من جهة اخرى، اصيب سائق سيارة اسرائيلي بجروح بعد اقدام اربعة فلسطينيين على سرقة سيارته والفرار بها الى المناطق الفلسطينية. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من السلطة الفلسطينية اعتقال هؤلاء الاربعة.

(و ص ف، أ ش أ)

أسعار العملات

متوسطات اسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الأربعاء ١٩٩٩/٣/٣١:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٠٠
الأورو	١٦٢٠,٠٤
الجنيه الاسترليني	٢٤٣١,٢٠
المارك الألماني	٨٢٨,٢١
الفرنك الفرنسي	٢٤٦,٩٧
الألف لير ايطالي	٨٣٦,٧٠
الين الياباني	١٢,٦٨

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الأورو	١,٠٨٠٥
الجنيه الاسترليني	٠,٦١٩٦
المارك الالماني	١,٨١٠٠
الفرنك الفرنسي	٦,٠٧١٠
الفرنك السويسري	١,٤٧٧٥
الليرا الايطالي	١٧٩٢,٠٠
الين الياباني	١١٨,٤٠

(ص ٩)

مع هذا العدد

ملحق عن اللبنانيين في غانا

النهار
هل انتهت فترة "السماح" للحكومة والعهد؟

اللبنانيون مقتنعون بان الحكومة الحالية ورثت "تركة" كبيرة وثقيلة من الحكومة السابقة لا بل من العهد الماضي بحكمه وحكوماته كلها. ومقتنعون ايضا بدور هذا الارث في تأخير "تقليعها" وخصوصا في موضوع الموازنة نظرا الى غياب بعض المعطيات وعدم دقة الكثير من الارقام والحاجة الى معرفة تفاصيل التركة المذكورة قبل التصدي لمعالجتها. لكنهم صاروا مقتنعين الآن بان التذرع بهذه التركة اوالاستمرار في التذرع بها لمواجهة كل مطالبة سياسية او شعبية ببت مشروع قانون الموازنة لم يعد في محله على الاطلاق. لا بل انه صار نوعا من الحق الذي يراد به باطل. وصاروا مقتنعين ايضا بان ما يؤخر الموازنة او يعطل اقرارها او التفاهم عليها ليس غياب المعطيات التي توافر معظمها خلال الاشهر الاربعة تقريبا التي انقضت على تأليف الحكومة، وليس تخريب المعارضين الذين يرون في نجاح الحكومة والعهد اثباتا لفشلهم ولما هو اكثر من الفشل. بل هو العجز عن اتخاذ قرار باعتماد واحدة من السياسات الاقتصادية – المالية – الاجتماعية المطروحة، او بالاحرى التردد في اعتماد واحدة منها.

وقد يكون ذلك مبررا بعض الشيء لان لكل خيار على هذا الصعيد حسناته وسيئاته وايجابياته وسلبياته وآثاره على المواطنين، لكنه لا يمكن ان يبقى مبررا فترة طويلة لان الاستمرار في الانتظار والدرس وعدم الحسم لن يزيد من ايجابيات اي من السياسات المذكورة. كما انه لن يقلص من سلبياتها لا بل انه يكون عند الناس انطباعا سلبيا عن الحكومة رئيسا واعضاء يضاف الى انطباع سلبي آخر او انطباعات كوّنتها عندهم طريقة التعاطي الحكومي مع ملف الاصلاح الاداري. اذ فتحته على مصراعيه في البداية. لكنها اضطرت الى اقفاله جزئيا عندما صدمها الواقع السياسي والطائفي والمذهبي. ولا يبدو انها ستعيد فتحه في المستقبل القريب بسبب استمرار الواقع المذكور وعجز المعنيين عن تغييره او عن الحد من تأثيره وربما بسبب تكيفهم معه اذ صار معظمهم يبرر في صورة علنية او شبه علنية عدم التصدي لهذا الواقع بسبب الحاجة اليه سياسيا.

هل تقدم الحكومة على حسم خياراتها المالية – الاقتصادية – الاجتماعية عبر مشروع قانون الموازنة العامة؟

ليس امامها مفر من ذلك، ولا يجوز ان تبرر تأخيرها بالحسم بتأخير مماثل استمر ١٢ شهرا اثناء الحكومة الاولى لرئيس الوزراء السابق رفيق الحريري. فالمقارنة بين تأخيري عام ١٩٩٢ – ١٩٩٣ واليوم لا تجوز. ذلك ان الناس في ذلك الوقت اعتبروا الحريري منقذا وكانوا واثقين انه سيحل المشاكل المالية والاقتصادية والاعمارية في البلاد. اما اليوم فان الرئيس الحص ليس منقذا في نظر اللبنانيين رغم محبتهم له وتقديرهم لنزاهته وكفايته. وهو لا يزعم انه كذلك. اذ ان المشاكل كثيرة وكبيرة وعميقة والحلول الجدية غير متوافرة والامكانات الخاصة والعامة الداخلية والخارجية التي كانت متوافرة للحريري والتي ساهمت في تعميم صورته منقذا لا تبدو متوافرة للحص. والمطلوب منه ازالة آثار تركة سلفه وتحقيق ما عجز عن تحقيقه هذا السلف. والامران غاية في الصعوبة.

والاستمرار في عدم بت الموازنة وخصوصا فلسفتها السياسية والاقتصادية وفي ارجاء بت القضايا الاخرى وخصوصا التي فتحت ملفاتها لا بد ان يدفع الناس الى اليأس من الحكومة والى فتح النار عليها. وطبيعي ان يساهم في ذلك اخصامها ومعارضوها والمتضررون من وجودها. ولا يمكن لومهم على ذلك لان فترة "السماح" التي حظيت بها او التي يفترض ان تحظى بها كل حكومة جديدة قد انقضت او اقتربت من نهايتها. ولان العهد الرئاسي الجديد الذي اضاف رصيده السياسي الى رصيد رئيسها الدكتور سليم الحص لم يعد في استطاعته الاستمرار في هذا الموقف، لان عجز الحكومة ينعكس سلبا عليه فضلا عن ان العهد نفسه بدأ يعاني قرب انتهاء مرحلة "السماح" التي اعطاه اياها اللبنانيون. فهم لا يزالون مقتنعين بنزاهته وعزمه وارادته وشفافيته. لكنهم بدأوا يتساءلون عن قدرته على التغيير في بلاد منخورة بالفساد حتى العظم ومعجونة بالطائفية والمذهبية والمصلحية، وفي بلاد يختلط فيها الخاص بالعام والمحلي بالاقليمي. كما بدأوا يميلون الى الاقتناع بان وطنهم "معطوب" ويخشون ان تكون وسائل شفائه متعذرة. ولذلك فانهم يتمنون على الحكم والحكومة العمل بدل الكلام. اذ ماذا يفيدهم تكرار العزم على متابعة الملفات المفتوحة حتى النهاية وعلى فتح الملفات التي لا تزال مغلقة وعلى منع امتداد اليد الى المال العام وعلى تنفيذ الاصلاح في كل الميادين في الوقت الذي يلمس الناس يوميا العقبات الهائلة التي تحول دون الترجمة العملية للعزم المذكور. ويتمنون عليهما ايضا اعادة تقويم الوضع الداخلي والدعم الاقليمي لمعرفة الحدود التي يمكن ان يبلغاها في تصحيح الاوضاع او في تغييرها، وتاليا لوضع خطط واقعية قابلة للتنفيذ وغير متعارضة مع المصالح المتنوعة للداخل وللخارج المعني بلبنان مباشرة. مع الاشارة الى ان هذا الخارج، ولاسباب عديدة، لا يزال يعمل لتثبيت مصالحه اللبنانية لانه يشعر في استمرار بأنها مهددة او على الاقل قابلة للتهديد لسبب او آخر.

واذا لم يعد الحكم والحكومة النظر في سياساتهما ومنطلقاتهما وخطتهما، او بالاحرى اذا لم يضعا خطة متكاملة وواقعية في طموحها، باعتبار ان بعض الناس بدأ يشك في وجود خطط كان يظنها جاهزة عندهما، فانهما لن يستطيعا ازالة ما يعتبرانه تركة ثقيلة، وسيضيفان الى احباط الناس احباطا جديدا وسيدفعان الجميع الى اعتبار الفساد مجزيا لا العكس.

سركيس نعوم

تعويل رسمي على الخروج نهائياً من "نفق الحريري"
الموازنة تتوّج حدة المواجهة بين الحكم ومعارضيه

كتب نقولا ناصيف:

يتسم السجال السياسي الدائر حالياً حول الموازنة بكثير من حدة المواجهة المكتومة، والمعبّر عنها خلافاً لواقعها بانطباعات ايجابية ظاهراً، بين الحكم ومعارضيه، وخصوصاً بين رئيس الحكومة سليم الحص وسلفه الرئيس رفيق الحريري. ويبدو ان الرئيس السابق لا يوفر فرصة لتأكيد هذه المواجهة، مباشرة او بالواسطة، من خلال مشروع قانون موازنة ١٩٩٩. اذ تكتسب هذه المواجهة أيضاً مغزاها من معادلة: هل تخرج البلاد نهائياً من مرحلة الحريري أم تظل أسيرتها؟

بل يعكس هذا المغزى اعتقاد جهات رسمية واسعة الاطلاع بأن نجاح الحص في معالجة مشكلة الموازنة بدءاً بوضع الحلول الناجعة للدين العام يعني اولا – بحسب عبارة تلك الجهات – "خروج البلاد من نفق الحريري". وتالياً الاستغناء عن وجوده داخل لعبة الحكم. ويعني ثانياً أن لا عودة للرئيس السابق الى رئاسة الحكومة مجدداً في ظل نجاح تلك الحلول. ويعني ثالثاً انهيار ارتباط الدين العام بالحريري على أنه حامل سر حل هذه المشكلة الملقية بثقلها على اهتمامات حكومة الحص: فوجود الدين العام بمثل هذا الكم المتراكم والمتصاعد سنة بعد سنة يؤول الى نتيجة أن الحريري شخص لا يستغنى عنه، وهو وحده الممسك بالحل السحري لمعالجته.

حرق الأصابع؟

وفي الواقع فان مثل هذه الاستنتاجات التي تدلي بها الجهات الرسمية الواسعة الاطلاع لا تنطوي على مبالغة محتملة في ضوء بضعة معطيات أساسية تتسلح بها، الا انها تراها سيفاً ذا حدين:

١– اصرار الوزير السابق فؤاد السنيورة على نفي الارقام التي يدلي بها وزير المال جورج قرم في شأن موازنة ١٩٩٩ والاعباء المترتبة على الحكومة والخزينة من جراء اهدار كبير في الحكومة السابقة ظل خارج قيده سواء في عجز الموازنة أو في الدين العام، وخصوصاً في ما يتصل باهدار مبلغ ١١٣٠ مليار ليرة لبنانية من دون اعتمادات وخلافاً للقوانين.

وهو أمر يدفع الى الاعتقاد بان تقرير النيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة، في معرض تحقيقها في اهدار الـ١١٣٠ ملياراً، ستجزم بحصول مخالفات دستورية وقانونية عدة. مما يفضي تاليا الى توقع حصول ملاحقة للسنيورة الذي غادر البلاد أخيراً لمدة شهرين. وهو سفر ترى الجهات الرسمية الواسعة الاطلاع أنه على صلة مباشرة بامكان ملاحقته قضائياً.

٢– العبارة التي فاجأ بها الحريري رئيس الجمهورية اميل لحود عندما زاره لشكره على تعزيته له بوالده، اذ خاطبه بما يشبه النصيحة التي لم يتقبلها الرئيس: "الموازنة سلبية ومن شأنها حرق أصابع العهد". وتمنى على لحود عدم الاندفاع في حماية هذه الموازنة وتركها للحكومة تفادياً لتأثر رصيد العهد بذلك، في اشارة بليغة الى تحميل الحص وحكومته تبعة انهيار المعالجة الاقتصادية والنقدية.

جواب لحود بعدما أبدى امتعاضه مما سمع كان تذكير الحريري بما قاله له في مرحلة ما قبل تسلّم رئيس الجمهورية سلطاته الدستورية: "كنت تطلب مني يا دولة الرئيس أن اكون الى جانبك (مستقبلا)، واعتبار نفسي جزءاً من السلطة التنفيذية والدفاع عنها. الآن تقول العكس والتخلي عن الحكومة الحالية".

ولم يكن ينقص رئيس الجمهورية استناداً الى الجهات الواسعة الاطلاع، مزيد من الاشارات لمعرفة حجم المواجهة التي يخوضها الرئيس السابق ضد خلفه وتعويله على فشله في معالجة مشكلات الموازنة.

لا أصل ولا مسودة

٣– قول الحريري لرئيس مجلس النواب نبيه بري في اليوم نفسه الذي اجتمع به بلحود، لشكره بدوره على مؤاساته، أنه يرى ألا يجيز مجلس النواب للحكومة اصدار سندات خزينة لأصحاب الحقوق المعنيين بكتاب الحص الى النيابة العامة المالية في ديوان المحاسبة. على أن بري لم يرد على اقتراح الحريري مكتفياً بالاصغاء اليه.

مثل هذا الموقف ينطوي على وضع عراقيل اضافية في وجه خطة الحكومة لحل جزئي لمشكلة الديون التي ترتبت عليها من انفاق الـ١١٣٠ ملياراً. اذ رسا خيار وزير المال على ادراج هذا المبلغ في باب الدين العام وطلب الاذن من مجلس النواب باصدار سندات خزينة توازي هذا المبلغ يكتتب بها اصحاب الحقوق لآجال محددة تفادياً لتسديده فوراً من مال غير متوافر حالياً، وتفادياً لادراجه في باب العجز الذي من شأنه رفع نسبته بما يتجاوز ما تقدره الحكومة في الموازنة الجديدة بنحو ١٢,٥ في المئة، ليصبح العجز بنسبة ٥٢,٥ في المئة، مما يترك آثاراً سلبية على الموازنة التي تحاول الحكومة حيالها اظهار الجانب الايجابي الاخر منها، وهو تعزيز النمو ودعم القطاعين الصناعي والسياحي من خلال الاتجاه الى تسليفات بفوائد مخفوضة وتشجيع الانتاج الزراعي الى اجراءات اخرى... وهو ما تنطوي عليه الخطة الخمسية الملازمة لمشروع موازنة ١٩٩٩).

٤– خلافاً لما أدلى به السنيورة في أكثر من مناسبة، فان حكومة الحص لم تتسلّم موازنة ١٩٩٩ من الحكومة السابقة، ولا حتى مسودة هذه الموازنة بشهادة اللائحة التي سلمها الحريري للحود – وكان لا يزال رئيساً منتخباً بعد في مرحلة اطلاعه على ملفات الدولة – وتتضمن أرقام الدين العام. وعندما سأله الرئيس المنتخب عن لائحة باقتراحات حلول لمواجهة حجم الدين العام يقدمها اليه، أجابه الحريري أنه وحكومته لم يضعا اقتراحات لمعالجة الدين العام "كوننا كنا ننتظر العهد الجديد وتوجهاته قبل الاقدام على هذه الخطوة".

وتاليا فان حكومة الحص وجدت نفسها في قلب مشكلة الموازنة تكتشف أرقامها واسرارها، حتى تلك غير الواردة في قيود العجز والدين العام ومن الاعباء المالية المترتبة على الخزينة، المنفقة خلافاً للقانون وبلا اعتمادات، ودون أن يكون في وسع هذه تسديدها.

من ذلك كله فان المواجهة على الموازنة، تقول الجهات الرسمية الواسعة الاطلاع، تتخطى مشروع القانون (على أهميته وخطورته) الى كونها معركة سياسية يواجه بها العهد تحدياً كبيراً، يجد رئيس الجمهورية نفسه معنياً مباشراً به وباستمرار دعمه حكومة الحص من جهة، وبالاصرار على انجاح خطة الحكومة في معالجة مشكلات الموازنة من جهة اخرى.

في هذا الاطار تندرج الاشارات التي أرسلت الى اكثر من جهة لبنانية معارضة وبارزة بضرورة التعاطي مع الموازنة على أنها "استحقاق وطني" بهدف امرارها في ظل أفضل ظروف تضامن داخلي.

اسرار الآلهة

طلب العميد ريمون اده الاسراع في تطبيق قانون "من اين لك هذا" ورفع السرية المصرفية وفقا لهذا القانون عن اموال الملاحقين امام القضاء، قبل ان يحوّل هؤلاء اموالهم الى الخارج.

من المسؤول؟

أحد الموظفين المتقاعدين في قصر العدل في بعبدا ما زال يمارس اعماله ويكتب القرارات ويأخذ التحقيقات معه الى منزله رغم تقاعده منذ اربعة اعوام.

لماذا؟

رشح ان مرافق مسؤول سابق قد يدعى الى التحقيق او للاستماع الى شهادته في احدى المخالفات.

مجلس الوزراء يستكمل الموازنة في جلستين الثلثاء والأربعاء
احالة تقرير ديوان المحاسبة حول البلديات على النيابة التمييزية وتدقيق في صفقات المجالس والصناديق في السنوات الثلاث الأخيرة



مجلس الوزراء ملتئماً مساء امس برئاسة الرئيس لحود.

أرخى تقرير ديوان المحاسبة حول اموال البلديات بظلاله على جلسة مجلس الوزراء مما حال دون درس الشق المتعلق بالواردات في مشروع الموازنة، واستبعد عددا من البنود المدرجة في جدول اعماله. وتقرر في هذا الاطار احالة التقرير على النيابة العامة في محكمة التمييز، وتكليف ديوان المحاسبة التدقيق في الصفقات المعقودة المنفذة في السنوات الثلاث الاخيرة في كل من مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومجلس الجنوب والصندوق المركزي للمهجرين ومؤسسة تشجيع الاستثمارات وهيئة "اوجيرو".

اما بالنسبة الى مشروع الموازنة، فتقرر عقد جلستين متتاليتين لمجلس الوزراء الثلثاء والاربعاء المقبلين لمتابعة البحث في المشروع واستكمال البحث في باب النفقات بعد اطلاع الوزراء وزارة المال على امكانات الخفض في وزاراتهم، بحيث يمكن لكل خفض ان ينعكس خفضا في الضرائب.

الى ذلك عرض وزير المال مضمون مشروع القانون المحال من مجلس الوزراء على مجلس النواب والرامي الى اصدار سندات خزينة بالدولار لتسديد ما يوازي ١١٣٠ مليار ليرة من الديون المترتبة على الدولة، واوضح ان هذه السندات ستعطى الى اصحاب الحقوق مباشرة واصدارها لن يتم من طريق الاسواق المالية الداخلية او الخارجية.

كما تقرر الاستعانة بمؤسسة دولية متخصصة بالاتصالات لتدرس واقع قطاع الهاتف الخليوي في لبنان، نتيجة تقرير قدمه الوزير عصام نعمان تبين من خلاله ان الشركتين المتعاقدتين عمدتا الى تفسير العقد من طرف واحد.

وقد بدأت جلسة مجلس الوزراء في الخامسة والربع وترأسها رئيس الجمهورية اميل لحود، في حضور رئيس الوزراء سليم الحص والوزراء، وغاب عنها وزير الاسكان والزراعة سليمان فرنجية الذي كان في زيارة لدمشق.

واستمرت الجلسة ثلاث ساعات، وهي المدة الاقصر في تاريخ جلسات الحكومة الحالية، ادلى بعدها وزير الاعلام انور الخليل ببيان تضمن القرارات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته العادية الخامسة بعد ظهر اليوم الاربعاء الواقع فيه ٣١ اذار ١٩٩٩ في مقره الخاص. وترأس الجلسة فخامة رئيس الجمهورية.

وقد استهل فخامة الرئيس الجلسة فعرض الاعتداء الاسرائيلي على مراكز الجيش في منطقة راشيا الذي يعتبر انتهاكا لسيادة لبنان والذي يؤكد نيات اسرائيل العدوانية. واشاد فخامة الرئيس بموقف الجيش البطولي بالتصدي للطوافات الاسرائيلية والاشتباك معها رغم تفاوت الوسائل وان هذا الموقف يؤكد يقظة الجيش الدائمة وجهوزيته لرد الاعتداءات الاسرائيلية مهما كانت التضحيات.

ثم توجه فخامة الرئيس بالتهنئة الى جميع اللبنانيين لمناسبة عيد الاضحى المبارك وعيد الفصح المجيد متمنيا لهم ولعائلاتهم دوام الاستقرار ومشددا على ايلاء الامور الحياتية التي تهم الناس الاهتمام الكافي من قبل الادارات المعنية لتخفيف اعباء متطلبات الحياة اليومية عنهم. فأعطى توجيهاته للاسراع بالمباشرة ببعض المشاريع الحيوية التي تتعلق بالمواطنين كمشروع الاسكان الجديد الذي يقضي بمنح قروض اسكانية لذوي الدخل المحدود بالتعاون بين الادارة والمصارف الخاصة، وتفعيل مشروع منح قروض استثمارية ميسرة للمواطنين لاقامة مشاريع صغيرة في البلدات والقرى في مجالات الصناعة والزراعة والمشاريع الخدماتية.

واضاف فخامة الرئيس ان هذه المشاريع ستكون باكورة التعاون العملي بين القطاع العام والقطاع الخاص لتأمين الخدمات مما ينعكس ايجابا على الدورة الاقتصادية في البلاد، وعلى معيشة المواطنين انفسهم.

وتوجه بعد ذلك دولة رئيس مجلس الوزراء الى اللبنانيين لمناسبة حلول اعياد الفصح المجيد آملين في ان يعيده الله على جميع اللبنانيين بالخير واليمن، وقد تحرر جنوبه وبقاعه الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وان ينعم لبنان بالاستقرار والازدهار. كما حيا دولته الموقف الصامد للجيش اللبناني ورده على الاعتداءات التي قامت بها اسرائيل على منطقة البقاع الغربي منددا بهذا العدوان المستمر على لبنان وارضه ومواطنيه.

وأكد دولة الرئيس ان دراسة الموازنة بشقيها في الايرادات والنفقات ستكون خاضعة لمتابعة ناشطة ليتمكن مجلس الوزراء من اعداد الموازنة في شكلها النهائي ضمن اقصر وقت ممكن. ومن اجل ذلك سيجتمع مجلس الوزراء يومي الثلثاء والاربعاء القادمين لتسريع عمل الحكومة في هذا الاتجاه.

ثم انتقل مجلس الوزراء الى متابعة بحث مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٩ بندا بندا وانجز قسما كبيرا منه خصوصا في ما يتعلق بالنفقات على ان يستكمل المجلس بحثه خلال الاسبوع القادم يومي الثلثاء والاربعاء القادمين.

ومن جهة ثانية اوضح وزير المال مضمون مشروع القانون المحال من قبل مجلس الوزراء الى مجلس النواب والرامي الى اصدار سندات خزينة خاصة بالدولار الاميركي لتسديد ما يوازي مبلغ ١١٣٠ مليار ليرة لبنانية من الديون المترتبة على الدولة نتيجة استحقاقات ترتبت للقطاع الخاص عن سنوات ١٩٩٨ وما قبل، والتي لم تتوفر لها الاعتمادات اللازمة في حينه (استشفاء – استملاك – متعهدون).

ان هذه السندات ستعطى الى اصحاب الحقوق لقاء ما يترتب لهم، بعد ان تحدد اصول تدقيق هذه الديون واجراءاتها واحتسابها والسندات المتعلقة بها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المال. وبالتالي فان اصدار هذه السندات لن يتم عن طريق الاسواق المالية الداخلية او الخارجية وستسلم مباشرة الى اصحاب الحقوق.

وعرض بعد ذلك معالي وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الاوضاع القائمة في العلاقة مع شركتي الهاتف الخليوي. وقد تبين من التقرير الذي تقدم به الوزير بأن الشركتين المتعاقدتين قامتا بتفسير العقد من طرف واحد ومن دون العودة الى الوزارة، وقامت الشركتان تالياً بتجاوز السقف المحدد في العقد لعدد المشتركين. ونتيجة مداولة مجلس الوزراء قرر المجلس الاستعانة بمؤسسة دولية متخصصة في حقل الاتصالات السلكية واللاسلكية لتقوم بدراسة واقع قطاع الهاتف الخليوي في لبنان ومستقبله في ضوء العقد الجاري مع الشركتين العاملتين. وبالتالي تقديم المشورة اللازمة والخيارات المجزية للحكومة ومساعدتها في المفاوضات التي يمكن ان تبدأ في هذا المجال.

وقرر مجلس الوزراء الآتي:

١ – فصل فرع طب الاسنان من كلية العلوم الطبية وانشاء كلية مستقلة تسمى "كلية طب الاسنان" وتعيين طبيبة الاسنان الدكتورة فادية بو داغر عميداً لهذه الكلية.

٢ – احالة مشروع قانون على مجلس النواب بدمج مصالح المياه ولجانها ومشاريعها في خمس مصالح.

٣ – تشكيل الوفد اللبناني الى مؤتمر وزراء خارجية دول الشركة الاوروبية المتوسطية في شتوتغارت برئاسة الامين العام لوزارة الخارجية الاستاذ ظافر الحسن.

– التتمة في الصفحة ٦ –



رئيس الجمهورية لدى وصوله الى مقر مجلس الوزراء. (رالفي بربريان)

كليريدس يلتقي لحود بعيد وصوله الجمعة

عقد امس اجتماع لبناني – قبرصي في القصر الجمهوري وضعت خلاله ترتيبات امنية وبروتوكولية لمناسبة وصول الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس الى ميناء جونيه على متن يخته الخاص في زيارة سياحية. وشارك من الجانب القبرصي مدير البروتوكول في وزارة الخارجية لامبوس يوانيوس وعن الجانب اللبناني ضباط من الحرس الجمهوري وسلاح البحرية. ومن المقرر ان يرسو يخت كليريدس في ميناء الكسليك الثامنة صباح غد الجمعة وستتولى عناصر من الحرس الجمهوري حمايته في تنقلاته. وينتقل الرئيس القبرصي الاحد المقبل الى اللاذقية.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" من نيقوسيا عن مصدر رسمي قبرصي ان كليريدس سيجري محادثات الجمعة مع الرئيس اللبناني اميل لحود خلال زيارة "خاصة" يقوم بها للبنان ومن ثم لسوريا.

واعلن الناطق باسم الحكومة القبرصية كوستاس سيريزيس ان كليريدس الذي يبدأ الخميس جولة تستغرق ثمانية ايام سيبحث مع لحود في "مسائل ثنائية وعالمية". ولم يعط اي توضيحات حول زيارة الرئيس القبرصي لسوريا.

جوانو التقى الحص وزعيتر

ابلغ السفير الفرنسي دانيال جوانو الى رئيس الوزراء سليم الحص ان فرنسا "راضية" عن اعلان الدول الاوروبية الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في بيان اعترافهما بحق الفلسطينيين في اقامة دولة.

وقال اثر زيارته الحص في السرايا الحكومية امس ان البحث تناول مواضيع تهم البلدين ومنها اعلان الاتحاد الاوروبي عن الوضع الفلسطيني، مؤكداً "ان أوروبا تعترف بهذه الدولة فور قيامها".

كما زار جوانو وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر، وعلى الاثر قال: "لفرنسا دور فاعل في مجموعة مراقبة تفاهم نيسان وهي تأمل في انسحاب اسرائيل من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥ اضافة الى تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة". مشيراً الى ان البحث تناول "التعاون العسكري بين الجيشين اللبناني والفرنسي وخصوصاً أن هناك اكثر من مئة ضابط ورتيب يتابعون سنوياً دورات دراسية في فرنسا اضافة الى قيام اختصاصيين من الجيش الفرنسي بتدريب عناصر من الجيش في لبنان".

نجاح الحكومة في الموازنة يكفل بقاءها حتى الانتخابات ويسقط رهان المستوزرين على تعديلها او توسيعها او تبديلها

يقول مرجع رسمي ان الحكومة آثرت ان تأخذ وقتها في وضع مشروع الموازنة الجديدة، لكي تأتي مدروسة بعمق، مرفقة بخطة خمسية تعالج العجز والدين العام المتراكم، على ان تستعجل درسها فتأتي مسلوقة لا علاج فيها للاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

ويضيف ان حكومة الرئيس الحص هي الآن في الوضع نفسه تقريبا الذي واجهته حكومة الرئيس الحريري الاولى عام ١٩٩٢ عندما تأخرت اشهرا في وضع الموازنة. فكما واجهت تلك الحكومة وضعا متدهورا لليرة اللبنانية على اثر استقالة حكومة الرئيس عمر كرامي تحت ضغط الشارع، ونقمة شريحة واسعة من اللبنانيين على نتائج الانتخابات النيابية التي بلغت نسبة المقاطعة فيها ٨٥ في المئة، وبنية تحتية مدمرة بفعل الحروب الطويلة في لبنان، تواجه الحكومة الحالية مسؤولية الحفاظ على الاستقرار النقدي ولو بكلفة مرتفعة، وعجزا في الموازنة، وديونا متراكمة، ومطلوب منها اتخاذ القرارات الصعبة وغير الشعبية، من اجل التوصل الى خفض هذا العجز وتقليص هذه الديون والا ادى استمرار ارتفاعها الى كارثة اقتصادية ومالية واجتماعية لا تميز بين موال ومعارض، ولا بين طائفة واخرى ولا بين حاكم ومحكوم، بل تصيب اضرارها الجميع دون استثناء.

لذلك، يكرر الرئيس لحود دعوة الجميع الى المساهمة في المعالجات الاقتصادية والاجتماعية والى وجوب تضافر كل الجهود والامكانات والطاقات من اجل المساهمة في عملية الانقاذ واخراج البلاد من الازمة.

اسئلة وتساؤلات

وتطرح في اوساط نيابية وسياسية جملة اسئلة وتساؤلات حول موضوع الموازنة منها:

اولا – لماذا لا تعقد الحكومة جلسات متواصلة لمجلس الوزراء مخصصة لدرس الموازنة واقرارها لكي يباشر مجلس النواب درسها ومناقشتها والمصادقة عليها قبل نهاية نيسان الحالي.

ثانيا – هل يوافق مجلس النواب بصورة استثنائية وبدافع العجلة على اقرار الموازنة بمادة وحيدة؟

ثالثا – هل تكون الموازنة مشروع خلاف يؤدي الى مواجهة حادة في مجلس النواب مع الحكومة وخصوصا اذا كانت الرسوم والضرائب التي تقترحها غير مقبولة، ام ان النواب سيتحملون مع الحكومة مسؤولية المعالجة التي تقترحها لتحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ويوافقون على مشروع الموازنة بشبه اجماع، وخصوصا انها غير مسؤولة عن داء يتطلب علاجه دواء مراً.

رابعا – هل يجد المستوزرون الفرصة سانحة لكي يواجهوا الحكومة بسلاح الموازنة فيحاربونها بها، ويثيرون نقمة الناس عليها لتحميلها اياهم اعباء رسوم وضرائب جديدة لا طاقة لهم على حملها اعتقادا منهم ان الحكومة اذا رسبت في امتحان الموازنة، واخفقت في معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية، فان ادخال تعديل عليها وتوسيعها يصبح امرا محتوما من اجل ضمان بقائها حتى موعد اجراء الانتخابات النيابية صيف سنة ٢٠٠٠، والا كان من الصعب عليها، اذا ما خرجت مثخنة بالجروح من جلسات مناقشة الموازنة في مجلس النواب، ان تستمر في الحكم حتى ذلك الوقت.

يجيب المرجع الرسمي عن هذه الاسئلة والتساؤلات بالآتي:

ان درس الموازنة شارف نهايته، ولم يعد ثمة حاجة الى عقد جلسات متواصلة لهذه الغاية، اضف ان الوزراء المعنيين يحتاجون بين جلسة واخرى الى وقت كي يحضروا ما هو مطلوب منهم، ويتعلق بالموازنة وبالخطة الخمسية.

اما اقرار الموازنة بمادة وحيدة وبصورة استثنائية فالحكومة لن تطلب ذلك من مجلس النواب كون الطلب مخالفا للدستور، بل يعود الامر الى المجلس لان الموازنة بعد ان تخرج من مجلس الوزراء تصبح في عهدته.

ثقة الحكومة بالموازنة

وتأمل الحكومة، في رأي المرجع نفسه، ان يلقى مشروع الموازنة تأييد الاكثرية النيابية ودعمها، لأن اي حكومة اخرى لن يكون في استطاعتها وضع مشروع افضل منه، ولا ان يكون لديها معالجات انجع وافعل للاوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، كي تواجه باعتراض المعترضين ورفض الرافضين، الا اذا كان وراء هذه المواقف خلفيات سياسية ومزايدات رخيصة، وخصوصا اذا صدرت عمن كانوا بسياستهم وسوء ادائهم سببا لارتفاع العجز في الموازنة ولتراكم الدين العام، وسيكون لما اذذاك ما ترد عليهم وتفحمهم.

ولا يظنن احد، وخصوصا المستوزرين، انهم سيتوصلون الى تحقيق مبتغاهم فيما اذا رسبت الحكومة او جعلوها ترسب في امتحان الموازنة، او جعلوها محكا لقدرتها على المعالجة، لان تعديلها وتوسيعها وحتى تبديلها لا يعود يشكل علاجا ناجعا للوضع الذي سيزداد سوءا.

لذلك، فان الحكومة واثقة من نفسها في النجاح بالموازنة، وبالمعالجات التي تقترحها لخفض العجز وتقليص الدين العام. وان هذا النجاح سيجعلها تنطلق بقوة وزخم معززة بالثقة النيابية والشعبية، لتعمل على ازالة قلق اللبنانيين من الجمود الاقتصادي، ومن معدلات النمو، ومن القوة الشرائية.

وبعدما ترتاح من هم الموازنة وما يتصل بها، ستعود الى ملف الاصلاح الاداري فتكمل ما بدأته توصلا الى تطهير الادارة من الفساد والفاسدين لان التوقف في منتصف الطريق لن يجعل الحكم والحكومة يبلغان الهدف، وتكون عملية الاصلاح في هذه الحال منقوصة لا جدوى منها، واشبه بالحبل الذي يكون نصف حبل.

ويواصل القضاء من جهته، ملاحقة كل من تثبت الاتهامات بحقه بعدما بات الوزراء والنواب لا يستطيعون التذرع بالحصانة للتهرب من المحاسبة والمساءلة عندما يرتكبون التجاوزات ويبددون الاموال العامة.

ويقول المرجع الرسمي انه بعد توقيف الوزير السابق شاهي برسوميان وتوقيف كل من تثبت عليه تهمة ارتكاب التجاوزات والاختلاسات وتبديد الاموال العامة، فان اموال الدولة لا تبقى سائبة، وتصبح الملاحقة القضائية هي الرادع، وتسقط الحصانات التي كان البعض يظن انها تحميهم من اي ملاحقة ومحاسبة ولن يسمح بعد اليوم لأحد بان يمد يده الى المال العام كما قال الرئيس لحود.

وبانتهاء دورة المجلس الحالية في آخر ايار المقبل، تنصرف الحكومة الى العمل من اجل تحريك الجمود الاقتصادي والقيام بحملة لتشجيع الاستثمار في لبنان انطلاقا من السياسة المالية والانمائية التي تكون قد حددتها في الموازنة، مع ترقب موسم اصطياف مزدهر اذا ما استمر الوضع الاقليمي هادئا، وهو ما يمدها بذخيرة الاستمرار والبقاء حتى صيف ٢٠٠٠.

اميل خوري

لحود: مشروع اللامركزية يحلّ مشكلات البلديات



الرئيس لحود مستقبلاً وفد اتحاد بلديات المتن برئاسة السيدة ميرنا المر في بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

اوضح رئيس الجمهورية اميل لحود ان مشروع قانون اللامركزية الذي تعده وزارة الداخلية سيدرس ويقر لـ"يشكل خطوة مهمة لحل المشكلات التي تواجه البلديات".

وكان لحود قد استقبل قبل ظهر امس في قصر بعبدا وفدا من اتحاد بلديات المتن برئاسة ميرنا المر التي قالت على الاثر: "شكر الاتحاد لفخامة الرئيس الخطوات التي اتخذت لجهة تنفيذ ملعب سن الفيل، ثم لجهة مرسوم توزيع مخصصات البلديات والاتحادات البلدية. ان بلديات المتن تدعم خطوات العهد وفخامة الرئيس والحكومة، هذه الخطوات التي بدأت تبعث الامل في نفوس اللبنانيين.

وقد اكد فخامة الرئيس انه سيدعم البلديات ويشجعها على القيام بدورها كاملا، وبان مشروع قانون اللامركزية الذي تعده وزارة الداخلية سيصار الى درسه واقراره وسيشكل خطوة مهمة لحل المشكلات التي تواجه البلديات. وقد اوضح فخامة الرئيس ان انشاء ملعب سن الفيل جاء في اطار سياسة الانماء المتوازن في كل المناطق اللبنانية التي يحرص العهد على تشجيعها".

واستقبل رئيس الجمهورية قائد الجيش العماد ميشال سليمان وعرض معه التطورات الميدانية في الجنوب والبقاع الغربي.

ومن زوار قصر بعبدا ايضا الوزير السابق ميشال سماحة.

الحص يهتم بمشروع الموازنة ومشروع لفاخوري لتشجيع الاستثمار

التحضير لمشروع موازنة ١٩٩٩ استأثر امس بنشاط رئيس الوزراء سليم الحص وهو لهذه الغاية اجتمع بوزير المال جورج قرم وقوم معه ما تم التوصل اليه في هذا الصدد.

واجتمع ايضا بوزير التربية الوطنية محمد يوسف بيضون وبحث معه في مشروع موازنة وزارته.

واستقبل رئيس الوزراء النائب شوقي فاخوري الذي اعلن انه سلم الحص نسخة عن مشروع قانون وضعه لتشجيع الاستثمارات مماثل لما هو معتمد في الدول العربية والنامية و"يتلخص بتشجيع الاستثمار الاجنبي والوطني على حد سواء بتقديمه حوافز وضمانات جديدة واعفاءات ضريبية كبيرة جدا، وسأطرحه غدا (اليوم) في مؤتمر صحافي في مجلس النواب وادعو الهيئات الاقتصادية والمواطنين والخبراء للاطلاع عليه ومناقشته وابداء الاقتراحات اللازمة".

وسئل ما كان رأي الحص فاجاب "كان رأيه ايجابيا جدا وشكرني على وضع المشروع واعتبره بداية جيدة لانني لحظت فيه تحويل مؤسسة تشجيع الاستثمارات مؤسسة عامة للاستثمار وابدال مهمتها، وهي ستكون مشرفة على كل الاستثمارات الجديدة وتقدم الطلبات اليها.

وسئل هل اثار موضوع تأمين الحكومة واردات جديدة؟ فاجاب: "مجلس الوزراء سيبحث في الموضوع وانا ارى ان المواطنين لا يستطيعون تحمل ضرائب جديدة ويجب التركيز اكثر على الوضع الاستثماري منه على موضوع الواردات، لاننا اذا حسّنا الوضع الاقتصادي يصبح المواطن قادراً على تأدية واجباته بكل سهولة وحرية وبدون ضغوط، اما اليوم في هذه الحال المعيشية الضاغطة والضائقة المالية لا يمكن الطلب من المواطنين ان يدفعوا ضرائب اكثر والرئيس الحص متفهم هذا الموضوع".

حدث... لم يحدث

● سفير اوستراليا الجديد في لبنان جون جيرار فيليبسي وسفير الصين الجديد في لبنان ليوزنتانغ يقدمان اوراق اعتمادهما الى رئيس الجمهورية اميل لحود في احتفال يقام قبل ظهر الثلثاء ١٣ نيسان المقبل في قصر بعبدا.

● رئيس الوزراء سليم الحص استقبل وفدا من جمعية المعلوماتية السورية دعاه الى حضور المؤتمر الدولي الثاني للمعلوماتية الذي يعقد في دمشق في ٢٦ نيسان وتشارك فيه ٤٠ دولة وشركة عالمية.

والتقى وزير التجارة الخارجية القبرصي السابق كونستانتين كيتس، ثم رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، فرئيس الصندوق المركزي للمهجرين شادي مسعد، ونقيب خبراء المحاسبة المجازين موفق اليافي.

وتلقى الحص برقيات تهنئة بعيد الاضحى من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله ورئيس الوزراء الجزائري اسماعيل الحمداني، ووزير الخارجية الجزائري احمد عطاف، ووزير الخارجية الجيبوتي.

● وزير الدفاع الوطني غازي زعيتر استقبل النواب: منصور غانم البون، عمار الموسوي وصلاح الحركة، وسفيرة تشيكيا ايفا فيليبي التي قدم اليها درع الجيش اللبناني "تأكيداً لتطوير التعاون بين الجيشين اللبناني والتشيكي"، واكدت فيليبي موقف بلادها الداعم للبنان في تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، مشيرة الى انها وجهت دعوة الى زعيتر للمشاركة في معرض ومهرجان الطيران التشيكي في نهاية ايار المقبل.

● النائب نسيب لحود توجه الثلثاء الى لندن في زيارة خاصة تستمر اسبوعين.

● المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يعقد ظهر اليوم جلسته العادية في دار الفتوى.

● مرخص الطائفة الارمنية الارثوذكسية في لبنان المطران كيغام خاتشريان يستقبل المهنئين بعيد الفصح، الاحد ٤ نيسان بعد القداس مباشرة حتى الاولى بعد الظهر، ومن الرابعة الى السادسة مساء في دار المطرانية في زقاق البلاط – شارع موريس باريس في بيروت.

● النائب السابق فتحي يكن سافر الى باريس بدعوة من اتحاد المنظمات العربية والاسلامية وسيلقي محاضرات في عدد من المدن الفرنسية.

تسلّم تقرير ديوان المحاسبة عن البلديات

برّي: مخالفات قانونية تستوجب الملاحقة واحتمال بالاحالة على النيابة العامة المالية



الرئيسان لحود وبري في بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري بعد ظهر امس انه تسلم من رئيس ديوان المحاسبة القاضي عفيف المقدم تقرير الديوان عن اموال البلديات التي اثار ضجتها قبل اكثر من شهرين وزير الداخلية والبلديات ميشال المر قائلا آنذاك ان نحو ١٢٠٠ مليار ليرة لبنانية من تلك الاموال مفقودة.

وكشف بري ان التقرير يقع في ١٥٧ صفحة وارفق به ١٥ مستندا، وهو اجرى قراءة اولية للتقرير فلاحظ فروقا بين الارقام التي اوردتها وزارة المال وتلك التي يتضمنها التقرير، اذ حدد الرصيد المتبقي بـ ٥٥٤ مليارا فيما تحدث تقرير للوزارة عن مبلغ ٤١٩ مليارا.

واوضح بري ان الفرق هو ١٦١ مليارا يضاف اليها حصة البلديات من ضريبة الدخل والاملاك المبنية والكهرباء والمياه وعائدات الهاتف الخليوي والهاتف العادي وسواها. ولفت الى ان رئيس الديوان اطلعه على مضمون التقرير، الا ان بري – الذي لم يكن قد قرأه بعد – اكتفى بتعليق مقتضب على تقرير الديوان قائلا: "لن اتكلم الآن في شيء لان الحقيقة مش هينة وهناك اعمال ومشاريع نفذت خلافا للقانون وباطلة تستوجب الملاحقات. كذلك انا في انتظار ما سيقرره مجلس الوزراء حيال هذا الامر لان هناك احتمالا باحالة المخالفين على النيابة العامة المالية لتبدأ التحقيق في الامر. وبعد قراءتي التقرير وفي ضوء ما قد تقدم عليه الحكومة نعود الى اللجان النيابية المشتركة".

ورفض بري الخوض في الاسماء الواردة في التقرير او كشفها قبل اطلاعه على التفاصيل تماما، مشيرا الى ان التقرير يتطلب احالة على النيابة العامة المالية، وشدد على "ضرورة اتخاذ اجراءات مهمة بازاء هذا الامر ومحاسبة المسؤولين". ولفت ايضا الى وجود تقارب بين ارقام الديوان والارقام التي تحدث عنها المر.

في بعبدا

وكان بري زار امس رئيس الجمهورية اميل لحود في قصر بعبدا، ثم زار الرئيس الياس الهراوي. وفي وقت لاحق استقبل في مكتبه الوزير غازي زعيتر والنواب حسن علوية وسمير عازار واحمد حبوس وشوقي فاخوري وروبير غانم وانطوان الحتي واحمد سويد وعلي الخليل وابراهام دده يان واغوب جوخادريان وصالح الخير وحبيب حكيم وعلي خريس وعبد اللطيف الزين وجبران طوق وبهاء الدين عيتاني وغسان مطر واسطفان الدويهي ومحمد عبد الحميد بيضون ورياض الصراف واحمد فتفت وجان غانم وسليمان كنعان وبيار دكاش وخليل الهراوي وفايز غصن وصلاح الحركة وانطوان حداد وفيصل الداود وشاكر ابو سليمان وعمار الموسوي وخالد صعب وجورج ديب نعمة وجهاد الصمد وعلي حسن خليل ومنصور غانم البون.

ونقل النواب عن بري ارتياحه الى لقائه ولحود، وانهما تناولا الاقتراحات المتعلقة بزيادة الواردات. وركز بري على موضوع الهاتف الخليوي والمردود الاساسي الذي يؤمنه للخزينة، وخصوصا ان لديه تقريرا مفصلا حول هذا الموضوع وضعه خبراء، وسلمه الى رئيس الجمهورية الذي ابدى بدوره اهتماما وقال لبري انه سيدرسه مع رئيس الحكومة سليم الحص.

الخليوي

وفي لقاء مع اعلاميي المجلس الذين عايدوه بالاضحى قال بري: "منذ اربعة اسابيع وحاصبيا وابل السقي تتعرضان لممارسات اسرائيلية. ونحن في هذه المناسبة نشد على ايدي الاهالي ونعايدهم عبركم. وكنا تلقينا رسالة في شأن هذه الممارسات من كاهن ابل السقي الاب اثناسيوس فرجاني".

وتطرق الى لقائه ولحود، فأوضح انه سلم اليه تقريرا عن الهاتف الخليوي يتعلق بالواردات المحتملة المتاحة منه، مشيرا الى انه يتجاوز الآن التحفظات التي كان يتوقف عندها سابقا "بفعل وجود معطى جديد". واوضح ان شركتي الهاتف الخليوي تخطتا حدود العقد بالنسبة الى عدد الخطوط، بحيث بلغت الخطوط حتى الآن ٢٥٢ الفا، اي بزيادة ٢٢ الف خط عما ينص العقد. في هذه الحال، يحق للدولة الدخول في شركة ثالثة، وانا احبذ ان تكون شركة وطنية لبنانية، وايضا فان الدراسة التي قدمتها تنص على انه يمكن الدولة مباشرة عبر الوزارة المختصة ان تكون مسؤولة عن تشغيل الخطوط الاضافية (...) ان هدفنا هو الضغط من اجل استفادة الدولة قدر الامكان من نتائج تخطي العقود مع الخليوي". مؤكدا "لن نقبل تحميل الطبقة الشعبية اعباء، في الامكان ان نعوضها باشياء اخرى. وهناك اناس استفادوا على ظهر الشعب اللبناني في غفلة من الزمن، وهناك فرصة الآن للتعويض، ولا نريد زيادة اعباء وضرائب على الناس في وقت يمكن ان نعوض عن ذلك باقتراحات اخرى. وانا اعرف ان الحد الادنى للاجور لا يساوي فاتورة كهرباء، وهذا الكلام ليس ضد الحكومة، بل هو مع الحكومة، وقبل ذلك مع العهد".

لا توسيع حكوميا

وشدد بري على ان لا توسيع للحكومة الحالية رغم ما يحكى عن ذلك "وهو كلام غير صحيح. واذا استقال وزير المال كما يتردد (ردا على سؤال الصحافيين) سيؤتى بغيره وزيرا لكن لا توسيع حكوميا". وذكر انه متفق والحص على ان "الترويكا" هي "ضرر". وقال: "الغيت الترويكا قبله بسنة ونصف سنة. لكننا نتشاور دائما وانا متفق معه".

وقال: "الحقيقة ان هناك وضعا صعبا جدا نعيشه ويعيشه المواطن، والحقيقة عندما نشدد على موضوع الشركات فان هذا الامر لا ينطلق من اننا ضد الشركات لكن انا كنت اريد ان تجعل الشعب يشاركك في شد الاحزمة فعليك اقناعه بانك لم تترك خيارا الا درسته قبل اللجوء الى ذلك. اما ان يكون الحزام واسعا هنا وضيقا هنالك، فهذا لا يمكن ان يمشي، وعلينا ان نمد بساطنا على قد رجلينا ليس فقط في السياسة بل في الاقتصاد ايضا.

وكان بري تلقى برقية شكر جوابية من الرئيس السوري حافظ الاسد ردا على تهنئته اياه بالاضحى. وتلقى برقيات تهنئة من كل من: رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور ورئيس مجلس الشورى المصري مصطفى كمال حلمي ووزير الاعلام السوري محمد سلمان وامين الاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوج ووزير الدولة السوري عبدالله طلبه، ومن طاهر المصري والامير محمد بن محمد آل ثاني من دولة قطر والامير فيصل المحمود المالك الصباح من دولة الكويت، ومن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني احمد قريع.

عضوم التقى لحود والحص و"التحقيقات الى نهاياتها"

زار النائب العام التمييزي عدنان عضوم امس رئيس الجمهورية اميل لحود وجرى عرض للملفات القضائية ثم زار عضوم رئيس الوزراء سليم الحص، واوضح على الاثر انه اطلعه على "اجواء المتابعات القضائية في مختلف الملفات"، مشيرا الى "ان القضاء سيتابع التحقيقات الى نهاياتها".

السبع: ردنا بعد الاطلاع على التقرير

علق الوزير السابق للبلديات بالتكليف بلسم السبع على ما تردد عن مضمون تقرير ديوان المحاسبة عن اموال البلديات الذي تسلمه امس رئيس مجلس النواب نبيه بري عن رئيس الديوان القاضي عفيف المقدم، قائلا: "لا نستطيع الرد على مجهول، وعندما ادلى الوزير المر بارقامه ادلينا نحن بارقامنا. وكذلك، فعندما تصير المعلومات علانية، فان ردنا المناسب سيكون جاهزا. ولدينا من المعطيات الكاملة والموثقة ما يكفي في هذا الاطار للرد على التقرير".

اضاف: "لكننا نتساءل وسنتساءل على اي مستندات ارتكز تقرير ديوان المحاسبة؟ وعلى اي ارقام؟ ونحن في انتظار الاطلاع على معطيات هذا التقرير".

حرب خضع لجراحة في القلب

[illegible]

الحكومة تلتزم "اللاموقف"

رسالة من ايفانوف الى الحص تبرز دور لبنان في عدم الانحياز

كتب خليل فليحان:

لاحظت مصادر ديبلوماسية ان موسكو مهتمة جداً بالموقف اللبناني من الهجمات الجوية التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا. فمنذ بدء هذه الهجمات زار السفير الروسي اوليغ بيريسيبكين وزارة الخارجية مرتين واجتمع بأمينها العام ظافر الحسن الخميس الماضي مستوضحاً منه الموقف اللبناني. وأمس زار ثانية قصر بسترس حاملاً نداء وجهه وزير خارجية بلاده ايغور ايفانوف الى رئيس الوزراء وزير الخارجية سليم الحص بصفة كون لبنان عضواً في دول حركة عدم الانحياز. ويعتبر رئيس الديبلوماسية الروسية ان لهذه الحركة تأثيرها المهم في الحياة الدولية وانه على الدول الاعضاء فيها العمل بنشاط توصلاً الى "وقف فوري لاستعمال القوة ضد يوغوسلافيا الاتحادية".

وكشفت المصادر ان موقف لبنان من الصراع العسكري بين حلف شمال الاطلسي وبلغراد هو "اللاموقف" بمعنى انه ينتظر موقف مجموعة الدول العربية التي لم تحدد حتى الآن موقفاً من هذا الصراع، وذلك لا يعني ان لبنان هو مع القصف الجوي ليوغوسلافيا. وهو في الوقت نفسه ليس مع يوغوسلافيا في ممارساتها ضد كوسوفو لكنه يؤيد وحدة اراضيها.

وقالت المصادر ان الرئيس الحص يرصد ردود الفعل العربية ويتريث في اعلان موقف لبنان. وفي ضوء ذلك خفت وطأة الالحاح الروسي لمعرفة موقف لبنان من هذا الصراع بعدما سمع بيريسيبكين كلاماً مرحّباً بالمساعي الحميدة التي قام بها رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف في بلغراد وبون، اول من امس.

وفي مقابل ذلك لاحظت المصادر ان سفارة الولايات المتحدة في عوكر اكتفت حتى الآن بتسليم ورقة خطية الى الخارجية تشرح فيها الدوافع الكامنة وراء القصف الجوي الاطلسي ليوغوسلافيا. وقام بنقل هذه الورقة رسمياً الى وزارة الخارجية المستشار الأول للسفارة ديفيد ميل. اما السفير الفرنسي دانيال جوانو الذي اجتمع امس بالرئيس الحص فتحاشى في تصريحه الاشارة الى اشتراك بلاده في القصف الاطلسي.

وكان بيريسيبكين قد سلّم ظهر امس الحسن رسالة ايفانوف الى الرئيس الحص ووزع نسخة منها على الصحافيين وهنا نصها:

"دولة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الدكتور سليم الحص المحترم.

ان العملية العسكرية المستمرة من حلف شمالي الاطلسي (الناتو) ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بحجة منع كارثة انسانية قد تسببت بعواقب انسانية خطيرة. يموت الناس الابرياء، النساء والشيوخ والاطفال، وتدمر المساكن والمستشفيات والمدارس التي ليست لها اي علاقة بالمواقع العسكرية، وألحق ضرر خطير بجهود التسوية السلمية في كوسوفو.

ان العمليات العسكرية العدوانية التي يشنها حلف الناتو متجاهلاً مجلس الامن ومن دون اذنه ضد يوغوسلافيا، الدولة ذات السيادة العضو في منظمة الامم المتحدة والمنفذة بحجة منع كارثة انسانية. ليست الا تهديداً حقيقياً للسلام والامن في العالم. وهي لا تزعزع استقرار الوضع بصورة اكيدة في البلقان وفي العالم عموماً فقط بل تؤدي الى نسف مباشر للدعائم الاساسية لمجمل النظام المعاصر في العلاقات الدولية المستند الى اولوية ميثاق الامم المتحدة والمقصود هنا في الواقع محاولة فظة لايجاد امر واقع في العالم من طرق استخدام القوة.

ان عملية القوة العسكرية التي يقوم بها الحلف ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية جرّت البشرية الى حافة خطيرة، واي صمت اليوم لا يعني الا تقريب الكارثة من البيت. وغداً اذا تطور الوضع في العالم وفقاً لمنطق القوة في سلوك الناتو، قد يكون في مكان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية اي دولة اخرى عضو في المجتمع الدولي.

ونحن نعتبر حركة عدم الانحياز التي يشكل بلدكم أحد اعضائها عاملاً مهماً مؤثراً في الحياة الدولية من الصعب من دونه تصور العالم المعاصر. ونقدر عالي التقدير جهود الدول اعضاء حركة عدم الانحياز والتي تستهدف اشاعة الديموقراطية في العلاقات الدولية واقامة عالم متعدد الاقطاب وتدعيم الشرعية الدولية. ان روسيا الاتحادية تتوجه بنداء الى حركة عدم الانحياز وكل عضو فيها على مستوى العلاقات الثنائية كما على مستوى العلاقات المتعددة الطرف وفي الدرجة

– التتمة في الصفحة ٧ –



اعلان صادر عن مجلس الانماء والاعمار

الى اصحاب الحقوق في العقار رقم ١١١٢ من منطقة بعبدا العقارية التالية اسماؤهم: جوزف ميشال الحاج – وجيه ميشال الحاج – لور ميشال الحاج – نادي ميشال الحاج – مريم سعد الحاج

[illegible]

"السياسة المالية والضريبية توجهات عامة ومقترحات للحل"
"النهار" تنشر التقرير الرئيسي لفذلكة الموازنة

يمثل مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ التحدي الاساسي الذي تواجهه الحكومة منذ انطلاق عملها.

وكان يفترض بالحكومة السابقة اعداد مشروع الموازنة وتقديمه في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي. وبما ان ذلك لم يحصل اضطرت الحكومة الاولى في عهد الرئيس العماد اميل لحود الى مواجهة المأزق الاقتصادي الحاد. والتأخر في انجاز الموازنة اسبوعاً بعد اسبوع هدفه ايجاد افضل السبل لوضع موازنة بعجز مالي محدود لا يتخطى نسبة ٤٠ في المئة على ما بات معروفاً ولوقف ارتفاع الدين العام وخدمته. ووضعت لهذا الغرض تقارير عدة لعل ابرزها تقرير حول "السياسة المالية والضريبية" اعده الخبيران مكرم صادر وشربل نحاس تحت عنوان تقديم توجهات عامة ومقترحات للعمل، تبناه رئيس الجمهورية والحكومة على ان يشكل الاساس العملي لفذلكة مشروع الموازنة.

يقع التقرير في ١١٢ صفحة ويعرض الأسباب الحقيقية للمشكلة المالية الحادة التي يواجهها لبنان في مقدمة تلخص الوضعين الاقتصادي والمالي وتعرض العناوين العريضة لمقترحاتها.

وتبرز المقدمة، التي تنشر نصها على ان نعرض غداً ابرز ابواب التقرير وبنوده، المشاكل التي يواجهها الاقتصاد اللبناني فتشرح باسهاب ودقة انه نتيجة العجز المتكرر عاماً بعد عام في المالية ارتفع الدين العام بسرعة وبلغ في نهاية العام الماضي ٤٧٩٨٥ مليار ليرة، اي ما يساوي ١١٢ في المئة من الناتج المحلي، وهي نسبة تشكل خطراً حقيقياً على استقرار سعر صرف الليرة وارتفعت بارتفاع الدين خدمته التي بلغت ٣٢١٤ مليار ليرة في ١٩٩٨، وذلك دون الاخذ في الاعتبار الفوائد التي كانت ستستحق في نهاية هذا العام، ونقلت الى ١٩٩٩ و٢٠٠٠ بفعل عمليات المقايضة التي قام بها المصرف المركزي. ويقدر ان تبلغ قيمة خدمة الدين العام في ١٩٩٩ نحو ٤٠٠٠ مليار ليرة اي ما يساوي ١٥ في المئة من الناتج المحلي.

ما هو السبيل الى معالجة هذه المشكلة؟

يرى المعنيون ان وقف ارتفاع نسبة الدين العام قياساً الى الناتج المحلي في نهاية ١٩٩٩ يتطلب ان تحقق المالية العامة في هذه السنة فائضاً اولياً لا يقل عن ٦ في المئة من الناتج المحلي المقدر بـ٢٧٠٠٠ مليار ليرة. وبناء عليه، فإن المالية العامة في ١٩٩٩ يجب ان تحقق فائضاً اولياً لا يقل عن ١٦٢٠ مليار ليرة. وهذه المهمة صعبة جداً لانها تتطلب خفضاً كبيراً في النفقات وزيادة كبيرة في الايرادات. والامران ليس من السهل تحقيقهما لان التركة ثقيلة جداً علماً ان تاجيل هذه المهمة يصعب اكثر فاكثر في المستقبل.

لذلك يقترح التقرير معالجة مشكلة الدين العام وعجز المالية العامة بصورة جذرية اليوم قبل غد دون اي تأخير، وهذا الامر يتطلب سياسة مالية حازمة تعطي اصحاب الاموال دليلاً على وضع المالية العامة في لبنان بالفعل لا بالوعود وتؤكد أن عجز هذه المالية هو الى زوال.

وتعرض مقدمة التقرير ثلاثة عوامل رئيسية في مشكلة الدين العام: عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات، لرتفاع الفوائد، تباطؤ النمو الذي بدأ مساره التراجعي الفعلي في ١٩٩٥ من ٨ في المئة في ١٩٩٤ الى ٣ في المئة تقريباً في ١٩٩٨ والذي يعود في شكل اساسي الى لرتفاع كلفة الانتاج في لبنان.

ما هو المتاح امام الحكومة لمعالجة مشكلة الدين العام في ظل المعطيات التي تسهب في شرحها مقدمة التقرير؟

ليس سهلاً على الحكومة اتخاذ قرارات صعبة يبدو انه لا بد منها، بدليل محاولة الحكومة السابقة اتخاذ اجراءات مماثلة دون نجاح يذكر وارجائها المشكلة التي طرحت بحدة كبيرة في تشرين ١٩٩٧ الى العهد الجديد باعتبار ان اشهراً معدودة كانت تفصل بين عهدين. وكانت الورقة الاصلاحية التي وضعتها حينئذ "ترويكا" الحكم بمثابة هروب الى الامام ليس اكثر ولا اقل، وذكر في حينه ان الرغبة كانت قوية في عدم احداث خضة في نهاية عهد الرئيس الياس الهراوي، فازدادت الازمة الاقتصادية الى الحد الذي لم يعد متاحاً تاجيلها او الهروب منها.

يقترح الخبراء المعنيون اتجاهين لحل المشاكل الاقتصادية القائمة: الاول يرمي الى خفض الطلب الاجمالي من طريق خفض عجز المالية العامة بل ازالته بخفض النفقات العامة وزيادة الايرادات العامة بحيث تأتي موازنة السنة الحالية بفائض اولي كاف لوقف زيادة نسبة الدين العام قياساً الى الناتج المحلي.

والاتجاه الآخر هو خفض كلفة الانتاج الداخلي مقارنة مع كلفته في الخارج لتشجيع الاستثمار. ويتم السعي الى هذا الهدف عادة عبر خفض سعر صرف العملة الوطنية، لكن بالنظر الى دولرة الاقتصاد اللبناني لن تكون خطوة كهذه مفيدة. لذلك يمكن الاستعاضة عنها باحداث رسم عام على الواردات في مقابل دعم التصدير.

وتخلص مقدمة التقرير الى ان الاوضاع المعقدة المطلوب معالجتها تمر حكماً بزيادة الجهد الضريبي العام الذي لا يزال ضعيفاً في لبنان بالمقارنة مع ما هو قائم في البلدان المتطورة والنامية بحيث يشكل هذا الضعف في ذاته احد مداخل الحل وبحيث تشكل زيادته فرصة لاعادة توزيعه فيغدو اكثر عدالة لفئات المداخيل واكثر ملاءمة للنشاطات الاقتصادية واكثر تحفيزاً للانماء المناطقي. ويبين التقرير في جدول مرفق في نهاية مقدمته الوضع القائم في لبنان واوضاع عدد من البلدان من حيث العبء الضريبي والدين العام.

روزانا بو منصف

تواجه الاقتصاد اللبناني حالياً مشاكل عدة اهمها في نظرنا:

١. الدين العام وعجز المالية العامة.
٢. عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات.
٣. لرتفاع الفوائد في لبنان ليس فقط على الليرة اللبنانية بل أيضاً على العملات الاجنبية.
٤. تباطؤ النمو.

ترتدي هذه المشاكل اهمية كبرى، فطريقة معالجتها تحدد الى مدى بعيد مستوى المعيشة في لبنان وكذلك مسار الاقتصاد اللبناني في المستقبل المنظور. وتجدر الاشارة الى ان هذه المشاكل مترابطة في ما بينها وبالتالي فإن الحلول لها لا ينفصل الواحد منها عن الآخر. ونسارع الى القول ان المشكلة الأم هي مشكلة الدين العام وعجز المالية العامة. واذا لم تحل هذه المشكلة في اقرب وقت وبصورة جذرية، يصعب وقد يستحيل في نظرنا ايجاد الحلول للمشاكل الاخرى المذكورة أعلاه.

عجز المالية العامة والدين العام

بنتيجة العجز الكبير والمتكرر عاماً بعد عام للمالية العامة في لبنان في السنوات الاخيرة، لرتفع الدين العام بسرعة، وبلغ في نهاية العام الماضي ٤٧٩٨٥ مليار ليرة، يساوي حوالى ١١٢ في المئة من الناتج المحلي القائم. ومع ارتفاع هذا الدين ارتفعت خدمته التي بلغت ٣٢١٤ مليار ليرة في ١٩٩٨، وذلك دون الاخذ في الاعتبار الفوائد التي كانت ستستحق في العام المذكور وجرى نقلها الى العامين ١٩٩٩ و٢٠٠٠ بفعل عمليات المقايضة التي قام بها المصرف المركزي. ومن المقدّر ان تبلغ قيمة خدمة الدين العام في العام ١٩٩٩ الجاري حوالي ٤٠٠٠ مليار ليرة، اي ما يساوي ١٥ في المئة من الناتج المحلي. ونذكر على سبيل المقارنة ان مجموع ايرادات الدولة في العام ١٩٩٨ بلغ ١٧ في المئة تقريباً من الناتج المحلي. فخدمة الدين العام اصبحت تستهلك القسم الاكبر من الايرادات العامة. واذا استمر الأمر على حاله، فإن هذه الايرادات ستصبح قريباً غير كافية لخدمة الدين العام وحدها.

واضح ان هذا الوضع غير قابل للاحتمال باستمرار (non sout-enable). فالعجز في المالية يزيد قيمة الدين العام، وزيادة الدين العام تشكل احد اسباب تزايد العجز. فبات من الضروري كسر هذه الحلقة المفرغة والخروج منها في أقرب وقت.

ذلك ان نسبة الدين العام بالقياس الى الناتج المحلي، وهي ١١٢٪ كما ذكرنا اعلاه، تشكل بجميع المعايير المعتمدة من الهيئات الدولية خطراً حقيقياً على استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية، الذي هو الحجر الاساس لسياسة الحكومة الاقتصادية، امس واليوم، وكلما ارتفعت نسبة الدين العام قياساً الى الناتج المحلي صعب امر ضبط عجز المالية العامة، وازداد خطر السياسة المالية التوسعية على استقرار سعر صرف الليرة. فمن الافضل اذاً العمل حالاً دون تأخير على ضبط عجز المالية العامة بحيث يتم وقف تصاعد نسبة الدين العام قياساً الى الناتج المحلي في اقرب وقت، ومن ثم العمل على خفض هذه النسبة، وان تدريجياً حتى تصل الى المستوى الذي لا يعود للدين العام عنده اي خطر يذكر على سعر صرف الليرة. والنسبة التي يستحسن التوصل اليها هي في نظرنا في حدود ٨٠٪ خلال خمس سنوات توصلاً في ما بعد الى نسبة الـ٦٠٪ التي جرى اعتمادها من قبل بلدان الاتحاد الاوروبي في اطار معاهدة ماستريشت.

ان آلية وقف تصاعد نسبة الدين العام قياساً الى الناتج المحلي معروفة في علم الاقتصاد، وهي تقضي بأن تتمكن الحكومة في السنة الحالية (سنة ١٩٩٩) من الحصول على فائض اولي للمالية العامة نسبته الى الناتج المحلي تزيد او على الاقل تساوي نسبة الدين العام قياسا الى الناتج نفسه مضروبة بالفرق بين المعدل الوسطي الاسمي للفائدة على الدين العام من جهة، وبين مجموع معدلي التضخم والنمو الحقيقي المرتقبين في السنة الحالية.

ان المعدل الوسطي الاسمي للفوائد على الدين العام في ١٩٩٩ يساوي تقريباً ١٤٪. ولا ينتظر ان يقل مجموع معدلي التضخم والنمو الحقيقي للناتج المحلي عن ٨٪. معنى ذلك ان وقف ارتفاع نسبة الدين العام قياساً الى الناتج المحلي في نهاية ١٩٩٩، يتطلب ان تحقق المالية العامة في هذا العام فائضاً اولياً لا يقل عن ٦٪ من الناتج المحلي، الذي نقدره بـ٢٧٠٠٠ مليار ليرة (على اساس القيمة المقدرة لهذا الناتج في نهاية العام ١٩٩٨، زائدة بمعدلي التضخم والنمو الحقيقي اللذين افترضنا ان مجموعهما يبلغ ٨٪). بناء عليه، فان المالية العامة في العام ١٩٩٩ يجب ان تحقق فائضاً أوليا لا يقل عن ٦×٢٧٠٠٠/١٠٠ = ١٦٢٠ مليار ليرة.

ان هذه المهمة صعبة جداً. فهي تتطلب خفضاً كبيراً في النفقات وكذلك زيادة كبيرة في الايرادات. والامران ليس من السهل تحقيقهما في الاوضاع الحاضرة، اقتصادياً وسياسياً. لكننا مع وعينا لهذه الصعوبات نرى انه لا بد من تحقيق الفائض الاولي الذي نقترح. ذلك ان كل تأجيل يجعل المهمة اكثر صعوبة في المستقبل. وعلى سبيل المثال نذكر ان التدابير التي اتخذت في ١٩٩٨ من عصر للنفقات وزيادة للايرادات، والتي فشلت في تثبيت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي فواصلت ارتفاعها ١٠٢٪ في نهاية ١٩٩٧ الى١١٢٪ في نهاية ١٩٩٨، نقول ان هذه التدابير نفسها، لو طبقت في العام ١٩٩٥، او ١٩٩٦ حين كانت نسبة الدين العام الى الناتج لا تزال مقبولة، لكانت اقترنت بالنجاح، ولتبتت نسبة الدين العام الاجمالي قياساً الى الناتج المحلي عند ٨٠٪ تقريباً. ولما كان لبنان يواجه مشكلة المالية العامة التي هي حالياً مطروحة عليه بدرجة عالية من الحدة.

بسبب ضخامة الجهد المطلوب والصعوبات التي يلاقيها تحقيقه، قد يفكر البعض في خطة بديلة تهدف الى التوصل الى تثبيت نسبة قيمة الدين العام الى الناتج المحلي تدريجاً، على عدة سنوات (أربع أو خمس قبلا) بدلاً من تثبيتها في سنة واحدة كما نقترح. والخطة البديلة تعتمد الى جانب ضبط النفقات وزيادة صغيرة او معتدلة للايرادات على توقعات انخفاض معدل الفائدة الاسمي الوسطي على الدين العام من جهة، وايضاً على توقعات لرتفاع معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي في المستقبل. والخطة التدريجية هذه تسمح بمثابرة نسبة الدين العام الى الناتج في الارتفاع هذه السنة والسنة المقبلة. وتتوقع من ثم ان تبدأ بالهبوط سنة بعد سنة حتى تصل الى ٨٠٪ او ٦٠٪.

في رأينا، ان الاعتماد على خطة كهذه ينطوي على مخاطر كبيرة. وهي ان لا تهبط الفوائد على الدين العام، وبخاصة الفوائد على الليرة، وان لا يرتفع المعدل الحقيقي للنمو الاقتصادي. وهذا محتمل جداً اذا وجد لبنان نفسه في المستقبل اما بدين عام نسبته الى الناتج المحلي اعلى كثيراً من النسبة الحالية، مع معدلات فوائد على هذا الدين لا تقل عن مستواها الحالي، ومعدل نمو ضعيف للناتج المحلي. فيصعب حل مشكلة الدين العام، لا بل قد يستحيل.

لهذه الاسباب نقترح معالجة مشكلة الدين العام وعجز المالية العامة بصورة جذرية اليوم دون تأخير. وسنستعرض لاحقاً التدابير التي يمكن اتخاذها لتحقيق هذه الغاية.

عجز الحساب الجاري في ميزان المدفوعات

قليلاً، ان لم يكن ابداً، ما يجري الحديث في لبنان عن الحساب الجاري في حساب المدفوعات رغم أهميته الكبيرة. ربما كان السبب عدم توافر الاحصاءات عن هذا الحساب.

ان الحساب الجاري لبلد ما يساوي الفرق بين قيمة ناتجه القومي القائم خلال السنة ناقص قيمة مجموع ما ينفقه البلد، قطاعاً عاماً وقطاعاً خاصاً، على الاستهلاك والاستثمار، خلال السنة نفسها، فاذا كان الانفاق اقل من الناتج، كان رصيد الحساب الجاري في ميزان المدفوعات فائضاً. وهذا ما اعتاده لبنان قبل الحرب وايضاً خلال قسم كبير من سنواتها. وبالعكس، اذا فاق الانفاق الناتج، ظهر عجز في الحساب الجاري. وهذا ما حصل في السنوات الماضية، ويحصل حالياً.

حسب اكثر التقديرات المتوافرة مصداقية، بلغ عجز الحساب الجاري في لبنان حوالي ٢٣٠٠ مليون دولار اميركي في العام ١٩٩٣، وتصاعد هذا العجز في كل من السنوات اللاحقة حتى بلغ حوالي ٣٩٠٠ مليون دولار في ١٩٩٨. وبناء على التقديرات ذاتها، جرى تسديد هذه العجوزات المتتالية جزئياً فقط بتدفقات رؤوس اموال من الخارج جرى استثمارها في القطاع الخاص. اما رصيد العجز فقد جرى تسديده برؤوس اموال من الخارج اتت على شكل قروض او ودائع مصرفية للقطاعين العام والخاص. ان قيمة هذه القروض والودائع غير معروفة بدقة. نقدر حجم صافي الاقتراض والودائع التي جرى استجلابها بين ١٩٩٣ و١٩٩٨ بما لا يقل عن عشرة مليارات دولار. واذا صحّت هذه التقديرات، فان دين لبنان تجاه الخارج يكون قد نما خلال المرحلة ١٩٩٣ – ١٩٩٨ بسرعة اكبر من سرعة نمو ناتجه المحلي الحقيقي. وهذا يشكل في حد ذاته مصدر خطر على مستقبل الاستقرار الاقتصادي في لبنان يحسن الانتباه اليه منذ اليوم. ومسؤولية المالية العامة في عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات في لبنان تبدو بصورة اوضح اذا تذكرنا العلاقة المعروفة التالية: ان رصيد الحساب الجاري لميزان المدفوعات، يساوي مجموع رصيدين:

– التتمة في الصفحة ٧ –

صفير يأمل في سلام عادل ليرتاح "أهلنا في الجنوب"

أعرب البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عن امله في "ان يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة ليرتاح أهلنا في الجنوب، وان تتم عودة المهجرين بالسرعة الممكنة ليعود لبنان الى عهده السابق من الوحدة والاخاء".

استقبل صفير في بكركي وفداً ايطالياً يضم طلاب لاهوت وفلسفة في جامعتي نابولي وميلانو، يزورون لبنان لاستطلاع الاماكن المقدسة. والقى فيهم كلمة، اكد فيها "ان لبنان هو وطن التعايش المسيحي – الاسلامي، وان قداسة الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني يعتبره نموذجا للعالم.

في لبنان طوائف متعددة، وكلها تعيش في أجواء من الاخوة والحرية والتعاون، وان هذه الطوائف جاءت الى لبنان لانها وجدت فيه واحة للحرية، فأرض لبنان هي أرض مقدسة حيث زارها السيد المسيح خصوصا مدينة صيدا وضواحيها وشفى المرضى وحوّل الماء خمرا.

لقد مرت علينا أعوام قاسية جدا في الماضي وهذا ما جعل أجدادنا يحولون الصخور ارضا معطاء. وفي الاعوام الاخيرة مررنا بتجربة قاسية، ولكننا تجاوزناها ومسيرة السلم ترسخت والحرب التي كانت دائرة آنذاك لم تكن حربا طائفية، والدليل ان اللبنانيين عندما توقفت الحرب وفتحت المعابر تلاقوا وتعانقوا بفرح وتعاونوا على البناء. الا اننا نعاني اليوم أزمة اقتصادية خانقة هي نتيجة تراكمات هذه الحرب".

ولفت البطريرك الى "ان هناك ٥٠٠ الف لبناني تركوا لبنان نتيجة هذه الحرب، ولم يعودوا بعد، او لم يعد القسم الاكبر منهم حتى الساعة"، واشار الى ان الجنوب اللبناني يعاني يوميا اعتداءات، آملا في ان "يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة ليرتاح الجنوبيون من المعاناة اليومية التي يعيشونها".

وتطرق الى موضوع المهجرين قال: "ان قسما من هؤلاء عاد ولكن القسم الاكبر لم يعد بعد. وآمل في ان تتم هذه العودة بالسرعة الممكنة لكي يعود لبنان الى عهده السابق من الوحدة والاخاء". وأشار الى العلاقات "الطيبة والمتينة" التي تربط الموارنة مع اوروبا عموما وايطاليا خصوصا، مشيدا بما قدمته ايطاليا الى لبنان من مساعدات. كذلك شكر لـ"كاريتاس" ايطاليا ما قامت به في سنوات المحنة، لافتا الى ان زيارة البابا للبنان "أعطته أملا جديدا".

وفي بكركي ايضا وفد نمسوي استمع من البطريرك الى شرح عن لبنان، فالسيدان سمير فرنجية وانطوان الخواجة وعضو مجلس الرابطة المارونية حارس شهاب ورئيس فرع المندوبين في المركز الكاثوليكي للاعلام الخوري عبده ابو كسم، ثم السادة هنري زغيب وواكيم بو لحدو وايلي رزق الذين قدموا الى البطريرك كتابهم المشترك "كسروان من قلب التاريخ الى شرفة الالف الثالث".

كذلك استقبل البطريرك صفير رئيس "حزب الاتحاد الديموقراطي المسيحي" نعمة الله ابي نصر الذي رأى انه "لا يجوز ان يتحمل العهد الحالي وزر اخطاء العهد السابق".

ويوجه البطريرك صفير صباح غد رسالة الفصح الى اللبنانيين.

الذكرى الخامسة للمطران زيادة

ترأس المطران بولس مطر رئيس اساقفة بيروت للموارنة قبل ظهر امس قداسا لراحة نفس المثلث الرحمة المطران اغناطيوس زيادة الراعي السابق للابرشية، في كنيسة مار يوسف الحكمة في الذكرى الخامسة لوفاته. وهو تقليد درجت عليه الكنيسة المارونية التي تقيم الذبيحة في البطريركية وفي كل الابرشيات على نية الرعاة السابقين، وحضر القداس لفيف من الكهنة وعائلة زيادة ومنها النائب كميل زيادة ابن شقيق الراحل.

وبعد الانجيل المقدس القى المطران مطر عظة عدد فيها مزايا المطران زيادة "الراعي والمعلم والانسان".

سفير يوغوسلافيا عند عودة: إرهابيون قلّة يسببون المشاكل



المطران عودة مستقبلاً سفير يوغوسلافيا. (ميشال صايغ)

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة امس في مقر المطرانية، سفير يوغوسلافيا فيليبور دولوفيتش الذي صرح:

"زيارتي اليوم لسيادة المتروبوليت الياس كانت مفيدة. تبادلنا الافكار في الوضع في يوغوسلافيا والحال السياسية والهجوم ضد بلدنا ونحن نشكر كثيرا الشعب اللبناني وخصوصا الطائفة الارثوذكسية في لبنان".

وعن تحركات يوغوسلافيا لدعم المفاوضات قال: "نحن حاضرون ومستعدون منذ الان لكي نبدأ محادثات سلمية انما يجب ان يوقفوا الهجوم وقصف بلادنا الذي تسبب بمئات الضحايا من شعبنا ودمار كثير".

وعن اللاجئين قال: "مشكلتنا هي من الارهابيين وهم فئة صغيرة تحت السيطرة الغريبة تتسبب لنا بالمشاكل في كوسوفو. ليس الشعب الالباني ولا اي اقليات اخرى هي التي تتسبب بهذه المشاكل".

الجالية اللبنانية في بلغاريا توزع معايدات

افادت معلومات ديبلوماسية ان سفير لبنان في بلغاريا حسين الموسوي زار مع وفد من الجالية اللبنانية "حضانة جبران خليل جبران" في صوفيا بعد ظهر امس وقدم هدية رمزية لمناسبة عيد الفصح باسم افراد الجالية في العاصمة البلغارية هي عبارة عن سلة مزينة بالعلم اللبناني وفي داخلها بيض العيد وشوكولا ولعب الاطفال.

وتتولى الحضانة رعاية ٤٠ طفلا ويعمل فيها ٣٠ شخصا.

وكان الموسوي قد نقل لمناسبة عيد الاضحى مساعدات الى الايتام في دار للحضانة اطلق عليها اسم قانا في مدينة بيالا في محافظة روسي.

الاسكان مددت لاستثناءات التعمير
اولويات جديدة للعودة بـ٧٥٠ مليوناً
الخليل: هناك نيات حقيقية لاقفال الملف

كتبت ريتا شرارة:

النتيجة التي خرجت بها اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين برئاسة النائب طلال المرعبي بعدما خصصت جلستها للاستماع الى ما توصلت اليه وزارة شؤون المهجرين في خصوص عودة المهجرين، ان "نفساً" جديداً يدير تلك العملية وينطلق من اعتبارين اساسيين، اولهما ان الكلفة المقدرة لتلك العودة لن تكون اكثر من ٧٥٠ مليون دولار او ٨٠٠ مليون حدا اقصى، وثانيهما ان قرار الحكومة واضح بضرورة الانتهاء من تلك العودة في غضون ٣٠ شهرا، (عمليا ٣٦ شهرا باحتساب ستة اشهر اضافية مخصصة للانتهاء من وضع مشروع قانون الموازنة العامة واقراره) بعد تذليل العقبات السياسية والامنية ومن ثم المالية التي لا تزال قائمة وخصوصا في بعض المناطق "المغلقة". اذ لن تكون العودة في تلك المناطق عادية، اذ تتشابك فيها العوامل السياسية والعلمية والمالية، وينبغي تاليا ان تكون هناك اتصالات لبدء الحوار فيها. وخرج المجتمعون بتأكيد وزاري ان هناك رغبة حقيقية من الفئات كلها في العودة، وانه ينبغي ان تشارك الفاعليات كلها في الحوار بعيدا عن الاضواء، لانها اساسية ولا يمكن تخطيها. والاهم "ان النيات حقيقتها تتجه نحو اقفال هذا الملف".

وقد درست اللجنة مشروع قانون ورد بالمرسوم رقم ٣٣٣، ١٩٩٩/٣/١٢، يرمي الى تمديد العمل باحكام القانون رقم ٣٢٢ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ اي السماح للمهجر بالبناء ضمن عقار لا يستوفي الشروط القانونية للبناء.

وبحث المجتمعون في خطة العودة التي يقول وزير شؤون المهجرين انور الخليل ان الوزارة تنوي الانتهاء منها في نيسان المقبل، واضاف ان هذا امر يرتبط بقدرة الوزارة على التحرك وبـ"ان نكون مرنين" وبما سيتوافر لدى الوزارة من اموال وخصوصا لهذه السنة. واشار الى ان الواضح من الرؤية الاساسية للخطة سيكون بعض التضييق على المعايير الاساسية لسنة ١٩٩٩عبر اعادة النظر فيها وفي الاولويات المتبعة خلال ٣٦ شهرا، وتحديد المناطق والمبالغ المعطاة والتسلسل الطبيعي للتعويضات. واشار الى سببين اساسيين، اولهما الوضع المالي للدولة وثانيهما الغاء الاستنساب قدر الامكان من قرارات الدفع والتعويض على المهجرين، و"نرى ان هناك شحا كبيرا في واردات الخزينة يؤثر في عملية تطبيقنا المعايير". واوضح انه في حال لم تخصص اموال كافية لسنة ١٩٩٩، ستعطى الاولوية لترميم البناء الذي لم ينجز مع حفظ حق المهجر الذي انتهى من الترميم. اضاف:"بشكل عام، اذا اخذنا بعض الاعتبارات للاسس المعتمدة، توصلنا الى رقم في حدود ٧٥٠ مليون دولار مع الاخذ في الاعتبار اخلاءات الترميم الاعمار وقسما من البنى التحتية، والتعديات والاماكن الدينية. هذا يلزمه قرار سياسي، يمكن ان نصل الى ٨٠٠ والمهم اننا لم نعد نتحدث عن مليار او مليارين". وخلص الى ان عودة المهجرين ليست موضوعا تقنيا او امنيا او سياسيا، انما ينبغي ان تكون الامور كلها متشابكة ومتكاملة للتوصل الى نتيجة.

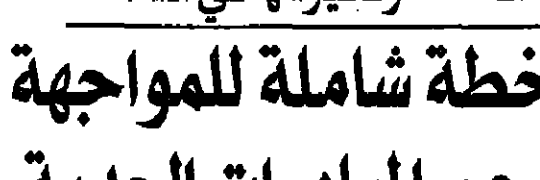
عقب الجلسة اوضح المرعبي "ان الحكومة ستدرس خلال الشهر المقبل خطة كاملة متكاملة لعودة المهجرين في كل المناطق اللبنانية وهي خطة زمنية مبرمجة ووفق معايير جديدة سيجري اعتمادها والبحث فيها وسيكون للحكومة ايضا كما كان للوزير الخليل اتجاه لالغاء سياسة الاستنساب التي اتبعت في الماضي والتي استفاد منها الكثير من المهجرين. وناقشت اللجنة مع معالي الوزير هذه المعايير واعطت اقتراحاتها خصوصا لجهة ان تكون الخطة شاملة لكل المناطق اللبنانية وفي طليعتها المناطق المهجرة في الجبل والتي تمت فيها المصالحات لكننا تمنينا ان تؤخذ في الاعتبار كل المناطق اللبنانية التي شهدت تهجيرا والتي يبرمجها الوزير الخليل بثلاث سنوات للعودة اي ٣٦ شهرا وان الكلفة التقريبية لهذه الخطة هي ٧٥٠ مليون دولار واعتقد ان هذا المبلغ لا يشمل الترميمات التي انجزت والتي وعدت الحكومة السابقة بدفعها للمواطنين. وهناك طلبات قدمت الى الوزارة وحتى الان لم يبت بها وهي بلغت قرابة ٧١ الف طلب لكن لا تستوفي كلها الشروط القانونية ويمكن ان يكون نصفها مستوفيا الشروط وسيصار الى دفع المترتبات عليها". اضاف ان اللجنة اوصت الحكومة الاسراع في انجاز هذه الخطة ووفق المعايير الجديدة ليصار الى بحثها واقرارها والبدء بدفع التعويضات للمهجرين لان الحكومة التزمت في اولوياتها اقفال ملف المهجرين هذا الملف الوطني الكبير في خاصرة الوطن. وان اقفاله هو اقفال لازمة سياسية اجتماعية ناجمة عن الاحداث الاليمة.

تعديل قانون نقابتي الاطباء امام اللجان

واصلت اللجان النيابية المال والموازنة، الادارة والعدل، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني، الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية، والدفاع الوطني والداخلية والامن درس اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون انشاء نقابتي الاطباء في لبنان.

وقال نائب رئيس مجلس النواب، رئيس اللجان ايلي الفرزلي على الاثر: "انهت اللجان القانون المتعلق بنقابة الاطباء بعدما اتخذت في الجلسة السابقة قرارا برفع عدد اعضاء نقابة الاطباء من ١٢ عضوا الى ١٨. وهي النقطة المركزية التي كانت محور النقاش، وهذه هي النسبة التي يجب ان يتم فيها الانتخاب كل سنة ليؤخذ في الاعتبار لزوم تمثيل المناطق اللبنانية وخصوصا التابعة لنقابة اطباء بيروت. وكنا امام ان يلحظ نص في القانون يقول بالزام تمثيل المحافظات في نقابة بيروت وهو يحتاج الى تفسير، لان فكرة الانتماء الى المنطقة والعمل فيها وسجل النفوس وغيرها من الامور لا تعتبر مقياسا لكي تكون معيارا للانتماء. واخذ بوجهة نظر اخرى تقضي بتوسيع العدد لانتخاب النقيب ورفع النسبة الى ١٢ عضوا لتمثيل كل المناطق اللبنانية في نقابة اطباء بيروت. وكان هناك تعاون تام بين الزملاء النواب وبين نقابة الاطباء لان هذه الاخيرة كانت في وارد الحرص على تمثيل المناطق وخصوصا بعد توسيع الاعضاء. من هنا كان القرار ان تعتمد نسبة ١٢ وثلاثة وثلاثة، وطبعا فان الموافقة النهائية هي للمجلس.

"مشكلة الـ ٢٠٠٠ وتأثيراتها في الصحة"



كرم: خطة شاملة للمواجهة
شلق: ندعم المبادرات الجدية

شلق.

أكد وزير الاصلاح الاداري حسن شلق "اننا لن نبخل بجهد او بمال لدعم كل المبادرات الجدية بغية مواجهة "مشكلة السنة ٢٠٠٠" والتجاوب الذي لقيناه من المراكز الصحية الكبيرة يشجعنا على بذل جهد اكبر. وسنعمل بالتعاون مع وزارة الصحة العامة ونقابات العاملين في هذا القطاع الحيوي لخدمة أغلى من في لبنان، وهو الانسان".

من جهته، اعتبر وزير الصحة العامة كرم كرم ان "مشكلة السنة ٢٠٠٠" هي مسؤولية ادارات ألهاها الربح، وهو احدى مهماتها، عن استشراف المستقبل وما يخبئه (...) مؤكدا "ان وزارة الصحة ستضع خطة شاملة واضحة ودقيقة بالتعاون مع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري وادارات اخرى لمواجهة هذه المشكلة".

نظم امس مكتب وزير الاصلاح الاداري بالتعاون مع وزارة الصحة ونقابات العاملين في القطاع الصحي في "قاعة عصام فارس" في الجامعة الاميركية ورشة عمل عن "مشكلة السنة ٢٠٠٠ وتأثيراتها في القطاع الصحي".

حضر الورشة الى الوزيرين شلق وكرم، رئيس الجامعة الاميركية بالوكالة بيتر هيث وحشد من الخبراء والعاملين في القطاع الصحي.

بعد النشيد الوطني القى فواز خوري كلمة ترحيبية، ثم أعلن هيث "ان الجامعة الاميركية تدرس هذه المشكلة وتعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها".

وعرض كرم في مداخلته لأوجه المشكلة، وأبدى استعداد وزارة الصحة لمواجهتها. وقال: ان "مشكلة السنة ٢٠٠٠ لا تعترف بالحدود الجغرافية، ولا تفرق بين دولة وأخرى او بين مؤسسة واخرى، وهي تهدد أمن الانسان الاجتماعي والاقتصادي". لافتا الى ضرورة "اظهار وعي لجدية المشكلة، وتأمين موارد بشرية، والتزام صانعي القرار وضع الخطط ومواجهة الاخطار".

وذكر "ان التكنولوجيا فتحت آفاقا في مجاهل الجسم البشري وأفسحت في المجال للغوص في اعماق هذا الجسم وصولا الى الخلايا الوراثية"، معتبرا "ان المأزق الذي تتداولونه اليوم هو نتاج الانسان الذي ترك حبل التكنولوجيا على غاربه، فأفلت".

ورأى ان "مشكلة السنة ٢٠٠٠" حركة سريعة في اتجاه واحد لا يمكن ان نعكس مسارها ولا تأجيل حدوثها". وأكد "ان وزارة الصحة بالتعاون مع وزير الاصلاح الاداري وادارات قطاع الرعاية الصحية وسائر المعنيين في الحكومة وفي القطاع الخاص، ستضع خطة عمل شاملة وواضحة لمواجهة هذه المشكلة، تتضمن آليات تنفيذية واجراءات طوارئ ورقابة". واضاف: "ستستخدم الوزارة كل صلاحياتها لضمان التزام مؤسسات قطاع الرعاية الصحية هذه الخطة والزام اداراتها تخصيص الموارد الضرورية لها والسهر على تنفيذها".

وعدد شلق المشاريع التي أطلقتها وزارة الاصلاح الاداري لمواجهة هذه المشكلة، ومنها:

"– اطلاق حملة توعية على جدية "مشكلة السنة ٢٠٠٠" وتأثيراتها الخطرة على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

– اصدار قرارات وقوانين تحمي المواطن من محاولات جشعة تهدف الى اغراق السوق اللبنانية بأجهزة وبرامج غير متوافقة مع الحلول المناسبة.

– اعداد كتيب يحوي تعليمات للتشخيص الذاتي وتوزيعه في المناطق.

– تأمين هبة من البنك الدولي بقيمة ٩٢٠٠ دولار اميركي لتغطية نفقات الدراسات الضرورية لمعالجة المشكلة، والعمل للحصول على هبة قد تبلغ ٥٠٠ الف دولار اميركي لتنفيذ بعض خطط الحلول، ولا سيما في القطاع العام.

– اطلاق حملة مسح شاملة في المناطق لمؤسسات القطاعين العام والخاص للتأكد من خطورة الوضع في لبنان.

– تخصيص موقع على الانترنت وتحديثه في استمرار لعرض معلومات عن المشكلة والحلول التي يتم اكتشافها في مراكز الابحاث حول العالم".

ولفت الى "ان المكتب يعد حاليا حملة اعلامية واسعة تشمل كل وسائل الاعلام المرئي والمسموع". وتوجه الى الادارات العليا في مؤسسات الرعاية الصحية قائلا: "ان اطلاق مشاريع الحلول ووضع خطط الطوارئ وتخصيص الموارد قرارات قد تكون صعبة، لكنكم صانعوها وانتم مسؤولون عن نتائجها (...)".

ثم بدأت ورشة العمل، فعرض الخبراء لأوجه المشكلة ومدى تأثيرها في القطاع الصحي، اضافة الى اقتراحات لمواجهتها.

كرم. (ساكو بيكاريان)

قانصو: احزاب العقائد لم تنته

اكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو الذي يزور اوستراليا حاليا أن "احزاب العقائد لم تنته، وان عدم تمثيل الاحزاب في الحكومة الاخيرة لا يعود الى اسباب سياسية بل الى رغبة رئيس الحكومة في ان يكون حجم حكومته مصغرا لا يتعدى ١٦ وزيرا".

واوضح ان سياسة الحزب تجاه الحكومة اللبنانية تقوم على قاعدة تأمين مصالح الناس واشار الى ان الحزب يراهن على ان يكون عهد الرئيس اميل لحود عهد الاصلاح والتغيير.

كلام قانصو جاء في مؤتمر صحافي دعت اليه منفذية سيدني في مناسبة الزيارة التي يقوم بها وفد من الحزب برئاسة قانصو لاوستراليا لتفقد المغتربين وفروع الحزب.

الخليل: الدولة تبذل الجهد لدعم صمود ابل السقي

اكد وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل ان "الدولة اللبنانية تبذل قصارى جهدها لدى المراجع الدولية للعمل على فك الحصار عن بلدة ابل السقي المفروض على النساء والاطفال والشيوخ، ووقف حملات الاعتقال والتنكيل التعسفية".

وكان الخليل اطلع على وضع البلدة المحاصرة منذ اربعة اسابيع وتلقى مراجعات عدة من اهاليها.

● وجه الاب انتاسيوس فرحات كتابا مفتوحا امس الى المسؤولين والمعنيين بحقوق المواطن والانسان جاء فيه:

"قبل زهاء أربعة اسابيع، حاصر العدو الصهيوني بلدات ابل السقي وحاصبيا وعين قنيا في القطاع الشرقي في الشريط الحدودي المحتل. وقبل نحو ثلاثة ايام طالعتنا وسائل الاعلام بخبر عن رفع الحصار.

وفي الحقيقة تبين ان الحصار رُفع عن بلدتي حاصبيا وعين قنيا فقط، وهو لا يزال قائما وساريا ومستمرا للاسبوع الرابع على اهالي بلدة ابل السقي وفي شكل اقسى، اقتصاصا منهم على وطنيتهم.

ونظرا الى الخوف والرعب الشديدين لدى المقيمين، من رجال العدو وعملائهم (...) ونظرا الى الغياب الكامل للاعلام الرسمي والخاص عن استقصاء الحقائق والافتقار الى المؤسسات الاهلية والوطنية التي تُعنى بحقوق الانسان لترفع الصوت عاليا، ونظرا الى انعدام التواصل مع الوطن الام للمساعدة الميدانية بالكشف والاعلام عمّا هو حاصل من اعتقالات تعسفية وشتى انواع الترهيب واستمرار الحصار،

لذلك اتوجه الى فخامة رئيس الجمهورية المقدام وعمادها ودولة رئيس مجلس الوزراء ضمير المواطنين الشرفاء ودولة رئيس المجلس النيابي المناضل والمجاهد من اجل رفعة شأن الانسان الجنوبي واللبناني، ملتمسا ايلاء هذا الموضوع بالغ الاهتمام الرسمي على كل الصعد، والعمل الجاد والعاجل على رفع الغبن الحاصل وفك الحصار المستمر للاسبوع الرابع عن اهلنا وابنائنا في بلدة ابل السقي الصامدة بكرامة الشرفاء من ابنائها ووطنيتهم واطلاق المعتقلين منهم".

ملف الآثار على الوتيرة ذاتها والمصادرات تعود الى "بيوتها"

ملف الآثار الذي يتولاه المحامي العام المالي خالد حمود مستمر على الوتيرة ذاتها اي مصادرة مزيد من الآثار ومواصلة التحقيق.

وقابل هذه الاجراءات عنصران جديدان. الاول الاعلان عن بدء المديرية العامة للآثار نقل المضبوطات المصادرة، منذ انطلاق حملة اعادة الآثار الى مراكزها الاصلية في القلاع والمتاحف وعلى نفقة الاشخاص الذي ضبطت عندهم. وقدرت مصادر التحقيق عدد المصادرات بعشرة آلاف قطعة بينها نواميس وتماثيل وتيجان واعمدة وفسيفساء.

والعنصر الثاني تمثل في رفع سقف اللهجة في التوجه للتعاطي مع القضاء في كلام غير مألوف على السمع. فللمرة الاولى منذ بدء التحقيقات في ملف الآثار قالت مصادر التحقيق "ان كل من يتدخل في شؤون القضاء سيكون عرضة للملاحقة ايا يكن". وكلامها جاء تعليقا على "ما قيل من تصريحات تتعلق بالقضاء" واعتبرته "تدخلا في شؤون القضاء "يهدف الى "منع المسيرة التي بدأها". واضافت في المطلق ان "المسايرات" ممنوعة وكذلك الاتصال بالسياسيين للتوسط لديهم، ان القطار ماضٍ".

الى ذلك افيد عن ضبط ٥٠٠ قطعة لدى هاو اثريات في منطقة الميكلية في ضاحية طرابلس. وحضر محمد نبيب عواضة مبديا استعداده لمنح ٥١ في المئة من عقار استراحة البعلبكية حيث ضبطت اثريات قبل ايام عارضا ابقاء النسبة الباقية لذريته. واقترح ان تتولى مديرية الآثار ادارة العقار بكامله واستثماره سياحيا. وطلب اليه رفع كتاب في هذا الصدد الى وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون ريثما تقرر الدولة الاجراءات القانونية الواجب اتخاذها في حق الجميع من دون استثناء.

وعلى صعيد التحقيق، استمع حمود من جديد امس الى الموظف السابق في متحف جبيل انطوان عجيل بصفة شاهد. وحضر المحامي جو الخوري الحلو بوكالته عن روبير معوض الى مكتب حمود وابلغ اليه ان موكله موجود خارج لبنان فكرر المحامي العام المالي دعوته بعد مهلة معينة والا سيصار الى اصدار بلاغ بحث وتحر في حق معوض.

وكان حمود استدعى معوض للاستماع الى افادته امام مكتب مكافحة السرقات الدولية عن الموجودات الاثرية في قصر فرعون الذي انتقلت ملكيته اليه.

في غضون ذلك، يتابع المكتب المذكور تحقيقاته لمعرفة مصير الاثارات التي لم يعثر عليها في قصر فرعون. ولهذه الغاية جرى ابلاغ اشخاص للمثول والادلاء بافاداتهم عن الاثريات التي كانت موجودة فيه واجراء جردة ومقارنة بتلك التي كانت موجودة في القصر لدى بيعه وتلك الموجودة حاليا.

واستمع في وقت سابق الى افادتي ولدي المدير العام السابق للآثار كميل الاسمر بصفة شاهدين.

شماس يتحدى شلق ابراز ملفات مديريتي العمل والشؤون الاجتماعية

التقى وزير الاصلاح الاداري حسن شلق في السرايا الحكومية امس النائب جميل شماس وبحث معه في مواضيع ادارية.

بعد اللقاء قال شماس: "اكدت للوزير شلق استعدادي لابراز ملفات مديريتي وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية، وطالبنا الحكومة بدرسها وباتخاذ قرارات عادلة في حق الدولة والمديرين"، لافتا الى "ان الوزير شلق اكد ان هذه الملفات جاهزة".

وقال ردا على سؤال: "عندما تكشف الدولة ملفاتها اقارنها بملفاتي، وانا في انتظار ما ستقوم به الحكومة، والا سأضطر الى نشر الملفات في الصحف واحراج الحكومة لتأخرها في بت الموضوع". واضاف: "تحديت الوزير الذي يقول انه جاهز، فلست هاوي مشاغبات بمقدار ما احب ان اصل الى هدفي لتنقية الادارة اللبنانية من الفساد".

قبلان: الظروف المعيشية لا تتحمل الصراعات

دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اللبنانيين الى تلاحم وطني حقيقي لمواجهة الاستحقاقات الداهمة، وطالب الجميع بالترفع الى مستوى المسؤولية الوطنية ووضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة خاصة.

وصرح امس "ان ظروف المواطنين الحياتية والمعيشية لا تحتمل مزيدا من الصراعات والسجالات والتجاذبات السياسية التي تغطي صفحات الجرائد وتطغى على اخبار ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة. واشاد بالجيش "الذي يتصدى للعدوان الاسرائيلي".

● دعت قيادة اقليم بيروت في حركة "امل" الى المشاركة في الاحتفال الخطابي الذي يعقد في الخامسة بعد ظهر غد في حسينية الاوزاعي لمناسبة عيد الغدير. في برنامج الاحتفال كلمة للمفتي قبلان وقصيدة للشيخ حسن المصري وكلمة الحركة.

"ندوة العمل"

ورد خطأ في خبر "ندوة العمل الوطني" أمس اسم الدكتور وليد حموي والصواب أمير حموي.

بعد خفض تعويض الانتقال للعسكريين

الجيش: الامن الاقتصادي جزء لا يتجزأ من الاستقرار

بعد قرار خفض تعويض الانتقال للعسكريين الذي طاول جميع العسكريين من كل الرتب، عممت قيادة الجيش – مديرية التوجيه نشرة توجيهية شرحت فيها الظروف والمعطيات التي ادت الى هذا القرار، واكدت ان "الامن الاقتصادي جزء لا يتجزأ من الاستقرار".

وهنا نص النشرة التوجيهية:

"استأثر الوضع الاقتصادي في الآونة الاخيرة باهتمام معظم قطاعات الشعب اللبناني وبات موضوع الموازنة والدين العام والعجز والمستحقات غير المدفوعة حديث جميع الاوساط السياسية والاقتصادية والشعبية في البلاد. وجملة هذه الاحاديث ان الحكومة الحالية بدأت درس مشروع قانون الموازنة انطلاقا من مبدأ الشفافية والشمول، وكان لا بد من تمحيص الارقام ودرس الوضع الحالي بصورة دقيقة وتبيان الارقام واضحة امام الناس.

ولم يعد سرا ان الحكومة ورثت تركة ثقيلة ممثلة في حجم الدين العام وعجز الموازنة ومبالغ مستحقة على الدولة لم تدفع للمستحقين ولا هي ادخلت في حساب الدين. وجاء حرص الحكومة على الاستقرار النقدي وسلامة الاقتصاد الوطني ليطرح بجدية ووضوح موضوع التقشف في الانفاق فاعادت درس موازنات جميع وزارات الدولة ومن بينها وزارة الدفاع الوطني بهدف عصر النفقات، وطاول ذلك تعويض الانتقال للقوى المسلحة بأكملها وموقتا.

لماذا تم خفض نسبة تعويض الانتقال؟

لا شك في ان كل عسكري سوف يشعر بأن قسما مما يتقاضاه سيحسم عليه وهذا ابغض تدبير اكرهت الحكومة عليه لدواع كثيرة منها:

١ – اذا عدنا الى تطبيق سلسلة الرتب والرواتب اعتبارا من مطلع العام الحالي نرى ان هذه السلسلة اقرت اصلا اعتبارا من ١٩٩٦/١/١، وقد تأخرت الحكومات السابقة في دفعها لاسباب كثيرة، منها عدم توافر الاعتمادات اللازمة في حينه لتغطية نفقاتها. وقد جاءت توجيهات فخامة الرئيس العماد اميل لحود بدفع السلسلة بهدف رفع المستوى الاجتماعي لموظفي الدولة وضمنهم العسكريون، وهذا تحقق فعلا.

٢ – ان تعويض الانتقال هو اصلا تعويض طارئ على الراتب، وكان قرار القيادة اعطاء التعويض الرقم ٤ يهدف الى مواجهة الاعباء المعيشية الشديدة التي يعانيها العسكريون ولم يكن فقط تطبيقا لوضع عملاني. وكان جميع العسكريين يتقاضون التعويض على السواء من دون الاخذ في الاعتبار الفوارق بين من هو في وضع الانتشار العملاني ومن يخدم في الثكن. ذلك انه كما تقدم، فالقيادة غلبت الوضع الاجتماعي على ما عداه من اعتبارات بحيث اتاح ذلك للجميع الاستفادة من مردود تعويض الانتقال.

٣ – ان خفض قيمة تعويض الانتقال هو تدبير موقت نجم عن عدم توافر الاعتمادات اللازمة في الموازنة لتغطيته، وهذا الخفض يمكن ان يرفع في اي ظرف او مناسبة تتوافر فيها الاعتمادات التي تسمح بدفع هذا التعويض كاملا.

٤ – سيؤخذ في الاعتبار وضع العسكريين المتمركزين على جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي لجهة تمييزهم في التعويض وذلك لمساعدتهم على مواجهة اعباء الخدمة والتنقل بين مراكزهم واماكن سكنهم.

٥ – ان خفض تعويض الانتقال هو اجراء موقت جاء بسبب تراكمات العجز والدين العام وهو كما غيره من التدابير يساهم في اخراج موازنة واضحة شفافة تحافظ على الاستقرار النقدي وتدفع العجلة الاقتصادية للبلاد. وهو طبعا افضل بكثير من اعطاء زيادة رقمية على ما يتقاضاه العسكريون ثم فقدان القيمة الفعلية لهذه الزيادة في جانب اخر بسبب التضخم في اسعار السوق وانخفاض القيمة الشرائية للنقد الوطني.

٦ – شمل خفض تعويض الانتقال جميع افراد القوى المسلحة من جيش وامن داخلي وامن عام وامن دولة.

يبقى ان نقول ان العسكريين الذين كانوا دائما السباقين في التضحية دفاعا عن الوطن وحفاظا على امنه واستقراره سوف يتفهمون جميعا ظروف هذه التدابير الحكومية واضعين نصب اعينهم المصلحة الوطنية العليا، آخذين في الاعتبار ان الامن الاقتصادي والاجتماعي هو جزء لا يتجزأ من الامن والاستقرار العام في البلاد".

"المنتدى القومي" وزع مذكرته الى لحود

وزع "المنتدى القومي العربي" المذكرة التي سلمها الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في قصر بعبدا، وتتضمن اقتراحات المنتدى "لترجمة عروبة لبنان التي كرسها الدستور في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية".

وطالب المنتدى بانشاء مجمع اللغة العربية في بيروت واحياء المجلس الاعلى للثقافة الذي انشئ في بداية السبعينات. وتطرق في المذكرة الى موضوع العلاقات اللبنانية – العربية واللبنانية السورية.

فارس يستعجل اللامركزية وضاهر يحذر من مخالفة المناصفة

قال النائب عصام فارس امس "ان بنودا عدة من وثيقة الوفاق الوطني لم تطبق حتى الان، داعيا الحكومة الى وضعها على "نار حامية وخصوصا لجهة الاسراع في اعادة النظر بالتقسيم الاداري واعتماد اللامركزية الادارية الموسعة واعتماد خطة انمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا".

ورأى انه من "الافضل ان يسير درس هذين المشروعين في الوقت نفسه مع مشروع قانون الانتخاب الجديد نظرا الى الترابط بينه وبين التقسيمات الادارية على ان تكون الغاية في اي حال الخروج بقانون يؤمن صحة التمثيل في البرلمان ويعكس ارادة الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني".

من جهته اعتبر النائب السابق مخايل ضاهر ان اجراء الانتخابات النيابية خارج مبدأ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين "من شأنه ان يوقف حتما مسيرة الغاء الطائفية السياسية".

وقال معلقا على كلمة رئيس الوزراء سليم الحص في "ندوة العمل الوطني" في خصوص تعديل قانون الانتخاب: "في سياق حديثه عن تعديل قانون الانتخابات النيابية قال الرئيس الحص امس في الذكرى السنوية لندوة العمل الوطني ان هذه الاخيرة سوف تطرح مشروعها المبني على أساس المحافظة. ربما بعد اعادة النظر في تقسيم الدولة اداريا، وعدد معين من النواب على اساس لبنان دائرة واحدة من دون قيود طائفية او مذهبية او مناطقية، وعلى قاعدة التمثيل النسبي.

ان هذا الاقتراح يخالف صراحة المادة ٢٤ من الدستور التي تنص على الآتي: "والى ان يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزع المقاعد النيابية وفقا للقواعد الآتية: بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين، نسبيا بين طوائف كل من الفئتين، ونسبيا بين المناطق".

وحيث ان اقرار قانون انتخابي خارج القيد الطائفي يخضع لأحكام المادة ٩٥ من الدستور التي ترعى عملية الغاء الطائفية السياسية وهي التي نصت على الآتي: "على مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية "مهمة الهيئة اقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية ودرسها". هذا يعني ان اي تغيير في احكام المادة ٢٤ لجهة التمثيل الطائفي والمذهبي والمناطقي يدخل ضمن الاجراءات التي نيط أمر اقتراحها بالهيئة الوطنية المحكي عنها في المادة ٩٥ من الدستور ولا يجوز اطلاقا ان يتخطى أي اجراء هذا الاطار. اننا نذكر بما ورد في وثيقة الوفاق الوطني بأن الغاء الطائفية السياسية هدف وطني واساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية مهمتها دراسة الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية واقتراحها وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية. وفي حال جرت الانتخابات خارج مبدأ المناصفة كما تطرح ذلك ندوة العمل الوطني فمعنى ذلك ان مسيرة الغاء الطائفية السياسية المنصوص عنها في المادة ٩٥ قد تتوقف حتما لان شرطا اساسيا من هذه المادة أضحى غير متوفر وهو ان يكون المجلس منتخبا على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين وبالتالي نكون قد عطلنا أحكام المادة ٩٥ من الدستور وقضينا نهائيا على طموح اللبنانيين في التوصل الى تحقيق مدفـمم الاسمى بالغاء الطائفية السياسية".

قصف اسرائيلي لمناطق جنوبية وغارتان على القطاع الغربي

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي في الثانية بعد ظهر امس على القطاع الغربي.

وافاد مراسل "النهار" في صور ان هذا الطيران ألقى صاروخين جو – أرض على واد بين زبقين وجبال البطم وياطر. وعاد وأغار على المنطقة نفسها في السابعة مساء، وأطلقت احدى الطائرات ثلاثة صواريخ جو – ارض. وكانت المدفعية الاسرائيلية قصفت في الثانية عشرة والربع ظهراً اطراف كفرا وياطر وصربين وحاريص ورشاف وجبال البطم وزبقين.

وكتب مراسل "النهار" في حاصبيا ان محيط بركة الجبور وجبل ابو راشد تعرض لقصف مدفعي اسرائيلي في السابعة والربع صباحاً. واحصي سقوط ١٢ قذيفة من عيار ١٥٥ ملليمتراً.

وكانت طريق ميمس – مرج الزهور هدفاً لرمايات رشاشة ثقيلة ليل الثلثاء – الاربعاء، اضافة الى مجرى نهر الفاتر واحراج الدبغي.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان قصفاً مدفعياً طاول في السادسة صباحاً جبل سجد وجبل الرفيع ومزرعة الحمرا والتكنة المهجورة. وفي الثانية بعد الظهر تجدد القصف وامتد الى مجرى نهر الليطاني.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ٢٠.٤٥ مساء الثلثاء مواقع بئر كلاب وكسارة العروش وسجد. كذلك هاجمت الساعة ٦.٢٥ صباح امس موقع الدبشة، والساعة ١٢.٠٠ ظهراً والساعة ١٢.٣٠ بعد الظهر موقع بلاط حيث "دمّرت جرافة".

● اعلن نقيب المحررين ملحم كرم "ان وضع السجينين مصطفى وعلي توبة المعتقلين في سجن الخيام يسوء يوماً بعد يوم"، وان منظمات دولية انسانية "اتصلت بالنقابة لتنسق معها عملاً جماعياً لاطلاق هذين السجينين البطلين وسواهما من الذين لا يزالون معتقلين منذ اعوام في سجن الخيام دون قرار قضائي ظني او محاكمة".

رصاص فلسطيني على مركز فلسطيني في البداوي

اصدرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" البيان الآتي: "في الساعة الثامنة من مساء اليوم ١٩٩٩/٣/٣١ (امس) قامت مجموعة من العناصر المسلحة بدعم وتغطية من "فتح الانتفاضة"، بهجوم على المركز الثقافي الفلسطيني في مخيم البداوي. وقامت غدراً باطلاق الرصاص وقذائف "ب – ٧" الصاروخية، على المبنى، الواقع قرب مبنى اللجنة الأمنية للمخيم، مما ادى الى وقوع اصابات عديدة بين شباب المركز، احدهم في حال خطر شديد واستشهاد آخر هو الشهيد احمد شاهين.

ان "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" تدعو جميع المخلصين الى الحفاظ على أمن مخيم البداوي من العابثين الحاقدين، وتطالب بتسليم القتلة الى العدالة لمحاسبتهم".

واوردت وكالة "رويترز" مساء، ان قتيلاً وجريحاً سقطا في الحادث.

تعذر تبليغ السنيورة للاستماع الى افادته

باشر المحامي العام الاستئنافي في بيروت وليد القاضي تحقيقاً اولياً في ادعاء المحامي محمد المغربي على الوزير السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة بجرم القدح والذم في تصريح ادلى به في قصر العدل، بعد الاستماع الى افادته من المحامي العام المالي جوزف سماحة عن الاخبار الذي تقدم به المغربي عن عدم جباية رسم التعمير من الاجانب في شركة "سوليدير".

وتبين ان القاضي تسلم ورقة تبليغ السنيورة التي افادت انه موجود خارج لبنان. وقرر تكرار دعوته الى موعد لاحق. وهو استمع الى المدعي.

سيق في شاحنة مع ١٤ موقوفاً

بارسوميان مثل أمام ميرزا ٦ ساعات



بارسوميان لدى احضاره صباحاً الى محيط نظارة قصر العدل يحوطه عناصر قوى الأمن الداخلي وبدت شاحنة السوق. (محمود الطويل)



ولدى صعوده الى الشاحنة بعد انتهاء الجلسة متمسكاً بجانب من سلّمها بيديه المكبلتين بالأصفاد. (عن التلفزيون)

لم تألف العين رؤية وزير سابق موقوفا يخضع لاستجواب طويل ولا سوقه في شاحنة مع مجموعة من الموقوفين في قضايا مختلفة.

فكما كان مقررا احضر الوزير السابق للنفط شاهي بارسوميان قبل ظهر امس الى قصر العدل حيث استجوبه قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا في جلسة طويلة امتدت ست ساعات وعلقت في الرابعة والدقيقة ٢٠ لتستأنف اليوم.

وحضر الاستجواب المحامي اسامة العجوز بوكالته عن بارسوميان ووكيل الدولة المدعية المحامي حافظ جابر وعضو مجلس نقابة المحامين نبيل طوبيا بتكليف خطي من نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس كان ضم الى الملف في المرة الاولى التي استجوب فيها الوزير السابق لانه محام.

ومن عدد الساعات التي استغرقها الاستجواب بدا واضحا ان بارسوميان رد على كل الاسئلة التي طرحها عليه ميرزا، على ان يتولى وكيل الدولة ووكيل المدعى عليه طرح اسئلتهما على الموقوف الذي يعود اليه ابداء ملاحظاته اذا ارتأى ذلك. وقيل ان اسئلة وكيل الدولة كثيرة.

وفي المعلومات ان الجلسة تمحورت على اكثر من نقطة وتناولت طبيعة العمل في وزارة النفط خلال المرحلة التي كان فيها بارسوميان وزيرا، وكذلك العمليات النفطية التي كانت تتم، الى مسألة الرواسب النفطية.

ولم يرشح شيء من الجلسة التي غلفتها سرية كاملة. واكتفى وكيل الدولة بعدها بالقول: الجلسة كانت طويلة وستعاود غدا (اليوم).

وسئل: هل من احد جديد سيستدعى الى التحقيق؟ فرد: "لا جواب".

وبعد انتهاء الجلسة اعيد بارسوميان كالعادة مكبل اليدين الى مقر توقيفه في سجن رومية في شاحنة، ضمت ١٤ موقوفا، ورافقتها سيارة رانج روفر لقوى الامن الداخلي.

من جهة اخرى، قال المحامي العام المالي خالد حمود لـ"النهار" ان ناجي عازار الموقوف في القضية اعيد امس من المستشفى الى سجن رومية بعدما تبين ان صحته تسمح بذلك.

نشاطات المهندسين المرشحين لمركز نقيب

واصل المرشحون لمركز نقيب المهندسين في بيروت عرض برامجهم الانتخابية، تحضيراً للمعركة المقررة في ١٢ نيسان الجاري.

وعقد المرشح حكمت ديب لقاءين، الاول مع مهندسي قضاء صور في المدينة، والاخر مع خريجي الفرع الثاني لكلية الهندسة في الجامعة اللبنانية في قاعة مار الياس – انطلياس. ومن المقرر ان يعقد لقاء مع مهندسي قضاء المتن الجنوبي، في السادسة مساء اليوم.

والتقى المرشح انطوان المعوشي اساتذة معهد الهندسة في جامعة الروح القدس الكسليك وخريجيه. وتركز الحوار على برنامجه الانتخابي وتطلعاته الى دور النقابة وسبل تطويرها.

وعرض المرشح سمير ضومط برنامجه الانتخابي على مهندسي شركة "طيران الشرق الاوسط" (MEA) في مطار بيروت، وبحث معهم في مشكلات المهنة. والتقى مهندسين في بلدة تعنايل – البقاع.

وشارك المرشح ميشال عقل في مناظرة بين المرشحين نظمها "اتحاد جمعيات خريجي الاتحاد السوفياتي في لبنان"، في قاعة المركز الثقافي الروسي. وعرض خلاله الخطوط العريضة لبرنامجه الانتخابي.

ودعا المرشح ميشال ابي نادر مهندسي صيدا والجوار الى لقاء في الثامنة مساء اليوم، في استراحة صيدا، للبحث في برنامجه الانتخابي. ويستكمل استعداداته لجولة جنوبية تشمل النبطية في ٣ نيسان وصور في ٤ منه.

وفد الصليب الاحمر زار صيادي صور

ضمن حملة "الناس والحرب"، الهادفة الى تقويم اتفاقات جنيف في مناسبة ذكراها الخمسين، يلتقي مسؤولو اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان هيئات انسانية ونقابية عدة.

وفي هذا المجال، زار امس وفد من اللجنة نقابة صيادي الاسماك في صور والتقى نقيب الصيادين في الجنوب محمد البواب الذي شرح معاناة الصيادين من جراء الحصار البحري الذي تفرضه اسرائيل على الشواطئ الجنوبية، والضرر الذي يلحق بهم نتيجة اطلاق النار عليهم من البحرية الاسرائيلية. واشار الى قضية الصياد رفيق السمرا المفقود منذ اكثر من ستة اسابيع في البحر.

الاستماع الى حراس قصر الصنائع في قضية الآثار

قرر رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية في قوى الامن الداخلي العقيد سمير رحمة بدء سماع افادات الشهود في الكتاب الذي ورد من التفتيش المركزي عن اثاث القصر الحكومي السابق في الصنائع. وفهم ان العقيد رحمة سيستمع الى اقوال الحراس الذين كانوا في الفترة التي نقل فيها الاثاث.

وعلم ان التفتيش المركزي كان أجرى في تحقيقاته كشفاً على الموجودات التي وضعت في جانب من القصر بعد استعادتها. وذكر في هذا السياق ان مسؤولاً في القصر الحكومي عاين بدوره هذه الموجودات.

وفي المعلومات ان جردة اجريت بالاغراض التي نقلت واودعت بعد استعادتها مكاناً تابعاً للمقر الرسمي.

ويبدو ان التحقيقات تدور حول زمان نقلها من القصر والجهة التي اقدمت على ذلك وتحديد الموجودات التي كانت فيه لمطابقتها مع الجردة المجراة الى تحديد الجهة التي تملكها. وذكر ان الاستماع الى الافادات سيبدأ قريباً.

وفي كتاب البيئة باشر العقيد رحمة الاطلاع على المضمون تمهيداً لتقرير الخطوة اللاحقة. ولم يكشف عن فحوى الكتاب الوارد من التفتيش المركزي نتيجة تحقيق اجراه الا انه فهم انه يتعلق بهدر اموال علمة في وزارة البيئة تتعلق بتلزيمات وفواتير وبتأجير المبنى العائد الى الوزارة في تواريخ سابقة.

"مؤسسة روبير معوض" تضع موجودات قصر فرعون في تصرف المديرية

اصدرت "مؤسسة روبير معوض" بياناً نفت فيه نفياً قاطعاً "ان تكون قطع تعود الى قصر فرعون ومتفرعاته قد خرجت من لبنان وبيعت". واعلنت "انها ستنتقل من مرحلة التعاون الكامل مع القضاء وسائر الجهات الرسمية وطليعتها مديرية الآثار، الى مرحلة اخذ المبادرة البناءة استعجالاً لجلاء الامور، بتسليم كل لوائح الموجودات التي يحتوي عليها القصر. وسوف تعرض وضع جميع موجوداته من قطع وآثار في عهدة مديرية الآثار".

واضافت "ان هذه القطع لم تنقل من القصر الا بعد صدور ثلاثة قرارات قضائية، اثنين من مجلس الشورى وقرار قضائي ثالث من القضاء. وقضت القرارات الثلاثة بوقف تنفيذ كل قرار اداري يقضي بوضع هذا القصر وكل موجوداته في الجردة العامة، حتى لا يحد هذا الاجراء الاداري من حرية تصرف المالك بها، وخصوصاً من حيث نقلها من مكان الى آخر داخل الاراضي اللبنانية وهذا ما حصل".

المقتضب ١٩ ✓

اقتراح بتنظيم عقود الايجار للاجانب

مواطن من زوق مكايل اقترح على المشترع، وخصوصا في قوانين الايجارات التي يتم تعديل نصوصها، ان يضيف سببا آخر للاسقاط من حق التمديد يتلخص بعدم السماح للمالكين بتنظيم عقود ايجار لعمال اجانب باعداد كثيفة في الشقة الواحدة، لاسباب صحية واجتماعية وبيئية واخلاقية.

ولفت الى ان بعض المالكين يؤجرون عمالا وكأنهم يتعمدون ذلك من اجل اخراج المستأجرين الذين يشغلون مساكنهم بموجب عقود ايجار قابلة للتمديد من مساكنهم، هربا من الواقع الجديد.

خواريف على الطريق

مواطنون من سكان محلة العرب قرب بيت الاطفال التابع للمقاصد في حرج بيروت، يشكون من احد اللحامين الذي يضع ٢٥ خروفا كل سنة قبل عيد الاضحى مع الاعلاف في الطريق العامة، مما يؤدي الى انتشار روائح كريهة، من دون ان تتدخل قوى الامن لمنعه.

● مصدر في مسلخ بيروت اوضح انه سيتم الكشف على مكان الشكوى، واذا ثبتت صحتها، فستتخذ التدابير القانونية لرفع الضرر.

راجعوا مخفر المنطقة

من محمد حيدر:

"نحن سكان منطقة الشورى في حارة حريك، نتوجه عبركم بسؤال الى المسؤولين: هل يجوز ان يبقى الاولاد الآتون من الاحياء المجاورة يلهون ويصرخون تحت الشبابيك امام المنازل لساعات عديدة كل يوم، حتى اننا بتنا لا نعرف الراحة في بيوتنا؟".

● يمكن الشاكي تقديم شكوى في مخفر المنطقة، لان الفعل يشكل مخالفة الازعاج المنصوص عليها في قانون العقوبات، ليصار الى احالتها امام القضاء المختص ومعاقبة المخالفين.

ضجيج المعامل في زوق مصبح

نجيب واكد شكا من الضجيج المزعج والمزمن من الصباح حتى ساعة متقدمة من الليل في شارع البدوي، منطقة زوق مصبح، وقال ان هذا الضجيج صادر من المعامل المجاورة، مما يمنع الاهالي من فتح نوافذ منازلهم.

● يرجى من الشاكي التوضيح هل سكن المنطقة قبل وجود المعامل في المنطقة او بعدها؟

من يردعهم؟

الدكتورة دنيا فياض طعان من سكان شارع الوحدة الوطنية في محلة ساقية الجنزير في بيروت، تطلب من المسؤولين عن تنظيم السير ان يرحموا سكان هذه المنطقة الذين تضطرهم اعمالهم الى سلوك ساحة الساقية مرارا في اليوم الواحد، حيث يتعرضون لرعونة بعض السائقين الذين يرفضون التقيد بشارات المرور ويزعجون من يتقيد بها اما باطلاق الزمامير واما بتجاوزهم واما بسد الطريق امام الآخرين.

● مصدر في شرطة السير اوضح ان عناصر السير موجودة في كل النقاط المحددة لها في العاصمة، اضافة الى انها تسيّر دوريات لقمع المخالفات.

◄ مجلس الوزراء يستكمل الموازنة في جلستين الثلثاء والأربعاء

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

٤ – تشكيل لجنة طوارئ عليا برئاسة معالي وزير الاقتصاد والتجارة لمعالجة مشكلة العام ٢٠٠٠ للقطاع العام واجراء مسح شامل وسريع للوضع المعلوماتي في قطاع المعلوماتية ووضع خطط طوارئ واجراءات احترازية لمعالجة المفاعيل القانونية والعملية لهذه المشكلة.

واطلع مجلس الوزراء على تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بالاموال العائدة الى الصندوق البلدي المستقل الذي قدمه رئيس ديوان المحاسبة الى السلطات المسؤولة وفقاً للاصول. وقد تبين للمجلس من مضمون التقرير مخالفات قانونية وبعض الاعمال والتصرفات التي قد ترتب مسؤولية قضائية لذلك وبعد المداولة قرر المجلس الطلب الى معالي وزير العدل إحالة التقرير على النيابة العامة لدى محكمة التمييز بحسب الصلاحية لاجراء المقتضى.

كما قرر المجلس تكليف ديوان المحاسبة، ضمن نطاق الرقابة الادارية المؤخرة، عملا بأحكام المادة ٤٥ من تنظيمه، التدقيق في الصفقات المعقودة المنفذة خلال الاعوام الثلاثة الماضية وذلك في المؤسسات العامة الآتية: مجلس الانماء والاعمار، مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية، مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت، مجلس النواب، الصندوق المركزي للمهجرين، مؤسسة تشجيع الاستثمارات، هيئة "أوجيرو".

كما نوه مجلس الوزراء بالعمل الدؤوب الذي قام به ديوان المحاسبة لجهة التدقيق الشامل بالنفقات التي صرفت من اموال الصندوق البلدي المستقل".

وسئل هل هناك امل في استرداد الاموال العامة في ظل فتح الملفات لسد العجز؟

فأجاب: "سيكون هناك متابعة للملفات والامور في يد القضاء. وتعتبر ان امكان الحصول على بعض هذه الاموال هو ممكن ولاسيما ان هناك مسؤولية كبيرة على الذين تجاوزوا القوانين".

وحول الفائدة من زيادة القروض أجاب: "هذا يساعد على تحريك العجلة الاقتصادية والاوضاع المعيشية المتعلقة بالمواطنين. وقد بحثنا اليوم في هذا المجال، في موضوع المؤسسة العامة للاسكان والقروض الميسرة لاصحاب الاستثمارات الصغيرة. وهذه المشاريع ستكون بالتعاون بين القطاعين العام والخاص لتحريك الاقتصاد.

هل ستقر الموازنة العامة بعد جلستي الثلثاء والاربعاء؟

نحن في هذا الاتجاه، حول وجوب انهاء الدراسة بكاملها يومي الثلثاء والاربعاء، لتطرح عند ذلك الموازنة امام مجلس الوزراء في وضعها النهائي.

هل تم بحث في مزيد من التقشف في نفقات الوزارات؟

الهدف من هذا البحث المستفيض، ان نحاول قدر الامكان خفض النفقات داخل كل وزارة وكل ادارة، وكان هناك فعلاً مشروع مقترح لخفض اضافي لنفقات الوزارات المختلفة.

● هل ان احالة تقرير ديوان المحاسبة على النيابة العامة التمييزية، يقضي على امكان التفاهم بين مختلف القوى عشية الموازنة ولاسيما ان الرئيس لحود يكرر الدعوة الى مساهمة الجميع؟

– لا شيء يمنع التعاون والتضافر اذا حسنت النيات، وموضوع الموازنة مستقل كلياً عن العمل القانوني والقضائي الذي بدأت به الهيئات المعنية. ان الموضوعين مختلفان. ونحن نأمل في ان يكون هناك بحث وطني عام لمشروع قانون الموازنة، حيث تذهب هذه الموازنة الى تغيير المسار، والبدء بحل المشكلة ونحن لن نقف امام الهيئات الرقابية والقضائية بالتداول في الملفات التي فيها مس بالاموال العامة. فهذه الاموال هي بمثابة اموال وقفية وهي امانات في ايدي الوزراء والمسؤولين لصرفها ضمن القوانين المرعية الاجراء. ولا يجوز لاي مسؤول ان يضع اي حاجز بينه وبين متطلبات القانون. فإذا كان من متطلبات ملحة للصرف، فيجب تغطيتها بالقانون الذي يغطي الحاجات المستعجلة.

وسئل عن التعديل الوزاري، فأجاب: "ان بت الموضوع يعود الى رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، وهما المرجع الصالح للكلام في هذا الموضوع. علماً ان رئيس مجلس الوزراء قال امس ان التعديل او التغيير غير وارد".

● الا يعني تراجع الدولة عن التفاوض مع شركات الخليوي والاستعانة بشركة اجنبية ان الدولة لم تكن على بينة من اتفاقات عقدتها؟

– ليس في الضرورة ولكن توضح بالممارسة، فهناك اشياء نبدأ بها وليس لدينا الخبرة الواسعة حول النتائج وقد تبين لنا مما عرضه وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية ان الشركتين قد تخطتا حدود العقد بينهما وبين الحكومة اللبنانية، وقد اثار هذا الموضوع كثيراً من الاهتمام والاستغراب، فهذا الامر يمكن ان يعرض الشركتين الى بحث متجدد في عملية حقوق الدولة، لذلك قال معالي وزير الاتصالات بوضوح لنا ولئلا نستبق الامور نأتي بفريق عمل دولي يؤكد الوضع في هذين الامرين وسنطرح النتائج اذا فتح باب هذه المفاوضات سريعاً، ونريد ان نؤكد ان مداخيل الهاتف الخليوي هي مداخيل كبيرة واساسية ويحق للدولة ان تطالب بكل قرش.

● التقرير الذي صدر عن ديوان المحاسبة سمى مسؤولين ووزراء سابقين فهل يتطلب التحقيق معهم اجراءات معينة؟

– التقرير كامل وشامل وقد وزع على جميع الرؤساء، رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس، ورئيس الحكومة، وهذا الموضوع بما انه قد احيل على القضاء فسيبقى ضمن القضاء ولن ندخل في تفاصيله قبل ان يقول القضاء كلمته.

المحكمة العسكرية ردت الدفوع الشكلية في ملف عصابة الارهاب

كتبت بهجت جابر:

ردت امس المحكمة العسكرية كل الدفوع الشكلية التي كان تقدم بها وكلاء الدفاع عن المتهمين في تأليف عصابة ارهابية في الاراضي اللبنانية والسورية بالقاء متفجرات وعبوات ناسفة واطلاق النار من اسلحة حربية وتفجير باص سوري مما ادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، وكتم معلومات، وهي التهم المسوقة الى النقيب كميل مميب يارد وبسلم انطوان حرب وجورج طانيوس الحلو ووديع اديب الخوري والعريف الدركي فراس حنا رحمه والعريف الدركي ايلي عقل رحمة ونادر نصري ضو وفايدي نعمة شحود وخليل فخر النداف وعبده انطوان صوايا ونعمة الله منير مسلم وايلي جورج عبده وكايد خطار عيد ونبيل جرجس خطار وسمير الياس القاطرجي والمحامي الياس جريس خليل ومرتا جورج نجيم.

وانعقدت المحكمة العسكرية برئاسة العميد الركن ماهر صفي الدين والمستشار القاضي جوزف القزي وعضوية المستشارين العقيد الركن الطيار شربل مزرعاني والعقيد الركن سعيد عيد والعقيد الركن جورج مسعد ومفوض الحكومة المعاون القاضي ميسر شكر واصدرت قرارها في الدفوع التي قدمها خمسة متهمين بواسطة وكلائهم وردتها بالاجماع لعدم قانونيتها.

واعتبرت المحكمة في قرارها انها ليست مرجعاً للطعن في المخالفات اللاحقة بالتحقيقات الاولية والابتدائية، وان للمحكمة ان تستعمل حقها في التقدير المطلق عند التدقيق في كل الادلة والتحقيقات والافادات توصلاً الى اصدار قرارها النهائي. واكد القرار اختصاص القضاء العسكري للنظر في هذه القضية، وان العذر المحل الذي طالب به المتهم النقيب كميل يارد بواسطة وكيله المحامي بدوي ابو ديب ويؤدي الى الاعفاء من العقوبة بعدما افضى بما لديه من معلومات عن الشبكة قبل اي ملاحقة يعود تقديره الى المحكمة ونتيجة المحاكمة امامها.

وبعد افهام قرار المحكمة سأل الرئيس صفي الدين وكلاء الدفاع هل يرغبون في تمييز قرار المحكمة العسكرية فرد المحامي يوسف لحود بالقول ان وكلاء الدفاع في هذه القضية يعتبرون قرار المحكمة العسكرية بمثابة قرار لمحكمة التمييز ولا يرغبون في تمييز الحكم، وايد اقواله وكلاء الدفاع الآخرون وطالبوا بالسير في الدعوى. لكن المحكمة ارجأت الجلسة الى الجمعة ٢٣ نيسان.

لقاءات بشارة في جنيف

عقدت سهى بشارة سلسلة لقاءات مع المنظمات الدولية غير الحكومية التي ساهمت في الحملة الوطنية لاطلاق سراحها، على هامش اعمال الدورة الخامسة والخمسين للجنة السنوية لحقوق الانسان في الامم المتحدة المنعقدة في جنيف.

والتقت القائمين باعمال البعثة الدائمة للبنان في الامم المتحدة غسان المعلم وعبد الستار عيسى، كما استقبلها رئيس البرلمان في جنيف جان سبيلمان.

ومن المقرر ان تلتقي بشارة لجنة الصليب الاحمر الدولي ولا سيما المبعوثين الى سجن الخيام لمتابعة قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام.

"السياسة المالية والضريبية توجهات عامة ومقترحات للحل"

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

الاول رصيد المالية العامة، اي الايرادات العامة صافية من التحويلات والمساعدات مع حسم النفقات العامة على السلع والخدمات.

والثاني، رصيد القطاع الخاص وهو يساوي مدخرات هذا القطاع مع حسم استثماراته.

ليس لدينا معلومات دقيقة عن حساب المالية العامة كما هو محدد اعلاه. لكنه لا يختلف في الواقع كثيراً عن عجز المالية العامة كما هو معرّف عنه عادة والذي بلغ حوالي ٦٠٠٠ مليار ليرة عام ١٩٩٧ وحوالي ٤٠٠٠ مليار ليرة في ١٩٩٨. فعجز المالية العامة كان السبب الرئيسي والمباشر لعجز الحساب الجاري في ميزان مدفوعاتنا.

وبالاضافة الى ما تقدم، فان قسماً لا يستهان به من النفقات العامة هو بالفعل تحويلات تغذي الاستهلاك من القطاع الخاص، وتؤدي بالتالي الى خفض الادخار في هذا القطاع، مما ساهم وان بطريقة غير مباشرة، في زيادة عجز الحساب الجاري في ميزان مدفوعاتنا.

ان خفض عجز الحساب الجاري، وربما ازالته، يمكن ان يتما بتدابير تهدف الى خفض الانفاق في لبنان او الى زيادة قيمة الناتج الوطني القائم، طالما ان العجز المذكور هو كما سبق ان ذكرنا الفرق بين الاثنين. وبدوره ان خفض الانفاق في لبنان يمر بخفض عجز المالية العامة. وهذا يشكل سبباً ثانياً، اضافة الى ازالة خطر الدين العام على سعر صرف الليرة، لتصحيح وضع المالية العامة في لبنان. اما التدابير التي تؤدي الى زيادة الناتج الوطني، فان لها علاقة بالنمو الاقتصادي. وسنتطرق اليها لاحقاً.

ارتفاع الفوائد

نبدأ بالفوائد في لبنان على العملات الاجنبية، وبالتحديد على الدولار الاميركي. نلاحظ اولاً ان متوسط معدلات الفوائد على الودائع بالدولار الاميركي ارتفع بالقياس الى الخارج. فاعتباراً من شباط ١٩٩٥ (وهو اول شهر نملك عنه معلومات) كان متوسط الفوائد على الودائع لدى المصارف اللبنانية بالدولار الاميركي اقل من الـLIBOR بـ١,٢٩ نقطة مئوية. ثم اخذ هذا الفرق يتضاءل شهراً بعد شهر حتى تعادلا في تشرين الاول ١٩٩٦، وبقيا قريبين الاول من الثاني حتى آخر العام ١٩٩٧. ومن بعد هذا التاريخ بدأ متوسط الفوائد على الودائع بالدولار يفوق باستمرار الـLIBOR. وزاد عنه في نهاية العام ١٩٩٨ بـ٠,٣٧ نقطة مئوية. اذاً، بين شباط ١٩٩٥ وآخر العام ١٩٩٨، ارتفع معدل الفوائد على الودائع بالدولار لدى المصارف اللبنانية قياساً للخارج بـ١,٢٩ + ٠,٣٧ = ١,٦٦ نقطة مئوية. هذا الارتفاع هو نتيجة انقلاب لبنان من مصدّر للرساميل الى مستورد او مقترض للرساميل من الخارج كما ذكرنا اعلاه. فعندما نستجلب اموالاً من الخارج، كما هي الحال، فان الفوائد عندنا تساوي الفوائد في الخارج زائد مخاطر البلد (لبنان)، وهذه الزيادة سترتفع في المستقبل اذا ثابرت نسبة قروضنا من الخارج قياساً الى ناتجنا القومي في الارتفاع. ومن ثم، فان ارتفاع متوسط الفوائد على الدولار عندنا بالمقارنة مع الـLIBOR، بين شباط ١٩٩٥ وآخر ١٩٩٨، بـ ١,٦٦ نقطة مئوية كما قلنا، انعكس زيادة في متوسط الفوائد على التسليفات المصارف اللبنانية بالدولار بلغت في آخر ١٩٩٨ حسب تقديرنا ثلاث نقاط مئوية. فبدلا من متوسط للفوائد على التسليفات المصرفية بالدولار بلغ في كانون الاول ١٩٩٨ الـ ١١,٣٠٪، فان هذا المتوسط كان بلغ حوالي ٨,٣٠٪، وفق تقديراتنا. وفي المناسبة نذكر ان الزيادة المذكورة لمتوسط الفوائد على التسليفات المصرفية بالدولار في لبنان، بلغت حسب تقديراتنا، ١,٨ نقطة مئوية في آخر ١٩٩٥، و٢,٣٠ نقطة مئوية في العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧. ما تقدم يسمح بالقول ان عجز المالية العامة الكبير انعكس من طريق العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات، زيادة في معدلات الفوائد على التسليفات بالدولار في لبنان بحوالي ثلاث نقاط مئوية. وهذه الزيادة لها اثر سلبي على الاستثمار في لبنان كما سنرى لاحقاً.

نصل الان الى الفوائد على الليرة اللبنانية. تفوق حاليا الفوائد على الليرة الفوائد على الدولار بما يقارب السبع نقاط مئوية في ما خص الودائع وحوالي التسع نقاط مئوية في ما خص التسليفات. يعكس هذا الفرق درجة المخاطر على سعر صرف الليرة كما يقدرها أصحاب الاموال. فهذا الفرق هو نوع من بدل تأمين (prime de risque) فكلما ارتفعت المخاطر في تقدير هؤلاء، على سعر صرف الليرة ارتفعت قيمة الفرق التي يطلبونها. والعكس صحيح. هذا ما دلت عليه تجربة لبنان في السنوات الاخيرة.

في نظامنا الحاضر، والذي نرى المحافظة عليه، القائم على ربط بل تحسين سعر صرف الليرة بالنسبة الى الدولار، فان الفائدة على الليرة اللبنانية، وبالتالي على الفوائد على الدين العام بالليرة، تخرج بالنهاية وفي الواقع عن تحكم (Controle) السلطات النقدية. وهي، في الواقع اللبناني، نتيجة للسياسة المالية التي كما سبق ان ذكرنا خلقت الظروف الموضوعية لوضع سعر صرف الليرة في خطر. صحيح ان درجة الخطر كما يقدرها اصحاب الاموال تتأثر غالبا ايضا بالامور السياسية والانية. لكن تأثير هذه الاحداث يكون هامشيا وعابرا اذا كانت الاسس الاقتصادية (fondamentaux) للبلد سليمة. اما اذا كان أحدهما ضعيفا ويبعث على القلق – كوضع المالية العامة في لبنان – فان أثر العوامل الامنية والسياسية على تقديرات اصحاب الاموال للمخاطر على سعر صرف الليرة يتضخم، بالتالي تتضخم معها تحركات الفوائد التي يطلبونها للتوظيف بالليرة. ما تقدم يسمح بالتأكيد ان ارتفاع الفوائد على الليرة وتقلبها انما يعودان بصورة اساسية الى خطورة وضع المالية العامة. فالطريق الوحيد المتاح لخفض الفوائد على الليرة، بما فيها حتما الفوائد على الدين العام بالليرة، هو اقناع اصحاب الاموال بأن لا خطر، وبصورة موضوعية، على الليرة بعد الآن. وهذا يتطلب سياسة مالية حازمة، تعطي اصحاب الاموال الدليل بالفعل لا بالوعود، على ان عجز المالية العامة هو الى زوال.

تجدر الاشارة الى ان هذه السياسة، اذا جرى تنفيذها سيكون من شأنها خفض مستوى دولرة الاقتصاد اللبناني. فهذه الدولرة، التي أتت نتيجة لانهيار سعر صرف الليرة اللبنانية في اثناء الحرب، بقيت مرتفعة جدا حتى اليوم، بسبب الخطر على سعر صرف الليرة المتأتي من وضع المالية العامة. فاذا اقتنع الناس بأن هذا الخطر زال، فهناك فرصة حقيقية ان يحل على الارجح تدريجا التعامل بالليرة بدلا من التعامل بالدولار ليس فقط في ما خص الودائع لدى المصارف وانما ايضا التسليفات والمبادلات في السلع والخدمات. ان نسبة ودائع المقيمين لدى المصارف حاليا تقسم كما يلي: حوالي ٦٠٪ بالدولار الاميركي و٤٠٪ بالليرة اللبنانية. فاذا افترضنا ان التعامل بالليرة حل اليوم بصورة كلية مكان الدولار، فان العائدات التي يكسبها المصرف المركزي عن طريق حق السيادة (seigneuriage) تقدر بما لا يقل عن ثلاثة الاف مليار ليرة من طريق زيادة ودائع المصارف اللبنانية بالليرة لدى المصرف المركزي، زائد حوالي نصف هذا المبلغ عن طريق ابدال اوراق الدولارات المتداولة لدى الجمهور بالعملة الورقية اللبنانية.

تباطؤ النمو

يمر لبنان حاليا بمرحلة تباطؤ في نمو ناتجه المحلي الحقيقي، بدأت في ١٩٩٥. فحسب التقديرات هبط معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي من ٨٪ في ١٩٩٤ الى ٦,٥٠٪ في ١٩٩٥ ثم الى ٤٪ في كل من العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧، واخيرا الى ٣٪ تقريبا في ١٩٩٨.

تعزو التحاليل الاقتصادية التي نشرت هذا التباطؤ الى عامل الاستبعاد (effet d'eviction) فالدين العام، حسب هذا التفسير، أخذ من امام القطاع الخاص موارد مالية كان في الامكان استخدامها في الاستثمار.

لقد رأينا ان عجز الموازنة، الممول بالدين، ادى تدريجا وان بطريقة غير مباشرة، الى زيادة الفائدة على التسليفات بالدولار، التي تشكل القسم الرئيسي من التسليفات المصرفية في لبنان الى القطاع الخاص، من المستوى الذي كان يمكن ان تكون عليه لو لم تعرف المالية العامة اي عجز، بحوالي ١,٨٠ نقطة مئوية حتى آخر ١٩٩٥، وحوالي ٢,٣ نقطة مئوية في ١٩٩٦ و١٩٩٧ و٣ نقاط مئوية في اخر ١٩٩٨. فعامل الاستبعاد، الذي لعب دوره من طريق لارتفاع الفوائد، كان له أثر محدود، على الاقل حتى ١٩٩٧، في الحد من الاستثمارات الخاصة في لبنان. لا سيما ان الفائدة الحقيقية على التسليفات بالدولار، وهي الفائدة الاسمية ناقص معدل التضخم، والتي تعتبر وحدها عن وعي او غير وعي الاساس الذي ترتكز عليه قرارات الاستثمار، بقيت متدنية (أقل من ٤٪) حتى أواخر ١٩٩٧. بينما تباطؤ النمو بدأ يظهر كما رأينا اعتبارا من ١٩٩٥ وتفاقم ابتداء من ١٩٩٦.

اذاً، عامل الاستبعاد لا يعطي تفسيرا او على الاقل لا يعطي تفسيرا كاملا، لظاهرة تباطؤ النمو. فتباطؤ النمو يعود في نظرنا بصورة رئيسية الى ارتفاع كلفة الانتاج في لبنان. نبدأ بالوقائع. فخلال الفترة ١٩٩٤ – ١٩٩٧، ارتفعت الاسعار في لبنان، بحسب التقديرات المتداولة أكثر من ٨٪ سنويا، ثم ارتفعت في ١٩٩٨ حوالي ٥٪. وفي الوقت ذاته، لم ترتفع الاسعار في معظم بلدان العالم الخارجي التي تشكل منتجاتها المنافس الرئيسي لمنتجاتنا الا بحوالي ٢٪ سنويا. ان سبب ارتفاع الاسعار عندنا (اي التضخم) يعود بصورة رئيسية الى عجز المالية العامة المتكرر، الذي غذى الطلب المحلي الاجمالي. واثر زيادة الطلب المحلي يختلف اذا كانت السلعة او الخدمة التي يزداد الطلب عليها قابلة للاستيراد او التصدير اي تدخل في التجارة الدولية (tradable) او لا تدخل في هذه التجارة (non-tradable). فاذا كان من الفئة الاولى، فان اسعارها داخل لبنان تبقى محكومة بصورة رئيسية بأسعارها في الاسواق العالمية، بسبب صغر حجم اقتصادنا بالقياس الى حجم هذه الاسواق. لذلك، فان زيادة الطلب المحلي عليها تنعكس بصورة رئيسية ليس زيادة بأسعارها، بل بالاحرى زيادة في الانتاج المحلي، وبخاصة، زيادة في الاستيرادات. اما السلع والخدمات التي تدخل في الفئة الثانية – اي تلك التي لا تدخل في التجارة الدولية (non-tradable)، فان زيادة الطلب الداخلي تنعكس ليس فقط ارتفاعا في الانتاج الداخلي، بل ايضا وفي احيان كثيرة، ارتفاعا في اسعارها.

ما حصل في لبنان ان زيادة الطلب المحلي مغذى بعجز المالية العامة كسر التوازن الذي كان قائما بين اسعار السلع القابلة للاستيراد او التصدير من جهة وأسعار السلع والخدمات التي لا تدخل في التجارة الدولية من جهة ثانية. فالاولى تغيرت اسعارها الداخلية وفق تغيرها في الخارج، زائد ارتفاع الرسوم والضرائب غير المباشرة التي جرى احداثها، ومنها الرسوم الجمركية. وتغير اسعارها الوسطي في داخل لبنان، لكونه محكوما بأسعارها في الخارج، كان اقل من معدلات التضخم التي عرفها لبنان. في حين ان اسعار الثانية – غير القابلة للدخول في التجارة الدولية – ارتفعت بمعدلات تفوق معدلات التضخم في لبنان. وبمقدار ما تدخل السلع والخدمات غير القابلة للتجارة الدولية في الانتاج المحلي للسلع والخدمات القابلة لهذه التجارة زادت كلفة انتاج هذه الاخيرة قياسا لكلفة انتاجها في الخارج.

ان هذه الزيادة في كلفة الانتاج، تجد ترجمتها في ما يسمى معدل الصرف الحقيقي. فتثبيت سعر صرف الليرة بل تحسينه، وفي الوقت نفسه تضخيم الطلب المحلي، بخاصة طلب الاستهلاك، من طريق عجز كبير ومتكرر للمالية العامة، تترجم زيادة في الاسعار عندنا، بخاصة اسعار السلع والخدمات غير القابلة للتجارة الدولية بالمقارنة مع تلك القابلة للدخول في هذه التجارة. فمؤشر المعدل الفعلي الحقيقي لسعر صرف الليرة (taux de change effectif réel) على اساس ١٠٠ للعام ١٩٩٣ ارتفع الى ١٥٥ في اواخر ١٩٩٨. معنى ذلك ان اسعارنا من السلع والخدمات القابلة للتجارة الدولية ارتفعت بالمتوسط وبصورة حقيقية بحوالي ٥٧٪ عن الاسعار الحقيقية في الخارج. ويبقى هذا القول صحيحا اذا تم الاحتساب على اساس الدولار الداخلي.

ما تقدم يفسر في نظرنا تباطؤ النمو الذي عرفه لبنان. فزيادة كلفة الانتاج كانت السبب الرئيسي للحد من الاستثمار في السلع والخدمات التي تدخل في التجارة الدولية، وبالتالي الى تباطؤ النمو.

ان تشخيصنا لسبب تباطؤ النمو يدلنا في الوقت على الطريقة الواجب اتباعها لاعادة النشاط الى الاستثمارات: وهي اعادة التوازن الذي فقد بين اسعار السلع والخدمات التي تدخل في التجارة الدولية واسعار السلع والخدمات التي لا تدخل في هذه التجارة.

المقترحات

ان مقترحاتنا لمعالجة الوضع الاقتصادي في لبنان هي على نوعين: عامة وخاصة.

المقترحات العامة هي نتيجة لتصورنا لأسباب المشاكل الاقتصادية التي تواجه لبنان. فكلها تجد مصدرها في العجز الكبير للمالية العامة الذي عرفه لبنان فشكل خطرا على سعر صرف الليرة، وزاد الطلب الاجمالي، خصوصا على الاستهلاك، الامر الذي نتج منه عجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات (الذي اذا استمر يمكن ان يشكل مصدرا لمشكلة جديدة للاقتصاد اللبناني في المستقبل)، بما ادى الى ارتفاع الفوائد على الدولار في السوق الداخلية، اضافة الى ارتفاع للفوائد على الليرة اللبنانية بسبب الخطر على سعر صرفها. واخيرا، فان زيادة الطلب الداخلي انعكست زيادة في الاسعار الداخلية للسلع والخدمات غير القابلة للدخول في التجارة الدولية قياسا بأسعار السلع التي تدخل في هذه التجارة. وهذا الامر الذي وجد ترجمته في ارتفاع سعر الصرف الحقيقي لليرة ادى بدوره الى ارتفاع كلفة الانتاج في لبنان فتضاءلت فرص الاستثمار وتباطأ النمو.

بناء على ما تقدم، نرى ان العمل في سبيل حل المشاكل الاقتصادية المطروحة يجب ان يذهب في اتجاهين في آن واحد: الاول يرمي الى خفض الطلب الاجمالي، من طريق خفض عجز المالية العامة بل ازالته. والثاني يهدف الى تشجيع الاستثمار وزيادة وتيرة النمو من طريق خفض كلفة الانتاج المتأتية من الخلل الذي حصل في لبنان بين اسعار السلع والخدمات غير الداخلة في التجارة الدولية وأسعار تلك التي تدخل في هذه التجارة، والذي وجد تعبيره في ارتفاع مؤشر المعدل الحقيقي لسعر صرف الليرة اللبنانية.

الاتجاه الاول:

خفض الطلب الاجمالي: يتم من طريق خفض النفقات العامة وزيادة الايرادات العامة. ونرى انه من الضروري، كما سبق ان ذكرنا، ان تأتي موازنة العام الحالي بفائض اولي كاف لوقف زيادة نسبة الدين العام قياسا الى الناتج المحلي. ان هذا الفائض وحده يؤدي الى اقتناع اصحاب الاموال بأن السلطات اللبنانية جادة في خفض نسبة الدين العام الى الناتج المحلي، وبالتالي الى ازالة كل خطر على سعر صرف الليرة. وهذا يؤدي الى انخفاض معدل الفائدة على الليرة، وبالتالي على الدين العام. وخفض معدل الفائدة على الدين العام ضروري لتأمين نجاح عملية تحسين وضع المالية العامة في المستقبل. فكل زيادة (او خفض) في معدل الفائدة على الدين العام بنقطة مئوية واحدة تتطلب اليوم زيادة (او خفضا) للفائض الاولي اللازم لتحقيق تثبيت نسبة الدين العام الى الناتج بحوالي ٢٧٠ مليار ليرة.

الاتجاه الثاني

يرمي الى خفض كلفة الانتاج الداخلي قياسا للخارج وبالتالي الى تشجيع الاستثمار خصوصا في سبيل التصدير بسبب ضيق السوق الداخلية. وهذا يتم بنظرنا من طريق تصحيح الخلل القائم بين الاسعار الداخلية للسلع والخدمات التي تدخل في التجارة الدولية وبين اسعار تلك التي لا تدخل في هذه التجارة.

يتم السعي الى مثل هذا الهدف عادة عبر خفض سعر صرف العملة الوطنية. لكن نظرا الى دولرة الاقتصاد اللبناني، نعتقد ان مثل هذا الخفض لن يكون مفيدا. وعوضا عنه نقترح احداث رسم عام على الاستيرادات مقابل مساعدة عامة للصادرات. ان هذا الرسم وهذه المساعدة يساعدان على ازالة الخلل في التركيبة الداخلية للأسعار وعلى تنشيط الانتاج ليس فقط في سبيل السوق المحلية بل ايضا للتصدير، وفي الوقت نفسه يوفران موارد يمكن ان تكون مهمة للخزينة.

خلاصة

ازاء الاوضاع المعقدة والمطلوب معالجتها، ولما كانت المعالجة تمر حكما في جزء مهم منها بزيادة الجهد الضريبي العام الذي لا يزال ضعيفا في لبنان بالمقارنة مع ما هو قائم في البلدان المتطورة والنامية على حد سوء يشكل هذا الضعف في ذاته احد مداخل الحل.

ويبين الجدول ادناه مقارنة بين اوضاع عدد من البلدان وبين الوضع القائم في لبنان حاليا، اي في مطلع ١٩٩٩. وفي حال لم يحصل اي تعديل في نسبة العبء الضريبي الى الناتج او في معدل الفائدة على الدين العام خلال السنة الحالية، قياسا بما كانا عليه في العام المنصرم.

	لبنان	بلجيكا	فرنسا	قبرص	تونس
العبء الضريبي على الناتج المحلي الاجمالي	١٧٪	٤٠٪	٤٠٪	٣٠٪	٣٠٪
الدين العام على الناتج المحلي الاجمالي	١١٠٪	١١٠٪	٤٧٪	٥٦٪	٥٥٪
المعدل الوسطي للفائدة على الدين	١٥٪	٤٪	٤٪	٩٪	١٠٪
خدمة الدين على الايرادات	٩٧٪	١١٪	٥٪	١٦٪	١٨٪

ولما كان العبء الضريبي في لبنان يتميز رغم تدنيه، كما يتبين من المعطيات المدرجة اعلاه، بتفاوت في توزعه القطاعي والمناطقي والاجتماعي، يجب ان تشكل زيادته فرصة لاعادة توزيعه فيغدو اكثر عدالة لفئات المداخيل وأكثر ملاءمة لأداء النشاطات الاقتصادية وأكثر تحفيز للانماء المناطقي.

حرب الاطلسي على يوغوسلافيا

الباني يبكي في ملجأ في بريستينا امس. (رويترز تيليفوتو)

لاجئ الباني يبكي في مصنع محلي في روزاي في مونتينيغرو. (رويترز تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

السابق.

في غضون ذلك، ابدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اتصال هاتفي مع بريماكوف اسفه لأن تكون جهوده قد اصطدمت بـ"التعنت المطلق" لميلوسيفيتش، في حين نقلت صحيفة "الموند" الفرنسية عن رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان انه لا يستبعد تدخلاً برياً للحلف في كوسوفو.

ومضى ميلوسيفيتش في تشدده حيال الموقف الغربي. وقال بعد اجتماع للقيادة اليوغوسلافية: "على رغم كل هذه الهجمات التي تتعرض لها بلادنا وهي الاعنف منذ الحرب العالمية الثانية لا تزال يوغوسلافيا تعتمد سياسة مبدئية قائمة على خيار اساسي هو المساواة بين كل المواطنين والشعوب والدول (...) كل اليوغوسلاف مقتنعون بقوة بأن هذه السياسة ستتغلب على سياسة القوة الاجرامية التي يعتمدها حلف شمال الاطلسي وخصوصاً الولايات المتحدة".

ويصل اليوم الى بلغراد وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران حاملاً "رسالة شخصية" من البابا يوحنا بولس الثاني الى ميلوسيفيتش، في ذروة مبادرة بابوية سلمية (راجع ص١٥).

"النهار" تنشر خلاصة تقرير ديوان المحاسبة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والخليوي وفواتير المياه والكمرباء. لهذا السبب يطلب الى وزارة المال مصلحة الخزينة تحديد رصيد الصندوق البلدي المستقل منذ انشائه وحتى (٣١-١٢-١٩٩٨).

٥– ان القرارات والعقود والتصرفات والتدابير الآتية:

– القرارات القاضية باضافة مبالغ الى القرارات السنوية المشتركة.

– القرارات القاضية بتحويل مبالغ من خارج القرارات السنوية المشتركة.

– القرارات القاضية باعطاء مكافآت لموظفين من داخل الملاك.

– عقود النفقات الحاصلة من دون توافر الاعتماد اللازم.

جميع هذه التدابير والتصرفات الحاصلة والمخالفة لاحكام القانون وفقا لما هو مبيّن بالتفصيل في متن هذا التقرير تعتبر كلها باطلة بطلانا مطلقا بسبب مخالفتها القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

٦– ان القرار المشترك الرقم ٩٨/٩٣ تاريخ ٣٠-١١-١٩٩٨ القاضي باضافة مبلغ ٣٠ مليار ليرة الى القرار الرقم ٩٨/٩ تاريخ ١٧-٢-١٩٩٨ صدر عن مرجع غير صالح، وهو باطل بطلانا مطلقا.

٧– ان اقدام وزير الشؤون البلدية والقروية السيد باسم السبع على عقد نفقة ٤٢٥ مشروعا بقيمة ١٧ مليارا و٤٥٨ مليون و٥٨٠ الف ليرة من دون توافر الاعتماد اللازم لها يرتب عليه المسؤولية وفق المادة ١١٢ من قانون المحاسبة العمومية. اي عليه ان يدفع المبلغ من امواله الخاصة.

٨– ان اصدار قرارات بتحويل مبالغ الى ادارات عامة او مؤسسات عامة من خارج القرارات السنوية المشتركة يعتبر عقد نفقة من دون توافر اعتماد لها. وان المسؤولية عن هذه القرارات تقع على عاتق الوزراء الذين وقعوها، وهم وزير المال الرئيس رفيق الحريري ووزير المال بالوكالة السيد فؤاد السنيورة ووزير الشؤون البلدية والقروية السيد آغوب ديمرجيان.

٩– ان العقود الموقعة من مجلس الانماء والاعمار قبل توافر الاعتماد اللازم لها ترتب مسؤولية المرجع سواء كان عاقدا او آمراً بالصرف او دافعا استنادا الى المادة ٨٣ من نظام مجلس الاعمار التي تنص:

"كل مرجع يعقد النفقة مسؤول باموالة الخاصة عن كل نفقة يعقدها متجاوزا الاعتمادات الملحوظة ويشاركه في المسؤولية كل من اشترك في عقد النفقة او صرفها او دفعها".

١٠– الطلب الى وزارتي المال والشؤون البلدية والقروية اتخاذ كل الاجراءات لاسترداد المبالغ المدفوعة من دون وجه حق من اموال الصندوق البلدي المستقل والمذكورة في هذا التقرير ولاسيما:

– المبالغ المدفوعة للادارات العامة والمؤسسات العامة.

– المبالغ التي تقع في الاصل على عاتق غيره من الادارات والمؤسسات العامة.

– المبالغ التي لا تقع على عاتق الصندوق البلدي المستقل.

– المكافآت المدفوعة خلافا للقانون كما ورد في متن هذا التقرير.

– سائر النفقات التي تم تحميلها للصندوق ولا تقع على عاتقه اصلا.

١١– تعديل المرسوم الرقم ٧٩/١٩١٧ لجهة الغاء المادتين ٤ و٥ منه وتعديل اسس التوزيع على البلديات بحيث تؤخذ في الاعتبار التغييرات الحاصلة بعد صدوره والنتائج العملية لتطبيقه.

١٢– حصر النفقات المشتركة المنصوص عليها في المرسوم الرقم ٧٩/١٩١٧ ريثما يتم استصدار النصوص التنظيمية المقترحة أعلاه.

١٣– اعتبار المستندات المرفقة والمبيّنة في ما يلي جزءاً لا يتجزأ من هذا التقرير:

– محضر الجلسة الاستيضاحية مع رئيس مصلحة الخزينة في تاريخ ١٣-٣-١٩٩٩.

– مشاريع الاشغال الانمائية في المناطق لاعوام ١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨.

– مشاريع الاشغال الانمائية قيد التنفيذ في المناطق للعام ١٩٩٨.

– ملحق باسماء المتعهدين وعدد المشاريع العائدة الى كل منهم خلال الاعوام ١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨.

١٤– الطلب الى النيابة العامة المالية اجراء التحقيقات اللازمة لتحديد المسؤوليات واجراء ما يلزم في ضوء ما ورد في هذا التقرير.

١٥– احالة الملف على الغرفة القضائية المختصة في ديوان المحاسبة.

١٦– رفع هذا التقرير الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء.

١٧– ابلاغ هذا التقرير الى كل من:

– نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والشؤون البلدية والقروية.

– النيابة العامة المالية.

– الغرفة القضائية المختصة في ديوان المحاسبة والنيابة العامة لدى ديوان المحاسبة.

ووقع التقرير في تاريخ ٣٠-٣-١٩٩٩ (الثلثاء الفائت).

الحريري

ويشار في هذا السياق الى ان الرئيس الحريري موجود حالياً في باريس، وعلم انه سيعود الى بيروت في الموعد الذي قرره للعودة. وهو يمتنع عن الرد على التقرير وسواه من المواضيع قبل ان يطلع على كل التفاصيل.

السبع

وسألت "النهار" ليل امس النائب باسم السبع تعليقه على ورود اسمه بين المعنيين بالمخالفات التي اوردها التقرير فقال:

"يبدو ان هناك جهات معينة قد زوّدت ديوان المحاسبة معلومات مغلوطة. ومن الطبيعي ان اتساءل عن سر تلك المعلومات التي تسربت قبل ٢٠ يوماً او اكثر وتحدثت عن مضمون تقرير ديوان المحاسبة وهي جهات سياسية، وقامت بتعميم ما مفاده ان الديوان سيصدر تقريراً يكون لمصلحة الوزير المر. على اي حال فان مجلس الوزراء بعدما وضع الامر في عهدة القضاء فإن لنا ملء الثقة بهذا القضاء الذي يجب الا يستخدم غلافاً لحملات سياسية. في كل الاحوال لا بد من ان نطلع على كامل التقرير لندلي بوجهة نظرنا كما سبق ان ادلينا بها في المجلس النيابي.

ونحن على يقين بأن لدينا من المعلومات ما يدحض الادعاءات السياسية التي تحاول اثارة هذا القدر الكبير من الغبار القائم في البلاد حالياً. لقد سبق للرئيس العماد اميل لحود ان قال ان الجميع تحت القانون. ونحن سنكون في طليعة من يقف تحت القانون".

الحكومة تلتزم "اللاموقف"

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

الاولى في منظمة الامم المتحدة للعمل بنشاط للتوصل الى وقف فوري لاستعمال القوة ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية – احد مؤسسي حركة عدم الانحياز – واعادة تسوية مسألة كوسوفو الى مسارها السياسي والتفاوضي بسرعة ونحن من جهتنا على استعداد لبذل الجهود المشتركة او المتوازية في هذا الاتجاه".

واثر لقائه الحسن تحدث السفير الروسي قال: "لقد التقيت السفير الحسن بتكليف من وزير خارجية روسيا وسلمته رسالة موجهة الى رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور سليم الحص، بصفة كون لبنان دولة تنتمي الى حركة دول عدم الانحياز. كما نوضح موقف روسيا في شأن يوغوسلافيا ونعتبر اطلاع لبنان على هذا الموقف أمرا مفيدا".

واضاف: "لقد اطلعت السفير الحسن على نتائج تحرك رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف الذي قام به بين بلغراد وبون، وقد رحب السفير الحسن بالمبادرة الروسية وبتحرك بريماكوف الذي اتفق مع الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش على بعض القضايا في اجتماع دام ٦ ساعات إذ ابلغه موافقته على حل جميع المشاكل المتعلقة بيوغوسلافيا وكوسوفو، في حال وقف الغارات الجوية بالطرق السياسية ومن دون استعمال العنف بمعنى ان تكون المحادثات بناءة وان ميلوسيفيتش مستعد لفعل اي شيء حتى تكون المحادثات بناءة توصلا الى نتيجة ايجابية. كما وافق ميلوسيفيتش على الاخذ في الاعتبار في المحادثات جميع القوميات والاديان وغيرها لكانوا موجودين في كوسوفو او في يوغوسلافيا، وفي حال توقفت الغارات فان الحكومة اليوغوسلافية مستعدة لخفض الوجود العسكري الصربي في كوسوفو، شرط عدم تقديم المساعدات المادية ومد الانفصاليين بالاسلحة في كوسوفو، اي عودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل قصف الناتو، كما ان ميلوسيفيتش مستعد لتأمين كل الظروف والشروط اللازمة لرجوع اللاجئين الى ديارهم في كوسوفو او في اي منطقة في يوغوسلافيا".

واوضح بيريسيبكين "ان بريماكوف يعتبر ان هذه المبادرة جيدة ولا بد من بدء المحادثات على هذا الاساس. وبعد لقاء ميلوسيفيتش توجه بريماكوف الى برلين واجرى اتصالات مع المستشار الالماني غيرهارد شرودر وابلغه نتائج المحادثات التي جرت مع ميلوسيفيتش، فكان جواب شرودر ان المعلومات الموجودة لدينا لا تكفي لاتخاذ القرار فلهذا السبب الخبراء في حلف الناتو سيدرسون كل شيء على ان يتخذوا القرار لاحقا. الا ان شرودر رحب بمبادرات بريماكوف والدور الروسي في هذه المنطقة وقال يجب ان تستمر روسيا في هذه المبادرة معربا عن أمله في عدم تأثر علاقات الاتحاد الاوروبي مع روسيا سلبا بسبب هذه المشاكل التي تحدث مع يوغوسلافيا لأن اوروبا تهتم بالتعاون مع روسيا، ووصف مهمة بريماكوف بأنها مهمة جدا، واعتقد ان دورنا سيستمر ونحن دائما نطلب وقف الغارات الجوية، والغريب ان الخبراء في حلف الناتو يتحدثون عن الكارثة الانسانية وفي الوقت نفسه يضربون الشعب بالقنابل لان القنبلة او الصاروخ لا يفرق بين المسلم او الكوسوفي او الصربي ولهذا نحن نطالب بوقف الغارات الجوية والمباشرة بالمفاوضات لان اي حرب أيا كانت استمراريتها ومدتها لا بد من ان تنتهي بالمحادثات نظرا الى وجود قضايا سياسية في أسس اي حرب. فلتكن الحلول على أساس المحادثات السياسية لا في ساحات القتال. والغريب انه فيما كان المسلمون يحتفلون بعيد الاضحى ضربوا كوسوفو ويستعد الان الكاثوليك للاحتفال بعيد الفصح وسيستمر القصف".

وسئل كيف يفسر الصمت العربي تجاه ما يجري ضد يوغوسلافيا؟ فأجاب: "ان الرئيسين الليبي معمر القذافي والعراقي صدام حسين هاجما الولايات المتحدة الاميركية وحلف شمال الاطلسي وتناول الازمة وزير خارجية مصر عمرو موسى. اما بالنسبة الى موقف لبنان فهو ضد استعمال العنف لحل القضايا السياسية ونحن متفقون على وقف الغارات والبدء بالمحادثات لان التجربة موجودة في جنوب لبنان وبرهنت ان العنف لا يفيد ابدا. ومن الخطأ الكبير ارسال قوات برية ضد المقاومة، والتجربة في الجنوب اللبناني أكبر دليل على ذلك".

وسئل ماذا بعد رفض المبادرة الروسية، فأجاب: "ليس هناك رفض نهائي لها. انما عمل ديبلوماسي وسياسي معقد ونحن نشدد على أهمية وقف الغارات في اسرع وقت ممكن".

طوابع جديدة في التداول اليوم

اعلنت المديرية العامة للبريد في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية انها ستضع في التداول اعتباراً من اليوم، وبالتنسيق مع شركة "ليبان بوست"، ثلاث فئات من الطوابع البريدية العادية الموشحة والمعدلة اسعارها للتخليص البريدي على مواد المراسلات، كالآتي:

صورة الطابع:
أزهار،
عيد الجيش،
تعليم.

فئة الاسعار المعدلة:
١٠٠ ل.ل.
٣٠٠ ل.ل.
١١٠٠ ل.ل.

يمكن شراء هذه الطوابع من المكاتب البريدية في كل المناطق.

مساعدة يابانية لـ"الاونروا"

اعلنت الحكومة اليابانية تقديم مساعدات غذائية بقيمة ٨٠٠ مليون ين للاجئين الفلسطينيين من خلال وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا".

وجاء هذا الاعلان، اثر اجتماع عقده سفير اليابان في الاردن كويشي ماسوموتو والمفوض العام لـ"الاونروا" بيتر هانس.

فرنجيه التقى الزعبي ونظيره السوري وقدم التصور اللبناني للتبادل الزراعي

بدأ لبنان وسوريا محادثات في شأن التبادل الزراعي في اطار الاعداد للاتفاق الزراعي اللبناني – السوري بعد انقضاء المهلة التي طلبتها الحكومة اللبنانية لاعادة درس التصور اللبناني في هذا المجال.

ولهذه الغاية انعقدت اللجنة الزراعية المشتركة في مبنى وزارة الزراعة السورية، وترأس الجانب اللبناني وزير الزراعة والاسكان سليمان فرنجيه، والجانب السوري وزير الزراعة والاصلاح الزراعي اسعد مصطفى. وشارك في الاجتماع الامين العام للمجلس الاعلى السوري – اللبناني نصري خوري.

واوضح الوزير السوري "ان البحث تناول امكان تطوير العمل وتقديم افضل الطرق لاطلاق حرية التبادل بين البلدين" لافتا الى ان "الادارة موجودة والامكانات متوافرة. ونحن اسرة واحدة نعمل لمصلحة الفلاحين في لبنان وسوريا وما ينفع البلدين نقوم به بناء على توجيهات سيادة الرئيس حافظ الاسد".

وابدى مصطفى استعداد سوريا لتقديم كل ما يحتاج اليه لبنان في مجال الزراعة والبحوث الزراعية والوقاية او في مجال الحجر الزراعي. واعلن ان موعد المؤتمر المشترك حول البحوث الزراعية العلمية هو النصف الثاني من ايار المقبل.

فرنجية وواقع الزراعة

من جهته اكد فرنجيه "روابط المصير المشترك بين البلدين"، واشار الى ان المحادثات كانت شاملة كفريق عمل واحد لمعالجة القضايا الزراعية في البلدين وليس كطرفين كل يدافع عن موقعه. واضاف: "وضعنا الجانب السوري في واقع الزراعة اللبنانية واطلعنا على الواقع الزراعي السوري. كما بحثنا في ورقة عمل تتعلق باطلاق التبادل الزراعي بين البلدين، وابدينا في هذا الاطار بعض الملاحظات عليها وسنرفع اقتراحاتنا في شأنها الى الهيئة العليا لاتخاذ القرار المناسب".

ولفت الى التكلفة المرتفعة للزراعة اللبنانية مشيرا الى ان لبنان في صدد خفضها استعدادا للاتفاق الزراعي العالمي والسوق الاوروبية المشتركة، وتجاوبا مع ملاحظات البنك الدولي التي تجمع على ضرورة رفع الحماية وفتح الاسواق.

وتحدث عن الجهود اللبنانية المبذولة لدخول هذه المرحلة مؤكدا "ان الجانب السوري متفهم الظروف اللبنانية باعتبار ان سوريا ايضا تستعد لخطوات مماثلة عشية اطلاق السوق العربية المشتركة".

واعلن ان قرار اطلاق التبادل الزراعي بين البلدين يعود الى الهيئة العليا، مشيرا الى ان الورقة اللبنانية تضمنت تصورا على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وعن الروزنامة الزراعية قال ان التصور اللبناني هو الانتقال من منع ادخال بعض المنتجات الى فرض رسوم، ولكن على المدى البعيد.

الزعبي

واستقبل رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي الوزير فرنجيه في حضور وزير الزراعة السوري والامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري، وكان عرض للعلاقات الثنائية والتعاون الزراعي.

وكان فرنجيه وصل الى دمشق على رأس وفد من الوزارة، فاستقبله على الحدود السورية – اللبنانية الوزير مصطفى والامين العام خوري.

غياب ممثلي الدولة عطّل نصاب الضمان

ابو رزق: احمّل الحص المسؤولية

عطّل عدم اكتمال النصاب القانوني الاجتماع الاول لمجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي كان مقررا امس في ظل غياب الممثلين الستة للحكومة وسبعة ممثلين لأرباب العمل، فيما تعرض احد ممثلي العمال جورج علم لعارض صحي حال دون حضوره الجلسة.

وفيما كان متوقعا مقاطعة ارباب العمل هذا الاجتماع، حضر ثلاثة مندوبين يمثلون تجار الشمال وقطاع المدارس والاطباء. وكانت المقاطعة تامة لممثلي الدولة. وقالت مصادر ارباب العمل والدولة ان هذه المقاطعة ستستمر في الجلسات المقبلة للمجلس انطلاقا من الموقف الذي اتخذه هؤلاء بالتوافق على مشروع تتمسك به الهيئات الاقتصادية الممثلة في المجلس. واوضحت المصادر ان المطلوب الوصول الى تسوية جديدة مرتكزة على مشروع توافقي بين الافرقاء الثلاثة.

واضافت ان الموقف النهائي من هذا الموضوع تحسمه نتائج لقاءات الهيئات مع المسؤولين وصولا الى تسوية لهذه المشكلة.

بدوره حمّل رئيس مجلس الادارة الياس ابو رزق رئيس الوزراء مسؤولية تعطّل النصاب مؤكدا ان الدعوات الى الجلسات ستظل مفتوحة.

وكانت الجلسة مقررة في الثانية بعد ظهر امس وحضر تسعة ممثلين عن العمال كما حضر ثلاثة من ممثلي اصحاب العمل وهم: مهدي سليمان، وبلال عبدالله وسميح الاسمر. وخلال وجود ابو رزق في مقر الضمان صرح: "ان الجلسة التي كان مقررا عقدها اليوم (امس) لم تنعقد بسبب عدم اكتمال النصاب. وتعطيل النصاب حصل عمليا من خلال الغياب الكامل لممثلي الدولة الستة في مجلس ادارة الضمان. وقد تجلى هذا الغياب امس (اول من امس) خلال زيارة مجلس الادارة لرئيس الوزراء سليم الحص، وهذا يؤكد مقاطعة ممثلي الدولة لمجلس ادارة الضمان".

واذ دعا الحكومة الى ان تتحمل مسؤوليتها، لفت الى "ان تعطيل الاجتماع الذي حصل من جانب الدولة يعتبر طعنا للديموقراطية والحرية والانتخابات التي تمت، والتي هي مرفوضة من السلطة".

واضاف: "هناك مليون و٢٠٠ الف مستفيد من الضمان الاجتماعي، وهو مؤسسة مضت على وجودها ٣٥ سنة وهي في حاجة الى اعادة بناء واصلاح وتطوير، وتفعيل وتضافر الجهود لدفعها الى الامام من اجل مواجهة التحديات الاجتماعية التي تنتظرنا جميعا. واني كرئيس لمجلس الادارة احمل المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس الحص، المسؤولية الكاملة واطلب منهم اتخاذ الاجراءات اللازمة وعدم ترك الامور تسير هكذا، وعدم معاملة شؤون الضمان بهذا الشكل".

وردا على سؤال قال "لم اتلقّ اي كتاب استقالة سوى من الدكتور فرنسوا باسيل قبل اجراء الانتخاب بيوم واحد وبعد ذلك لم اتلقّ اي استقالة".

واضاف: "لقد انتخبنا من هيئاتنا ونقوم بدورنا وندعو الى جلسة ثانية لمجلس الادارة في ١٣ نيسان الحالي. وأبدى استياءه من عدم حضور ممثلي الدولة في المجلس.

ويشار الى انه كان على جدول اعمال المجلس ٤٠ موضوعا معلقة و٨ تقارير للجنة الفنية محالة على المجلس السابق وتتعلق بتفعيل العمل الاداري والخدماتي في الصندوق وتنشيطه".

الامين للاتحاد العمالي يدعو الدولة الى سداد مستحقات القطاع الاستشفائي

طالب الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر، بصفته رئيسا لاتحاد نقابات القطاع الصحي، بـ"معالجة ازمة القطاع الصحي والحسم السريع لموضوع دفع المستحقات الواجبة على وزارة الصحة وسائر الاجهزة الضامنة للمؤسسات الاستشفائية والمتعاقدة مع الوزارة". واذ دعا الى "اتخاذ تدابير جادة لمحاسبة اي تقصير او اي اهدار"، اقترح تأليف هيئة مستقلة للتدقيق وهيئة رقابة دائمة على المستشفيات".

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر الاتحاد العمالي في بدارو: "لا نقر مطلقا ان يكون العامل والموظف المسكين كبش محرقة لهذه القضية الكبرى، وان القطاع مستعد لكل تحرك سلبي دفاعا عن حقوقنا المشروعة في العمل والاجر".

واضاف: "ان وقف دفع المستحقات الواجبة للمستشفيات يكاد ينفجر ازمة كبرى، وثمة الوف من العمال لم يقبضوا اجورهم منذ اشهر، وهناك اعداد مماثلة صرفوا او هم مهددون بالصرف.

اننا هنا لنطالب بحسم سريع لهذا الموضوع وبدفع المستحقات الواجبة على وزارة الصحة وسائر الاجهزة الضامنة، ونود ان يبدأ الدفع حالا خصوصا بالنسبة الى المؤسسات الاستشفائية الصغرى او المؤسسات المتعاقدة حصرا مع وزارة الصحة ويقتصر دخلها على ما تتقاضاه من الوزارة في مقابل خدمات صحية توفرها للمرضى المحتاجين. والمؤسف ان بعض هذه المؤسسات، وسواها، بدأ يرفض مرضى جددا وهناك من يفكر، إما بطرد مرضى "يعالجون منذ فترة او بخفض مستوى التقديمات الضرورية اليهم".

وحذّر من ان عدم معالجة هذه القضية الكبرى "سيؤدي الى انعكاسات وتفاعلات سلبية عدة وسيسيء حتما الى سمعة لبنان في الخارج والى مركزه الصحي الاقليمي والدولي، لما نحن فمستعدون لكل تحرك سلبي لم يعتد عليه هذا القطاع دفاعا عن حقوقنا المشروعة في العمل والاجر".

تدشين مرحلة من مشروع تطوير الارصاد الجوية

ميقاتي: مركز مميز للبنان في الشرق الاوسط

جوانو لـ"النهار": يخطىء من يتحدث عن تراجع فرنسا



ميقاتي وجوانو يقطعان شريط التدشين.

... ويطلعان على محطة المراقبة الجوية. وبدا الى جانبهما مكداشي وبجاني. (ابرهيم الطويل)

كتبت ريتا صفير:

"لبنان سيحتل مركزا مميزا للرصد في شبكة الارصاد الجوية في الشرق الاوسط"، و"المبادرات الفرنسية الاقتصادية ساهمت وتساهم في شكل ملحوظ في ازدهار الاقتصاد اللبناني". هذا ما اعلنه امس وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي خلال تدشينه المرحلة الاولى من مشروع تطوير مصلحة الارصاد الجوية في مطار بيروت.

في المقابل قال السفير الفرنسي دانيال جوانو لـ"النهار" "ان هذا المشروع دليل على ان فرنسا تحاول ان تبذل جهودا اكثر فأكثر من اجل لبنان، ونريد ان نساعد لبنان في تحديث نفسه على كل المستويات".

وردا على سؤال عما يتردد عن تراجع الدور الفرنسي نتيجة التغيير الحكومي قال: "ما يحصل دليل على ان كل ما يقال في هذا الصدد خطأ، دشنا قبل ايام محطة لمياه الشفة في طرابلس، واليوم ندشن هذا المشروع. وما يقال مغاير للحقيقة ولارادتنا السياسية، وعلينا معرفة هذا الواقع، واقع وجود ارادة فرنسية لزيادة التعاون مع لبنان".

ورأى "ان علاقات شخصية نشأت بين المهندسين اللبنانيين وزملائهم الفرنسيين من جراء هذا التعاون الذي سيشمل قطاعات اخرى في الطيران المدني"، مؤكدا "اهمية اعتماد نظام رصد جوي في لبنان مطابق للمواصفات الدولية، وهو احد الشروط اللازمة لعودة مطار بيروت الى الساحة الدولية".

تعزيز امكانات مصلحة الارصاد الجوية في المديرية العامة للطيران المدني، وربط اجهزة الرصد بمعدات متطورة، وتدريب العناصر البشرية، ثلاثة عناوين لخصت اطر التعاون اللبناني – الفرنسي في هذا المجال انطلاقا من البروتوكول الموقع بين البلدين، والحصيلة ١٣٤,٥ مليون فرنك فرنسي مولت مشاريع في هذا القطاع.

وفي تفاصيل المشروع الذي تنجزه المجموعة المندمجة مؤسسة ادارة مطارات باريس و"سوفرانيا" تزويد مصلحة الارصاد الجوية اجهزة انظمة مراقبة واتصالات عبر تركيب شبكة محطات متعددة الوظيفة موزعة على المناطق اللبنانية ومرتبطة بمركز المعلومات الرئيسي في مطار بيروت الدولي، فضلا عن تعزيز اجهزة مركز المعلومات في المطار عبر انشاء محطة رادار ووضع نظام لاتصالات متخصص بمجال الرصد. ويقسم المشروع مرحلتين:

الاولى ممولة من البروتوكول اللبناني – الفرنسي الموقع عام ١٩٩٥ وبلغت تكلفتها ١٥ مليون ونصف مليون فرنك فرنسي. وتضمنت اقامة محطات للمعاينات، واحدة بحرية في طرابلس مهمتها مراقبة حركة الامواج والبحر، واخرى في بيروت وحوش الامراء (زحلة)، وضهر البيدر والارز، وتتولى قياس درجة الحرارة والرطوبة واتجاه الرياح وسرعتها والضغط الجوي وكميات المطر ومعدله. وقد تمت برمجتها لتتمكن من اعداد البيانات وتحليلها كل ساعة او عند الطلب قبل ارسالها تلقائيا الى مركز تجميع المعلومات المركزي في مطار بيروت الدولي.

الى ذلك، تم تركيب محطات زراعية في تل العمارة (البقاع) والعبدة (الشمال) وصور (الجنوب) تفيد منها المؤسسة الوطنية للبحوث الزراعية، زودت اجهزة لقياس حرارة التربة على اعماق مختلفة.

وجهزت هذه المحطات بحاسوب مع نظام لمعالجة المعلومات (CADBS) وتحويلها ونقلها عبر الهاتف (Modem) الى مركز تجميع المعلومات (RTC) المركزي، فضلا عن جهاز لطباعة المعلومات ونظام تشغيل على الطاقة الشمسية، ليصير ارسال المعطيات تلقائيا الى المركز الاساسي ([illegible]).

ولحظت المرحلة الاولى ايضا تأمين تجهيزات تساعد في حركة الملاحة داخل المطار هي رادار وجهاز ادارة المعلومات ومعالجتها. وتم تركيب نظام للاتصالات الرصدية في المركز الرئيسي يضم نظاما مزدوجا يسمح بتبادل الرسائل الخاصة بالرصد الجوي بين لبنان ودول العالم مع المعدات المتممة له ونقل هذه الرسائل الى الشبكة العالمية. كما يسمح بتزويد محطة تحليل المعطيات الرصدية في مطار بيروت المعلومات اللازمة. واقيم مركز للتوقعات الرصدية يجمع المعلومات ويحللها، وتم ربطه بكل التجهيزات المتممة.

وشملت المرحلة الاولى ايضا صيانة هذه التجهيزات عبر توفير قطع الغيار والمعدات التقنية للاجهزة المذكورة وتدريب الفنيين عليها، علما ان في فرنسا اليوم ١١ فنيا لبنانيا فضلا عن ٣٠ يتدربون محليا.

المرحلة التالية

اما المرحلة التالية فتقضي باستكمال تركيب محطات المعاينة عبر انشاء ٣ محطات اضافية واقامة ٢٠ محطة مناخية جديدة ومحطات لمراقبة التلوث والاشعاعات، وسيتم ربطها بمركز المعلومات الرئيسي الذي ستعزز تجهيزاته ايضا. ويذكر ان تكلفة هذه المرحلة تبلغ ٢٠ مليون فرنك فرنسي ويمولها البروتوكول اللبناني – الفرنسي الموقع عام ١٩٩٦.

الاحتفال

وبالعودة الى الاحتفال الذي جرى في نادي الغولف على طريق المطار والذي حضره، الى ميقاتي وجوانو، المدير العام للطيران المدني فيصل مكداشي، والمدير العام لوزارة النقل عماد النوام، ورئيس مجلس الانماء والاعمار محمود عثمان، ومنسق برنامج المنظمة الدولية للطيران المدني في لبنان علي حلاوي، ومدير مؤسسة مطارات باريس آلان لوباجوليك، والمدير العام للارصاد الجوية السورية نفيع الشلبي، ورئيس نادي الغولف سليم سلام وعدد من القادة الأمنيين والمسؤولين في المطار والمؤسسات الفرنسية المشاركة في المشروع.

بداية، رحب مكداشي بالحضور مشددا على اهمية تطوير هيكلية مديرية الطيران المدني ومطار بيروت الدولي.

جوانو

ثم ألقى جوانو كلمة اعتبر فيها "ان صورة لبنان هي صورة البلد الذي يبدو فيه الطقس جيدا، غير انه نظراً الى موقعه الطبيعي على الشاطئ والعوامل الجغرافية، يمثل المكان الأكثر اهمية في المنطقة في مجال الرصد الجوي".

وذكّر بالاهتمامات الزراعية "التي دفعت الآباء اليسوعيين الى تأسيس مرصد في كسارة مطلع هذا القرن"، مشيراً الى ان "فرنسا تعمل منذ ذلك التاريخ بشكل وثيق مع الحكومة اللبنانية لتنسيق شبكة الارصاد الجوية والمناخية – الزراعية، وثمة تعاون يومي بين ادارتي الارصاد الجوية بين البلدين".

وفصّل الجوانب الفنية للمشروع محدداً ان الهدف الرئيسي منه يتمثل في "تقديم خدمات نوعية للطيران (السلامة، وتزويد الطائرات المعلومات اللازمة وفقاً للنظم المعتمدة في المنظمة الدولية للطيران المدني)، وذلك عبر استكمال التجهيزات الخاصة بسلامة المطار وبناء شبكة رصدية مناخية ووضع نظام لاتصالات للرصد الجوي (...)".

وابدى "اعجاب المجموعة الفرنسية بالاندفاع الملحوظ لمديرية الطيران المدني اللبنانية، وبرز في توظيف عدد من الفنيين الشباب الذين تم تدريبهم على استخدام هذه الوسائل الحديثة".

وخلص الى اعتبار الطيران المدني "احد المحاور الاساسية للتعاون اللبناني – الفرنسي. وقد بلغ تمويل المشاريع في هذا المجال ١٣٤,٥ مليون فرنك فرنسي (اي ما يعادل ٢٢ مليون دولار اميركي) وشملت الى اجهزة الرصد الجوي، تجهيز المدرسة الفنية للطيران المدني، ومشروع تحديث ادارة مطارات بيروت وتأهيل الكادرات".

ميقاتي

واعلن ميقاتي ان "لبنان سيحتل مركزاً مميزاً في شبكة الارصاد الجوية في الشرق الاوسط، بعد انجاز المرحلة الثانية اواخر هذه السنة، بفضل التجهيزات المتطورة وخصوصاً محطات مراقبة التلوث والاشعاعات".

ورأى ان السعي الى هذا الدور المميز من شأنه "ان يرفع قدرة الملاحة الجوية والبحرية وتأمين المعطيات للابحاث الزراعية ومتابعة الشؤون البيئية كالمتغيرات المناخية واثرها وقياس التلوث والاشعاعات، وكذلك تحسين سلامة السير ووسائل النقل وسلامة الصيادين والحفاظ على الارواح والممتلكات عبر التوقعات السريعة والدقيقة لتقلبات الطقس، فضلاً عن الانعكاس الايجابي على النواحي العمرانية والاقتصادية واهمية التعاون وتبادل المعلومات والتوقعات في مجال الرصد بين دول العالم".

وبعدما نوه بهذا "الانجاز الذي يدخل في اطار السعي الدائم الى تطوير العلاقات اللبنانية – الفرنسية"، شدد على اهتمام الحكومة اللبنانية بتفعيل التعاون بين البلدين عبر المشاريع المشتركة، مثنياً على "الموقف الفرنسي التاريخي والثابت في دعم القضايا اللبنانية المحقة".

ولفت الى مساهمة المبادرات الفرنسية في ازدهار الاقتصاد اللبناني، واصفاً العلاقات المميزة بين البلدين بـ"المثال الذي يحتذى به لاحسن التعاون بين الدول".

وفي الختام جولة على المركز وحفل وكتيل.

آلة متحركة لقياس التلوث ومدرسة الطيارين جاهزة!

التقت "النهار" على هامش اللقاء، عددا من المشاركين. فأوضح الخبير الفرنسي جورج دولورم "ان هذا المشروع يهدف الى تحديث خدمات الرصدة الجوية لكنه يلبي في الوقت عينه حاجات اكثر عمومية تتعلق بالاقتصاد والزراعة والاعمار والسياحة. واتخذ من محطة قياس تلوث الهواء مثلا ليوضح ان المحطة المتحركة التي ستنفذ في المرحلة الثانية يمكن ان تنتقل بين المناطق اللبنانية وخصوصا الصناعية منها لتحدد نسبة التلوث.

وبالنسبة الى مدرسة الطيارين قال "ان المعدات جاهزة وتنتظر تحديد الطلاب المؤهلين لدخولها".

ولفت المدير العام للارصاد الجوية السورية نفيع الشلبي الى "ان مركز الارصاد الجوية في سوريا يتبع وزارة الدفاع نظرا الى الخدمات التي يقدمها الى القوى المسلحة". واشار الى ان سوريا "في صدد تجهيز مركز مماثل لتبادل المعطيات مع بيروت التي ستشكل مركزا احتياطيا لدمشق، والعكس صحيح ايضا".

اما رئيس مصلحة الارصاد الجوية عبده بجاني فأورد ان المرحلة الثانية من المشروع ستنتهي خلال سنة ويصبح على اثرها الحصول على معلومات عن الاحوال الجوية في متناول الجميع، ويمكن ان تبث مباشرة من المراكز على شاشات التلفزة".

غير انه ألح في الوقت نفسه "الى ضرورة تعديل هيكلية المصلحة لتشمل قسما للصيانة وآخر للمعلوماتية".

غرفة الملاحة تعرض شكاوى من استيفاء رسوم التلبيص

عقدت الهيئة الادارية للغرفة الدولية للملاحة إجتماعاً أمس واطلعت على شكاوى الوكلاء البحريين من التعريفات المرفئية الجديدة ولا سيما تعريفة رسوم التلبيص على البواخر التي تستوفيها ادارة المرفأ والتي تحتسبها لمدة يومين وليس لساعات معدودة كما هي حال معظم بواخر الحاويات.

واعتبرت الهيئة "ان هذه التعريفة غير المنطقية دفعت اصحاب شركات الملاحة العالمية التي تتعامل مع مرفأ بيروت الى الطلب من وكلائها البحريين في بيروت معالجة هذا الموضوع مع المسؤولين باعتبار أن هذه التعريفة غير معمول بها الا في مرفأ بيروت".

ووافقت الهيئة من جهة اخرى على مشاركة الغرفة في المؤتمرين البحريين في اليونان ومصر خلال ايار وحزيران المقبلين.

توصيات مجلس رجال الاعمال اللبناني – المغربي:

إتفاق تعاون وإقامة منطقة حرة

انتهت اجتماعات مجلس رجال الاعمال اللبناني – المغربي التي انعقدت في الدار البيضاء بتوقيع اتفاق للتعاون ومتابعة الاتصالات مع الجهات الرسمية في لبنان والمغرب لمتابعة التوصيات التي صدرت عن الاجتماعات وحلقات العمل. وتضمن الاتفاق الآتي:

– "المطالبة باقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين على غرار ما تم بين العديد من الدول العربية.

– دعم اعلان قيام آلية مغربية – لبنانية تتولى التنسيق بين المستثمرين من البلدين تسمى "مجلس الاعمال المغربي – اللبناني".

– أن يعمل البلدان على الاستفادة من الموقع الجغرافي والمزايا النسبية وبخاصة تلك المتاحة للمغرب في المغرب العربي وغرب افريقيا، وللبنان في المشرق العربي ودول آسيا المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، لتفعيل حركة التبادل التجاري وزيادتها بين البلدين والتنسيق المشترك لمنتجاتهما.

– تبادل البعثات التجارية والاقتصادية، وتنظيم المعارض التجارية، والقيام باستثمارات مشتركة في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات والتجارة.

– مناشدة السلطات المختصة في البلدين النظر في اعادة تسيير الخط الجوي بين المغرب ولبنان.

– التوصية لدى السلطات المختصة في البلدين بتسهيل اصدار تأشيرات دخول متعددة المرات ولمدة طويلة لرجال الاعمال من البلدين".

وقرر الجانبان عقد الدورة الثانية لمجلس رجال الاعمال في لبنان في وقت يتم تحديده لاحقا.

صيرفة الانترنت والخدمات المالية

ينعقد المنتدى الدولي الاول الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية في باريس بين ٢١ و٢٢ نيسان منه تحت عنوان "صيرفة الانترنت والخدمات المالية، آفاق السنة ٢٠٠١". واوضح بيان صادر عن الاتحاد ان الهدف من عقد هذا المنتدى احاطة المجتمع المصرفي والمالي بالابعاد التقنية والقانونية والرقابية التي تتعلق بالامان والحماية التي يطرحها استخدام الانترنت في العمل المصرفي والمالي، ويركز المنتدى على تبادل المعلومات والخبرات بين المشاركين.

كهرباء لبنان: ايار نهاية التعليق والعدادات موجودة لمن يطلبها

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان انها ستنفذ ابتداء من الاول من ايار المقبل القانون القاضي بمنع التعليق على خطوط التيار.

واصدر امس المدير العام للمؤسسة المهندس جورج معوض بيانا اوضح فيه ان "المؤسسة تبدأ اعتبارا من اول ايار المقبل تطبيق احكام القانون رقم ٦٢٣ تاريخ ٢٣-٤-١٩٩٧ الخاص بالتعليق على خطوط مؤسسة كهرباء لبنان، في شكل صارم، وهي تطلب من جميع المعنيين المبادرة طوعا وقبل هذا التاريخ الى نزع التعليق، وازالة كل التعديلات والمخالفات على الشبكات العامة للمؤسسة وعلى العدادات.

كما تطلب من الاشخاص غير المزودين عدادات الحضور الى مكاتب مصلحة الزبائن في مراكز المؤسسة في المحافظات للتقدم بطلب اشتراك نظامي بالتيار وتركيب عدادات في شكل قانوني، والا تمت ملاحقتهم قانونيا لدى الاجهزة المختصة من فرق المؤسسة الفنية التي ستباشر حملة كشف وتدقيق في كل المناطق اللبنانية للتأكد من ازالة المخالفات والتعديات".

وذكر بمضمون القانون الرقم ٦٢٣ وفيه: "ان التعليق على خطوط المؤسسة يشكل جرم السرقة المعاقب عليه بالحبس سنة على الاقل وبغرامة لا تقل عن ثلاثة ملايين ليرة لبنانية اذا رافق التعليق اتلاف او تخريب او تعطيل لعدادات استهلاك الطاقة الكهربائية".

٣ اجتماعات لوزير العمل

التقى وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى امس هيئة التنسيق لجمعية المرأة الاجتماعية، وكان بحث في بعض الشؤون المتعلقة بالهيئة وسبل التنسيق على صعيد نشاطاتها الاجتماعية.

ثم بحث مع وفد الصندوق الكويتي للتنمية في المشروعات التي يمولها الصندوق في لبنان.

واستقبل مجلس نقابة عمال البناء ومشتقاتها في بيروت وجبل لبنان برئاسة كاسترو عبدالله، وجرى عرض لمطالب النقابة، وتسلم من الوفد مذكرة مطلبية.

السعيدي طمأن الى فرص الاستثمار

نقل رئيس نادي القطع اللبناني فادي مبارك عن وزير الاقتصاد الدكتور ناصر السعيدي الذي التقاه امس على رأس وفد من النادي طمأنته المستثمرين الى فرص الاستثمار في لبنان والى الميزات التفاضلية التي يتمتع بها لبنان لجلب الاستثمارات الاجنبية.

مستوردو الاحذية يرفضون الضرائب والرسوم الجديدة

اعلنت نقابة مستوردي الاحذية رفضها "اي زيادات جمركية او اضافات على مستوردات الاحذية".

وبحثت النقابة امس في اجتماع لها في موضوع الضرائب الجديدة، واصدرت بيانا اكدت فيه "ان فرض الرسوم الجمركية الجديدة يتعارض والاتجاه التجاري والاقتصادي المستقبلي نحو دخول لبنان في اتفاق "الغات" والشراكة العربية والاوروبية الشرق اوسطية اللذين من شأنهما اطلاق حرية التعامل التجاري والتكامل الاقتصادي في الدول المعنية، ومنها لبنان وصولا الى رفع كل القيود الجمركية مع تحفيز الاضافات الانتاجية".

ولفت البيان الى "ان عدم خفض الرسوم الجمركية في ظل الركود الذي تشهده البلاد يترتب عليه خفض الواردات وبالتالي خفض المداخيل الجمركية".

وختم "ان حاجة البلاد من الاحذية تفوق اضعافا حجم الكميات المنتجة محليا بأسعار غير تنافسية عالميا بسبب غلاء تكلفة انتاجها محليا وحيث يفتقد معظمها النوعية والجودة ولا يلبي ذوق المتسوق، لبنانيا كان ام سائحا".

تحرك لجمعية تجار بيروت

دعا نائب رئيس جمعية تجار بيروت فادي شحرور الى لقاء للفاعليات والقطاعات الاقتصادية والعمالية للبحث في الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد". وقال "ان العناوين العريضة لخطة تفعيل الاقتصاد ترتكز على توفير السيولة وفرص العمل، اعادة توزيع الدخل، زيادة الاستثمار الداخلي والخارجي، زيادة الانتاجية والتصدير، والبعد عن الخطاب والتناحر الاعلامي، والحد من أزمة السيولة وخفض الفوائد، وتطوير السياسة المالية، وتصويب الوضع في القطاع المصرفي، ومعالجة العجز في الموازنة، وتحديث النظام الضريبي، والاستمرار في العمل لانجاح الاصلاح الاداري، وتصويب اعمال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي واقرار نظام الشيخوخة، ومعالجة أزمة السير والنقل، والشروع في الخصخصة وايلاء القطاع التجاري والسياحي والزراعي الاهتمام اللازم ومكافحة البطالة، بايجاد فرص عمل جديدة، وتنظيم قطاع التأمين والاهتمام بالقطاع الاستشفائي وبالبيئة، وخفض رسوم المياه والكهرباء والهاتف الخ... ولتحقيق هذا البرنامج يجب العمل على تهيئة المناخات السياسية المتوافقة مع خطة التنمية الاقتصادية".

توزيع ارباح عودة

ورد خطأ في بيان بورصة بيروت الذي نشر امس حول توزيع انصبة ارباح مساهمي بنك عودة، فذكر ان المبلغ الذي سيدفع عن كل سهم بعد حسم ضريبة التوزيعات يبلغ ٢٢٨٠٠ ليرة للسهم الواحد، والصواب ٢٢٨٠ ليرة. فاقتضى التصويب.

مواعيد دفع رسوم الميكانيك في نيسان

اعلن المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام جدول مواعيد دفع رسوم السير خلال شهر نيسان ١٩٩٩ كالآتي:

- سيارات السياحة الخصوصية:
من الرقم ٣٠٠٠٠١ الى الرقم ٥٠٠٠٠٠
- الدراجات النارية غير المعدة للنقل:
من الرقم ١٤٠٠١ الى الرقم ٢١٠٠٠
- سيارات الشحن والبيك أب الخصوصية والدراجات المعدة لنقل الاحمال والنقل الخارجي والبرادات والاوتوبيس و"عبر القارات" وذات الاستعمال الخاص:
من الرقم ٦٠٠٠١ الى الرقم ٦٨٩٩٩
من الرقم ١٦٠٠٠١ الي الرقم ١٦٨٩٩٩
من الرقم ٧٥٠٠٠١ الى الرقم ٧٥٩٩٩٩
من الرقم ١٧٥٠٠٠١ الى الرقم ١٧٥٩٩٩٩
من الرقم ١٧٨٠٠٠١ الى الرقم ١٧٨٤٩٩٩
من الرقم ١٧٩٩٠٠١ الى الرقم ١٧٩٩٩٩٩
- سيارات السياحة العمومية:
من الرقم ٨٢٠٠١ العمومية:
من الرقم ٨٢٠٠١ الى الرقم ٨٣٠٠٠
من الرقم ١٩٠٢٠٠١ الى الرقم ١٩٠٥٠٠٠
- سيارات الاوتوبيس العمومية والميكروباص العمومية:
من الرقم ١٩٣٦٠٠١ الى الرقم ١٩٣٧٠٠٠
- سيارات الشحن العمومية:
من الرقم ٩١٠٠١ الى الرقم ٩١٥٠٠

واشار الى انه يمكن دفع الرسوم المتوجبة بواسطة المصارف المعتمدة وفقاً للآلية المحددة في المرسوم رقم ١٢٨٤٢ تاريخ ١٩٩٨/٨/٧، كما يمكن دفع هذه الرسوم بواسطة مراكز مصلحة تسجيل السيارات والآليات في مختلف المناطق.

وشدد على ضرورة تقيّد مالكي السيارات من كل الفئات بالمواعيد المحددة مشيراً الى فرض غرامة التأخير المنصوص عليها في القانون في حال التخلف عن دفع الرسوم وحجز المركبات بواسطة قوى الامن الداخلي.

المتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية

أذاع مصرف لبنان المتوسطات الشهرية لاسعار العملات الاجنبية التي يجب اعتمادها خلال شهر نيسان ١٩٩٩، استناداً الى قرار وزير المال رقم ٨٨٣ تاريخ ٧٣/٣/٢٨ وتعديلاته، كالآتي:

البلد	الوحدة النقدية	السعر بالليرات اللبنانية
الولايات المتحدة	دولار	١٥٠٨
المانيا	مارك	٨٤٢
سويسرا	فرنك	١٠٣٢
بريطانيا	ليرة استرلينية	٢٤٤٣
اليابان	المئة ين	١٢٦٠
فرنسا	فرنك	٢٥١
هولندا	فلورن	٧٤٧
كندا	دولار	٩٩٣
بلجيكا	فرنك	٤١
ايطاليا	الالف لير	٨٥٠
أسوج	كورون	١٨٤
الدانمارك	كورون	٢٢٢
نروج	كورون	١٩٣
النمسا	شلن	١٢٠
اسبانيا	المئة بزيتا	٩٩٠
البرتغال	المئة اسكودو	٨٢١
اوستراليا	دولار	٩٥٠
المملكة العربية السعودية	ريال	٤٠٢
الكويت	دينار	٤٩٥١
الامارات العربية المتحدة	درهم	٤١١
قطر	ريال	٤١٤
الاردن	دينار	٢١١٩
البحرين	دينار	٤٠٠٠
سوريا	ليرة	٣٣
العراق	دينار	٤٨٥٢
الجماهيرية العربية الليبية	دينار	٣٢٧٠
جمهورية مصر العربية	جنيه	٤٤٢
روسيا	روبل (سعر رسمي)	٢٥٢٤
ايران	المئة ريال	٨٦
تركيا	الالف ليرة	٤
الهند	روبيه	٣٦
افريقيا الوسطى	المئة فرنك	٢٥١
هونغ كونغ	دولار	١٩٥
قبرص	ليرة	٢٨٤٠
افريقيا الجنوبية	رند	٢٤٣
الجزائر	دينار	٢٢
المغرب	درهم	١٥٦
اليونان	المئة دراخما	٥١١
سلطنة عمان	ريال	٣٩٢٢
نيجيريا	المئة نيرا	١٧٥٧
جمهورية الصين الشعبية	يوان(رين مين بي)	١٨٢
الارجنتين	بيزوس	١٥٠٨
جمهورية اليمن العربية	ريال	١١
باكستان	روبية	٣٣
تونس	دينار	١٢٩٥
سنغافورة	دولار	٨٧٣
سري لانكا	روبية	٢٢
الفيليبين	بيزوس	٣٩
فنلندا	مارك	٢٧٧
البرازيل	ريال	٧٧٥
تشيلي	المئة بيزوس	٣٠٥
ايرلندا	ليرة	٢٠٩٠
فنزويلا	المئة بوليفار	٢٦١
روسيا	روبل(سعر حر)	٦٣
ماليزيا	رنجيت	٣٩٧
سيراليون	ليون	١
لوكسمبور	فرنك	٤١
	حقوق السحب الخاصة	٢٠٥٦
	الأورو	١١٤٦

مطار بيروت – حركة الطائرات

الجمعة ٢ نيسان ١٩٩٩

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
الارمينية	يريفان	٠١,٠٥
سابينا	بروكسيل	٠٣,٢٥
الشرق الاوسط	ابيدجان – لاغوس	٠٥,٢٥
"الامارات"	دبي – لارنكا	١٠,٥٠
ايروفلوت	موسكو	١٣,١٥
اليطاليا	ميلانو	١٤,٣٠
الخليج	الشارقة – البحرين	١٤,٣٠
الشرق الاوسط	جدة	١٤,٤٠
القطرية	الدوحة	١٤,٥٥
الشرق الاوسط	الرياض	١٥,٠٥
الشرق الاوسط	الكويت	١٥,٢٠
السعودية	جدة	١٥,٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٥,٤٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥,٤٥
الكويتية	الكويت	١٦,١٥
الاثيوبية	اديس ابابا–الخرطوم	١٦,٤٥
الشرق الاوسط	فرانكفورت	١٩,٠٠
اير فرانس	باريس	١٩,٠٠
الشرق الاوسط	باريس	١٩,٤٥
الشرق الاوسط	لارنكا	١٩,٥٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٠,١٠
الشرق الاوسط	القاهرة	٢٠,٢٥
الاردنية	عمان	٢٠,٤٥
البريطانية	لندن	٢١,٤٥
اولمبيك	اثينا	٢٢,٢٥
الاثيوبية	اثينا	٢٢,٤٥

الاقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
[illegible]	أمستردام	٠٠,٠٥
الارمينية	يريفان	٠٢,٠٥
سابينا	بروكسيل	٠٤,١٥
الشرق الاوسط	دبي	٠٧,١٥
القبرصية	لارنكا	٠٧,١٥
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧,٢٠
الشرق الاوسط	جدة	٠٧,٢٥
الشرق الاوسط	الرياض	٠٧,٣٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧,٥٠
أير فرانس	باريس	٠٨,٠٠
الشرق الاوسط	باريس	٠٩,٠٠
البريطانية	لندن	٠٩,٠٠
الشرق الاوسط	فرانكفورت	٠٩,٢٥
"الامارات"	دبي	١١,٥٠
الشرق الاوسط	جدة (رحلة اضافية)	١٢,٠٠
أيروفلوت	موسكو	١٤,٤٠
اليطاليا	ميلانو	١٥,٢٥
الخليج	البحرين – ابو ظبي	١٥,٣٠
القطرية	الدوحة	١٥,٥٥
الشرق الاوسط	الرياض (رحلة اضافية)	١٦,٤٠
الشرق الاوسط	روما	١٦,٥٠
السعودية	الرياض	١٧,٠٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧,٠٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧,٢٥
الاثيوبية	اثينا	١٧,٣٠
الشرق الاوسط	لارنكا	١٧,٣٠
الشرق الاوسط	الظهران	١٩,٥٥
مصر للطيران	القاهرة	٢١,١٠
الاردنية	عمان	٢٢,٠٠

- المصدر: المديرية العامة للطيران المدني.

(المواعيد قابلة للتعديل)

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٢٦,٢٠	٢٤٥,٩٧	١٠١٢,١٢	٨٢٦,٢١	٠,٨٣	٣٩,٦٦	٧٢٣,١٤	١٢,١٨	١٨١,٥٢	٧,٥٧	٩٤٩,٥٥	٩٩٦,٦١
المبيع	١٥١٤,٠٠	٢٤٣٦,٢٠	٢٤٧,٩٧	١٠١٦,١٢	٨٣٠,٢١	٠,٨٥	٤٠,٦٦	٧٢٧,١٤	١٣,١٨	١٨٣,٥٢	٨,٥٧	٩٥٣,٥٥	١٠٠٠,٦١

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣١,٥٠	٠,٠٠٣٠	٤٣٩,٣٣	٣٩٩٠,٠٠	٣٩١٠,٠٠	٢١١٤,٤٧	٤٩٤٩,٣٦	٤٠٨,٥٦	٤٠٠,١١	٤١٢,١٧	٢٧٩٢,٣٤	١١٦,٧٣	٤,٤٧
المبيع	٣٣,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٣,٣٣	٤٠١٠,٠٠	٣٩٣٠,٠٠	٢١٢٤,٤٧	٤٩٥٩,٣٦	٤١٢,٥٦	٤٠٤,١١	٤١٦,١٧	٢٨٠٢,٣٤	١١٨,٧٣	٥,٤٧

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية يلب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	٨٠٠٠٠	٧٥٠٠٠	٧٠٠٠٠	٤٧٥٠٠٠	١٢٢٠٠٠٠٠	٤١٩٠٠٠	٢٤٣٠٠٠	٧٥٧٥,٠٠
المبيع	٩٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٧٥٠٠٠	٤٨٥٠٠٠	١٢٧٠٠٠٠٠	٤٢٩٠٠٠	٢٥٣٠٠٠	٧٦٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	الاورو EURO	الدولار الكندي
كندا	١,٥١١٢	٢,٤٤١٥	١,٠٢٢٧	٠,٠١٢٧٢	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٥٦	٠,٢٤٩٢	١,٦٢٢٥	—
الاورولاند	٠,٩٢٥١	١,٤٩٤٥	٠,٦٢٥٦	٠,٠٠٧٨١	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥١٠٠	٠,١٥٢١	—	٠,٦١٢٢
فرنسا	٦,٠٦٨٥	٩,٨٠٣٧	٤,١٠٤٥	٠,٠٥١٢٣	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢٩	—	٦,٥٥٩٦	٤,٠١٣٦
المانيا	١,٨٠٩٥	٢,٩٢٣١	١,٢٢٢٨	٠,٠١٥٢٧	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٢	١,٩٥٥٨	١,١٩٦٧
ايطاليا	١٧٩١,٢٥	٢٨٩٤,٥١	١٢١١,٨٤	١٥,١٢٥	—	٩٩٠,٢٢	٢٩٥,٢٥	١٩٣٦,٢٧	١١٨٥,٠٠
اليابان	١١٨,٤٥	١٩١,٣٨	٨٠,١١	—	٠,٠٦٦١٤	٦٥,٣١	١٩,٤٨	١٢٧,٨٨	٧٨,٣٩
سويسرا	١,٤٧٨٥	٢,٣٨٨٥	—	٠,٠١٢٤٨	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٢١	٠,٢٤٣٦	١,٥٩٨١	٠,٩٧٧٩
بريطانيا	٠,٦١٩٦	—	٠,٤١٩٣	٠,٠٠٥٢٢	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤٢٢	٠,١٠٢١	٠,٦٦٩٢	٠,٤١٠٢
الولايات المتحدة	—	١,٦١٢٥	٠,٦٧٦٤	٠,٠٠٨٤٤	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥١٧	٠,١٦٤٥	١,٠٧٩٠	٠,٦٦٢٨

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فاينانشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكاي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم ٩٧٨٦,١٦	اقفال اليوم ٤١٩٧,٨٨	اقفال اليوم ٦٢٩٥,٣٠	اقفال اليوم ١٥٨٣٦,٥٩	اقفال اليوم ٤٨٦٥,٢٧
الاقفال السابق ٩٩١٢,٣٦	الاقفال السابق ٤١٤١,٩٨	الاقفال السابق ٦٢٦٤,١٠	الاقفال السابق ١٥٨٥٩,١٢	الاقفال السابق ٤٨٤١,٢٠

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	49 3/16	50 3/16
Aluminum	41 3/16	40 5/8
Am Express	117 1/2	121 1/2
Armco	4 7/16	4 7/16
Asarco Inc.	13 3/4	14 3/16
AT et Corp	79 13/16	80 7/16
Atl Richf.	73	74 9/16
Avon Prod.	47 1/16	46 1/2
Bankamerica	70 5/8	71
Boeing	34 1/8	34
Boise CASC	32 1/4	31 11/16
Bristol My.	64 5/16	64 3/4
Burlington Northern	32 7/8	33 1/16
Caterpillar	45 15/16	46 15/16
Chase Manh.	81 5/16	81 15/16
Chevron	88 7/16	89
Citigroup	63 7/8	64
Coca Cola	61 3/8	63 5/16
Colgate	92	93 1/2
Columbia Gas	52 1/4	51 5/16
Corning Inc	60	60
Csx Corp.	38 15/16	38 3/4
Cyprus Amax Min.	12 1/8	12 1/8
Deere	38 5/8	39 3/16
Delta Air Lines	69 1/2	70 15/16
Disney Corp.	31 1/8	32 11/16
Eastm Kodak	63 7/8	64 7/8
Estee Lauder -A-	94 1/2	89 7/16
Exxon	70 9/16	71 5/16
Ford	56 3/4	56 5/8
Genl Dynamics	64 1/4	62 9/16
Gilette	59 7/16	60 3/8
Grace	12 1/8	11 15/16
G.T.E. Corp.	60 1/2	60 7/16
Halliburton	38 1/2	40 3/8
Hilton	14 1/16	14
Honeywell	75 13/16	74 3/8
INA	16 1/16	16 1/16
Inco Ltd.	13.3125	13.3125
Intl Bus	177 1/4	178 9/16
Intl Paper	42 3/16	42 1/4
ITT Bus	45 31/32	45 31/32
Johns.	93 11/16	93 1/16
Kellogg	33 13/16	34 7/16
Litton	57 1/2	54 7/16
Lockheed Martin	37 11/16	37 9/16
Loews	74 5/8	78 9/16
Mallinckrodt	26 5/8	26 11/16
Merck	80 3/16	82 1/4
Merril Lyn.	88 7/16	91 5/8
Min Mining	70 3/4	70 1/4
Mobil	88	88 1/8
Monsanto	45 15/16	46 5/16
Morgan	123 3/8	125 7/16
Natl Semiconductor	9 5/16	9 3/8
Navistar	40 3/16	40 11/16
Occ. Petrol.	18	18 3/16
Olin	10 1/16	9 11/16
Penny	40 1/2	40 7/8
Pepsico	39 5/16	39 7/8
Pfizer	138 3/4	142 1/8
PG et Corp	31 1/16	31 1/16
Pharmacia Up John	62 3/8	63 1/8
Placer Dome	11.1875	10.625
PolaroidQuaker	20 1/16	21 1/16
Quaker Oats	62 9/16	61 15/16
Schlumberger	60.1875	61.9375
Sears Roeb.	45 3/16	45 13/16
Sony Corp Adr.	91 5/16	94 1/2
Tandy	63 13/16	62 1/4
Tenneco	27 15/16	27 7/8
Texaco	56 3/4	57 7/8
Texas Instr.	99 1/4	98 9/16
Textron	77 3/8	77 7/8
Time Warner Inc.	71 1/16	70 11/16
Ual	77 3/4	79 7/16
Union Carbide	45 3/16	46 3/16
Union Pacific Corp	53 7/16	54 13/16
Unisys	27 11/16	28 7/8
Utd Techno.	135 7/16	135 3/8
US Life Inco Fund	9 11/16	9 11/16
Usx Marathon Grp.	27 1/2	27 15/16
Usx Steel Grp.	23 1/2	23 1/8
Warner Lamb.	66 3/16	67
Xerox	53 3/8	51 5/8

بورصة باريس (اورو)

	الاقفال	السابق
AB SKF	13.2	13.2
Accor	230	235.1
Air Liquide	135	137
Barrick gold sico	15.45	15.86
Anglo Amer. C. S.A.	32	31.55
ATT	76.2	76.2
Bayer Aktiengesells	34.5	34.14
BCM	89.1	89.1
BHV	96.15	97
Bic	48.75	48.01
Bon Marhe	306.42	306.42
Bouygues	257	252.2
Carrefour	714	701
Casino Guichard-Per	82.2	80.65
Casino Gui Per Adp	51.9	51.8
CFF	14.5	14.4
CIE Bancaire	152.5	152.5
Club Méditerranée	82	82
Crédit Lyonnais	37.3	37.57
Danone (ex BSN)	233.1	232
DMC	6.06	6.05
Du Pont Nemours	54.95	51.55
East Rand Prop	0.14	0.14
ELF-Aquitaine	125.8	130.4
Endania Beghin	137.2	141
Esso	74.45	74.5
Eurafrance	445	445
Fives-Lille	65.5	65.9
Galeries Lafayette	960	944
General Motors	81.5	81
GTM-Entrepose	92	84.3
Hoechst Akt.	39.9	38.5
IBM Corp	168	166
ICI Ltd Plc	5.76	5.76
LA Rochette	2.39	2.4
Lafarge	93.5	95
Legrand	194.5	195.9
Legrand ADP	112	114.8
Locindus	122.1	120.4
Longometal-Afrique	7.22	7.22
L'Oréal	586	565
LVMH	229.5	233.5
Metaleurop	4.51	4.48
Mitsubishi Corp.	6.05	6
Mobil Corp.	82	84
Moulinex	10.11	10.3
Nicolas	154	154
Nord-Est	26.65	27.2
Norsk Hydro	37	37.11
O.N.A.	66.6	66.6
Petrofina	512.5	500
Philips Electronics	75.1	74.55
Pinault-Printemps-R	147.8	140.9
Primagaz	71.9	70.4
Procter and Gamble	94	94
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	48.76	49.19
Saint-Gobain	147	152.6
SCOR S.A.	46.6	47
S.G.E.	43.6	43.09
Shell Transport	6.3	6.25
Siemens AG	61.8	59.35
Skis Rossignol	11.75	11.54
Sommer-Allibert	26.9	25.99
Suez Lyon - Des eaux	171.4	168
Thomson-CSF	28.3	28.2
Total	114.1	116
Valeo	72.5	71.3
Vallourec	27.89	27.83
Vivendi	227.9	227.4
Volkswagen AG	60.25	61.9
Worms (CIE)	13.07	13.02
Zambia Copper Inves	1.26	1.34

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.61	4.65
Allied Zurich	8.11539	7.9625
Asda Group Plc	1.52	1.5225
Assoc Brit Food	4.32	4.4111
BAA	6.9	6.8024
Barclays	17.96	17.335
Bass	8.43	8.55
Bicc	0.94	0.93
Blue Circle	3.5775	3.5
Boc Group	8.67	8.6475
Boots	8.92	8.8625
British Petrol	10.6459	10.505
British Aerospace	4.14	4.17
British Airways	4.3175	4.21
British Telecom	10.06005	9.965
BTR	2.8	2.72
Burmah Oil	9.46	9.45
Cable Wireless	7.76	7.7646
Cadbury Schweppes	9.04	9.074
Centrica	1.095	1.095
Charter	3.63	3.71
Coats Viyella	0.4325	0.422
Commercial Union	9.71	9.759
Cookson Grp Plc	1.425	1.62
Cordiant	1.6277	1.405
Courtaulds	1.55	1.5
Diageo	6.895	6.7925
Dixons	13.1	13.2168
ECC	2.31	2.295
General Electic	5.5853	5.515
GKN	9.4308	9.2189
Glaxo	20.6767	19.865
Granada Grp	12.72	12.29
Great Univ. Stores	6.83	6.885
Guard. Ryl. Ex.	3.65	3.6575
Hanson	5.54	5.43
HSBC HLDGS	19.75	19.534
ICI	5.52	5.6012
Kingfisher	7.8042	7.577
Land Sec PLC	8.18	7.91
Legal Gen. Grp.	7.35	7.3101
Lloyds	9.4	9.425
Lonrho	4.53	4.3993
Lucas	2.8625	2.872
Marks Spencer	3.9762	3.8612
National Power	4.7769	4.85
Natwest	17.41	14.31
Pearson Grp.	14.0783	13.4634
P. and O	9.03	8.95
Pilkington	0.835	0.8
Prudential Corp.	8.09	8.1454
Racal Electronics	3.95	3.76
Rank group	2.2625	2.3125
Reed Intl.	5.63	5.39
Reuters	8.9524	8.968
Rexam	2.0325	2.0691
Rio Tinto	8.62	8.8775
Rolls Royce	2.5564	2.525
Royal Sun	5.56	5.535
Sainsbury	3.72	3.3207
Sears	3.53	3.53
Shell	4.1858	4.20755
Siebe Plc	2.8	2.73
Std. Chart. Bank	8.75	8.62
Storehouse	1.42	1.44
T.I Group.	4.02	4
Tarmac	1.0475	1.045
Tate and LyleTesco	4.16	4.11
Tesco	1.6596	1.66
Unit Biscuits	1.89	1.9343
Vickers	1.35	1.35
Vodafone Group	11.59	11.2668

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	141	145
Bridgestone Corp	3020	3020
Canon Inc	2930	2940
Fuji Bank	701	690
Fuji Photo Film	4480	4570
Hitachi	877	859
Honda Motor	5350	5400
Jal	387	384
Kirin Brewery	1388	1397
Matsushita E Ind	2310	2350
Mitsubishi Corp	775	785
NEC Corporation	1425	1444
Nihon Kagaku San	290	292
Nip Steel Corp	243	243
Nomura Secs	1240	1250
Pioneer Elec.	2200	2250
Sharp Corp	1250	1237
Sony Corp	10950	11300
Takeda Chem Inds	4590	4710
Sumitomo Corp	777	766
Toshiba Corp	809	821
Toyota Motor Co	3430	3400
Yamanouchi Pharm	3750	3810

بورصة فرنكفورت (اورو)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	37.75	36.95
Bayer AG	34.70	34.40
Bay Mot Werke	607.00	637.50
Commerz Bank AG	-	-
Degussa AG	27.70	27.60
DT Babcock St	44.00	45.00
Dresdner Bank AG	37.10	37.00
RWE-DEA AG	211.00	211.00
Schering AG	107.85	107.00
Siemens AG	61.90	60.50
Hypovereins Bank	-	-
Dt Lufthansa AG	20.25	20.10
Mannesmann AG	118.30	114.70
Preussag AG	497.00	476.00
Thyssen AG	-	-
Veba AG	48.70	48.60
Volkswagen AG	61.70	61.70
Deutsche Bank AG	47.65	48.50
Linde AG	529.00	537.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	الاورو EURO
ليومين	٥,٠٣	٦,١٢	٢,٩٠٠٠	١,٠٠	٢,٩٠٠٠	٠,٠٣	٥,٠٦	٢,٩٠٠٠	٢,٩٠٠٠	٢,٩٠٠٠
لشهر	٤,٨٣	٥,١٦	٢,٨٧٠٠	١,٠٨	٢,٨٧٠٠	٠,٠٧	٤,٨٥	٢,٨٧٠٠	٢,٨٧٠٠	٢,٨٧٠٠
لـ٣ اشهر	٤,٨٣	٥,١٢	٢,٨٦٥٠	١,١٢	٢,٨٦٥٠	٠,١٠	٤,٨١	٢,٨٦٥٠	٢,٨٦٥٠	٢,٨٦٥٠
لـ٦ اشهر	٤,٩٠	٥,٠٠	٢,٨٢٠٠	١,١٧	٢,٨٢٠٠	٠,١٠	٤,٧٨	٢,٨٢٠٠	٢,٨٢٠٠	٢,٨٢٠٠
لسنة	٥,١٠	٥,٠٩	٢,٨٦٠٠	١,٣٠	٢,٨٦٠٠	٠,١٠	٤,٨٥	٢,٨٦٠٠	٢,٨٦٠٠	٢,٨٦٠٠
لـ٥ سنوات	٥,١٠٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٥,٢٢٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥,٦٢٨	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٧٩,٩٥	٢٧٩,٦٠
الفضة	٥,٠٥	٥,٠٤٥
البلاتين	٣٦٢,٧٠	٣٧٠,١٠
البلاديوم	٣٦١,٥٠	٣٦١,٧٥

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايار	٢٠٣,٦٥	٢٠٠,٦٠
آب	١٩٦,٨٠	١٩٣,٨٠
تشرين الاول	١٩٣,٢٠	١٩٠,٨٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ$ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٣٧٠,٥٠	١٣٦١,٥٠
الألومينيوم	١٢١٢,٥٠	١١٩٦,٥٠
القصدير	٥٢٧٥,٠٠	٥٢٤٥,٠٠
النيكل	٤٧٥٥,٠٠	٤٧٩٥,٠٠
الزنك	٩٨٦,٥٠	٩٨٨,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٥٣٠,٠٠	١٨٠٠,٠٠
ايار	١٥٢٠,٠٠	١٥٦٢,٠٠
تموز	١٥٣٦,٠٠	١٥٧٢,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
ايار	١١٩٢,٠٠	١١٨٢,٠٠
تموز	١٢١٩,٠٠	١٢٠٨,٠٠
ايلول	١٢٤٤,٠٠	١٢٣٦,٠٠
سكر		
ايار	٥,٩١	٥,٨٢
تموز	٥,٦٧	٥,٦٣
تشرين الاول	٦,٠٥	٥,٩٨
بن		
ايار	١٠٩,٧٠	١١٢,١٠
تموز	١١١,١٠	١١٣,٧٠
ايلول	١١٢,٥٠	١١٥,٠٠
قطن		
ايار	٥٩,٥٠	٥٩,٩٠
تموز	٥٩,٦٠	٥٩,٩٠
تشرين الاول	٥٩,١٠	٥٩,٠٠

شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
ايار	٢٩٢,٠٠	٢٩٣,٠٠
تموز	٣٠١,٥٠	٣٠٢,٥٠
ايلول	٣١٠,٠٠	٣١٢,٠٠
الذرة		
ايار	٢٢٢,٢٥	٢٢٠,٢٥
تموز	٢٣٦,٠٠	٢٣٦,٧٥
ايلول	٢٤٢,٥٠	٢٤١,٥٠
حبوب الصويا		
ايار	٥٠٥,٠٠	٤٩٧,٠٠
تموز	٥١٤,٥٠	٥٠٥,٠٠
ايلول	٥١٧,٥٠	٥٠٩,٠٠
زيت الصويا		
ايار	١٩,٨٨	١٩,٥٥
تموز	٢٠,٠٧	١٩,٨٥
ايلول	٢٠,٢٢	١٩,٩٩

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

"بنك ناسيونال دو باري" باشر شراء اسهم "سوسيتيه جنرال" و"باريبا"

انحسر عرض الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت امس من دون ان ترافق ذلك اي زيادة في الطلب عليه، في وقت جاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٤,٠٠ ليرة بيعا ليجعله يقفل في اخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات، شأنه منذ منتصف كانون الاول الماضي.

وتبعا لذلك، جرى تداول الدولار في العمليات المصرفية بما بين ١٥١٠,٥٠ ليرات و١٥١١,٥٠ ليرة بعدما فتح بما بين ١٥٠٩,٠٠ و١٥١٠,٠٠ ليرات ليرتفع في ما بعد الى ما بين ١٥٠٩,٥٠ و١٥١٠,٥٠ ليرات. وقدرت مصادر السوق حجم التداول فيها امس بما لا يزيد على تسعة ملايين دولار لم يكن لمصرف لبنان اي حصة فيها لا بيعا ولا شراء لتوازن العروض والطلبات عليه خارجه.

في الخارج، تجاهلت اسواق القطع العالمية عودة الوضع الى حلقة الخطر الشديد في كوسوفو، بعد رفض حلف شمال الاطلسي عرض الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لتسوية الوضع في تلك المنطقة بما يجنب دول البلقان حربا مفتوحة على كل الاحتمالات في ظل تلويح رئيس الاركان الروسي باللجوء الى القوة. وبدا من التداول ان المتعاملين الذين كانوا يراهنون على رفع معدلات الفائدة الاميركية، عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي اول من امس، اصيبوا بالخيبة بعد ابقاء السياسة النقدية في الولايات المتحدة من دون تغيير، رغم تزايد مظاهر الغليان الاقتصادي. فكان ان اقدم العديد منهم على الاسراع في تحقيق ما تيسر له من ارباح على الدولار، لاسيما بعدما تبين ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الاميركي ارتفع على مدار السنة في الفصل الرابع من العام الماضي بنسبة ٦,٠٠ في المئة بعد مراجعة نهائية لارقامه، في وقت اعلن مديرو المشتريات في شيكاغو ان مؤشرهم الشهري لارتفع من ٥٢,٩٠ نقطة في شباط الى ٥٧,٠٠ نقطة في آذار، في اشارة الى تزايد الغليان الذي من شأنه ايقاع الاقتصاد الاميركي في التضخم ويجعل مردود الدولار الحقيقي دون مردوده الاسمي في ظل استقرار معدلات الفائدة عليه.

وبالفعل، شكل هذا التطور عاملا ضاغطا على الورقة الخضراء افاد منه ليس فقط الاورو وانما ايضا الين، رغم ضعف الاساسيات الاقتصادية في اوروبا واليابان نتيجة تفاقم البطالة في هاتين المنطقتين، فاقفلت في لندن متراجعة ازاء سائر العملات الاخرى، كالآتي:

– ١,٠٨٠٥ للاورو في مقابل ١,٠٧١٥ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦١٤٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦١٠٥.
– ١,٨١٠٠ مارك المانيا في مقابل ١,٨٢٥٥.
– ٦,٠٧١٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,١٢٣٥.
– ١,٤٧٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩٠٠.
– ١٧٩٢,٠٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٨٠٨,٣٠.
– ١١٨,٤٠ ينا يابانيا في مقابل ١٢٠,٣٥.

وتحركت اسعار المعادن الثمينة ضمن نطاق ضيق صعودا بعدما انحسرت ضغوط العرض عن اسواقها، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٢٧٩,٩٥ دولارا في مقابل ٢٧٩,٢٠ دولارا اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٧٩,٨٠ دولارا قبل الظهر و٢٧٩,٤٥ دولارا بعده.

كذلك بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥,٠٥ دولارات في مقابل ٥,٠١٣٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ٥,٠٢٥٠ دولارات.

واتجهت البورصات الاوروبية صعودا امس بدعم من فتح وول ستريت القوي، قبل وقوعها في دائرة التردد، في ما بعد، من جهة، ومن الاعلان عن انجاز معاملات اندماج شركتي بريتيش بتروليوم واموكو مع شركة أركو الاميركية من جهة اخرى، في وقت باشر "بنك ناسيونال دو باري" شراء اسهم "سوسيتيه جنرال" و"باريبا" في البورصة بعد اخذ الضوء الاخضر في هيئة عمليات البورصة في فرنسا. وقد شكلت هذه العوامل، الى الاقبال الذي تشهده اسهم التكنولوجيا المتطورة وشركات الادوية، السبب المباشر لتحسن الاجواء المحيطة بالبورصات الاوروبية فاقفل مؤشر "كاك ٤٠" في باريس مرتفعا ٥٥,٩٠ نقطة على ٤١٩٧,٨٨ نقطة، وكذلك مؤشر "داكس" في فرنكفورت ٢٤,٠٧ نقطة على ٤٨٦٥,٢٧ نقطة، ومؤشر "الفاينانشال تايمس" في لندن ٣١,٢٠ نقطة على ٦٢٩٥,٣٠ نقط.

وفي وول ستريت، لم تتمكن الاسهم الاميركية من الاحتفاظ بالمكاسب التي حققتها بعد الفتح امس بتأثير من تنامي عمليات تحقيق الارباح عليها تخوفا من وقوع الاقتصاد الاميركي في التضخم بعد صدور عدة بيانات احصائية تؤكد تسارع وتيرة نموه. فكان ان تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ١٠٠٠٢,٢٤ نقطة وادنى على ٩٨٨٤,١٢ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول في الجلسة المسائية ٩٩٠٣,٦٢ نقاط، بتراجع ٩,٦٤ نقاط عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صيلحا مضي بورصة طوكيو في الهبوط في اخر جلسة تعامل لها امس مع انتهاء السنة المالية اليابانية في اجواء مشككة بامكان انتعاش الاقتصاد، فاقفل مؤشر "نيكاي" بخسارة ٢٢,٥٣ نقطة على ١٥٨٣٦,٥٩ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع سعرا سهمي سوليدير "أ" وبنك بيبلوس "ج" في بورصة بيروت امس، في حين استقرت اسعار الاسهم الاخرى.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٣٥,٢٠٤ اسهم قيمتها ١,٨٦٣,٣٨٥ دولارا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الاولى: ١٠٦,٣٣٢ سهما من سوليدير "أ"، و٤ اسهم فقط من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ١٠٩,٠٢١ سهما من سوليدير "أ"، و٦٩٧٣ سهما من سوليدير "ب"، و٤٩٩١ سهما من بنك عودة "ج"، و١٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٦٣٥٥ سهما من بنك بيبلوس "ج"، و٥٢٨ سهما من بو خليل ماركتس في السوق الموازية.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ١٦,٥٠ نقطة نسبتها ٢,٣١ في المئة واقفل على ٦٩٦,٩٤ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون انفست العام "ليبسي" ٠,٤٥ نقطة نسبتها ٠,٥٥ من المئة ليقفل على ٨٠,٢٧ نقطة، ومؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" الذي خسر ٠,٤١ نقطة نسبتها ٠,٢١ في المئة واقفل على ١٩٠,١٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاربعاء (١٩٩٩/٣/٣١):

Shares Official Market	# Coupon القسيمة #	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغيير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الاسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		11499	30/03/99		8	177739	111690	106332	7 5/8	سوليدير "أ" (التثبيت الاول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		11499	30/03/99	-4.69	8	184727	109021	109021	7 5/8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		12441	30/03/99		8 3/8	3008	25708	4	8 3/8	سوليدير "ب" (التثبيت الاول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		12064	30/03/99	0.00	8	9872	25714	6973	8	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26202	11/02/99	0.00	17 3/8	3724				البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		42601	30/03/99	0.00	28 2/8	4991	11030	4991	28 2/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11404	30/03/99	0.00	7 9/16	7140	80095	1000	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		3770	25/03/99	-4.76	2 10/16	48159	6355	6355	2 8/16	بنك بيبلوس "ج"
BEMO "C"		4524	24/03/99	0.00	3	26108				بيمو "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		3959	30/03/99	0.00	2 10/16	650				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	943	24/03/99	0.00	20/32	56674	139373			شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	895	07/01/99	0.00	19/32					اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2828	12/03/99	0.00	1 28/32	2000	3000			الاسمنت الابيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2826	23/02/99	0.00	1 28/32					الاسمنت الابيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		3451	03/08/98	0.00	1 20/32					يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		3016	26/03/99	0.00	2					يونيسيراميك لحامله (ت)
Shares Junior Market										السوق الموازي
Lebanon Holdings		9802	22/02/99	0.00	6 8/16	181290	5000			ليبانون هولدينغز
Bou Khalil Markets (B)		3016	24/03/99	0.00	2	11666	528	528	2	بو خليل ماركتس (ب)

مجموع الاسهم المتداولة: Total Shares Traded	قيمة الاسهم المتداولة: Value in USD:	القيمة السوقية: Market Capitalization
235.204	1.863.385	1.853.309.000

ملاحظة: تم تعليق التداول بسهم اترنيت بتاريخ (١٩٩٩/٠١/٢١) حتى اشعار آخر.

تداول سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٩/٤/١	١٩٩٩/٧/١	١٧١٣	١١,٤٠	١١,٧٣	٩٧١٦,٠٠
٦	١٩٩٩/٤/١	١٩٩٩/٩/٣٠	١٧١٣	١٢,٢١	١٣,٠٠	٩٣٩١,٠٠
١٢	١٩٩٩/٤/١	٢٠٠٠/٣/٣٠	١٧١٣	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/٤/١	٢٠٠١/٣/٢٩	١٧١٣	١٦,٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٩/٩/٣٠	٨٠١
٢٠٠٠/٣/٣٠	٨٠١
٢٠٠٠/٩/٢٨	٨٠١
٢٠٠١/٣/٢٩	٨٠١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم%
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين *

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٤,٨١٢٥٠
لشهر واحد	٥,٤٣٧٥٠
لثلاثة اشهر	٥,٥٠٠٠٠
لسنة واحدة	٥,٧٥٠٠٠
لسنة ونصف سنة	٥,٨٧٥٠٠
لسنتين	٦,٠٠٠٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	٩,١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١
(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت امس ثماني بواخر ناقلة ٢٧٤٨٧ طناً، وغادرته أربع، وبقيت في الاحواض ٢٦ باخرة.

وينتظر وصول ثماني بواخر بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الموجودة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	كارباس	للشحن	دايري شيبينغ
٧	نجاتي – "ك"	٦٥٠ مختلفاً	ن. ابو رجيلي
٩	دانا – "م"	للتموين	رابونيون
١٠	جيفو –٢	٦٠٠ مختلفاً	الجزائري
١٢	فيلوفينا بورسل	٦٥٠ ماشية	اتر شيبينغ
١٢	فيلكوفو	١٩٥٠ مختلفاً	ميتز ماريتيم
الدورة	باتياس ستار	٢٢٠٠٠ محروقات	الخدمات البحرية
الدورة	ماراتون	١٦٣٧ مختلفاً	هـ. هيلد

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
أبتان	إسبانيا	للشحن	دايري شيبينغ
اليزابيت	ليماسول	٥٠٠ المونيوم	غلوب شيبينغ
فيدرترايدر	بور سعيد	٥٠٠ مختلفاً	ج. بطرس
حاج مصطفى	كوبر	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
كيليس	مرسين	١٥٠٠ مختلفاً	الفيل اند كومباني
مونديال كار	طرابلس (لبنان)	سيارات	ح. ثابت
P&O نجلويد كورفو	إزمير	١٦٤٩ مختلفاً	ناشونال شيبينغ
سي دياموند – "هـ"	اوكرانيا	١٢٠٠٠ حديداً	رامارا

ملحق اعلاني ترويجي

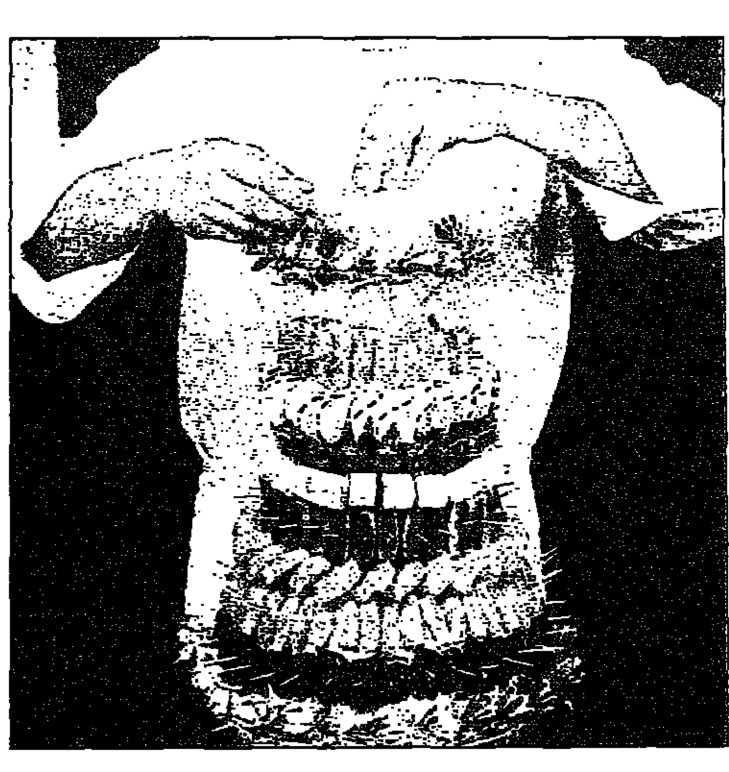
مجهّزو الطعام

اعداد هالة حمصي

حريصون على النوعية والابتكار وارضاء الزبائن والاذواق

"اطلبوا وتمنوا. شبيك لبيك، عبدك بين يديك. لدينا كل ما تحتاجون اليه، وما تشتهونه" بهذه الكلمات يقدمون انفسهم بثقة، ويكسبون زبائنهم. انهم مجهزو الطعام الذين يملكون كل الاسرار وكل الوصفات. وبمجرد الطلب، يجهز الطبق. وما اطيب الصيادية والكراعين والغمة والمغربية والملوخية والكبة بالسمك والسمكة الحرة في يوم عيد، ومن دون بذل عناء تحضيرها.

وتكر سبحة الاطباق وغناها وتنوعها، ومنها لبنانية قديمة وهندية وصينية وفرنسية وايطالية ومكسيكية واسبانية... وغالبيتها لا تحصى ولا تعد. وبلمسة طاه بارع "حالم" يختصر مجهزو الطعام المسافات بأطباق وحلويات تقطع الانفاس وتثير الشهية. وتبقى "الصحتين" كلمة معلقة على الشفتين.



يعرّف "الميثاق النوعية" La Charte qualité الفرنسي مهنة مجهزي الطعام او Traiteurs "انها تقديم متقطع لعمل مطاعم، مع فريق عمل استثنائي او من دونه، اما في الخارج حيث يمكن ان يطاول العمل كل التنظيم او جزءا منه او تجهيز استقبال وتقديم الخدمة فيه، بناء على طلب الزبون، وأما في الداخل مع ضمان السلامة الصحية".

ويصف الاستاذ في "المدرسة الفندقية جان دروان" في باريس جان بيار لوغلان وزميله الطاهي المدرب اوليفييه دوغابيل مهنة مجهزي الطعام بأنها "متلونة" مشددين على "انها تتطلب الكثير من المهارة في مجالات متنوعة، وخصوصا في مجال المطبخين الساخن والبارد وصناعة الحلوى والديكور وتنظيم الحفلات". ويشيران ايضا الى "ان الزبائن يقوّمون مجهز طعام من خلال عمله، وحسه في التنظيم، بدءا بصناعة الطعام وصولا الى وضعه على طاولة الزبون".

وفي لبنان، يدرك جيدا مجهزو الطعام من محدثينا اهمية المهنة وخصائصها ومتطلباتها. وتقول المسؤولة في شركة "لا مي دوري" La Mie Dorée السيدة لينا لطيف، "ان مهنة مجهزي الطعام صعبة وتتطلب اهتماما مستمرا وعناية من اربابها، ومهارة وصبرا كبيرا، وحسن تعامل مع الزبائن والطهاة. واول شروطها: ممنوع الخطأ على صعيد المواد الاولية ونوعيتها المستخدمة، والزبون كذلك".

ويختصر احد اصحاب مؤسسة "لاسيكال" La Cigale غبريال ابو سمرا مفهوم مهنة مجهزي الطعام بكلمتين: "انها مهنة خدمة الغير". ويوضح: "اننا نؤمن الطعام وكل ما يكمله من مشروبات وخدمة. ولا ننسى اطلاقا النوعية، العنصر الاساسي في تقديم الافضل الى الزبائن. ونسعى الى ارضاء قاصدينا وكسب ثقتهم".

ويذهب صاحب مؤسسة "نورا" Noura حبيب شعراوي الى تأكيد التكامل في عمل مجهز الطعام على مختلف المستويات. ويلفت الى "انه يفترض في ارباب المهنة في لبنان الاقتداء بالمهارات الاجنبية بحيث نرى في المطعم الاوروبي اهتماما كبيرا بالتفاصيل المرافقة لتقديم الطعام او اعداده، ومنها الديكور والتقديم والصحون وصولا الى الموسيقى.

ونأمل في ان نهتم بهذه التفاصيل احد الايام، مشيرا الى "ان المسألة تتطلب وقتا وتفكيرا ومكانا. وليس لدينا الوقت الكافي لذلك حاليا، علما اننا نهتم بتقديم الديكور الشرقي اللبناني لدى تنظيم حفلات ذات طابع شرقي، وذلك بعد الاتفاق مع الزبون".

تحرر المرأة... واقبال لبناني

في الاعوام الماضية، تضاعف عدد مجهزي الطعام في لبنان في شكل لافت، وزاد انتشارهم وتوسعوا في مختلف المناطق والاحياء وكثفوا اعمالهم ونشاطهم. ويتحدث بعضهم عن تفشي هذه المهنة بين ربات بيوت اردن الاستفادة من خبراتهن في اعداد الطعام لكسب المال. وتعكس هذه الظاهرة امرين، الاول تقبل اللبنانيين المهنة واللجوء الى اربابها ساعة الضيق، او الحاجة الى خدماتهم مما ساعد في ازدهارهم. والآخر غياب ضوابط مهنية تحمي ارباب المهنة من المضاربة غير المشروعة والفتح العشوائي للمطاعم ومحلات "الدخلاء" على المهنة. وفي الحالين، ينطلق مراقبون في تفسير هذه الظاهرة من مقولة "ان كل ما له علاقة بالاكل... والبطون وشهية اللبناني، يزدهر ويكبر".

كيف يشرح ارباب المهنة هذه الظاهرة؟

يؤكد مستشار الطباخة في فندق بريستول Bristol جان – بيار نو: "ان مهنة مجهزي الطعام نشطت كثيرا في الاعوام الثلاثة الماضية. وبات الناس يستعينون بخدماتهم اكثر، وهذا امر ايجابي وجيد". ويؤيده شعراوي الذي يربط الاقبال اللبناني على طلب خدمات مجهزي الطعام بخوض المرأة اللبنانية غمار العمل وتحملها مسؤوليات جدية على غرار الرجل مما ادى الى انحسار وقتها المخصص لاعداد الطعام، وذلك لمصلحة مجهزي الطعام".

ويرى ابي سمرا "ان الحياة العصرية باتت تتطلب وجود مجهزي الطعام، وخصوصا بعدما بدأت المرأة اللبنانية تعمل بجدية (...) ويتقبل اللبنانيون جيداً عمل مجهزي الطعام". وتفسر المسؤولة عن مؤسسة "فان غورميه" Fin Gourmet كارين سماحة التغير في عقلية اللبناني بان تحرر المرأة اثر كثيرا في تغيير النظرة الى مهنة مجهزي الطعام، بحيث بات وجودهم ملحاً واساسيا في مؤازرة ربة منزل عاملة في الاهتمام بالعائلة".



طهاة فرنسيون ولبنانيون في مطبخ لبناني. (سامي عياد)

ولاحظت السيدة لطيف تبدلا في عادات اللبنانيين العاملين، "اذ ان عددا كبيرا من الناس يؤثر تناول الطعام في المطعم والاكتفاء بغداء خفيف على العودة الى المنزل لهذه الغاية. ومجهزو الطعام يلبون رغباتهم المختلفة وميولهم الغذائية".

ولا يخفي صاحب مؤسسة "الجندول" Gondole نبيه مارون "ان مهنة مجهزي الطعام بدأت تلاقي استحسانا لدى اللبنانيين. وينعكس ذلك من خلال زيادة الطلب على الطعام المجهز بناء على الطلب، وذلك بغية تخفيف اعباء اعداد الطعام في المنزل".

الطبقة الوسطى عصب العمل

يتوزع زبائن مجهزي الطعام من محدثينا على كل الطبقات والفئات: "نحن للجميع، ميسورين ومتوسطي الدخل ومعوزين"، على ما اكد بعضهم، وتأتي اسعار منتجات ارباب المهنة مدروسة ومعقولة، بحيث تلائم مختلف المستويات المعيشية".

وتشكل الطبقة الوسطى عصب عمل مجهزي الطعام، وخصوصا على صعيد طلب تجهيز اطباق معينة وارسالها الى المنزل. وتتركز طلبات الطبقة الغنية على الحفلات والمآدب وتنظيمها. ويقول ابي سمرا في هذا المجال، "ان فئات طالبي خدماتنا تختلف بحسب الظروف والمناسبات. وهناك فئة معينة لمناسبة معينة. واللافت ان خدماتنا تطاول ابناء كل الطبقات".

ويلاحظ المدير العام لمؤسسة "لاريسا" Larissa وجيه كرم "ان ابناء الطبقة الوسطى هم الاكثر اقبالا على طلب خدماتنا" ولا يختلف اطلاقا الوضع في "لي غورماندیز دو بريستول" Les Gourmandises du Bristol إذ يؤكد نو "ان غالبية زبائننا من الطبقة الوسطى ويخطئ من يعتقد انهم من الطبقة الغنية" مشيرا الى "ان اللبناني ذواق، ونلاحظ ان اكثر من يطلبون اطباقنا اليومية موظفون في المصارف والشركات الخاصة. في المقابل يطلب زبائننا من الطبقة الميسورة تنظيم حفلات او مآدب لهم".

ويرى شعراوي في توزع زبائن "نورا" على كل الطبقات "ميزة فاسعارنا مقبولة جداً، ونشارك الناس في اعباء الوضع الاقتصادي العام في البلاد".

وتتذكر زوجته السيدة بيا – ماريا مقولة "كان يرددها والد زوجي المرحوم ادوين وشكلت ولا تزال تشكل علامة فارقة في عملنا وعلاقتنا بالزبائن، وهي: اهتموا بالزبون الذي يريد قطعة حلوى صغيرة قبل الزبون الذي يريد كميات كبيرة. وهو انطلق في قوله هذا من ادراكه قيمة الامور واهميتها. ونحن نتبع خطاه... وننجح مع الجميع".

وزبائن "فان غورميه" هم من الطبقتين الغنية والوسطى، وتقول سماحة: "ان الطبقة الوسطى تقدر على دفع ثمن خدماتنا، لان اسعارنا مدروسة جداً".

بالنسبة الى احد صاحبي مؤسسة "كانيل" Cannelle كوليت حداد، اختلف الوضع بين الماضي والحاضر. وتقول: "ان زبائني كانوا من الطبقة الغنية، لدى افتتاح "كانيل"، لان النوعية التي كنت اقدمها كان يعرفها جيداً اللبنانيون ممن كانوا يسافرون، وكانت اسعاري مرتفعة اكثر بقليل من اسعار السوق. اما اليوم، فإن اسعاري باتت مثل اسعار السوق (...) وصار زبائني من كل الطبقات وهذا فخر لي. واكثر ما يسعدني كسب زبائن جدد". ولا تخفي "ان الوضع الاقتصادي اثر في طالبي الحفلات وتنظيم المآدب. صحيح ان زبائننا كثر، وزادوا، لكن الطلبات لم تعد بالحجم الكبير الذي كانت عليه سابقاً".

ويعرف ايضاً ابناء الطبقة الوسطى "لا مي دوري" وخصائص المحل. "فطلب هذه الطبقة لخدماتنا وطعامنا كبير". وهل يخشى على مستقبل مجهزي الطعام اذا تواصل تصغير هذه الطبقة وتقليصها؟ اجابت: "نأمل في ان تعود الامور الى نصابها في ظل سلام وامن في المنطقة".

ملحق اعلاني ترويجي

فريك وقلقاس بالطحينة

مجمزو الطعام اللبنانيون لا يعصى عليهم طبق او وصفة. وقد بلغت مهاراتهم اوروبا واميركا، وتجاوزتهما الى الصين والهند.

ماذا يمكن ان يعدوا من اطباق؟ "اطلبوا وتمنوا "على ما قال ابي سمرا، للدلالة على "الفن" في تقديم التنوع والنوعية اللذين يميزان ارباب المهنة في لبنان.

وفي ظل اختلاف الاطباق وتنوعها و"شمولية" الذوق اللبناني، يبقى المطبخ اللبناني القاسم المشترك بين ارباب المهنة من محدثينا. وقد اختارت "لا ريسا" احياء المطبخ اللبناني القديم وكل اطباقه الصحية الاصلية. ويدعو كرم الى الرجوع الى الاصول، علماً ان المطبخ اللبناني غني باطباق انقرضت مع الايام. ولا بد من ان تتحمل المدارس الفندقية، وعددها ٣٤، مسؤولياتها في هذا الشأن".

ويأتي طبق "الفريك" (قمح مطبوخ مع اللحم) في رأس قائمة الاطباق التي اعادت "لا ريسا" احياءها.

ويؤيده في الرأي ابي سمرا الذي يشارك في الدعوة للعودة الى الاصول "وعلينا ان نعزز المطبخ اللبناني التقليدي القديم، خشية ان يضيع في "هجمة" التجدد في تقديم الاطباق على اختلاف انواعها".

ورغم ان المطبخ اللبناني لا يمكن التجديد فيه، الا ان "فان غورميه" اقدم على تجميز اطباق قديمة، "ومنها القلقاس بالطحينة، ولقيت تجاوباً كبيراً. لكن طبق "المخلوطة" لم ينفد لدينا، اذ ان اللبنانيين يحبون الاطباق اللبنانية الكلاسيكية"، على قول سماحة.

ويتوقف المستشار نو عند "الدسم الذي يقدمه هذا المطبخ، مما يضطرنا الى تقديم وصفات لبنانية قديمة اقل دسماً، حفاظاً على صحة الزبائن". وينضم اليه شعراوي الذي يلاحظ "ان الناس توقفوا عن تناول المأكولات الدسمة، كالسابق، وباتوا يتنبهون الى صحتهم ولياقتهم البدنية. ولا اعتقد ان اللبنانيين قادرون على تحمل اطباق بالسمنة الحموية. علينا ان نقدم طبقاً لبنانياً بالنكهة الاصلية وبنسبة دسم معتدلة. لا بأس اذا خفضنا الدسم في المطبخ اللبناني، ولكن يخشى الا ننال النكهة نفسها".

اطباق اوروبية وصينية وهندية

الى المطبخ اللبناني، ماذا يقدم ارباب المهنة من محدثينا، من اطباق غربية؟

* "الجندول" يقدم الاطباق الفرنسية "ولم يتحول اهتمامنا الى مطابخ دول اخرى، لئلا نستقدم طهاة واختصاصيين من هذه الدول"، على قول مارون. "كذلك نقدم الحلوى الاجنبية من اعداد طهاة فرنسيين. ولدينا "كاتو" على اختلاف انواعه، بالشوكولا والبوظة. اما اختصاصنا الاساسي فهو عيش السرايا.

* "نورا" يهتم بتقديم لاطباق اوروبية، منها فرنسية وايطالية وصينية.


احدث الابتكارات في تزيين البيض.

ويرتبط "اختيار المطبخ الاوروبي بذوق الزبائن. ويرتكز التجدد فيه على ميول طالبي خدماتنا. ويشتد طلب زبائننا على اطباق المطبخ الفرنسي"، على قول شعراوي، مشيراً الى "ان عدد اصناف الحلوى الغربية كبير. ولدينا ٣٠ نوعاً من قوالب الكاتو المختلفة، و١٥ صنفاً من قوالب كاتو بالبوظة. ونركز في فصل الصيف على صناعة الكاتو بالفواكه والبوظة، ويخف الطلب على الكاتو بالشوكولا. اما الكاتو الاكثر شعبية، فهو كاتو "N de NOURA".

* "لي غورماندیز دو بریستول" يهتم ايضاً بالمطبخ الاوروبي، "وتدخل فيه الاطباق الفرنسية والايطالية والسويسرية وغيرها من الاطباق المنوعة. ويبلغ مجموع الاطباق ٦٠ موزعة مناصفة بين المطبخين اللبناني والاوروبي". على قول نو، مشيراً الى "اننا نقدم زهاء ١٠٠ نوع من الكاتو والحلوى الغربية".

* "لا سيكال" يقدم اطباقاً من المطبخ الدولي، ومنها فرنسية وايطالية وصينية واسبانية "وعدد الاطباق والوصفات لا تحصى ولا تعد" على ما اكد ابي سمرا، "ولا طبق واحد نعجز عن تقديمه. وكل ما يطلب منا نجهزه (...) ونلبي الطلبات بسرعة. وبالنسبة الى صناعة الحلويات، يتركز الاهتمام على الحلويات الفرنسية تحديداً، الى جانب حلويات شرقية، مثل عيش السرايا والمفروكة والمعمول ونعدها بناء على الطلب".

* "لاريسا" تعتمد المطبخ الفرنسي، "لان غالبية زبائننا اجانب، وخصوصاً فرنسيين. ونحرص في الوقت نفسه على ان يجهز الاطباق طهاة فرنسيون، لان التخصص اساسي وعنصر ملزم لتحقيق النوعية والتطور والتجدد"، على قول كرم. وتضم تشكيلة المؤسسة من الحلويات "زهاء ٢٠ صنفاً من الكاتو، وتشهد تبديلاً للاصناف اسبوعياً، من اجل تقديم اكبر تنوع ممكن لزبائننا".

* "فان غورميه" يهتم خصوصاً بالمطبخ الفرنسي "لان لدينا طاهيا تخصص بهذا المطبخ على يد طاه فرنسي"، على قول سماحة، مشيرة الى "ان الحلويات التي نقدمها فرنسية ايضا. ويبلغ عدد الاطباق ٦٠، يتم تغييرها شهريا، ونعد ايضا اطباقا هندية وصينية ومغربية وايطالية. اما انواع الكاتو فتبلغ زهاء ٣٢ نوعا ونعد كاتو بالبوظة صيفا شتاء لان الطلب عليه كبير، ولا يتوقف".

* "كانيل" يركز اهتمامه على صناعة الحلويات الاجنبية والخبز والطعام البارد او الـ "BUFFET". وتقول السيدة حداد: "اخترت الحلويات الفرنسية، لانني احبها كثيرا، وخصوصا الكاتو الفرنسي على اختلاف انواعه. ونقدم كاتو جديدا شهريا. ويتركز الطلب على كاتو "بابا اورانج" وكاتو بالشوكولا والفواكه"، مشيرة الى "ان لدينا ٣ طهاة فرنسيين يعدون انواع الكاتو المختلفة والخبز والاطباق الفرنسية. وانا حريصة على تقديم الطبق الفرنسي على يد طاه فرنسي".

* "لامي دوري" يعتمد المطبخ الفرنسي فقط، "ونعززه بتقديم الطبق اليومي وهو اوروبي او ايطالي او صيني". على قول السيدة لطيف، لافتة الى "ان الخيار وقع على هذا المطبخ لانه يراد للمطعم ان يكون فرنسيا. ولا نقدم اطباقا لبنانية، لان المطبخ اللبناني يتطلب مهارات ومعرفة لبنانية". ويقدم المحل ايضا "الحلويات الفرنسية، وهي تشكيلة واسعة وغنية ومتجددة دائما. كذلك نقدم السلطات على انواعها والسندويش. وهذا النوع من الطعام يلقى اقبالا ملحوظا".

عشق اللبنانيين: الصيادية والكبة

ان مجمزي الطعام هم القيمون من دون منازع على ذوق اللبناني وميوله، وحتى على تحسين هذا الذوق وتوجيهه. ولكن "سلطة" الزبون تطغى بدورها على توجهات ارباب المهنة ومنتجاتهم "اذ لا يمكن ان نقدم اطباقا او طعاما لا يرضى عنها الزبائن"، على قول بعضهم. وفي النهاية تقرر شهية البطون الاطباق المطلوبة... ونجاح احد مجهزي طعام وتفوقه على آخر. وانطلاقا من هنا، تتحدد شروط اللعبة: الزبون يحدد المطلوب والمرغوب ويؤمن الاستمرار ودوام العمل والتصنيع، ومجهز الطعام يؤمن بدوره النوعية والسلامة الصحية والنظافة، و"الجديد"، وبكلمة اخرى، الطبق النوعي.

بحسب محدثينا، تتركز ميول الزبائن على اطباق معينة، باتت تشكل اطباقا كلاسيكية، لا يمكن ان تسقط من الحسبان اطلاقا. وفي المطبخ اللبناني، تتكرر اسماء الصيادية، وانواع من اللحوم والاسماك.

وسجل شعراوي ميلا واضحا الى الكبة بلبنية على دجاج والكبة الصاحية والكبة الحرة، اضافة الى الصيادية. وفي المطبخ الاوروبي، يزداد الطلب على "البايلا" والدجاج الصيني.

ويضيف المستشار نو الكبة العربية وكبة السمك. وتظل الصيادية احد الاطباق الاكثر شهرة. وفي المطبخ الاوروبي، يشتد الطلب على الاطباق بالصلصات و"الشوكروت" وانواع السمك المطبوخ.

ولا يختلف الوضع في "لاسيكال" حيث يسجل اقبال على الصيادية ايضا "والارنبية و"البايلا" و"البويابيز" (في المطبخ الاوروبي). وتضيف سماحة طلبا على الملوخية واطباق السمك والـ"ستروغونوف" و"الفتوتشيني" و"الاسكالوب" و"اللازانيا"...

ويلاحظ مارون اقبالا اكبر على الاطباق الغربية، "وخصوصا السومون المعد على طريقة "الجندول"، والدجاج مع ليمون البرتقال او الحامض واللحوم بالصلصات الفرنسية".

"بلوتو" بالشوكولا. (رافي بربريان)

طبق فرنسي وطاه لبناني

وينقسم محدثونا بين مؤيد لمقولة "ضرورة تقديم الطبق الفرنسي على يد طاه فرنسي"، ومعارض لها.

ومن المؤيدين كرم الذي يشدد "على اهمية التخصص بكل عمل. فكيف اذا كان الامر يتعلق بتجميز طعام؟ ولا مجال اطلاقا للتطور والتقدم والمنافسة ايضا من دون التخصص"، لافتا الى "المنافسة القوية التي تخوضها فنادق اجنبية كبيرة اعتمدت منذ اعوام التخصص. ولا يجوز اطلاقا ان يتأخر اللبنانيون في اعتماد التخصص في مطاعمهم". و"لاريسا" تواكب هذا الامر، اذ لديها طاه فرنسي يعد الاطباق الفرنسية، ويساعده ٣ طهاة لبنانيون، يتدربون على يديه.

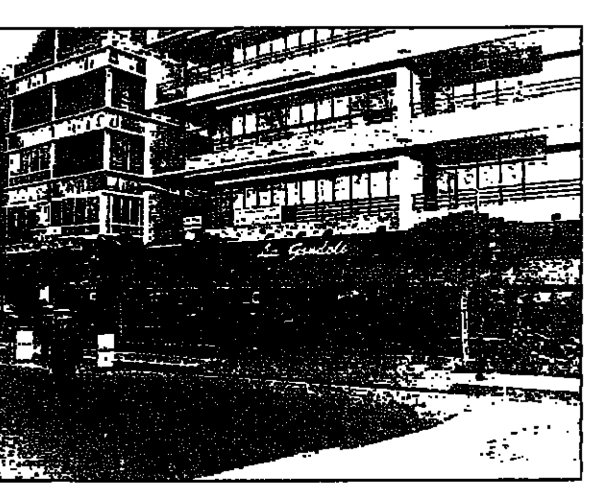
وينضم مارون الى صفوف المؤيدين، لافتا الى "ان كثيرين يتباهون باستخدام مواد اجنبية واختصاصيين اجانب في صناعة مأكولاتهم، اي انها معدة فعلا اجنبية. وفي كل حال، يرجع الامر الى الضمير المهني والسياحي الذي يحكم على صدق تباهيهم. وقلة من رواد المطاعم وطالبي الحفلات

Larissa طموحات كبيرة «والتخصص في الطعام ركيزتنا»

"لاريسا" (LARISSA) انشئت اواخر عام ١٩٧٦. وانطلقت من صناعة الحلويات، وتحديداً البقلاوة الى تجميز الطعام والاطباق عام ١٩٧٨. وكبرت عام ١٩٨٠، بحيث باتت تتوزع حركتها على ست طبقات في بناية بالحدث، الاولى لصنع الكاتو والبقلاوة، الثانية لصناعة الحلويات، الثالثة مطعم، الرابعة لصنع الشوكولا ومستودع، الخامسة مستودع، والسادسة مطبخ مركزي حديث.

ويؤكد المدير العام للمؤسسة وجيه كرم "ان لدينا مشاريع كثيرة، ومنها توسيع مجال العمل في تجميز الطعام والانفتاح على مختلف الفنادق بحيث نوزع عليها الخبز والطعام، علماً ان لدينا ٢٢ صنفاً من الخبز، وحالياً، تتجه المؤسسات الكبيرة نحو التخصص. وتطمح ايضاً الى توسيع نشاطها في تمويل مطاعم ومدراس ووزارات.

Gondole زورق البندقية في لبنان


"الجندول" : جودة واصالة.


حرص دائم على التجدد والنوعية.

"الجندول" Gondole زورق البندقية في لبنان. انشئ عام ١٩٥٧، وكان اختصاصه الاول صناعة نوعين من الحلويات هما "عيش السرايا" وقالب حلوى "فوريه نوار". وامتدت اواصر الزورق الحالم الى المطبخ الشرقي – اللبناني والمطبخ الغربي، وتأمين المآدب وتنظيم الحفلات وتجميز الاطباق بناء على الطلب.

ويشتمر الجندول بالاطباق الشرقية التي يعدها، ومنها المغربية والصيادية واللحم مع الكما. وفي مطبخه الغربي، نجد "السومون" مع العجين والدجاج والليمون واللحوم بالصلصات الفرنسية.

ويؤكد صاحب المؤسسة نبيه مارون ان "الجندول جدد مظهره الداخلي والخارجي من زهاء عامين وهو مستمر في تقديم الافضل والاحدث والاطيب الى زبائنه". ومن جديده، طبق صدف البحر والبطاطا، او المحار والبطاطا ايضاً، و"الطلب عليه كبير".

ملحق أعلاني ترويجي

تميز بين الحقيقة والواقع".

وتؤكد السيدة حداد المقولة، وتتساءل: "هل من المنطقي ان اطلب من طاه فرنسي ان يعد كنافة بالجبن او الحمص بالطحينة؟ بالطبع، لا. المهنة انضباط ومهارة وبراعة وذوق لا يمكن اكتسابها في مدة قصيرة"، مشيرة الى ان لديها ٣ طهاة فرنسيين، "يشرفون على اداء فريق من الشباب اللبنانيين قد يصيرون مؤهلين لتولي الامور ربما بعد ١٠ سنين".

في المقابل، يتمسك المعارضون للمقولة بشروط معينة لنجاح طبق فرنسي على يد طاه لبناني. ويقول نو: "ليس ضروريا اطلاقا ان يكون الطاهي فرنسيا كي يعد طبقا فرنسيا. ولكن على الطاهي اللبناني ان يعرف اسس المطبخ الفرنسي وخصائصه اذا اراد فعلا النجاح في تقديم الاطباق الفرنسية، وان يكون تدرب في مدرسة فندقية لهذه الغاية. ومن الممكن ايضا ان يكون تتلمذ على يد طاه فرنسي".

وتكر سبحة المؤيدين: ومنهم شعراوي الذي يلفت الى "ان العالم صار قرية، وثمة انفتاح كبير (...) المهم ان يتعلم الطاهي اللبناني الطريقة والمهارة الفرنسيتين".

بالنسبة الى ابي سمرا، "كل شيء يرجع الى الطاهي وبراعته وذوقه. واللبناني منفتح على حضارات عدة، لذلك يتمتع بالقدرة على اعداد مختلف الاطباق ولا يعصو عليه طبق معين".

تجدد في الاطباق والمهارات

والتجدد في الاطباق "سر" نجاح يقترن بعمل مجهزي الطعام. ويرى بعضهم "انه يعطي دفعا للعمل والطموح" و"التفنن" والابتكار... والتعرف الى نكهات جديدة". لكنه يبقى مقيدا بأمور لا يمكن غض النظر عنها، وتدخل في حساب النجاح والازدهار والاستمرار في كسب رضى الزبائن، ومنها امكان تقبل الزبائن "الجديد"، او رفضه، وميل اللبنانيين عموما الى التمسك بالاطباق الكلاسيكية.

ويدرك ارباب المهنة اهمية التجدد، "لذلك نطلع دائما على الجديد في الدول المتحضرة، ونزور المعارض الدولية، ولدينا اشتراكات شهرية في مجلات اجنبية، ونقرأ الكتب الجديدة كي نرافق التطور"، على ما اجمع عليه ابي سمرا وسماحة ومارون وشعراوي ولطيف وكرم ونو وحداد.

ويشدد محدثونا على اهمية التذوق في المطعم، "فمن خلاله، ندرك اقبال الزبائن على الطبق الجديد وندرس سبل تسويقه وامكانات نجاحه"، على قول كرم، ويشير نو الى "ان التجديد لا يعني الوصفات وطريقة صنع الطبق وحده، بل يشمل ايضا التقديم والديكور وانواع الصلصات".

وبالنسبة الى السيدة حداد "التجديد يعني ايضا التجهيزات الحديثة التي حرصنا اخيرا على ادخالها مصنع "كانيل"، ومنها جهاز تجليد يؤمن حرارة تتدنى الى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر، مما يساهم في الحفاظ على نوعية المنتجات، ولدينا ايضا جهاز لتعقيم البوظة واخر لتعقيم القشدة بالشوكولا".

ويقضي التجديد لدى ارباب المهنة بتأمين كل ما يلزم لدفع النوعية ومستوى الاداء الى الاعلى. ويقول مارون: "بعد هبوط هذه الصناعة واسواق المأكولات بسبب الحرب، قمنا بتجديد مؤسستنا وتطويرها باستقدام اختصاصيين اجانب ولبنانيين من الدرجة الاولى". ويتبع عدد من مجهزي الطعام الطريقة نفسها. ويلفت شعراوي الى "اننا سنقدم كل مدة طاهيا فرنسيا او اكثر، يقدم الينا خبرته وافكارا جديدة في الوصفات والتقديم وتنظيم المأدب، مما يساعدنا في تطوير ادائنا".

وتشدد السيدة حداد على "ضرورة التأهيل وتجديد المعلومات"، مشيرة الى ان "كلا من الطهاة الفرنسيين العاملين في مصنع "كانيل" يخضع لتدريب سنوي لتأهيل مهاراته وخبرته وتجديد معلوماته. فالمهنة تعلمنا كل يوم شيئا جديدا ولا يمكن ان نتوقف عن التعلم والتعرف".

عشوائية ومنافسة غير مشروعة

صعوبات لارباب المهنة كثيرة، وتأتي في طليعتها "عشوائية انشاء محال الاكل والمطاعم، من دون درس حاجيات المناطق والاحياء، وفي ظل غياب ضوابط مهنية. وعلى الدولة التدخل للحد من الفلتان وحماية المهنة من الدخلاء عليها"، على قول كرم، مشيرا "الى "غياب قانون يحدد ماهية عمل مجهزي الطعام بما يفسح في المجال امام استغلال بعضهم هذه التسمية من دون ان يستحقها".

ويضيف ابي سمرا: "المنافسة غير المشروعة التي تقضي بكسر الاسعار في شكل غير مقبول وغير معقول، من اجل المضاربة وكسب المزيد من الزبائن وان من يضارب من اجل الخسارة لا يمكن ان يستمر في المهنة". وتؤيده لطيف، مشيرة الى "ان المنافسة كبيرة، مما يدفع ببعض التجار الى خفض اسعار منتجاتهم. وهذه مسألة خطيرة، لان خفض الاسعار يستدعي خفض النوعية المقدمة الى الزبائن".

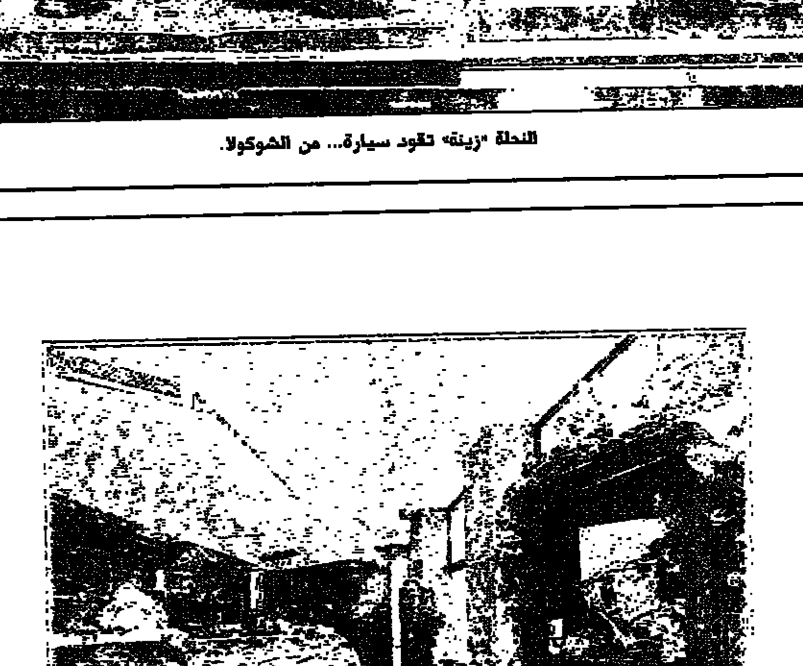
وترحب السيدة حداد بالمنافسة، "لأن من دونها لا نتقدم"، لافتة الى "منافسة غير مشروعة تعتمدها محال وتقضي ببيع منتجاتها بالاسعار نفسها التي اعتمدها في "كانيل"، ولكن من دون تقديم النوعية التي أحرص على تقديمها الى الزبائن (...) ورغم كل شيء سأواصل عملي. ولن يصح الا الصحيح".

ويعاني بعض ارباب المهنة "تراجع مستوى اليد العاملة". ومنهم مارون الذي يرى "ان التطور كان يمكن ان يكون افضل وأسرع لو كانت ثمة رؤية مادية تدعم وزارتي السياحة والتربية من اجل النهوض بالتعليم المهني الفندقي في كل المناطق وانشاء مدارس مؤهلة ومجهزة بمختلف المعدات والدراسات لصناعة المأكولات وسبل تقديم الخدمات على مستوى عال".

وتبدي السيدة لطيف "عدم رضاها" عن المستوى المهني لليد العاملة، لذلك نعمد الى تدريبها في مطابخنا وتوجيهها". ويضيف أبي سمرا "الافتقار الى الشباب، اذ لدينا ضباط اكثر مما لدينا عسكر، والى اليد العاملة المتخصصة ومن يوجهها، وخصوصا الى اليد العاملة الانثوية. ونتجاوز هذه الصعوبة بتوظيف شباب او تلاميذ فندقية وندربهم باشراف قدامى في المهنة. كذلك نستعين بخبرات اجنبية مدة معينة".

ويعاني شعراوي الصعاب نفسها، لافتا "الى وجود ربات منزل يخضن مهنة مجهزي الطعام لكسب المال. وانا لا أعارض عملهن، ولكن انتقد غياب المراقبة على أدائهن في المنزل وعدم دفعهن الضرائب المفروضة علينا (...) يجب الا تكون الامور "فلتانة" وعلى الدولة ان تحدد الضوابط المهنية (...) لا نريد ان نقطع برزق احد، ولكن على الجميع ان يكونوا تحت القانون".

ويرى "ان لا بد من حصول غربلة في السنوات المقبلة، مما يساعد في تنظيم المهنة. وستقفل الدكاكين الصغيرة بعد مدة". وتؤيده في الرأي السيدة لطيف، مشددة على ضرورة وضع ضوابط للمهنة، اذ يعتقد بعضهم ان كل ما له علاقة بالاكل يزدهر، ولكن هناك مطاعم تقفل، بمقدار عدد المطاعم التي تفتح. وسيختفي الدخلاء على المهنة تدريجا".



النحلة «زينة» تقود سيارة... من الشوكولا.

Noura من النقد نتطور
الزبائن اصدقاء... ونحن عائلة

"نورا" Noura بلغت هذه السنة الحادية والخمسين. انشأها عام ١٩٤٨ ادوين شعراوي، الذي آثر ترك مهنة المحاماة لامتهان صناعة الحلويات وتجهيز الطعام... واخذ على تسمية محله "نورا" تيمناً بابنته البكر.

صحيح ان ادوين غاب منذ اعوام لكنه ترك بصمات واضحة في المكان وعلى الاشخاص. ولا تزال تعاليمه ونصائحه تشكل ذخيرة يقتدي بها نجله حبيب وزوجته بيا-ماريا والعاملون في المؤسسة، وابرزها "الاصغاء الى نقد الزبائن فلا تتجاهلوه او تتهربوا منه، لانه يساعد في التطور".



كمان العيد، نحت وفن لدى «نورا».

بيض العيد، شوكولا وزينة. (رافي بربريان)

ومكذا فعلت نورا، وبات زبائنها اصدقاء لنا نهتم بنصائحهم وآرائهم ونقدهم الصريح. يساعدوننا في عملنا، ويوجهوننا، على قول السيدة بيا-ماريا.

"كل شيء تقريبا يمكن ان يشكل وحياً لنا في عملنا وابتكاراتنا، في تجهيز الطعام والحلويات"، يؤكد حبيب شعراوي، مشيراً الى "ان مؤسستنا ترتكز في تطورها على خبرات اجنبية نستقدمها من فرنسا، للاستفادة من مهاراتها وافكارها والعمل الذي تؤديه".

تطلعات نورا تنحصر في الحفاظ على النوعية اولا واخيرا "ولا نفكر حاليا في التوسع"، على قول شعراوي، مشيرا الى "اننا ننوي تعزيز خدمة ايصال الطعام الى البيوت". وتتميز نورا "بفريق عمل يضم عمالا من كل الطوائف وتفتخر بهذه الميزة. عشنا، ولا نزال نعيش عائلة واحدة. وهذا يشكل غنى لنا".



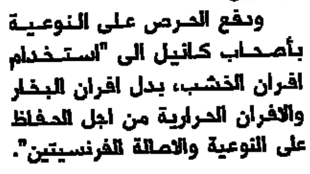
Cannelle قرفة ونوعية أولاً
وحلويات وخبز من فرنسا

" كانيل" Cannelle اسمها يعني القرفة بالعربية. وهي اسم على مسمى ومؤسسة تستحق اسمها بجدارة، ويرجع الى حب احد صاحبيها السيدة كوليت حداد استخدام القرفة في صناعة الكاتو. ونستخدمها في تجهيز الكاتو بالتفاح. ومن اختصاصاتنا، اعداد التارت بالتفاح والقرفة. ولدينا ايضا "بتي فور" بالقرفة والبريوشة بالقرفة ايضا.

وشعار "كانيل" "النوعية، النوعية، النوعية" من دون منازع. وتؤكد حداد: "ان ما تتميز به مؤسستنا هو الحرص على النوعية. لذلك نستخدم في صناعة حلوياتنا واطباقنا وانواع الخبز التي تبلغ ١٨ وكلها فرنسية، مواد اولية مستوردة مباشرة من فرنسا، وتعد يدويا على يد طهاة فرنسيين".



قوالب مرايا براقة لدى «كانيل».



ودفع الحرص على النوعية بأصحاب كانيل الى "استخدام افران الخشب، بدل افران البخار والافران الحرارية من اجل الحفاظ على النوعية والاصالة الفرنسيتين".



سلة بوظة وفواكه، «وشعارنا النوعية فقط».

وتقول حداد: "اذا كنا نخسر السرعة، فاننا نكسب النوعية. ولا يمكن اطلاقا الجمع بين الكمية والنوعية".

ومن ابتكارات كانيل قوالب حلوى للاطفال يتكفل طاه فرنسي "فنان" رسم لوحات متنوعة عليها الى وجه صاحب العيد ملونا زاهيا، "بحيث تبدو صورة طبق الاصل، بالحلوى، تثير الدهشة والاعجاب". وتؤكد حداد "ان العمل يتطلب وقتا طويلا، لكنه مقدر جدا والطلب عليه كبير".

ملحق اعلاني ترويجي

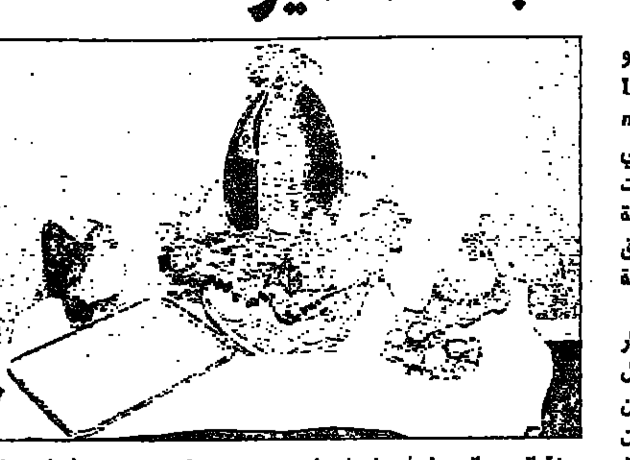
Les Gourmandises du Bristol

مواد فاخرة لمنتجات متميزة


الشيف جان-بيار نو: نقدم الافخر.

أنشئ "لي غورمانديز دو بريستول" Les Gourmandises du Bristol عام ١٩٩٥. واهتم في البداية بصناعة الحلويات الفرنسية، ودخل صناعة الاطباق اللبنانية والشرق الاوسطية والعربية والدولية عام ١٩٩٦.

يقول المستشار المطبخي في البريستول جان – بيار نو: "ان المؤسسة تتميز عن غيرها من مؤسسات تجهيز الطعام وصناعة الحلويات بالمنتجات التي تحرص على تقديمها في شكل متمايز ومختلف. ونستخدم فيها مواد اولية نوعية، لا بل فاخرة، نستوردها من فرنسا مباشرة...".


بيضة العيد والمعمول في "لي غورمانديز دو بريستول". (سامي عياد)

ويشير الى "ان مطعماً صغيراً سيفتتح قريباً. وسيعمل في الوقت نفسه مع المؤسسة. ولدينا مطبخ جديد، ونعمل دائماً على تحديث المطابخ وتأهيل فريق العمل وتجديد الوصفات والاجهزة. ونشدد كثيراً على ضرورة تطبيق الشروط الصحية".

La Cigale الكرم والجودة والنوعية




قوالب حلوى بالعسل والبسكويت والبندق والشوكولا والفواكه.

"لاسيكال" La Cigale ولدت وتطورت على يد احد اهم الطهاة اللبنانيين من آل ابي سمرا، وكان مدير مطاعم كازينو لبنان. عام ١٩٦١ اصبح الحلم حقيقة، ولكن تحت اسم "كاندي". وشهدت بلدة ضهور الشوير صناعة الحلويات اللذيذة. وتوسعت المؤسسة بانشاء فرع لها في الحمراء. وعام ١٩٨١، شهدت المؤسسة تطورا بارزا مع انشاء محل رئيسي في الزلقا، اطلق عليه اسم "لاسيكال". ووقع الاختيار على هذه التسمية بسحب القرعة.

وكما توسعت المؤسسة وتطورت، في المناطق، غاصت مضمار مهنة تجهيز الطعام وتنظيم الحفلات والمآدب وتجهيز الاطباق بناء على الطلب.

يقول احد اصحاب المؤسسة غبريال ابو سمرا: "ان مهنتنا، لا بل غاية لاسيكال ارضاء الزبون من خلال تلبية طلباته على صعيد الطعام والمشروب والخدمة وتقديم المأكولات... اي كل شيء. ولدينا اعتبارات عدة تشكل اساس عملنا، ابرزها الكرم والجودة والنوعية في العمل وتقديم الاطباق. نرفض اي شيء يتسبب باستياء الناس. يجب ان ينال عملنا اعجاب اكثر من ٩١ في المئة من الزبائن كي نكون راضين عن ادائنا. وهذه هي الحال اليوم. نحن راضون".


بوق من حلويات وشجرة فواكه من "لا مي دوري".

La Mie Dorée المطبخ الفرنسي وتشكيلة واسعة من الحلويات

"لا مي دوري" "La Mie Dorée" كان اصلاً مخبزا انشئ عام ١٩٨٤ وتطور لاحقا الى صناعة الحلويات والاطباق الاجنبية، وتحديدا الفرنسية.

اختصاص المؤسسة المطبخ الفرنسي "لانه اريد له ان يكون كذلك، اي فرنسيا". على قول المسؤولة في المؤسسة السيدة لينا لطيف. واذ تعمد المؤسسة الى اغناء هذا المطبخ بتقديم اطباق اوروبية وصينية، فانها تؤثر عدم دخول المطبخ اللبناني، "لانه يتطلب مهارات خاصة".

طموح لا مي دوري التوسع في مجال تجهيز الطعام وصناعة الحلوى. وترى السيدة لطيف ان الوضع الراهن لا يساعد في تحقيق هذه التطلعات. لكنه لن يغيب عن بالنا اطلاقا في المستقبل، لانه اذا لم نتوسع، نختفي".

Fin Gourmet تشكيلة كبيرة من الاطباق والحلويات


كرواسان وخبز وحلوى: تشكيلة غنية لدى "فان غورميه".


جلسة وسط أشهى الاطباق.

"فان غورميه" Fin Gourmet انشئ في المطيلب في كانون الثاني عام ١٩٩٨. وانبثقت الفكرة من ابرهيم سماحة "الذي يحب كثيرا الطهو والكاتو والتذوق"، على قول ابنته كارين.

ورغم فتوة المؤسسة، الا انها غاصت بسرعة في المجال، وتوسعت في المطبخين اللبناني والفرنسي وغيرهما من المطابخ. تقول كارين سماحة: "نقدم اطباقا خاصة، ونوضبها توضيبا خاصا، بحيث يمكن وضع الطبق في الميكروويف لتسخينه فورا.

تقدم المؤسسة الى زبائنها قطعة خبز وسلطة مجانا مع كل طبق وهذه التقدمة تسعدنا ولا تكلفنا اطلاقا. كل ما نبغيه هو رضى الزبائن".

تشكيلة "فان غورميه" من الاطباق تضم ٦٠ طبقا و"يتم تجديدها او تبديلها كل شهرين". كذلك تتنوع تشكيلة الحلويات "اذ لدينا زهاء ٣٣ نوعا من قوالب الحلوى. وجديدنا الشوكولا بجوز الهند. ويلاقي تجاوبا كبيرا. اما انواع الخبز ففرنسية وتبلغ ١٦ نوعا وكلها نقدمها طازجة. وتطلعات المؤسسة تتركز على تطوير عملنا، بحيث نعزز وجودنا في السوق. والوقت يتكفل بذلك... وننوي ان نفتتح سناك وسطيحة قرب المحل في فصل الصيف.

مشروع فلسطيني - اسرائيلي لبلديتين في القدس

تحذيرات لنتنياهو وانتشار للشرطة تحسبا لهجمات في الفصح اليهودي



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعود مريضة في مستشفى فلسطيني جديد في أريحا. (أ ف ب تيليفوتو)

كشفت امس الشرطة الاسرائيلية انتشارها في المدن والاسواق ودور العبادة تحسبا لهجمات في عيد الفصح اليهودي وهو ذكرى خروج اليهود من مصر.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان "هناك فعلا تحذيرات ومعلومات عن نية جهات تخريبية تنفيذ عمليات في اسرائيل، وخصوصا في فترة الاعياد، وهي فترة حساسة. لذلك نشرنا الشرطة وقوات الامن بكثافة". واضاف انه خلال "السنوات الاخيرة طرأ تحسن ملحوظ على وضع الامن في البلاد وان عدد العمليات التخريبية تقلص الى حد كبير، غير ان هذه العمليات لم تتوقف. ونحن على استعداد لكل طارئ".

وعن التعاون الامني مع السلطة الفلسطينية، أقر بأن "السلطة تعمل أكثر ضد الارهاب ومع ذلك فان عملها ليس جذريا وشاملا كما كنا نتوقع منها".

وأعلنت الشرطة انها ستتشدد في اعتقال الفلسطينيين الذين لا يملكون التصاريح اللازمة. وقد اعتقلت فعلا العشرات منهم.

وكرر الجيش الاسرائيلي تعليماته الى الجنود الذين يوقفون السيارات الخاصة لنقلهم بتوخي الحذر خشية تعرضهم لمحاولات خطف. واستنادا الى أجهزة الامن الاسرائيلية، تعد حركة المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي في فلسطين" لخطف عسكريين لمبادلتهم بمعتقلين فلسطينيين اسلاميين.

القدس

من جهة اخرى كشف الباحث الاسرائيلي مناحيم كلاين تفاصيل مشروع يتعلق بالوضع المستقبلي للقدس الشرقية ناقشه عام ١٩٩٥ المسؤول في حزب العمل الاسرائيلي يوسي بيلين وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وأوضح ان المشروع يلحظ توسيع حدود المدينة في اتجاه الشرق لايجاد بلديتين واحدة فلسطينية واخرى اسرائيلية. واضاف ان "مسألة السيادة الاسرائيلية على الاحياء العربية في القدس الشرقية تركت معلقة لتشكل موضوعا لمفاوضات لاحقة بين الطرفين". واعتبر هذه النقطة "تنازلا اسرائيليا كبيرا جرت محاولات لاخفائه نظرا الى اعتبارات سياسية داخلية". وقال ان المشروع الذي لم يوافق عليه الفلسطينيون او الاسرائيليون نص على تقاسم شؤون الخدمات في القدس الشرقية بحسب الاحياء ورفع العلم الفلسطيني في باحة المسجد الاقصى.

الا ان بيلين أكد ان المشروع "لم يكن ألا اساسا للنقاش"، مشددا على انه "لم يعد النظر في بقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية".

وفي سابقة استثنائية سمح الجيش الاسرائيلي لحركة "السلام الآن" بالقيام بتظاهرة احتجاج على الاستيطان في ٩ نيسان في الخليل. ويريد اعضاء الحركة استنكار اقامة منازل متنقلة جديدة لمستوطنين يهود في وسط المدينة. وقد تراجع الجيش عن قرار كان اتخذه بمنع التظاهرة وابلغ الى الحركة ان في امكانها القيام بها شرط ان تقتصر على ١٥٠ شخصا. وقال ناطق باسم "السلام الآن" ان الحركة وافقت على هذا الشرط بما ان ذلك هو افضل الممكن.

وستجرى التظاهرة في فناء الحرم الابرهيمي.

وعلى الصعيد الفلسطيني يتوجه الرئيس ياسر عرفات اليوم الى القاهرة لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك واطلاعه على نتائج جولته في اوروبا والولايات المتحدة.

الى ذلك، استقال الدكتور احمد الطيبي من منصبه مستشارا لعرفات ليترشح للانتخابات الاسرائيلية المقبلة على اللائحة العربية الاسرائيلية التي يرأسها عزمي بشارة.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

تمديد ولاية رئيس معهد العالم العربي

باريس – وص ف – اعلن معهد العالم العربي في بيان تمديد ولاية رئيس المعهد الفرنسي العربي في باريس كميل كابانا ثلاثة سنوات اخرى.

وانتخب مجلس الادارة المجتمع في باريس اعضاء المكتب الذين تعين وزارة الخارجية الفرنسية الاعضاء الفرنسيين فيه.

واضاف المعهد انه "اضافة الى كابانا، وحده اندريه بورجيه رئيس المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية كان من الفريق القديم. والاعضاء الاربعة الجدد هم السفير السابق رينيه الا وآلان شونال وغسان سلامة وكريستوف دي مارجوري المدير العام لشركة توتال الشرق الاوسط".

كذلك شهد الفريق العربي في مجلس الادارة تجديداً كبيراً مع انتخاب خمسة اعضاء جدد "البحرين والامارات ولبنان وسوريا وتونس" في حين انتخب سفير المغرب لولاية ثانية.

ويذكر ان معهد العالم العربي الذي تأسس عام ١٩٨٧ في باريس، هو عبارة عن مؤسسة خاضعة للقانون الفرنسي وتستند الى الشركة العربية – الفرنسية. رئيسها فرنسي ومديرها العام مصري يدعى ناصر الانصاري. وتتولى فرنسا و٢٢ دولة عربية تمويله.

المقرر الدولي لحقوق الانسان: بغداد متورطة في قتل الصدر

اتهم أمس مقرر الامم المتحدة لحقوق الانسان في العراق ماكس فان در شتول بغداد ضمناً باغتيال الزعيم الشيعي العراقي آية الله محمد صادق الصدر في شباط الماضي.

وقال قبل تقديم تقرير عن وضع حقوق الانسان في العراق الى اللجنة الدولية في جنيف "ان ثمة دلائل عدة على ان الحكومة ليست بالبراءة التي تدعيها" في ما يتعلق بمقتل الصدر. وأضاف أن "الصدر قتل مع ولديه في ١٨ شباط بعد أسبوع من مطالبته باطلاق رجال دين شيعة مسجونين".

وأشار التقرير الذي نشر في ٢٥ آذار الى عدم تحسن وضع حقوق الانسان في البلاد، ما دفع بغداد، بعدما نفت ذلك، الى المطالبة بطرد المسؤول الدولي من منصبه.

وذكر فان در شتول "انها ليست المرة الاولى يغتال رجال دين شيعة في العراق"، إذ قتل مسؤولان دينيان شيعيان احدهما عام ١٩٩٤ والآخر عام ١٩٩٨، لافتاً الى الاجراءات الامنية الصارمة في البلاد. ورفض الرواية الرسمية العراقية ومفادها أن شيعة عراقيين قتلوا الصدر.

وأكد، على صعيد آخر، أن العراق لا يطبق برنامج الامم المتحدة "النفط مقابل الغذاء" ويخزن مواد غذائية وأدوية بدل توزيعها على السكان. وأوضح أن بغداد منعته من التحقيق فقام بجولة في الدول المجاورة للاستماع الى شهادات من عراقيين ومنظمات غير حكومية يعنون بمثل هذه المسائل.

ولدى سؤاله عن فائدة تقريره، أجاب ان من الضروري الاستمرار في "ممارسة الضغوط على الحكومة العراقية".

العراق والفاتيكان

على صعيد آخر، أعلن مسؤول في بطريركية الكلدان أمس ان وفداً دينيا عراقيا سيزور الفاتيكان في منتصف نيسان لشكر البابا يوحنا بولس الثاني على موقفه من العراق.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الوفد الذي ارسله الرئيس العراقي صدام حسين سيكون برئاسة بطريرك الطائفة الكلدانية روفائيل الاول بيداويد وسيضم رجلي دين مسلمين وموظفا في وزارة الخارجية العراقية.

وكان البطريرك بيداويد صرّح في شباط الماضي ان ارسال هذا الوفد يعكس تقدير الحكومة العراقية للبابا. ولاحظ أن يوحنا بولس الثاني "لا يدع فرصة من غير ان يدعو الى رفع الظلم عن شعوب العالم وخصوصا الشعب العراقي".

وكان الكرسي الرسولي قد دعا مراراً الى رفع الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ وندد بعملية "ثعلب الصحراء" التي شنتها قوات الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق منتصف كانون الاول الماضي.

وتحدث الكاردينال الفرنسي روجيه ايتشيغاري في حزيران الماضي خلال زيارة قام بها للعراق عن رغبة البابا في زيارة العراق "الارض التي ولد فيها ابرهيم" في الاحتفالات بالالفية الثالثة.

وبثت اذاعة الفاتيكان أن وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران أبدى في ١١ آذار لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت "قلق" الحبر الاعظم من "التوتر الدائم الحالي" في العراق وجدد معارضة الكنيسة الكاثوليكية لاستخدام القوة.

(وص ف، رويترز)

قتل ٤٠ اسلامياً في الجزائر وحمداني طالب المغرب باعتذار

نشرت صحيفة "لا تريبون" الجزائرية امس، ان القوات الحكومية قتلت ٤٠ اسلامياً هذا الاسبوع في اطار حملة على المتشددين. وقالت ان "جثث الكثير من الارهابيين تشوهت، بحيث لم يعد من الممكن التعرف عليها بسبب القصف المكثف"، مستخدمة التعبير الرسمي الذي تصف به الحكومة المتشددين الاسلاميين. ولم يعلق الجيش على حملته المستمرة منذ اسبوعين على مخابئ المتشددين في بويرة، على مسافة نحو ٩٠ كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة، حيث قتل ١٦ جندياً واصيب ٢٢ بجروح في مكمن اوائل آذار الماضي.

وقالت صحف جزائرية أخرى ان قوات خاصة تدعمها طائرات هليكوبتر ومدفعية، هاجمت اهدافاً في الغابات الكثيفة في منطقة بويرة حيث يختبئ اعضاء في "الجماعة الاسلامية المسلحة" اكثر الجماعات الاسلامية تشدداً في البلاد.

ويعتبر المكمن الذي تعرضت له قوات الحكومة في بويرة الرابع من نوعه هذه السنة، وسقط فيه أكبر عدد من القتلى والجرحى. وفي وقت سابق من آذار قتل ١٦ جندياً على الاقل واصيب ١١ في مكمنين احدهما في تيزي أوزو على مسافة ٩٠ كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة والاخر في تيارت على مسافة ٢٢٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة.

وأفاد تقرير لوزارة الخارجية الاميركية في آذار الماضي ان ٧٧ الفاً من المدنيين والمتشددين وأفراد القوات الحكومية قتلوا في الصراع منذ عام ١٩٩٢.

من جهة أخرى، صرح رئيس الوزراء الجزائري اسماعيل حمداني ان الحكومة تنتظر اعتذارات من المغرب، الذي "اتهم الجزائر" بالتورط في اعتداء أودى بحياة سائحين اسبانيين عام ١٩٩٤ في احد فنادق مراكش. وقال في مقابلة نشرتها الثلثاء مجلة "الشروق العربي" ان "الحكومة الجزائرية قد طلبت وتطالب دائماً اما باثباتات، واما بسحب هذا الاتهام وتقديم اعتذار وفقاً للقواعد المتبعة". وأوضح ان "سياحاً ومستثمرين جزائريين طردوا من المغرب وقد فقدوا ممتلكاتهم".

وكان فرنسيان من أصل جزائري ومغربي، نفذا اعتداء مراكش. وبعد الاعتداء طردت الحكومة المغربية آلاف الجزائريين من المغرب، وفرضت تأشيرة دخول على الرعايا الجزائريين. وردت الجزائر بفرض تأشيرات دخول للمغاربة واغلاق الحدود البرية.

وشدد حمداني على ان "اغلاق الحدود كان نتيجة المبادرات السلبية التي صدرت عن الحكومة المغربية عام ١٩٩٤، عندما اتهم وزير الداخلية المغربي الجزائر بالوقوف وراء الاعتداء (...) وقرر فرض تأشيرة دخول" على الجزائريين. واعتبر ان طلب فتح الحدود الذي قدمه رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي في تصريحات صحافية "لا يعد طلباً من وجهة النظر الديبلوماسية، لا في الجوهر ولا في الشكل"، وان العاصمة الجزائرية لم تتبلغ رسمياً هذا الطلب. وأمل في رؤية "الامور تستعيد مجراها"، قائلاً: "لقد شرحت الوضع والكرة الان هي في ملعب الاشقاء المغاربة". وأكد ان لا علاقة لقضية الصحراء الغربية ودعم الجزائر لجبهة "البوليساريو" بهذا الوضع ولا "تندرج في الاطر المغاربي لانها مسألة تعود الى الشرعية الدولية".

(رويترز، و ص ف)

محاكمة لوكربي قد تستمر سنوات والقانون الاسكوتلندي يتضمن مفاجأة

قال خبراء في القانون من اسكوتلندا، ان محاكمة الليبيين اللذين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة "بان اميركان" فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام ١٩٨٨ قد تستغرق سنوات. وسينظر في القضية في قاعدة جوية اختيرت لهذا الغرض قرب أوتريخت في وسط هولندا، بموجب القانون الاسكوتلندي.

ووافقت طرابلس، التي تتمسك باجراء المحاكمة على ارض محايدة، في وقت سابق من آذار، على تسليم ضابطين سابقين في المخابرات الليبية ينسب اليهما التورط في التفجير في موعد أقصاه ٦ نيسان.

وصرح استاذ القانون في غلاسغو اليستير بونينغتون في مؤتمر صحافي: "اذا مضت المحاكمة الى نهايتها، قد يستغرق الامر بضع سنوات. ومن الممكن ان يكون هناك استئناف".

وفي الوقت الذي تنتظر أسر ٢٧٠ شخصاً قتلوا في الحادث في ٢١ كانون الاول ١٩٨٨، بدء المحاكمة، يؤكد الخبراء في القانون ان اجراءات المحاكمة التي ستجري امام محكمة اسكوتلندية تضم هيئتها ثلاثة قضاة لن تكون سهلة أو سريعة. وهي يمكن ان تستمر نحو سنة، لكنها قد لا تبدأ قبل ستة اشهر على الاقل اذا حصل الدفاع على مهلة من هيئة المحكمة لاعداد دفوعاته في مواجهة لائحة طويلة من الشهود يستعين بهم الادعاء لاثبات التهمة على المشتبه فيهما. ولفت بونينغتون الى انه "كان أمام التاج (الادعاء البريطاني) عشر سنين لاعداد قضيته (...) سيحتاج الدفاع الى فترة معقولة من الوقت لاعداد دفاعه".

وشدد خبراء في القانون على ان خبايا القانون الاسكوتلندي المختلف تماماً عن القانون الانكليزي منذ اتحاد البلدين عام ١٧٠٧، قد تمثل مفاجأة لبعض المراقبين. وأحد هذه الاختلافات هو امكان صدور حكم بالبراءة "لعدم كفاية الدليل".

واتهم مسؤولون أميركيون وبريطانيون، الليبيين بزرع قنبلة في حقيبة قيل انها وصلت من مالطا ونقلت الى طائرة "بان اميركان" في الرحلة الرقم ١٠٣. وكانت الطائرة متجهة من لندن الى نيويورك وقد انفجرت فوق لوكربي.

وسيبرز الادعاء الادلة، أكانت مقنعة أم لم تكن، امام المحكمة علناً للمرة الأولى. وقال الاستاذ الجامعي فريزر ديفيدسون المحاضر في القانون الاسكوتلندي: "من المستحيل التكهن بفرص الادانة الى ان يكشف الادعاء ادلته". وصرح الناطق باسم مكتب الحكومة البريطانية في اسكوتلندا ديفيد هاميلتون: "لم نكن سنحيل القضية على القضاء، ما لم نكن متأكدين من الفوز بحكم ادانة".

(رويترز)

تجاهل الجمهوريون نزع الاسلحة فغادر بلير وأهيرن بلفاست



من اليسار، رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي اهيرن وخلفهما وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية موولام، في مؤتمر صحافي في قصر هيلزبره في بلفاست. (رويترز تيليفوتو)

غادر رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي أهيرن بلفاست بعد ثلاثة أيام من محادثات لم تحقق تقدماً من أجل حكومة ائتلافية في ايرلندا الشمالية، وذلك بعد صدور بيان لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" لم يشر فيه قط الى موضوع نزع الاسلحة.

وفور صدور البيان توجه الزعيمان كل الى طائرته المليكوبتر من دون اعلان أي نية للعودة. وقال بلير: "نعتقد أنه تحقق تقدم جيد منا ولكن لا يزال ينبغي القيام بالمزيد". واضاف: "اذا تحقق ذلك فنحن مستعدون للعودة والوصول بالمناقشات الى نتائج ناجحة".

وحاول رئيسا الوزراء منذ الاثنين اقناع الزعماء البروتستانت والكاثوليك بالاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية قبل نهاية الاسبوع تطبيقاً لاتفاق الجمعة العظيمة لعام ١٩٩٨.

ويصر أكبر الاحزاب البروتستانتية، حزب أولستر الوحدوي، على نزع اسلحة "الجيش الجمهوري الايرلندي" قبل انضمام جناحه السياسي "شين فين" الى الحكومة وتوليه حقيبتين.

أما أهيرن، فقال: "من المؤكد انه يجب ألا نفشل لأن حزبين من الاحزاب لا يمكنهما الاتفاق على الاوقات والمواعيد".

وكرر "الجيش الجمهوري الايرلندي" في بيانه دعمه الجهود الرامية الى تحقيق السلام في ايرلندا الشمالية، من غير ان يشير الى مسألة نزع اسلحته. وهو كان أعرب في بيانات سابقة عن اصراره على عدم التخلي عن اسلحته على رغم أن اتفاق الجمعة العظيمة ينص على نزع اسلحة كل الاحزاب قبل ايار ٢٠٠٠. وأشار في رسالة الفصح التقليدية الموجهة الى صحيفة "ريبابليكان نيوز" القومية التي تصدر في دبلن، الى أن وقف النار هو كل ما لديه ليقدمه، ومما جاء فيه: "في السنوات الخمس الاخيرة دعونا الى وقف العمليات العسكرية فترتين طويلتين واحترمنا ذلك لتشجيع المسار الديموقراطي والتشديد على التزامنا النهائي لنجاحه (...) لقد ساهمنا بطريقة جادة ومفيدة في ايجاد مناخ يسهل البحث عن اتفاق سلام دائم. ان اسلحة الجيش الجمهوري الايرلندي ساكتة".

واعتبر رئيس "شين فين" ميتشل ماك لوكلان أن تجاهل "الجيش الجمهوري الايرلندي" موضوع نزع الاسلحة اشارة جيدة، لأنه لم يرفض هذا الأمر كما كان يحصل من ذي قبل.

في المقابل، رأى رئيس حزب أولتسر الوحدودي ديفيد تريمبل أن الكلمات الطنانة في السلام لم تعد كافية، وقال: "لم نر أي اشارة الى التزام الحركة الجمهورية بطريقة واقعية تطبيق الجزء المتعلق بما من الاتفاق".

(أ ب، وص ف)

موسكو تطلب الغاء ٧٥ في المئة من ديون الاتحاد السوفياتي



النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي يوري ماسليوكوف في مؤتمره الصحافي. (رويترز تيليفوتو)

صرّح النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي الشيوعي يوري ماسليوكوف في موسكو ان بلاده ترغب في التفاوض مع دائنيها الغربيين من أجل الغاء ٧٥ في المئة من دينها الموروث عن الاتحاد السوفياتي السابق والذي يصل الى ١٠٣ مليارات دولار.

وأوضح ان "الحكومة تسعى الى التوصل الى اتفاقات لمحو جزء من دين الاتحاد السوفياتي السابق. نحن ننطلق من مبدأ ان العائدات الفعلية للسكان تراجعت اضعافاً بسبب أزمة ١٧ آب"، يوم انهار الروبل الصيف الماضي.

وأضاف: "وضعنا صعب للغاية ونقترح ان تلغى ديوننا أو تعاد جدولتها ولا سيما منها دين الاتحاد السوفياتي. تحدثت عن ٧٥ في المئة من هذا الدين، لكن هذا لا يعني بالضرورة ان ٧٥ في المئة من هذا الدين سيلغى". واشار الى ان بلاده قد تعفى من جزء من الدين وتعاد جدولة جزء آخر الى ما بعد سنة ٢٠٠٥.

وكشف ان الحكومة الروسية تجري مفاوضات غير رسمية مع الاطراف المانحين "ولكن لا يمكننا ان نبدأ مفاوضات رسمية ما لم يتخذ صندوق النقد الدولي قراراً نهائيا" في شأن المساعدة المالية لروسيا.

وأعلنت موسكو الاثنين انها توصلت الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي في شأن معاودة المساعدة المالية المجمدة منذ آب ١٩٩٨. لكن الصندوق قلل اهمية الاتفاق، مشدداً على ان الطرفين اتفقا قبل كل شيء على الاهداف الاقتصادية للحكومة الروسية.

ويفترض أن تصل بعثة جديدة من صندوق النقد الدولي الى موسكو الاربعاء المقبل لوضع خطة اقتصادية مع الحكومة الروسية تسمح بتحرير المساعدة المالية.

وقال ماسليوكوف ان الحكومة ستعرض مشروعاً على صندوق النقد قبل ٢٠ نيسان و"لا يساورنا الشك في الموافقة عليه وستتوافر لدينا لاحقاً امكانات عدة للحصول على قروض بشروط جيدة. نريد فعلاً الحصول على الدفعة الاولى في ايار".

(وص ف)

أسمرة تبحث عن ألف مفقود



صبية اريتريون يعومون سيارة في بلدة سيناف قرب زالامبيا. (أ ب تيليفوتو)

أعلنت امس وزارة الخارجية الاريترية في بيان أصدرته ان نحو الف مدني اريتري أو اثيوبي من أصل اريتري فقدوا قبل بضعة اشهر في اثيوبيا.

وقالت ان أسمرة وجهت "دعوة الى عدد من المنظمات الانسانية" لمحاولة الافراج عنهم اذا كانوا معتقلين، موضحة ان اللائحة الكاملة بالمفقودين قد وضعت استنادا الى معلومات استقيت من ذويهم وأقاربهم. واضافت ان الشرطة الاثيوبية أوقفت هؤلاء الأشخاص الذين يعيشون منذ فترة طويلة في اثيوبيا وهم من أصل اريتري لكنهم لم تبعدهم الى اريتريا. وأكدت انهم غير معتقلين ايضا في معسكر سجناء بلاتين في جنوب اثيوبيا.

وتتهم اسمرة اديس ابابا بطرد ٥٥ الف اريتري أو اثيوبي من أصل اريتري منذ بدء النزاع بين البلدين في ايار ١٩٩٨. وتؤكد اريتريا ايضا ان ١٥٠٠ من الشبان المدنيين الاريتريين معتقلون في معسكر بلاتين. بينما تتهم السلطات الاثيوبية اسمرة بطرد ٤٠٥٢١ اثيوبيا.

ويتبادل البلدان الاتهامات بـ"انتهاكات لحقوق الانسان" في معاملة رعاياهما.

(و ص ف، أ ش أ)

اخبار عربية قصيرة

السودان: "الجيش الشعبي" اعلن مقتل ٤٠٥ جنود

القاهرة – و ص ف – تحدث ثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" عن مقتل ٤٠٥ جنود حكوميين في نهاية الاسبوع الماضي في شرق السودان.

وسبق لهذا الجيش الذي يقوده العقيد جون قرنق ان اعلن الاثنين مقتل ٨٣ جنديا وجرح ٢٠٠ آخرين في معارك دارت الجمعة والسبت في مناطق اولو وولاية النيل الازرق قرب الحدود مع اثيوبيا.

من جهة اخرى، توقع الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير في حديث نشرته صحيفة "افوتا" الاثيوبية الحكومية "تعاوناً اكيداً" في المستقبل بين اثيوبيا والسودان. وقال ان "اثيوبيا والسودان هما حجر الزاوية لارساء السلام والتنمية في القرن" الافريقي. واضاف: "كان هناك سوء تفاهم بيننا في الماضي"، لكن "علاقاتنا واجتماعاتنا لم تتوقف قط".

رقابة مالية جيدة في البحرين

دبي – و ص ف – رأت وكالة موديز الاميركية للتقويم المالي والتصنيف الائتماني في بيان ان البحرين تمارس رقابة جيدة على نفقاتها العامة، كما ان ديونها الداخلية والخارجية ذات مستوى منخفض.

لكنها قالت ان هبوط اسعار النفط ستكون له انعكاسات سلبية على مالية البحرين، لن تستطيع الواردات غير النفطية تخفيفها. واوضحت ان البحرين "تمارس عموما ادارة حكيمة لماليتها وتحتفظ بمستوى منخفض من الديون الخارجية والداخلية"، مشيرا الى وجود "رقابة جيدة للنفقات العامة" بفضل مساعدة الدول المجاورة احيانا.

ومعلوم أن البحرين هي الدولة الخليجية الوحيدة التي لا تصدر النفط الخام. ويبلغ انتاجها من النفط ٣٧ الف برميل يوميا مخصص بمجمله للاستهلاك الداخلي.

شبكة اوروبية متوسطية لغرف التجارة

بروكسيل – و ص ف – اطلق الاتحاد الاوروبي لغرف التجارة بالاشتراك مع المفوضية الاوروبية برنامجا للتبادل والشركة مع غرف التجارة في دول حوض المتوسط يطلق عليه "ارخميدس".

وقد عرض البرنامج الثلثاء في بروكسيل وخصصت له موازنة مقدارها ٢,٥ مليون اورو للفترة ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ تشارك المفوضية الاوروبية في تمويله بـ ١,٧ مليون اورو فيما تمول البقية غرف التجارة.

ويهدف هذا البرنامج الى تطوير شبكة اوروبية متوسطية لغرف التجارة، وتوفير ظروف مؤاتية للتعاون التجاري والصناعي بين شمال اوروبا وجنوبها، كما قال ديرك فانتيغم المكلف المشروع. كذلك يهدف الى تعزيز نوعية الخدمات التي تقدمها غرف التجارة في دول شرق البحر الابيض المتوسط.

اخبار دولية قصيرة

انتخابات رئاسية في الباراغواي بعد ٦ أشهر

اسونسيون – وص ف – أفادت مصادر رسمية في أسونسيون ان السلطات الجديدة في الباراغواي قررت تنظيم انتخابات رئاسية "بعد ستة أشهر".

وسيكون الرئيس الحالي لويس غونزاليس ماتشي المرشح الوحيد للاحزاب الثلاثة المشاركة في الحكومة التي تألفت امس وهي حزب كولورادو والحزب الليبيرالي والحزب الاجتماعي الديموقراطي.

وصرح الناطق باسم الرئاسة خوان ارنستو فيلامايور ان الناخبين سيختارون أيضاً نائباً جديداً للرئيس وتوقع أن يكون "حتما" من الحزب الليبيرالي أو الحزب الاجتماعي الديموقراطي.

وتضم الحكومة الجديدة التي ألفها الرئيس ماتشي امس عشرة وزراء، ستة منهم ينتمون الى حزب كولورادو الحاكم منذ ١٩٤٧ والاربعة الاخرون من صفوف المعارضة، اثنان من الحزب الليبيرالي واثنان من الحزب الاجتماعي الديموقراطي.

بيونغ يانغ رفضت وقف انتاج الصواريخ

سيول – أب – اعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية والعسكرية رئيس الوفد الاميركي الذي اجرى محادثات في بيونغ يانغ روبرت اينهورن أن حكومة كوريا الشمالية رفضت طلب واشنطن وقف انتاج الصواريخ وتصديرها، لكنها وافقت على اجراء مزيد من المفاوضات.

وسافر اينهورن مساء الثلثاء الى سيول لاطلاع المسؤولين الكوريين الجنوبيين على نتائج محادثاته وسينتقل الى طوكيو اليوم للقاء مسؤولين يابانيين.

وأوضح ان موعد الجولة المقبلة من المحادثات، الخامسة منذ عام ١٩٩٦، سيحدد عبر مشاورات بين ديبلوماسيين أميركيين وكوريين جنوبيين لدى الامم المتحدة.

الرئيس النيجيري المنتخب أكد التزامه الديموقراطية

واشنطن – أب – استقبل أمس الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض الرئيس النيجيري المنتخب أوليسيغون أوباسانجو الذي قال أن بلاده لا تعير انتباهاً المشككين الذين يعتبرون أن الفساد سيمنعها من التزام الحكم الديموقراطي.

واضاف أن لقاءه الرئيس الاميركي يرمي الى اعادة تأكيد تمسكه بالديموقراطية وأن بلاده الغنية بالنفط تحتاج الى حكومة مدنية مستقرة لكي تزدهر.

واستمر اللقاء نصف ساعة وصرح في ختامه الناطق باسم البيت الابيض للامن القومي مايك هامر أن كلينتون شدد على أهمية الديموقراطية لنيجيريا اذا ارادت أن تحصل على مزيد من الاستثمارات والاصلاح الاقتصادي.

المعارضة الافغانية تسأل عن المفاوضات

طهران – وص ف – اعلنت المعارضة الافغانية أمس انها "لا تزال تنتظر" من حركة "طالبان" الاصولية اعلان موعد معاودة مفاوضات السلام ومكانها خارج افغانستان. ونقلت اذاعة طهران عن ناطق باسم المعارضة: "اننا ننتظر رد طالبان لمتابعة المحادثات".

ومن المقرر ان تعاود هذه المحادثات منتصف اذار في تركمانستان في اشراف الامم المتحدة ولكن لم يحدد موعد لها.

واتهم الناطق باسم المعارضة "طالبان" ضمناً بعدم الرغبة في العودة الى المفاوضات. وقال ان قادة الحركة الاصولية "أكدوا أنهم لن يكونوا مستعدين لمعاودة المفاوضات الا بعد اجراء مشاورات سياسية داخلية".

وكانت "طالبان" والمعارضة توصلتا في ١٤ آذار في عشق اباد الى اتفاق على تقاسم السلطة.

اندونيسيا: ٧ قتلى و٥ جرحى في العنف الطائفي

امبون (اندونيسيا) – وص ف – قتل سبعة اشخاص وجرح خمسة أمس في مواجهات جديدة بين المسيحيين والمسلمين في توال جنوب شرق ارخبيل امبون الاندونيسي.

كذلك جرح ١٢ شخصاً، اصابات اربعة منهم بالغة، وسط جاكرتا اثر تدخل الشرطة لتفريق تظاهرة طالبية. وكان المتظاهرون يحتجون على بطء التحقيق في مقتل اربعة طلاب من جامعة تريساكتي بالرصاص في ايار من العام الماضي.

الحلف يوسّع نطاق الغارات ويستبعد هدنة في الفصح

واشنطن تحمل ميلوسيفيتش تبعة تقويض سيطرة صربيا على كوسوفو وموسكو ترسل سبع سفن الى منطقة النزاع لتقويم الوضع

تعهد حلف شمال الاطلسي أمس توسيع نطاق الغارات الجوية التي تشنها طائراته على يوغوسلافيا من حيث عدد الاهداف العسكرية ونوعها، مع تلميح الادارة الاميركية الى ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش قد يخسر التأييد الدولي لمطلب صربيا بالسيطرة على اقليم كوسوفو اذا واصل سياسة "الارض المحروقة" في هذا الاقليم.

وفيما تواصلت الغارات الاطلسية على يوغوسلافيا لليوم الثامن على التوالي، وغداة عودة رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الى موسكو بعد فشل مهمته في بلغراد، برز موقف روسي لافت تمثل في اعلان موسكو عزمها على ارسال سبع سفن الى منطقة النزاع من أجل تقويم الوضع.

واشنطن

في واشنطن، لاحظ مسؤولون اميركيون ان الممارسات الصربية في كوسوفو قد تقوض التأييد الدولي لمطلبهم بالسيطرة على الاقليم ذي الغالبية الالبانية. وكان كلينتون لمح في كلمة القاها ليل الثلثاء – الاربعاء في احتفال في وزارة الخارجية الى تغيير محتمل في سياسة الولايات المتحدة التي ترى انه ينبغي ان يبقى الاقليم جزءاً من جمهورية صربيا، على ان يتمتع بحكم ذاتي واسع. وقال ان الرئيس اليوغوسلافي "يستخدم الكراهية العرقية والدينية مبرراً لاقتلاع مدنيين ابرياء مسالمين وقتلهم وارتكاب ابادة جماعية لتمهيد الطريق امام الحكم المطلق (...) ان الحملة الجوية لحلف شمال الاطلسي تستهدف رفع ثمن تلك السياسة (...) انه سيرى قواته المسلحة وقد تقلصت بشدة ومنشآته العسكرية الاساسية وقد دمرت وسيرى تقويضا متزايدا لمطلب صربيا السيطرة على كوسوفو".

وسئل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان يعلّق على كلام الرئيس الاميركي، فلم يشأ ان يقول ان ثمة تغييرا في سياسة واشنطن، لكنه شدد على ان الفظائع التي ترتكبها القوات الصربية تجعل من الصعب تصور عيش الصرب والسكان المتحدرين من أصل الباني معاً. وأكد الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي ديفيد ليفي ان لا تغيير في سياسة واشنطن وان ميلوسيفيتش "وحده يتحمل الملامة في تقويض شرعية سيطرة صربيا على كوسوفو".

الحلف

في بروكسيل، أفاد ديبلوماسيون انه لم يعد ثمة "ملاذ آمن" في يوغوسلافيا لتجنب ضربات حلف شمال الاطلسي، مؤكدين ضمناً توسيع رقعة الغارات. وقال القائد الاعلى للقوات الحليفة في اوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك ان ميلوسيفيتش "لم يفهم رسالة" الاسرة الدولية وان الحلف سيوسع نطاق اهدافه، رافضاً القول ما اذا كان ذلك يعني الانتقال الى "المرحلة الثالثة" من خطة العمل الامر الذي سيؤدي الى قصف بلغراد نفسها. وسئل عن احتمال لارسال قوات برية الى يوغوسلافيا، فاجاب ان ذلك ليس "مهمة" الحلف في الوقت الحاضر.

واستبعد رئيس اللجنة العسكرية في الحلف الجنرال كلاوس ناومان وقف القصف في عيد الفصح قائلا ان هذا سيعطي بلغراد فرصة لمواصلة حملتها.

وكرر الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان الغارات هي حملة مفتوحة لن تنتهي الا عندما ينتهي الهجوم الصربي أو يُقضى على الجزء الاكبر من القدرة العسكرية اليوغوسلافية.

وأوضح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان الغارات ستتكثف لكي تستهدف من الان فصاعداً الدبابات الصربية ومعسكرات الجنود، واصفا مقترحات ميلوسيفيتش لانهاء النزاع بانها "فجور" وتعد رداً "غير مناسب وماكر". وقال: "يمكن اختصار اقتراح ميلوسيفيتش كالآتي: اوقفوا الغارات وساقلل عمليات القتل".

وأكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان الحلف "في صدد" توسيع عدد الاهداف العسكرية. وسئل هل تستهدف الغارات من الان فصاعدا وسط بلغراد وبعض المباني الحكومية اليوغوسلافية كما نشرت صحيفتا "النيويورك تايمس" و"الواشنطن بوست"، فامتنع عن الجواب. وقد نسبت "الواشنطن بوست" الى مصادر ان سفراء الحلف اجتمعوا الثلثاء ليقرروا توسيع ٢٠ في المئة من اهداف الضربات الجوية. وقالت "النيويورك تايمس" الى ان الضربات ستستهدف مباني حكومية في وسط بلغراد.

في باريس، أبلغ رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الى الجمعية الوطنية ان على ميلوسيفيتش ان يخرج "خاسراً" من النزاع في كوسوفو وينبغي "بذل كل ما في الامكان" لتحقيق ذلك. وأبدى أسفه لاخفاق المهمة التي قام بها بريماكوف. واعلن وزير الدفاع ألان ريشار ان فرنسا ستضع في تصرف حلف شمال الاطلسي ست مقاتلات اضافية.

موسكو

وفي اولى خطوات الانتشار العسكري التي تعلنها موسكو منذ بدء الغارات، صرح وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف انه "طبقا للقانون الدولي تعتزم روسيا ارسال سبع سفن من أسطول البحر الاسود الى منطقة النزاع. وستكلف دراسة الوضع"، مشيراً الى ان وزارته تدرس امكان القيام بعمليات انتشار اخرى. وقال ان السفينة الاولى ستبحر في الثاني من نيسان وان انقرة احيطت بعبور هذه السفينة مضيق البوسفور.

واتهم وزير الخارجية ايغور ايفانوف الادارة الاميركية بتحضير "هجوم بري من أجل عزل كوسوفو عن يوغوسلافيا". وكان بريماكوف تعهد عقب عودته الى موسكو مواصلة جهوده لوقف الغارات والتوصل الى تسوية سياسية. غير انه شكك في اتهام الحلف لبلغراد بارتكاب عمليات ابادة وتساءل: "اين عمليات الابادة هذه ومتى حصلت وما هي نتائجها وضد من ارتكبت؟".

الغارات

وفي بريستينا، أفاد مركز الاعلام الصربي ان قوات الحلف اغارت الساعة ١١،٢٥ (٩،٢٥ بتوقيت غرينيتش) على قريتي زاغرملي وبيلو بوليي قرب بتش واصابت احدى القنابل مخيما عسكريا. وقال ان قرية غراكانيتشا التي تضم ديراً صربياً شهيراً يحمل الاسم نفسه اضافة الى قرى ليفادي وبادوفاتش ولوكاري الواقعة في ضواحي بريستينا تعرضت لغارات ليل الثلثاء – الاربعاء.

وروى مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية" ان سلسلة جديدة من الانفجارات سمعت في ضواحي بلغراد كما شوهدت طائرات اطلسية تحلق على ارتفاع منخفض فوق العاصمة اليوغوسلافية. وتحدثت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية عن هجمات في افالا جنوب بلغراد وفي منطقة بانتيشيفو شمال شرقها.

وقال رئيس اركان الجيوش البريطانية الجنرال تشارلز كاثري ان سلاح الجو اليوغوسلافي فقد "نحو نصف عدد مقاتلاته الاكثر تطورا"، لكنه أقر بانه "على رغم اضعاف المضادات الارضية اليوغوسلافية الى حد كبير فهي لا تزال قادرة على الحاق اضرار".

النازحون

وفي سكوبيه اعلن ديبلوماسيون غربيون ان القوات الصربية التي تستخدم الدبابات والمدفعية الثقيلة اكتسحت مقاتلي "جيش تحرير كوسوفو" الذين يحاولون الدفاع عن واد في وسط الاقليم لجأ اليه ما يصل إلى ٥٠ ألف لاجئ. وقال احدهم ان "الهجمات الصربية على وادي باغاروسا مستمرة والمشكلة باتت أكثر حدة. تصدى جيش تحرير كوسوفو لهجوم لكن ما استطعت جمعه من معلومات يفيد ان دبابات ت ٥٥ اكتسحته ولم يعد ثمة حاجز بين المدنيين في الوادي والصرب وبات هناك احتمال لحصول مأساة ضخمة". وكان الناطق باسم الحلف ديفيد ويلبي حدد ثلاث فرق يوغوسلافية صرح انها تقصف الوادي هي الفرق ٢٤٣ و٥٤٩ و٥١٠ وأيد ديبلوماسي آخر "الاعتقاد أنهم (الصرب) سيقتادونهم (الالبان) على الارجح جنوبا وغربا من طريق سوفاريكا ثم إلى الحدود الالبانية. وأضاف "حاولنا القاء الضوء عليهم للحيلولة دون حصول ما هو أسوأ".

واتهم ناطق باسم "رابطة كوسوفو الديموقراطية" القوات الصربية بجمع ثلاثة الاف الباني من مدينة بتش في احد الملاعب الرياضية لاستخدامهم "درعاً بشرية" في وجه الضربات.

وقال الناطق باسم حلف شمال الاطلسي جايمي شي ان القوات الصربية "تتلف محفوظات سكان كوسوفو مثل صكوك الملكية وشهادات الولادة وسجلات الزواج" مما يعني "سرقة معنى الماضي" من هؤلاء السكان "واعادة كتابة التاريخ".

روغوفا معافى

من جهة أخرى، استقبل الزعيم الالباني المعتدل ابرهيم روغوفا صحافيين في منزله في بريستينا ليطمئن الشعب الى انه لا يزال على قيد الحياة. وقال: "انني هنا في منزلي وانا فيه منذ عودتي من باريس مع عائلتي (...) كانت هناك تكهنات اشارت الى وفاتي أو اصابتي بجروح وتعرض منزلي للدمار".

● في فيينا، كشف مصدر ديبلوماسي ان لا معلومات عن عشرين موظفا محليا في بعثة التحقق في كوسوفو التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا وان هؤلاء "اختفوا على ما يبدو".

● في بوخارست، أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الرومانية سيمونا ميكوليسكو ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اعربت لبوخارست عن تقديرها لـ"دعمها السريع والتام" للجهود الرامية الى تسوية لازمة كوسوفو.

"معسكرات اعتقال"

● في بون، أكد وزير الدفاع الالماني رودولف شاربينغ ان ثمة "مؤشرات" تسمح بالقول بان قوى الامن اليوغوسلافية اقامت "على الارجح معسكرات اعتقال" في كوسوفو. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية يوشكا فيشر ان هذه المؤشرات ينبغي ان تؤخذ مأخذ الجد. وتحدث عن عمليات "انتقاء" للسكان من اصل الباني في كوسوفو "مما ينكر ويا للاسف بما جرى خلال حرب البوسنة".

(و ص ف، رويترز، أ ب، ي ب)



مصنع يوغوسلافي للادوات المنزلية دمرته الغارات في تشاتشاك على مسافة ١٦٠ كيلومتراً جنوب غرب بلغراد.
(أ ب تيليفوتو)

بغداد: أمام يلتسين فرصة للردّ برفع العقوبات عن العراق

ندد عضو قيادة حزب البعث الحاكم في العراق عبد الغني عبد الغفور، في تصريحات نشرتها الصحف العراقية الاربعاء بالغارات الجوية الاطلسية على يوغوسلافيا، واعتبرها "انتهاكاً لميثاق الامم المتحدة"، مشيراً الى ان مقاومة العراق للولايات المتحدة اعطت نموذجاً لبلغراد.

وقال ان الغارات على يوغوسلافيا "تأكيد للمخطط الاميركي الذي يستهدف الدول الحرة". وأضاف: "ان صمود يوغوسلافيا ومواجهة شعوب العالم ورفضها للعدوان الاميركي يؤكد ان وقفة العراق بقيادة الرئيس صدام حسين في وجه الطوفان الاستعماري الاميركي في المنازلة التاريخية أم المعارك الخالدة (حرب الخليج عام ١٩٩١) قد اينعت ثمارها في اعطاء النموذج الباسل لدول العالم وشعوبه في الحفاظ على سيادتها ووحدتها".

وسخر من تصريحات لمسؤولين اميركيين جاء فيها ان التدخل في كوسوفو يهدف الى حماية المسلمين، قائلاً: "ان ادعاءات (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون، انه يدافع عن مسلمي يوغوسلافيا، مسألة تثير السخرية". ذلك ان سياسة الادارة الاميركية "صهيونية التوجه والممارسات العدوانية بالضد من ارادة شعوب العالم ودولها الحرة، وبالتالي فانها ضد ارادة ابناء يوغوسلافيا سواء أكانوا من الصرب أم من المسلمين".

وأعلن عبد الغفور الذي ترأس"الجبهة الوطنية والقومية التقدمية" التحالف الذي يقوده حزب البعث "ان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية باحزابها المؤتلفة وجماهيرها، تؤكد تأييدها لنضال دولة يوغوسلافيا الصديقة ضد العدوان". ودعا "كل القوى والاحزاب والمنظمات السياسية والمهنية في الوطن العربي وفي دول عدم الانحياز وفي العالم اجمع الى الوقوف في وجه العدوان الاميركي الاطلسي بكل اشكاله".

وقد كررت بغداد دعمها ليوغوسلافيا منذ بدء غارات حلف شمال الاطلسي. وقالت صحيفة "الصاندي تلغراف" البريطانية ان الرئيسين اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش والعراقي صدام حسين عقدا تحالفا لمقاومة الضربات الغربية.

وحضت مجلة "الف باء" الاسبوعية العراقية التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية موسكو على الرد على الغارات التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا برفع الحظر المفروض على العراق. وقالت "ان امام الرئيس الروسي (بوريس) يلتسين الفرصة لان يكون رده على العدوان الاميركي الاطلسي على يوغوسلافيا في موقع آخر هو العراق (...) ان الفرصة مؤاتية الآن امام الزعامة الروسية لتوجيه ضربة موجعة للادارة الاميركية، تتمثل في رفع الحصار الدولي المفروض على العراق رداً على العدوان العسكري الاميركي الاطلسي على يوغوسلافيا".

(و ص ف)

سلاح الجو الاميركي اطلق ثلث صواريخه العابرة

واشنطن – وص ف – افادت مصادر عسكرية ان الطائرات القاذفة "ب ٥٢"، التي تشارك في الضربات الجوية ليوغوسلافيا، اطلقت حتى الآن نحو ثلث الصواريخ العابرة التي يملكها سلاح الجو الاميركي.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" كينيث بيكون انه "امر يثير قلقنا. لدينا مخزونات لكنها لن تدوم الى الابد".

واشار مدير العمليات في هيئة الاركان العامة المشتركة للجيوش الاميركية الاميرال سميث فراي الى ان نحو ١٠٠ صاروخ عابر اطلقت منذ بدء الضربات.

الا ان بيكون اكد ان "لدينا بعد من هذه الصواريخ كمية كافية تمكننا من ضرب اهداف مهمة".

واشنطن تضع يدها على السفارة اليوغوسلافية ومنزل السفير

واشنطن – وص ف – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان حكومة الولايات المتحدة وضعت يدها امس على مبنى السفارة اليوغوسلافية بعد بضعة ايام على اعلان بلغراد قطع علاقاتها الديبلوماسية مع واشنطن. وصرح الناطق لي ماكلني "اتبعنا الاجراءات العادية عند قطع العلاقات الديبلوماسية".

وكانت بلغراد اعلنت في ٢٥ آذار قرارها قطع العلاقات الديبلوماسية على الفور مع الولايات المتحدة.

وحصلت عملية وضع اليد على السفارة ليل الثلثاء – الاربعاء. وقد صودر ايضاً منزل السفير.

واكدت الوزارة ان الديبلوماسيين اليوغوسلاف انتقلوا الى نيويورك وسترجع غالبيتهم قريباً الى بلغراد. واضافت ان الادارة الاميركية "ستحترم المباني المعنية وتؤمن الحماية اللازمة لها".

اشتباك بالأيدي في الدوما وجامعة روسية تطرد أساتذة أميركيين

"وساطة كبيرة جداً" للفاتيكان لدى بلغراد و"رسالة شخصية" من البابا الى ميلوسيفيتش




امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو مجتمعاً مع سفراء دول حلف شمال الاطلسي والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مساء الاربعاء في الفاتيكان.
(أ ب تيليفوتو)

غداة فشل مهمة رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف للجم الوضع المتفاقم في يوغوسلافيا، يصل اليوم وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران الى بلغراد حاملا "رسالة شخصية" من البابا يوحنا بولس الثاني الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش تتعلق بالوضع في اقليم كوسوفو.

وصرح الناطق باسم الكرسي الرسولي جواكين نافارو – فالس: "قرر البابا، نظرا الى قلقه على السلام في البلقان، ارسال المونسنيور جان لوي توران امين السر للعلاقات مع الدول، في مهمة خاصة الى بلغراد". واضاف ان "المونسنيور توران سيغادر روما الخميس الاول من نيسان وسيحمل رسالة شخصية من الحبر الاعظم الى رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية سلوبودان ميلوسيفيتش". واوضح انه سيلتقي ايضا البطريرك الارثوذكسي الصربي بافلي.

وكان توران التقى امس السفير اليوغوسلافي لدى الكرسي الرسولي دويتشيلو ماسلوفاريتش الذي استدعاه الى الفاتيكان امين سر الدولة الكاردينال انجيلو سودانو.

وسبق لوزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان اعلن ان الفاتيكان يستعد "للقيام بخطوة" في اتجاه الرئيس اليوغوسلافي. وقال الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ان الفاتيكان يجري حاليا "وساطة كبيرة جداً".

وتنشط ديبلوماسية الفاتيكان منذ بداية الضربات الجوية لحلف شمال الاطلسي ليوغوسلافيا. واستقبل سودانو صباح امس مجموعة من السياسيين الروس بينهم رئيس الوزراء السابق ايغور غايدار الذين جاءوا لعرض اقتراحات لمبادرة قد تساعد على تحقيق السلام في البلقان.

ووصل امس الى بلغراد وفد يضم اربعة برلمانيين ايطاليين من رابطة الشمال بينهم وزير الداخلية السابق روبرتو ماروني، للاعراب عن دعمهم للصرب في مواجهة الضربات الاطلسية.

مجلس الدوما

● في موسكو تشاجر في مجلس دوما الدولة الروسي نائبان من اليسار واحد النواب الليبيراليين بسبب مهمة الوزراء الروس الليبيراليين الاسبوع الماضي في بلغراد. ووصف النائب المقرب من الشيوعيين فلاديمير سيماغو النواب الثلاثة الروس الليبيراليين بانهم "بغاوات سياسية". ورد احد مناصريهم سيرغي يوشنيكوف متهما سيماغو بممارسة "دعارة سياسية". وعلى الاثر صعد سيماغو الى منصة الدوما لمنع يوشنيكوف من متابعة كلامه وسرعان ما تماسكا وتبادلا اللكمات وشارك النائب فاسيلي شانديبين في الاشتباك، وبعد بضع دقائق هدأ النواب تلقائيا. وكان رئيس الوزراء السابق غايدار ونائب رئيس الوزراء السابق بوريس نيمتسوف ووزير المال السابق بوريس فيودوروف حاولوا الاسبوع الماضي القيام بمهمة مصالحة لدى السلطات اليوغوسلافية، الا ان مبادرتهم كانت موضع انتقادات بسبب مراميها الانتخابية.

الى ذلك، قرر عميد جامعة البلطيق التقنية في بطرسبرج يوري سافلبين طرد اربعة اساتذة اميركيين يعملون في الجامعة احتجاجا على الضربات الاميركية ليوغوسلافيا. وقال: "لم يكن في مقدورنا الا القيام بذلك لأسباب اخلاقية".

● في نيقوسيا، قال مدير مدرسة "بالاس كولدج" القبرصية الخاصة ميخاليس بابا خريسوستومو انه سيطرد التلامذة الذين يحملون الجنسيتين الاميركية والبريطانية احتجاجا على قصف الصرب. واضاف ان اجراء الطرد سيشمل نحو خمسين طالبا، وان الرسوم المدرسية التي دفعها هؤلاء لن تعاد اليهم بل سيرسل المال الى صربيا مرفقا بمبلغ مساو تقدمه المدرسة. وأقر بأن هذا الاجراء مجحف، لكنه "لا شيء مقارنة بما تفعله" واشنطن ولندن في يوغوسلافيا.

● في باكو، عادت طائرة شحن روسية الى موسكو وعلى متنها طاقمها المؤلف من اربعة افراد بعدما احتجزتها سلطات اذربيجان في ١٩ اذار الماضي للاشتباه في نقلها مقاتلات الى يوغوسلافيا.

وكانت الطائرة العملاقة من طراز "انطونوف ١٢٤" توقفت في العاصمة الاذرية لتزود الوقود وعلى متنها ست مقاتلات "ميغ ٢١". ولا تزال السلطات تحتجز المقاتلات.

واوضحت موسكو ان الطائرة مستأجرة لنقل طائرات من قازاقستان الى سلوفاكيا وهو ما اكدته قازاقستان.

ايران

● في طهران، افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان الرئيس الايراني محمد خاتمي دعا الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى تجنب مأساة جديدة في البلقان. وقال في رسائل وجهها الى الدول الاعضاء الست والخمسين ان "زعماء دول منظمة المؤتمر الاسلامي يتحملون مسؤولية في تجنب تكرار التجارب المؤلمة للنزاع في البوسنة والهرسك". وأبدى "قلقه العميق لتفاقم ازمة كوسوفو"و"حذر من مواصلة ارتكاب الصرب المجازر في حق المسلمين الابرياء وتهجيرهم". وتخوف ايضا من ان تؤدي ضربات حلف شمال الاطلسي ليوغوسلافيا الى "زيادة الازمة تعقيداً وان تدفع المتطرفين الصرب الى تكرار الجرائم التي ارتكبوها ضد المسلمين البوسنيين".

اسرائيل

● في القدس، صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تؤيد بوضوح دول حلف شمال الاطلسي" التي تبذل كل جهد مستطاع من اجل وضع حد للفظائع في كوسوفو". وقال:"لا يمكن التزام الصمت حيال المجازر التي ترتكب في هذا الاقليم".

● في عمان، استدعت وزارة الخارجية الاردنية القائم بالاعمال الاردني في بلغراد احتجاجا على جرائم القتل والتهجير والتطهير العرقي في اقليم كوسوفو.

واصدر الديوان الملكي الاردني بيانا جاء فيه ان الملك عبدالله ندد بافعال الصرب ودعا حكومته الى تقديم مساعدات انسانية الى شعب كوسوفو.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)




صورة عن تلفزيون "ان تي في" الروسي للنائب الليبيرالي سيرغي يوشنيكوف – الى اليمين لدى اشتباكه بالايدي مع زميله الشيوعي فلاديمير سيماغو في مجلس الدوما امس.
(أ ف ب تيليفوتو)

عدد اللاجئين قد يصل الى ٣٢٠ الفاً والمساعدات تتدفق على دول البلقان

صورة عرضها التلفزيون الصربي لمئات الاشخاص يحملون امتعتهم في عاصمة كوسوفو بريستينا. وقال معلّق التلفزيون الصربي انهم "كانوا يبحثون عن ملجأ للفرار من غارات حلف شمال الاطلسي".
(رويترز تيليفوتو)

خيم للجيش الالباني نصبت للاجئين في مسبح في تيرانا.
(أ ب تيليفوتو)

أفادت أمس المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان نحو ١٢٥ الف شخص نزحوا من أقليم كوسوفو منذ بدء الضربات الجوية التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا الاربعاء الماضي.

وأظهرت آخر الارقام الصادرة عن المفوضية العليا الساعة ١٣،٠٠ بتوقيت غرينيتش أن ٨٥ ألف لاجئ وصلوا الى البانيا منذ بدء الضربات، في حين أعلن مكتبها في جنيف أن نحو ٢٥ ألفاً انتقلوا من كوسوفو إلى مونتينيغرو في الفترة نفسها وفر ١٤٥٠٠ شخص إلى مقدونيا. وتوقعت ان يصل عدد اللاجئين الى ٣٢٠ الفاً.

وحذر مسؤولون في برنامج الغذاء العالمي من أن المجاعة تهدد كوسوفو "خلال ١٠ ايام أو ١٥ يوماً". ودعوا المجتمع الدولي الى مساعدة اللاجئين الذين طردهم الصرب.

واوضح الناطق باسم المفوضية العليا كريس يانوفسكي أن هذه الارقام مبنية على تقديراتها وعلى ارقام الحكومات التي تستقبل اللاجئين، مشيراً الى أنها ترمي الى الاستنارة فقط. واضاف :"قد يكون اللاجئون أكثر من ذلك، لا نعلم".

في غضون ذلك، توالت طائرات محملة بالمعونات الانسانية الى دول البلقان مع تعهد زعماء أوروبيين زيادة دعمهم للاجئين الفارين من عمليات التطهير العرقي في كوسوفو.

وقال مسؤول حكومي بريطاني ان طائرتين تابعتين للقوات الجوية الملكية البريطانية محملتين بالمعونات ارسلتا الى مقدونيا. والتزمت لندن تقديم معونات قيمتها عشرة ملايين جنيه استرليني (١٦،٠٨ مليون دولار)، وقالت انها تنوي تنظيم ثماني رحلات اخرى الاسبوع المقبل لنقل امدادات من كوبنهاغن والقاهرة وبيزا الايطالية ودبي.

ونقلت طائرة المانية في وقت مبكر أمس ٤،١ طن من الامدادات الطبية إلى العاصمة المقدونية سكوبيه، وستليها ثلاث طائرات على أن تهبط اثنتان منها في اليونان وترسل حمولتهما براً الى هناك.

واجتمع المستشار الالماني غيرهارد شرودر مع رئيس وزراء مقدونيا ليوبكو جيرجيفسكي وتعهدت الحكومة الالمانية تقديم معونات قيمتها ٢٥ مليون مارك (١٣،٧٤ مليون دولار) تضاف الى ٥٥ مليون مارك قدمتها بون منذ بدء النزاع في كوسوفو قبل سنة. وقال شرودر أن "من المؤكد أن مقدونيا لن تتحمل هذا العبء وحدها" وأن نادي باريس سينظر في إعادة جدولة ديونها.

وفي باريس دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى اجتماع وزاري للاتحاد الاوروبي لتنسيق جهود الاغاثة.

الفاتيكان

وفي الفاتيكان، اوفد البابا يوحنا بولس الثاني أمس الى البانيا رئيس المجلس البابوي "كور أونوم" (قلب واحد) الاسقف الالماني بول يوزف كورديس لتنسيق المبادرات الرامية الى تقديم مساعدات انسانية الى اللاجئين. وطلب في رسالة وجهها الى الاسقف أن يقول "للاولاد والامهات والمسنين" الذين سيلتقيهم ان "البابا معهم وسيبقى دائما معهم الى ان يتم ارساء سلام عادل ودائم في البلقان". واضاف: "في الايام المقبلة التي نستعد فيها للاحتفال بعيد الفصح، تعيش اوروبا ويا للاسف مرة اخرى صفحة حزينة في تاريخها (...) ان النزاع المحزن الذي برز في كوسوفو يسبب آلاماً كبيرة للمواطنين ويزرع الحقد والعنف والموت". ولفت الى النتائج الدراماتيكية "وخصوصاً بالنسبة الى عائلات تشتت افرادها وعدد اللاجئين الكبير الذين اضطروا الى الهرب تاركين منازلهم وكل ما يملكون".

ويذكر ان المجلس البابوي "كور أونوم" للمساعدة والتنمية مكلف تنسيق المبادرات التي تطلقها الكنيسة لتقديم مساعدات عاجلة الى ضحايا الكوارث.

ووصل أمس وزير الخارجية اليوناني جورج باباندريو الى تيرانا ليبحث مع المسؤولين الالبان في سبل مساعدة اللاجئين. وسمحت اليونان لطائرة شحن تركية بعبور مجالها الجوي لنقل مساعدات انسانية الى البانيا.

وفي امستردام، اعلن الفرع الهولندي لمنظمة "أطباء بلا حدود" أنه سيرسل اليوم طائرة محملة بالامدادات الطبية والبطانيات وصهاريج المياه والمضخات إلى سكوبيه.

في ابو ظبي، نشرت صحف الامارات ان جمعية الهلال الاحمر الاماراتية بدأت أمس حملة لجمع التبرعات لمساعدة لاجئي كوسوفو. ودعت الجمعية الاماراتيين والمقيمين في البلاد الى "ان يهبوا لاغاثة اخوانهم الكوسوفيين من خلال التبرعات النقدية لتخفيف وطأة المأساة التي يعيشونها".

(وص ف، رويترز)

لردعه عن ارتكاب مجازر في كوسوفو

محكمة الجزاء تتهم القائد "أركان" بجرائم حرب في البوسنة



صورة من الأرشيف لزعيم الحرب الصربي زيليكو رازنياتوفيتش المعروف باسم "القائد أركان".
(رويترز تيليفوتو)

في ما بدا محاولة لردعه عن نشر وحداته في اقليم كوسوفو، اعلنت المدعية العامة في محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة لويز أربور أمس توجيه اتهام الى زعيم الحرب الصربي زيليكو رازنياتوفيتش المعروف باسم "القائد أركان" بارتكاب جرائم حرب خلال نزاع البوسنة والهرسك (١٩٩١–١٩٩٥).

وقالت في مؤتمر صحافي في مقر المحكمة في لاهاي: "استناداً الى المعلومات الاخيرة عن وجوده في كوسوفو، قررت ان أعلن رسميا توجيه الاتهام الى زيليكو رازنياتوفيتش الملقب أركان (...) لذلك اعلن القاضي صدور مذكرة توقيف في حقه وتتخذ خطوات حاليا لتنفيذ هذه المذكرة" بواسطة السلطات اليوغوسلافية. ورفضت اربور الادلاء بتفاصيل عما ينسب الى "أركان" من دور في حرب البوسنة.

وأوضحت ان نص الاتهام لن يذاع و"سيظل وثيقة سرية تحتفظ بها المحكمة"، مشيرة الى أن أحد قضاة المحكمة أكد في ٣٠ ايلول ١٩٩٧ النص الذي اعدته هي. وبموجب اجراءات باتت شائعة لدى المحققين في لاهاي يظل نص الاتهام سريا لتسهيل اعتقال المتهم.

وكانت مصادر مختلفة تحدثت في الايام الاخيرة عن وجود "أركان" في كوسوفو. وهو ما نفاه المتهم قائلاً انه في بلغراد، الا انه سيذهب الى كوسوفو لمقاتلة قوة حلف شمال الاطلسي اذا دخلت الاقليم الصربي ذي الغالبية الألبانية.

وكشفت اربور ان رئيسة محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة الاميركية غبريال كيرك ماكدونالد، وقد هالها ما ورد من انباء عن مجازر ترتكبها القوات الصربية في حق البان كوسوفو، حذرت الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش من انه قد يحاكم على هذه المجازر. وجاء في بيان لماكدونالد: "أود ان اذكر الرئيس ميلوسيفيتش (...) انه منذ ثمانية أشهر دانت محكمة الجزاء الدولية لرواندا رئيس الوزراء الرواندي على المجازر في بلاده"، مضيفة ان "المحكمة اعتبرت في قرارها ان الحكومات مسؤولة عن ضمان سلامة مواطنيها وأمنهم".

(أ ب، وص ف)

قضايا النهار

هل سيؤدي "الانترنت" الى عزلة الفرد؟

الخيال الادبي والنبوءة الحضارية

السيد يسين

اذا كان الكاتب الانكليزي الشهير هـ. ج. ولز يعطي في كتبه المتعددة التي سطرت تاريخاً فريداً في روايات الخيال العلمي، نموذجاً بارزاً للكاتب المتنبئ، فإنه لم يكن بمفرده الذي حاول ان يستلهم روح الثورة الصناعية، وفي قلبها الآلة، ليتحدث عن المصير الانساني ويتنبأ بمستقبله.

واذا كنت في البحث الذي أعددته عن "المستقبليات والأدب" عبرت الانطباعات الاولى التي اعادت الى ذاكرتي كتابات هـ. ج. ولز عن "آلة الزمن"، وجورج أورويل في روايته الشهيرة "١٩٨٤"، ولجأت الى المراجع الموثوقة التي تتحدث عن أدب الخيال العلمي، فقد كان ينبغي عليّ ان ألجأ – ونحن نعيش في عصر المعلومات العالمي – الى الانترنت لأبحث الموضوع واعرف هل هناك دراسات حديثة تناولته.

واستطعت بعد بحث دؤوب ان أعثر على دراسة باللغة الاهمية للناقد الادبي سيدني بيركوينر عنوانها "الاتصال بعالم الروائي والكاتب فورستر" وهو الكاتب نفسه الذي اعتمدنا عليه في مقالنا الماضي، حين كنا نتحدث عن الظواهر الادبية والتغيرات الاجتماعية. يحلل الناقد رواية من روايات الخيال العلمي كتبها فورستر، تأثراً بالثورة الصناعية وانجازاتها الميكانيكية والتكنولوجية، حيث الآلة هي البطلة الرئيسية! الرواية عنوانها "نهاية هوارد" والتي تدور اساساً حول مشكلة الاتصال الانساني، واهمية العلاقات الشخصية المباشرة. لقد كان فورستر معنياً اساساً بخطورة "الميكنة" على العلاقات الانسانية المباشرة ودفئها الحميم، فالتلفون يمكن ان يحل محل اللقاء المباشر، حيث يوفر الاتصال المباشر بين البشر، ولكن شتان بين صوت الصديق الذي تسمعه من بعيد، وبين انغماسك في مناقشة مباشرة معه، حيث ترى ملامح وجهه ونظرات عينيه، وتتفاعل معه مباشرة.

يعبر فورستر تعبيراً بليغاً عن مخاطر العزلة المفروضة في زمن الآلة، خلال روايته "توقف الماكينة" حيث يتخيل آلة بالغة الضخامة، توفر لكل شخص خلية مستقلة يسكنها ويأكل فيها ويمارس كل حياته داخلها، بدون اي علاقة انسانية مع باقي البشر اللهم الا خلال التلفون، وهكذا يمارس البشر حياتهم في عزلة كاملة، حيث تحل الصورة محل الاصل، وتهيمن الحياة الآلية المصطنعة على الحياة الطبيعية. كل معزول في خليته، لا يرى السهول ولا الهضاب، ولا طلوع الفجر، ولا غروب الشمس، الا خلال اجهزة الرؤية التي يمتلكها في خليته. الفرد في هذه الخلية يعرف خلال التلفون آلافاً من الناس، ولكنه لا يكاد يعرف اياً منهم، لأنه ليست هناك وسيلة للاتصال المباشر، لتحريم الخروج من الخلية، وتالياً لا مجال للحديث الحر الطليق، ولا لممارسة متعة اللقاء المباشر مع الناس.

كتب فورستر روايته "توقف الماكينة" عام ١٩٠٩ وكأنها تكملة لجهده في تمجيد انجازات العلم والتكنولوجيا والتصوير الادبي. بطلة الرواية هي "فاشتي" الأم التي تعبد الآلة وتمجدها وتمارس حياتها داخل الخلية، وهي واحدة من آلاف الخلايا التي تضمها "الماكينة" الكبيرة مع ابنها "كونو" الذي لا يشاركها حب الحياة الاصطناعية التي يعيشانها في الخلية، وينزع الى التمرد عليها، كما فعل ذلك مرة وانفلت من إسار الماكينة لكي يستكشف السهول والهضاب مباشرة وبلا وسيط، وملأ عينيه بالمناظر الطبيعية قبل ان تجذبه الآلة الى داخل الخلية حتى لا يتخطى الحدود المرسومة.

ويكتشف "كونو" الفرق بين الاصطناع والواقع، او بين الصورة والاصل وهو يخاطب أمه قائلاً: انني أرى كأنني يشبهك خلال الصورة غير انني لا أراك أنت، كما أنني اسمع صوتاً شبيهاً بصوتك عبر التلفون. غير أنني لا اسمعك أنت"، وتحاول أمه عبثاً ان تبث اليقين في نفسه بمزايا الماكينة، وبروعة الحياة الآلية التي يعيشانها، غير ان الابن لا يخضع بسهولة لكل هذه الحجج غير المقنعة.

الى أن يأتي يوم بدأت الماكينة الضخمة التي تضم البشر في الانهيار التدريجي، بدأت الحكاية بأصوات مزعجة تشير الى خلل عميق في آلية العمل، الى ان حدث الانهيار الكامل. وهكذا سقط حلم "فاشتي" في الماكينة الضخمة التي تعمل ويمكن لو اصابها خلل ان تصلح نفسها بنفسها، وتأتي لها لحظة الحقيقة، حين تخرج من اطار الماكينة مع غيرها من البشر، وتستطيع ان تلمس وجه ابنها مباشرة وتتحدث معه وتعانقه، قبل ان يموتا مع كل سكان الماكينة، او بالاحرى مع كل سكان المعمورة!

تصوير درامي مؤثر رسمه فورستر لنقد الاعجاب الاهوج بالآلة، والحياة الآلية وما وفرته من امكانات امام البشر، ودعوة صريحة لاقامة التوازن المطلوب بين الانسان والتكنولوجيا، حتى لا تستعبد التكنولوجيا الانسان. هذه الفكرة ليست بعيدة عن آفاق التطور التكنولوجي المتسارع في الوقت الراهن. فهناك مؤشرات على أنه في مجال صنع العقول الآلية، يمكن في مستقبل منظور تصنيع عقول الكترونية أذكى من الانسان، وتستطيع ان تتخذ قراراتها بغير الرجوع اليه. فهل يأتي يوم تسيطر فيه هذه العقول الآلية على الارادة الانسانية؟ في مجال روايات الخيال العلمي متسع لابداعات ادبية خصبة، لتصوير هذه العلاقة المعقدة بين الانسان والتكنولوجيا.

من الآلة الى "الانترنت"

اذا كانت الآلة هي بطلة عصر الثورة الصناعية، فإن "الانترنت" – ولا شك في ذلك – هي بطلة عصر المعلومات العالمي. ومن الطريف ان الناقد سدني بيركويتز يعقد مقارنة جميلة بين الآلة التي كانت هي بطلة رواية فورستر و"الانترنت". يقول الناقد الذكي مع تقدم "الانترنت" وما أحدثه من تغيرات ثورية في مجال الاتصال الانساني، عدنا مرة اخرى للمشكلات التي سبق لفورستر ان تحدث عنها بصدد سيطرة الآلة على الحياة الاجتماعية، حيث برزت قضية العزلة والاتصال. والاختلافات بين الآلة و"الانترنت" – في مجال الاتصال – طفيفة حقاً. فبدل الصوت والصور المتحركة نحن نتبادل الآن عبر "الانترنت" الرسائل المكتوبة – من طريق البريد الالكتروني – وتشاهد الصور للاحداث لحظة وقوعها. بل ونحن نشتري السلع ايضاً من طريقها، حيث نشاهد ما نريد من سلع، وندفع ثمنها الكترونياً بغير ان نتحرك من اماكننا. (هناك تقديرات ان التجارة الالكترونية ستصل معاملاتها الى ٥ مليارات دولار سنة ٢٠٠٠!؟).

ولكن "الانترنت" قد خلقت عالماً شبيهاً بالعالم الذي صوره فورستر في روايته، لانه بحسب بعض التقديرات هناك نحو ٣٠ مليون انسان على مستوى العالم يستخدمون "الانترنت" حالياً ويتواصلون خلاله، واساساً خلال البريد الالكتروني (ارسال الرسائل الى اي مكان في العالم واستقبالها خلال الكومبيوتر الشخصي) ومن طريق "جماعات النقاش" التي يستطيع اي انسان في اي بلد ان يشترك فيها لمناقشة الموضوعات التي تهمه، وتنشر رسائله وافكاره ومقترحاته على شبكة "الانترنت"، حيث قام للمرة الاولى في تاريخ الانسانية حوار كوني متصل، يشمل القضايا الانسانية المتعلقة بالسلم والحرب والبيئة ومشكلات الشباب كافة، وتحرير المرأة، ومنع الاسلحة النووية، وعشرات غيرها من الموضوعات.

ومع كل ذلك يثار السؤال: هل سيؤدي "الانترنت" الى عزلة الانسان، حيث يعتكف في حجرته امام حاسبه الآلي، ويفتح شبكة "الانترنت"، ويتفاعل مع غيره من البشر، ليس مباشرة وانما خلال وسيط، سواء بالكتابة الالكترونية، او بالصورة؟ والا يمكن ان يؤدي ذلك – في المدى الطويل – الى عقم للحياة الانسانية وافراغها من مضمونها الحي؟ وألا يمكن ان تنتشر ظواهر "الادمان على الانترنت" حيث يعزل الانسان نفسه – طائعاً مختاراً – عن أسرته واصدقائه ومعارفه ليعتكف وحيداً منفرداً متفاعلاً مع شبكة "الانترنت"؟

لقد أثبت بعض البحوث السوسيولوجية التي أجريت على مستخدمي "الانترنت" في الولايات المتحدة بروز هذه المشكلات التي ألمحت اليها، وهي الميل الى العزلة، وادمان التعامل مع "الانترنت"، بكل الآثار السلبية التي يمكن ان تنجم عن تقلص دائرة الاتصال الانساني المباشر.

غير أن هناك آراء مضادة، تذهب الى أن "الانترنت" – على العكس – سيوسع دائرة الاتصال الانساني، خصوصاً بالنسبة الى كبار المدن والمعوقين والافراد الذين يفتقرون الى وسط عائلي يعيشون فيه، لأنها ستتيح لهم وهم في اماكنهم زيادة خبراتهم الانسانية، وتوسيع مجال الحياة الاجتماعية امامهم.

واياً يكن الامر، يمكن القول اننا نحتاج الى نظرة متوازنة في ما يتعلق بثمار التطور التكنولوجي الهائل الذي نعيشه. وكما ان فورستر وغيره من الكتاب مارسوا النقد العنيف ضد استعباد الآلة للانسان، فإن كتاباً معاصرين ينهجون النهج نفسه حين يحذرون من استبداد شبكة "الانترنت" وتأثيرها السلبي على حيوية الحياة الانسانية. غير أنه اذا أخذنا بالحكمة التي صاغها الروائي الالماني المعروف توماس مان حين ذكر ان "الحقيقة العظيمة هي الحقيقة التي نجد في مقابلها حقيقة عظيمة اخرى"، فإنه يمكننا ان نبلور النظرة المتوازنة للتكنولوجيا. فكل تطور انساني له سلبياته وايجابياته. ولا شك في ان أهم تطور انساني في الوقت الراهن هو الانجازات الخارقة للعلم والتكنولوجيا.

ومن هنا تثار مناظرات شتى: هل كشوف الهندسة الوراثية يمكن ان تؤدي الى خير للبشرية من خلال تحسين الانتاج الزراعي، وابتداع وسائل جديدة للقضاء على الآفات، ام أنها تنطوي على شر مستطير اذا نظرنا الى موضوع الاستنساخ، وامكان استنساخ البشر مع ما ينطوي عليه ذلك من انقلاب مدمر للتوازن الطبيعي الذي صاحب الجنس البشري منذ نشأته؟ وهل انجازات الذكاء الصناعي يمكن ان تؤدي الى سيطرة الآلات الذكية على حيوات البشر، وهل "الانترنت" يمكن ان تؤدي الى دفع ملايين البشر لكي يحبسوا أنفسهم داخل حجراتهم لكي يتفاعلوا مع "الواقع الظاهري" بدلاً من التمتع بثمار التفاعل الحي الخلاق؟

كل هذه اسئلة يمكن ان تجيب عنها الدراسات الاكاديمية، غير أن الخيال الادبي بكل ما يمتلكه من ادوات الابداع والابهار، يمكن ان يصور ببراعة مستقبل المصير الانساني في القرن الحادي والعشرين، حيث سيشهد العالم بداية سكن البشر للفضاء الخارجي، في اول محاولة في تاريخ الانسانية لكي ينفلت الانسان من ثقل حدوده الارضية!

(القاهرة)

الحوار العالمي بين المجتمعات المدنية

تصحيح المقاربة العربية

انطوان مسرّة

هل يمكن بعد اليوم دراسة العلاقات الدولية بالعلاقات بين الدول؟ وهل يمكن حصر دراسة الديبلوماسية ومفاعيلها بالاطر المؤسسية الرسمية؟ يدور اليوم في فلك العلاقات الدولية والديبلوماسية وعبر الدول شبكات تواصل وتفاعل بين مؤسسات المجتمع المدني، ابرزها الجمعيات المحلية ذات التواصل الاقليمي والدولي والجمعيات والمؤسسات البحثية والاعلامية والنقابية والمهنية الدولية. ولا ننسى المؤسسات الدينية التي، بفعل طبيعتها الاممية، تتخطى الاطار الجغرافي.

تهدف هذه العلاقات الدولية المحاذية للديبلوماسية الرسمية Para - diplomatiques الى تحقيق اهداف انسانية تفتقر اليها غالبا الديبلوماسية الرسمية المتأثرة اساسا بتوازن القوى المحلية والاقليمية وصراع النفوذ والمصالح الاستراتيجية والاقتصادية. وتمارس تاليا المنظمات الاهلية والمؤسسات الجامعية والثقافية والانسانية العاملة على المستوى الاقليمي والدولي دورا ديبلوماسيا موازيا، ونائظما في كثير من الحالات للديبلوماسية الرسمية.

التواصل الاقليمي والدولي عبر الجمعيات

بالاضافة الى مثال مؤسسة فريدريش ايبرت، ومؤسسات المانية اخرى كمؤسسة كونراد اديناور ومؤسسة فريدريش نيومن ومؤسسة هانس سايدل ومعهد غوته، وهي معروفة في لبنان، نذكر بعض الامثلة لجمعيات بحثية دولية واقليمية تساهم في بناء ما يمكن تسميته بمجتمع مدني دولي.

١– المؤسسة الوطنية للديموقراطية (مركزها واشنطن): على سبيل المثال، شهدت نيودلهي من ١٤ الى ١٨ شباط ١٩٩٩ اكبر تجمع لمناضلين في سبيل الديموقراطية وحقوق الانسان قادمين من ٨٥ بلداً في القارات الخمس حول موضوع: "بناء حركة عالمية في سبيل الديموقراطية". مناضلون من ٨٥ بلداً اتوا من آفاق متنوعة توافر لهم امكان تبادل خبراتهم وتبادل التفكير واطمعين بذلك ركائز لقاءات دورية. والحركة العالمية التي ولدت كثمرة لهذا التجمع بين دور الجمعيات الاهلية والمجتمع المدني الدولي في تنمية الديموقراطية.

٢– الفرنكوفونية خلال رابطة الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية واتحاد شبكات التواصل باللغة الفرنسية - Aupelf Uref: ان الجمعية العامة الفرنكوفونية الثانية عشرة التي عقدت في بيروت في ٢٧ – ١٩٩٨/٤/٣٠، بمشاركة اكثر من ستمئة من الجامعيين في العالم، تشكل مثالا نموذجيا في تفاعل مؤسسات المجتمع المدني عالميا على اسس لغوية وثقافية. وتشكل الشبكات البحثية الفرنكوفونية في العالم نموذجا للتفاعل الثقافي الدولي بين مؤسسات اهلية وتمتينا واستمراراً لهذا التفاعل.

٣– بعض الامثلة العربية: مركز دراسات الوحدة العربية والجمعية العربية لعلم السياسة والجمعية العربية لعلم الاجتماع ومركز ابن خلدون للدراسات الانمائية (القاهرة) ومركز الاردن الجديد للدراسات (عمان) ومنتدى الفكر العربي (عمان) ومجلس كنائس الشرق الأوسط. ما يجمع العرب يفوق بكثير ما يفصلهم، لكن الحروب الباردة والحروب الاهلية العربية والديبلوماسيات العربية تفصل ما تجمعه اللغة والثقافة والمصالح والمصير. في فترة بين ١٩٨٥ و١٩٩٠ نشطت بعض الجمعيات العربية ثم تراجعت او توقفت عمليا كالجمعية العربية لعلم السياسة التي حققت خلال سنوات تواصلا بين جامعيين عرب وجمعيات اهلية عربية. ويذكر الدور المميز والمستمر لمركز دراسات الوحدة العربية ومركزه بيروت في تحقيق التواصل المعرفي بين المفكرين والمؤسسات العربية وتأمين حد ادنى من تبادل المعرفة خلال المنشورات والكتب، وذلك في دول عربية حيث يعتبر الكتاب وتصديره من المواد الخطرة والتحريضية.

لم تقم الجامعات العربية، بسبب عدم استقلاليتها الفعلية عن الاجهزة الحكومية، بدور في تواصل المعرفة والخبرات بين المجتمعات العربية. ويشكل اتحاد الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية نموذجا يمكن ان تستلهم منه الجامعات العربية، على الاقل في قضايا لغوية وثقافية وفنية واجتماعية لا تهدد الانظمة العربية القائمة. لكن ما يعوق هذا التوجه هو مساعي الاستيعاب واستغلال اي لقاء عربي اقليمي، وان كان موضوعه الصرف والنحو، وتحويله – او تحويل جزء منه اذا تعذر تحويل الكل – مناسبة استعراضية تمجيدية لمصلحة السلطة.

تعيش المجتمعات العربية تاليا تناقضا فاضحا –بالاضافة الى تناقضاتها الكثيرة – بين ايديولوجيا الوحدة العربية والقومية والانفصال الواقعي بين المجتمعات العربية ومشكلاتها بسبب ضعف المجتمع المدني محليا وعربيا.

تصحيح المقاربة العربية

ان مواصفات المجتمع المدني الدولي هي نفسها مواصفات المجتمع المدني المحلي. والفرق هو في الامتداد والانتشار وليس في المضمون القيمي. ان التمييز بين المجتمع الاهلي والمجتمع المدني يعبر عن نظرة دونية الى بعض التشكيلات كالجمعيات الدينية والمذهبية، والرابطات العائلية، والعشائر، والنوادي واللجان– تؤدي هذه التشكيلات او يمكن ان تؤدي مهمات مدنية لجهة استقلاليتها بالنسبة الى الجهاز الحكومي وممارسة دور من اجل التنمية والديموقراطية. لا تمايز تاليا في الجوهر بين الاهلي والمدني، بل ربما مجرد تدرج في مستويات ممارسة قيم مدنية وتعميمها.

يمكن ان تؤدي الهيئات الدينية محليا ودوليا، ثلاث وظائف ديموقراطية ايجابية: اضفاء شرعية على مقاومة المجتمع المدني لكل اشكال القمع، التنمية الاتية المتوازنة وحماية التعددية السياسية. ان الهيئات الدينية جامعات ومدارس ومستشفيات وجمعيات خيرية وترفيهية ووسائل اعلام يمكن ان تكون عامل تنمية ذاتية يساهم مع السلطة المركزية في تحسين الاوضاع الداخلية لمختلف شرائح المجتمع. كانت مساهمة هذه الهيئات في المجتمع اللبناني، وخصوصا في المجال التربوي فاعلة في التنمية بالاضافة الى تخطيط السلطة المركزية.

تنمية الحوار العربي قاعديا

الحوار العربي على مستوى القمة له معطياته وقواعده وادواته الحكومية والديبلوماسية العليا. اما الحوار العربي القاعدي، بين الشعوب والمجتمعات مع الناس وبينهم، فمن يجريه؟

ان نظام الترخيص – بدلا من نظام العلم والخبر – الذي يرعى الجمعيات في كل الدول العربية باستثناء لبنان، وعدم استقلالية الجامعات العربية، يعوقان نمو المجتمع المدني العربي والحوار العربي القاعدي في القضايا الانسانية الكبرى. وتترادف مساعي ضبط المجتمع المدني العربي مع مساعي ضبط ما يسمى "التمويل الاجنبي". ان المقولة، التي كتب البعض عنها في مصر حول خارجية التمويل (١)، معبرة عن رواسب الثقافة السياسية العربية وذلك للاسباب الآتية:

١– يفترض وصف التمويل "الاجنبي" ان هناك تمويلا داخليا ممكنا ومتوافرا، بينما يظهر ويا الأسف ان لا الحكومات العربية ولا القوى الاقتصادية العربية مستعدة لدعم انشطة عربية متعلقة بالدمقرطة وحقوق الانسان والتفاعل الثقافي. والمنحة الرمزية التي كانت تعطيها وزارة الثقافة في لبنان لبعض الجمعيات اللبنانية الفاعلة توقفت منذ سنتين.

٢– ان مصادر التمويل الحكومي لمؤسسات علمية وثقافية وجامعية في الغرب لا يعني تبعية هذه المؤسسات للحكومات، باعتبار أن لكل مؤسسة اختصاصها ووظائفها.

يعبر الربط بين التمويل والتوجيه عن ذهنية سلطوية ادت الى تقهقر الابداع في الجامعات العربية. واذا افترض الترابط بين التمويل والتوجه فهذا يعني انه يستحيل اطلاقا تأمين استقلالية القضاء في اي بلد عربي، حيث ان القضاء يمول من الموازنة العامة وليس من "المتقاضين" على طريقة القرون الوسطى.

الواقع هو ان الحكومات تتعاون مع الحكومات، والجمعيات الاهلية، المحلية والخارجية، تتعاون في ما بينها على مستوى آخر هو مستوى التعاون الثقافي والانساني الذي لا حدود له والذي يستحيل، مع انتشار احدث تقنيات التواصل، مراقبته وضبطه والحؤول دون امتداده لمصلحة التنمية والتضامن الانساني والسلام والعدالة بين الشعوب.

في مقاربة بعيدة عن ايديولوجيات ضيقة الافق يمكن القول ان المجتمع اللبناني هو نموذج لتفاعل ثقافي، يحافظ على الاصالة دون تقوقع. انه ثمرة جهود جمعيات، تضم لبنانيين وغير لبنانيين (افكر هنا ببعض الارساليات المسماة اجنبية). ما "الاجنبي" اليوم في الجامعة الاميركية في بيروت، وجامعة القديس يوسف، وجامعة بيروت العربية التي لم تنع في حينه، هي ايضا، من المنظمات الذهنية؟ حقق حتى الآن الحوار بين الجمعيات على انواعها في لبنان، وخصوصا الجمعيات العلمية والتربوية والثقافية، حوارا عربيا قاعديا لم تحققه حوارات سياسية قممية. ويمكن كتابة مجلد كامل حول دور مؤسسات بحثية المانية بين ١٩٨٠ و١٩٩٠ لمساعدة الحوار اللبناني الداخلي ولدراسة النظام السياسي اللبناني في اطار دولي مقارن.

***

مع انتشار تقنيات التواصل الحديثة وتضاعف المؤتمرات واللقاءات الدولية ستشهد بداية الالفية الثالثة مزيدا من الحوارات الاقليمية والعالمية بين مؤسسات المجتمع المدني، ويشكل هذا الامتداد تجسيدا لمبادئ الشرعات الدولية حول التفاهم بين الشعوب والعدالة والسلام. ويكمن دور لبنان العربي والعالمي في تفعيل جامعاته الكثيرة والمستقلة ومؤسسات مجتمعه المدني، بما فيها مؤسساته الدينية، مساهمة في نهضة عربية متجددة وتواصل ثقافي اصيل وبناء.

(١) سناء المصري، تمويل وتطبيع، دار سينا، ١٩٩٨، وتعليق عايدة الجوهري، "التمويل الاجنبي للجمعيات الاهلية"، النهار، ١٩٩٩/٢/٢٦.

استاذ في الجامعة اللبنانية، ومنسق الابحاث في المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم

جان غيتون، آخر كبار الفلاسفة الكاثوليك

هنري فيسكي وهنري تنك

توفي جان غيتون، الفيلسوف الكاثوليكي، يوم الاحد ٢١ آذار، في مستشفى فال دوغراس في باريس، عن سبعة وتسعين عاما. كان عضوا في الاكاديمية الفرنسية منذ عام ١٩٦١، وعميدها منذ وفاة جوليان غرين في ١٢ آب ١٩٩٨. وكان يجمع بين الذكاء النقدي والايمان التقي، وتظهر صداقاته مع كل من لويس ألتوسر وفرنسوا ميتران والبابوات، وخصوصا البابا بولس السادس نخبوية فكره. منذ كتابه العظيم "وصف السيد بوجيه" (١٩٤١)، اصدر نحو ثلاثين مؤلفا في مجالات عدة: الرواية والنقد والبحث والتأويل والسيرة الذاتية. ومما وصفه به شيراك انه "فكر متطلب موجّه نحو الجوهر". واثنى الكاردينال لوستيجيه ومؤتمر الاساقفة على "توهّج" جان غيتون في الفكر الكاثوليكي.

كان يملك جبهة عريضة، صالحة لايواء افكار شاسعة، مثلما هي صالحة لتداول الافكار والتناقضات. لم يكن جان غيتون فيلسوفا كئيبا، فهذا التلميذ الابدي، الذكي، المتدين الى حد تكريسه جوهر حياته للمسيحية، نمى في حياته روح مدافع عن الايمان من الطراز الاول، احد آخر معاقل الدفاع عن الايمان في عصرنا هذا. لكن رغم كونه مدافعا عن الايمان، الا انه لم يكن مجادلا. فجان غيتون لم يواجه يوما مباشرة اقتناعات اخصامه. بل كان على العكس من ذلك يؤكد انها تعود بالنفع عليه، لأنها كانت ترغمه على الانكشاف.

كان ثمة نوع من التواطؤ بين هذا الروحاني واللاغنوصيين الذين كان يتكلم عنهم بحماسة تبعث على الالتباس. ومثلهم كان الفيلسوف الماركسي لويس ألتوسر، الذي كان تلميذه – وقد كان جان غيتون احد الاشخاص القلائل الذين رافقوا ألتوسر حتى نهاية حياته، بعد مقتل زوجته الذي اعتبر "غير مسؤول" عنه. وكان هذا "الكاهن" الكاثوليكي الكبير يتعاطف على نحو عفوي مع ذلك الملحد. كان غيتون يحب ان يفاجئ، ان يمد جسورا "بين العصريين الذين يفتقرون الى الايمان، والمؤمنين الذين يفتقرون الى الفكر العصري". لم يكن هذا الرجل، حرفيا، مناضلا كاثوليكيا. وكان يظهر على نحو جانبي امام مناقضيه، الى حد ان الذين لا يحبونه لاموه على فكره "الرخو".

اضطراب عميق

ولد جان غيتون في ١٨ آب ١٩٠١ في سان اتيان وعاصر، بايمان تقي، لكن مجرد من اي تعصب طائفي، كل انقلابات هذا القرن، مما اكسبه لقب آخر فيلسوف كاثوليكي. كان فيلسوفاً بالتأكيد: هذا الطالب في دار المعلمين، الذي حاز شهادة الفلسفة في سن الحادية والعشرين، كان يدرّس في عدد من الكليات قبل ان يصبح، عام ١٩٥٥، استاذ كرسي التاريخ والفلسفة في السوربون. لكن، بالنسبة الى ابن باسكال وبرغسون الروحي هذا، الفلسفة هي مبارزة ثقافية والتزام اخلاقي وممارسة روحية. وهي منفتحة على الاعتراضات لتتمكن من الرد عليها على نحو افضل. وكان بالتأكيد كاثوليكيا ايضا: صديق البابوات ومقرّب من جماعة الاكليروس، لطالما طالب باعتباره علمانياً الكنيسة. لكن افعاله كانت تنتمي الى نهج مبشر تتملكه بعض الاقتناعات الصلبة، اكثر مما تنتمي الى نهج مرسل ملتزم. ومن هذه الافعال دفاعه عن الاصلاحية المعتدلة في روما خلال مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢–١٩٦٥)، او تطويعه الكنائسية في مرحلة ما بين الحربين، في اطار "احاديث" مالين (بمبادرة من الكاردينال مرسييه، رئيس اساقفة بروكسل القديم)، او صداقته مع اللورد هاليفاكس الانغليكاني الذي عدل عن خوض ميدان السياسة في بريطانيا ليناضل في سبيل مصالحة الكنائس.

قيل عن جان غيتون، الذي كان افضل من تكلم عن جان دارك وتيريز دو ليزيو ومارت روبين او مريم العذراء، انه كان يتمتع بفكر وحدس لاثوويين. ومما لا شك فيه انه يدين بهاتين الميزتين لعلاقة شبه فريدة من نوعها مع والدته، وهي علاقة وصفها مطولا في كتاب رائع هو "ام في السهل". وقد احب والدته الى حد الشغف، مما دفعه الى القول لاحقا، في اعترافاته الى فرانشيسكا بيني: "افهم نوعا ما ان يكون المرء مثليا، فعندما نحب امنا الى هذا الحد، لا يمكننا ان نحب امرأة اخرى. لقد تزوجت بلا سبب". في الواقع، تزوج جان غيتون في سن مبكرة من ماري لويز بونيه، استاذة وربة منزل جيدة ولحق بها الى المقبرة القريبة من "كوخه" في لاكروز دوفيه بالقرب من شمبانيا.

في ٢ حزيران ١٩٤٠، يتم اعتقال جان غيتون في كليرمون فيران من جانب الالمان، الذين لم يبقوا الا ثمانية ايام في مقاطعة بوي دو دوم. انها بداية فترة من الاسر دامت خمسة اعوام سوف تزرع فيه، ولوقت طويل، اضطرابا عميقا. وقد قال في هذا الصدد: "لقد دخلت الى الاسر مثلما يدخلون الى الدير". في قلعة كولديتز (ساكس)، يكتشف الصداقة – مع جاك فوقيه، الذي سيصبح مدير الموند، ومع آخرين غيره – ويكتشف الفقر ايضا، "مستجديا قيثارة الروتابلاغه كما لو انها كنز".

عند عودته الى فرنسا، تنتظره مفاجأة مزعجة. في الاسر كان غيتون يتحدث بتعاطف عن فيليب بيتان وهو لم يكن متعاونا مع العدو، لكن الشكوك احاطت به لبعض الوقت. احيل امام لجنة تطهير، في حين كان بدأ يدرس من جديد في كلية الآداب في مونبلييه. والسبب: نالت يومياته في الاسر اجازة طبع من المحتل. وتُخفّض رتبته في آب ١٩٤٦ ليصبح استاذا من الدرجة الثانية، بتهمة التفاهم مع العدو والمساعدة على الترويج للالمان. يدرس مدة عامين في ثانوية لافينيون، لكن جورج بومبيدو، وكان حينها مقدم العرائض في مجلس شورى الدولة، رفع تقريرا يلغي العقوبة. يعين جان غيتون في ديجون عام ١٩٤٩، ومن ثم في السوربون حيث يستقبله الطلاب بالصياح والاحتجاج ويتهمونه "بالتعاون مع العدو".

هذا الحادث يصوره الى حد بعيد، فما يمقته اكثر من اي شيء هو انقسام فرنسا بين "الطاهرين" و"غير الطاهرين" يقابل الجنرال ديغول ويلوم مضيف الأليزيه على قسوته الشديدة بازاء البيتانيين. وسعياً الى المصالحة، يرافع في سبيل اعادة رماد بيتان الى دوومون. فيجيء جواب ديغول لاذعا: "لا استطيع ان امنع ان يكون بيتان، الذي غمرت به الشيخوخة، قد غرق في الظروف التي تعرفها". ويعلّق غيتون على هذا الكلام: "كانت هذه الكلمة، في فم الجنرال، تملك روعة كئيبة وجمالا حزينا ونهائيا".

كان الكتاب الذي احرز الشهرة لغيتون، والذي اثنى عليه في آن واحد كل من الان وكامو، كتابه "وصف السيد بوجيه" الذي يحمل اسم ذلك الكاهن اللعازاري الاعمى الذي كان "يرى" كل شيء، وهو رجل العلم الذي فتح امامه، منذ ما قبل الحرب، ابوابا لم يكن يشك في وجودها، ويختصره تماما: "الحقيقة" شيء وذهنية عصر ما شيء آخر، والروحانية شيء ثالث. وكل كلمة توراتية يجب ان تحلّل خلال هذه البلورة المثلثة. على مفسري الكتاب المقدس ايجاد طريق حريتهم الخاصة، لأنه بالنسبة الى جان غيتون، اما تنعكس المسيحية واما لا تكون. في الاسر، اسّس استاذ الفلسفة لأصدقائه الضباط "مجلس الدين الذكي". وكان يتكلم فيه عن الالحاد واللاغنوصية وعن كرسي الحقيقة الفريد الموجود في روما، ولا ينقصه سوى ان يكف الفاتيكان عن الانقياد لاغراءات السلطة.

تجاذب المتناقضات

كانت فلسفته تمنعه من التعصب وايمانه الكاثوليكي يمنعه من القيام بأي تنازل. هذا المفكر الغامض، المسيحي حتى الاعماق، البابوي الذكي، وجد طريقة الدخول الى الفاتيكان من دون أن يكف عن كونه محامي العلمانية. وكان والداه قد فضلا المدرسة العلمانية على اليسوعية. وقد جاء وقت دافع غيتون عن وجود معلمين كاثوليكيين في المدارس الرسمية. وفي وقت آخر، ادى دور "الوسيط" في النزاع المسموم مع الكاثوليك التقليديين – المطران لوفيبر في ايكون والمطران دوكو بورجيه في سان نيكولا دو شاردونيه – وسعى الى مصالحة ما لا يمكن ان يتصالح.

وقد بذل جهودا كثيفة في وضع اسس كاثوليكية عصرية، من دون النجاح تماما في بلوغ هذا الهدف. وقد استسلم هذا الرجل طوال حياته لجاذبية المتناقضات. ومما قاله في احد الايام لفرانشيسكا بيني: "المأسوي في الطبيعة الانسانية هو ان الانسان هو في وقت واحد روح مجسدة وجسد متنشر". وقد ترك وراءه اعمالا كثيرة، مكتوبة في شكل رائع، برقة وشفافية قد يحسده عليهما الكثيرون. وقد كان مداره واضحا: الحقيقة ليبرالية والروحانية استاذة والشخصانية مسيحية. الوحدة لن تكون الا من طريق كرسي روما، لكن الكاثوليكية تعاني مرضا طفوليا هو ضيق النظر. وعندما كان غيتون يعجز عن التعبير عن عطشه الى الذكاء والتوصيل وعن ميله الى الافكار، كان يرسم بوهبة متقلبة، كما لو انه كان اسهل عليه اظهار قدراته بالريشة من القلم.

ترجمة جمانة حداد

عن "الموند"

النهار قبل ستين عاماً

١ نيسان ١٩٣٩

رسل الدعاية الألمانية في بلاد العرب

بغداد في ١ – الشرق العربي – علم مراسل الشرق العربي من مصدر مطلع ان رسل الدعاية الألمانيين في العراق تلقوا من وزارة الدعاية برلين تعليمات صريحة بوجوب توسيع نطاق نشاطهم في الاقطار العربية وتعزيز دعاياتهم فيما ضد انكلترا وفرنسا وأميركا على السواء؛ والاتصال بالشخصيات البارزة وقادة الرأي في الشرق الادنى لاستغلال الظروف الحاضرة التي تحيط بالقضية الفلسطينية والقضية السورية.

وعلم مراسل الشرق العربي أن الدعاة المشار اليهم ينتظرون وصول خبير الماني في تنظيم الدعاية أقام مدة في البلقان ثم سافر الى مصر لتنظيم الدعاية فيها، ثم أتى الى العراق في مهمة كهذه أيضاً.

نص إيراني

خاتمي... نتاج ثقافة "البحث عن بطل"

داريوش سجادي

وفرت الحرب العراقية الايرانية، الفرصة للطبقة الاجتماعية الآتية من الاوساط المذهبية، لتفجير حماستها وغيرتها على الدين، عبر خوض غمار الحرب ضد العدو على مدى ثماني سنوات. إلا ان توقف الحرب، أدى الى اغلاق هذا الباب – المتنفس، فكانت النتيجة ان عاد هؤلاء الشباب الى المدن، ولكن متسلحين التركيبة القتالية نفسها التي اعتادوا عليها في جبهات الحرب، فكان ان تحولوا تنظيمات تحمل تفسيرها الخاص للاسلام الثوري، والذي لا يعني عندهم سوى "الدفاع القتالي عن الثورة في وجه حملات التلويث والآفات السياسية والاجتماعية".

بعد انتهاء الحرب، ظهر جيل جديد من هذه الطبقة الاجتماعية، قوامه ابناء اولئك المزارعين الذين هاجروا الى المدن في عهد الشاه، نزلوا الى الساحة الاجتماعية متسلحين بثماني سنوات من التاريخ القتالي، في الوقت نفسه الذي حولوا فيه الابتعاد عن خلفياتهم الفلاحية التقليدية فكان ان تحولت "ثوريتهم" سلوك "بلطجة" في المجتمع.

كل هذا أدى الى تنمية الشعور بالحضارة وضعف الاعتماد على النفس داخل الاوساط الخارجة عن دائرة الحكم، مما أدى بدوره الى نمو ظاهرة "البطولات الفارغة" التي اضحت آفة اجتماعية. فالشريحة التي شعرت بعجزها عن استيفاء حقوقها المدنية خلال مؤسسات المجتمع المدني احست بالضياع الذي دفعها الى البحث عن بطل اسطوري يمكنها من نيل حقوقها. وهيكلية العمل السياسي في ايران تتمحور حول الفرد، لذلك فان هذا النظام يعجز عن بناء مؤسسات راسخة تواصل عملها، حتى في غياب هذا الفرد.

من جانب آخر، وحيث أن اعتماد الحكم على واردات النفط لتمويل نفقات الدولة فان العلاقة بين الحكم والشعب، هي علاقة الآمر والمؤتمر وليست علاقة الخادم والمخدوم، كما هي الحال في الغرب، حيث الدولة تعتمد على الضرائب، التي يدفعها المواطن. من هنا فان الدولة في ايران لا تشعر بأنها مدينة للمواطنين، وهو ما يجعل عملها خاضعاً لتأثير السجية الشخصية، التي تتحدد على اساسها الطبيعة العامة للحكم سواء أكانت استبدادية ام غير ذلك.

ان الجانب الاكبر من الاقبال الشعبي على خاتمي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، ناتج عن تفاعلات آفة البحث عن ابطال، المستشرية في المجتمع المدني الايراني. والذين صنعوا ملحمة ايار (الفوز الساحق لخاتمي) هم ابناء جيل رفض سياسة الالغاء ورأى في خاتمي الرجل الاسطوري الذين يحدثون عنه والذي سينقذهم من اوضاعهم. هذا الامر جعل خاتمي امام معضلة كبيرة ووضعه عملياً امام اربع مشكلات في وقت واحد. المشكلة الاولى هي في عدم التجانس في هيكلية الذين يدعمونه وطبيعتهم. فقد كان وراء فوزه في الانتخابات جبهة سياسية عريضة تضم التكنوقراط وحتى اليسار الديني ممثلاً برابطة العلماء المجاهدين (مجمع روحانيون) ومنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية، لكن العقبة ظهرت بعد الفوز، حينما بدأ التعارض بين توجهات هذه التيارات في ما بينها، من جهة، وبينها وبين برنامج الرئيس خاتمي في بعض الاحيان، من جهة أخرى.

اما المشكلة الثانية امام خاتمي فهي الجناح الآخر غير الفائز في الانتخابات، والذي يبحث عن نقاط الضعف، مهما صغرت، في سياسة خاتمي ليتمكن من استخدامها ضده. فجناح اليمين، يبذل جهوده ليثبت للرأي العام ان "ناطق نوري جاء في الدرجة الثانية اولاً ثم فاز خاتمي في الانتخابات" اي اللجوء الى اللعب على الالفاظ للتأثير في الرأي العام. ومن ثم السعي، كلما سنحت الفرصة، لاضعاف خاتمي والاثبات للرأي العام ان رأيهم خلال الانتخابات كان اكثر صوابا من رأي العشرين مليون مواطن الذين انتخبوا خاتمي.

المشكلة الثالثة هي ان خاتمي يبدو غير متمسك بقوة بمنصبه كرئيس للجمهورية، وبدوره السياسي، خلافاً لرفسنجاني الذي كان يرى في التحليق السياسي عالياً، قيمة اضافية ومهمة للانسان. فخاتمي دخل المنافسة الانتخابية مكرها بينما كان ناطق نوري يستعد للانتخابات قبل سنة من موعدها وأعلن ذلك رسمياً. وخاتمي دخل الانتخابات بضغط ودفع من مناصريه، ولم يكن لديه الامل بالفوز حتى الايام الاخيرة للحملة الانتخابية، وحتى عندما حاز على الاصوات التي فاقت عشرين مليون صوت، دخل القصر الرئاسي زاهداً بكل ذلك، وهو ما افقده العزم السياسي الراسخ لمواجهة منافسيه بالقوة المطلوبة.

اضافة الى ذلك فان البعد الثقافي لشخصية خاتمي، جعلته يفضل لذة العمل الثقافي والفكري، على التجاذب السياسي المنهك، فيما يبذل منافسوه كل طاقتهم لخوض المعركة السياسية ضده ...

اما المشكلة الرابعة التي تواجه خاتمي، فهي تلبية رغبات ٢٠ مليون مواطن منحوه أصواتهم في الانتخابات، وهي تمثل تطلعات جيل نافر من السياسات الالغائية، وهؤلاء تيار واسع يضم داخله توجهات تراوح بين الافراط الشديد والتفريط الشديد.

اما منافسو خاتمي، فرغم انهم اقلية، الا انهم يتمتعون بالانسجام الشديد ويملكون الاستعداد العالي لاستغلال كل الامكانات المتاحة، بما في ذلك اضطراب الوضع الامني. واذا كانت الاشهر الاخيرة اثبتت واقعية خاتمي خلال تعاطيه مع الاحداث التي شهدتها البلاد، فان استمرار هذا السكوت، دون احداث تغيير في منافسيه من اليمين، من خلال جعلهم يرضخون لمنطق العقل سيكون له تأثير سلبي في نفوس انصار خاتمي، وعندما ربما يقف الرئيس على مفترق طرق: اما الخضوع لاستغلال معارضيه، او التسليم لمطاليب مؤيديه كاملة.

تعريب سالم مشكور

عن صحيفة "زن" الايرانية

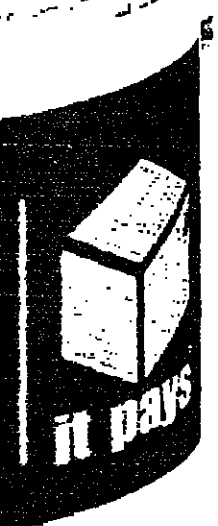
كاريكاتور من العالم




– لست خفياً!

– نحن بلى!

(عن "ليبيراسيون" ١٩٩٩/٣/٣٠)



قضايا النهار

كلينتون - صدام: من يسبق الآخر؟

الهمّ العراقي لا يفارق عقول الخليجيين، ولن انتقلت الاضواء الى ازمة أخرى.

فمع ان ازمة كوسوفو سرقت الاضواء الاعلامية وسلبت اهتمامات الدوائر الدولية، فإن العراق يبقى دائماً على نار مرشحة لمزيد من الحماوة.

فصدور التقرير الجديد للجنة تقويم نزع الاسلحة العراقية، يوحي ان وقود تجدد الازمة مع العراق موجود خصوصاً عندما يوصي التقرير بأن على اي لجنة جديدة ان تحتفظ بحق تنفيذ عمليات تفتيش مفاجئة والتحقيق في نشاطات عراقية سابقة على نحو ما كان يفعله مفتشو الاسلحة الدوليون (اونسكوم). ولا يترك التقرير الذي اشرف على صوغه سفير البرازيل لدى الامم المتحدة ورئيس اللجنة سيلسو اموريم، مجالاً ولقعياً امام العراقيين للتفاهم حول مبدأ عودة المفتشين الدوليين الذين غادروا العراق في نهاية شهر كانون الاول الماضي قبيل عملية "ثعلب الصحراء".

وهكذا يمكن القول ان مصير "اونسكوم" في شكل خاص والتفتيش في شكل عام سيظل عالقاً ولمدة غير قصيرة. ومما يعزز هذا الاعتقاد اعتراف اموريم بأن الخلافات بين اعضاء مجلس الامن لا تزال عميقة وتحديداً بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا، وهي مرشحة للتفاقم بسبب ازمة كوسوفو.

وتوصية لجنة التقويم بالعودة الى عمليات دهم مفاجئة سوف تكون مدار خلافات. وبالطبع فإن تأليف اي لجنة جديدة للتفتيش سيكون مدار مفاوضات شاقة من اجل تأمين حدود دنيا للنفوذ الاميركي المباشر عليها.

قد تكون نية الرئيس العراقي صدام حسين التخلص نهائياً من لجان التفتيش، لكن هذا الاحتمال سيكون ضعيفاً جداً كون "أصدقاء" العراق نفسه (روسيا وفرنسا) لم يسقطوا فكرة التفتيش من حساباتهم لكنهم يعملون لاعادة توازنها من حيث التشكيلة والإمرة والمهمة ومنع اختراقها من جانب الاميركيين.

قد يكون من رابع المستحيلات عزل اي تشكيلة جديدة للجنة تفتيش عن اسلحة الدمار الشامل من التأثير الاميركي او البريطاني. فهذا مطلب يعرف اعضاء مجلس الأمن انه غير قابل للتحقيق وسيبقى احدى نقاط الخلاف المستمرة الى ان ينتهي امر لجان التفتيش.

ولكن مع استمرار الحديث عن لجان تفتيش، لا تغيب المشاريع الاميركية لقلب النظام القائم في بغداد. وتعود بنا الذاكرة الى قول الناطق باسم البيت الابيض قبل شهر ان على الرئيس العراقي الا يفكر في انه باق في موقعه بعد نهاية ولاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

من هنا الرهان المزدوج العراقي والاميركي على من يسبق من، وهل ينجح صدام حسين في الاستمرار بعد ذهاب كلينتون؟

السؤال يعيد طرح مسألة "قانون تحرير العراق" الذي اقره الكونغرس، واستراتيجيا واشنطن وامكانات تحقيقها ونجاحها.

و"قانون تحرير العراق لسنة ١٩٩٨" شكل ترجمة واضحة والتزاماً رسمياً من الولايات المتحدة بقلب النظام العراقي واحلال نظام مكانه يقوم على التحول الى الديموقراطية. انما بقيت مشكلة الوسائل والتكتيك التي يمكن اعتمادها لتحقيق هذا الهدف.

قد يبدو، للوهلة الاولى، ان سياسة الولايات المتحدة لا تبغي الا احلال نظام ديموقراطي قائم على توازنات سياسية عرقية عبر تأمين مساعدات الى تنظيمات معارضة تنتمي الى خلفيات متنوعة. لكن هذه المعارضة التي وصفت في مناسبات عدة بأنها "معارضة الفنادق"، بدأت تدرك ان الرهان الاميركي الحقيقي لتغيير النظام وخلافته يقع على الجيش العراقي وليس على فصائل المعارضة. من هنا خوف المعارضة الكبير من استخدامها مطية سياسية لتغطية انقلاب عسكري يأتي بجنرالات من الجيش النظامي العراقي مكان الرئيس صدام حسين. ومصدر هذا الخوف ايضا كون الدول العربية المجاورة للعراق والمعنية بالملف العراقي تخشى من ان يكون اسقاط صدام حسين فاتحة لتقسيم العراق دويلات متناحرة ومضطربة تودي باستقرار المنطقة الهش وتفتح الباب واسعا امام صراعات مقبلة.

ويدرك اركان المعارضة العراقية ان دول الخليج تنتظر سقوط النظام القائم في بغداد بفارغ الصبر، لكنها لا تريد ان يكون ثمن هذا السقوط باهظاً الى حد يذهب بالبقية الباقية من تماسك المنطقة واستقرارها وحيز استقلالية سياساتها ومواردها الطبيعية.

ودول الخليج لا تعول كثيرا على المعارضة. ولعل هذه هي المأساة، اولا بالنسبة الى تنظيمات المعارضة المشمولة بقانون تحرير العراق والتي قبلت به. وثانيا بالنسبة الى مستقبل تركيبة حكم العراق وآفاق "التحول الى الديموقراطية".

لقد قررت واشنطن التخلص من الرئيس صدام حسين ويراهن الرئيس الاميركي بيل كلينتون على ان ينهي ولايته وقد اقفل ملف العراق الذي بقي مفتوحا اثر "عاصفة الصحراء" التي لم تكمل هجومها وصولا الى بغداد.

وكل رئيس اميركي يوشك على نهاية ولايته الثانية يصبح هاجسه الاوحد بناء صورة تاريخية له. وكما بنى الرئيس السابق ريتشارد نيكسون صورته على انه اول من فتح ابواب التطبيع مع موسكو وبكين، وبعده بسنوات الرئيس جورج بوش الذي التصقت صورته بسقوط الاتحاد السوفياتي، فان الرئيس بيل كلينتون يسعى بقوة الى طبع صورة تاريخية لعهده تشمل بين ما تشمل اسقاط نظام الرئيس العراقي.

والسؤال، دائما هو: من يسبق الآخر؟ وايهما يودّع الآخر؟

ابو ظبي – علي حماده

برامج "التوك شو" السياسية على التلفزيونات اللبنانية

المهنية "الهزيلة" والسياسة "الضالعة"

جوزف عيساوي

هي في المحطات الاوروبية والأميركية، مهد التلفزيون، طريقة لطرح القضايا العامة "على الملأ"، وربما كما كان يحصل في اثينا والمدن اليونانية عندما كان الاهالي والفلاسفة يتجادلون في الشوارع والساحات العامة لبت شؤون مدنهم او لـ"التفلسف" في شجون الارض ومعضلات الفكر والانسان. ففي ساحات اثينا ربما قُدّم "اول توك شو"، بمشاركة حية وحقيقية من الشعب وفلاسفته.

اما في بلادنا، فان برامج "التوك شو" السياسي، وقد انتعشت بعد توقف الحرب، تؤدي ربما دوراً، مقصوداً او غير مقصود، في التهيئة... لحروب اهلية جديدة.

فالوظيفة البديهية لهذه الندوات ان تعرض للقضية المطروح عبر بسط مسائلها ومعطياتها بهدوء وموضوعية (وان يكن "الحياد" مسألة فيها نظر) وذلك بتسليط الضوء – من فريق اعداد البرنامج – على جوانبها كافة، وتوجيه الاسئلة التي تقود الى ذلك الكشف – شاء الضيوف المنتدون أم أبوا – وعبر اختيار شمولي للمعنيين بها، سواء حضروا جميعاً الى الاستوديو ام في مقابلات خارجية، ام تمثلوا عبر اسئلة المقدم.

ولا يخفى ما لهذه الندوات المتلفزة من دور في تعزيز الروح الديموقراطية، عندما يقبل كل طرف الحوار الحقيقي – الهادف مع الطرف بل الاطراف الاخرى، فيقارعها الحجة بالحجة، عارضاً لوجهة نظره، مفنداً وجهة الخصم ومعرضاً حجته كذلك للتفنيد.

وتتسم هذه الندوات في المحطات الفرنسية مثلاً (رغم ما يشوبها في الاسابيع التي تسبق مواعيد الانتخابات من سخونة ربما تصل حد ان يطلب سياسي من خصمه ان "يخرس" او ان يتهمه بـ"الكذب" بالنسبة الى موقف عبر عنه سابقاً) بالقبول الحقيقي للآخر، والاجتهاد لابداء التسامح، والاستعداد الوفر للدفاع عن الفكرة وليس الذات، والوصول بالكلام (وبتوجيه محترف من مدير اللقاء) الى قدر عالٍ من العمق والدقة.

قليل من ذلك الدور النبيل يؤديه بعض البرامج السياسية اللبنانية والعربية، في شكل جمعه متناقضين ومختلفين، في التجرؤ على اسئلة معهم وضدهم، واحياناً، في برامج قليلة وحلقات بعينها، عندما يصل "التوك شو" بالمشاهد الى أبعد نقطة (نسبياً) من الوعي والمعرفة بالمسألة المطروقة.

الا ان معظم الندوات المحلية والعربية المتلفزة في العامين الأخيرين يغلب عليه طابع الاثارة للاثارة، والتحدي المشوب بالخطابية والبلاغة واحياناً الصبيانية المفتعلة بهدف الابتعاد بالحوار عن سياقاته المنطقية وخواتيمه التي تخدم الحقيقة والمتفرجين وليس بعض المنتدين.

بل ان كثيراً من الجدل السفسطائي (وهو فن وتقنية)، والديماغوجيا المعطلة للعقل، وتحريف الوقائع او غض النظر عن بعضها الآخر، يلجأ اليه ضيوف، من غير ان يعمد المضيف الى التصويب او التدقيق، وذلك اما جهلاً من جانبه او جبناً او تواطؤاً. ومن غير ان يتاح لجهات اكثر موضوعية (أكاديمية او ممثلي الجمعيات الاهلية) ابداء الرأي. فاجتماع طرفين او ثلاثة، وان اوحى بالليبيرالية، فهو لا يختصر بالضرورة جميع المعنيين بما يثار.

ثم ان ما هو في طبيعة كل سياسي من ميل الى تبرير الذات عبر شتى الوسائل الكلامية والذرائع الفكرية او السياسية او الظرفية وسواها، شيء، وتخطيط فريق الاعداد ليأتي الحوار في خلاصته على مقام الابعاد الاساسية "الموضوعية" للقضية المطروحة، شيء آخر. وهذا يتطلب اختياراً منهجياً لعناوين المحاور والاسئلة، وصرامة المقدم في طرحها بهدف الحصول على "اجوبة"، وملاحقة الضيف عندما "يتملص" او يقدم منطقاً ركيكاً او يستفيض انشائياً للتعمية، مما قد يضيع مخطط الندوة، او يمدد وقتها بحيث يصعب على المشاهد امكان متابعتها.

بل ان ادارة دفة النقاش في اتجاه الموضوعية تفترض اطلاع فريق الاعداد على الابعاد والحيثيات، وتالياً استشارة باحثين قد لا يمكن الاتصال السهل بهم في فترة تحضير الحلقة. وتحت وطأة العمل الاسبوعي، وضغطه والافتقاد الى الموازنة اللازمة لتكون الاستشارة مدفوعة (اي للحصول عليها) او لتوسيع فريق الاعداد (اذ يقتصر غالباً على المقدم – النجم وصحافي او اثنين يتقاضيان مبلغاً مزيلاً، كما هو حاصل في جميع المحطات اللبنانية بلا استثناء) تأتي الحلقة، بالمعيار المهني، دون مقالة صحافية متوسطة المستوى، فيكون الفارق فقط في نسبة المشاهدين التي تفوق عشرات المرات عدد القراء.

وما هو اكثر خطورة، اقتصار هذه البرامج على أهل سياسة ضالعين في الحروب ونتائجها من تقاسم للسلم والدولة وموارد البلاد، دون ان يدعى للمشاركة الاعلامية ممثلون لقطاعات المجتمع المدني اللبناني من جمعيات اهلية فاعلة في قطاعاتها، وباحثين اكاديميين، وصحافيين حياديين لم يرتضوا ان تدرج اسماؤهم على لوائح البعض المالية الشهيرة، ولا ان يكونوا اصواتاً للوزراء "المفاتيح" وابواقاً للتسريبات وما اليها.

وهكذا قلّما نرى على الشاشات سوى الخطاب الطائفي والمذهبي والمناطقي الضيق، المقنّع او المطعم "بالوطنية" تارة، والعمل على "بناء" الدولة و"الخدمة العامة" تارة اخرى.

واذا ما وسعنا المنظار لنلاحظ خواء الحياة السياسية وموتها في السنوات الثماني التي تلت الطائف، ادركنا ان ما يقوله السياسيون في الاعلام المرئي وسواه لا يعدو ادعاء ادوار وانجازات (وحتى "بطولات"!) لم تحصل كلها، وان ما تم من محطات واستحقاقات (سلبية أم ايجابية أم رمادية) لم يكن المسؤولون، في الغالب الأعم، "مسؤولين" عنه. لكأن الشاشة غدت لهؤلاء تعويضاً عن نقص حضورهم، وسلبيته، في صناعة حاضر البلاد ومستقبلها، فيروحون في "صولات وجولات" "النقاد" في ما بينهم، تمتد حتى ما بعد منتصف الليل، من غير ان يشبعوا من "الهواء"، فلا يحترمون الوقت المخصص للندوة ومحاورها، ولا مضيفهم ولا آداب الحوار بعدما لم يحترموا، بالطبع، عمله.

وكما ان وفرة "التوك" السياسي والتهامه مساحات زمنية ممتدة تفردها له جميع المحطات البلدية، انما للايحاء بدينامية سياسية في الدولة، وصحة في التمثيل والادوار، وقيام كل من الحكومة او المعارضة (بحسب انتماء المحطة واصحابها) بواجباته، عدا "اشاعة" مناخات الحرية والديموقراطية والشفافية وما الى ذلك من شعارات الحكومة الماضية! فهل تلك كانت حقيقة البلاد؟

وتساءل صديق عربي جلس يتفرج معي على احد هذه البرامج: عندما، لا سمح الله، ستنشب في لبنان بعد خمسين او مئة او مئتي سنة حرب اهلية جديدة، هل ستكون شعاراتها مختلفة عما يتلفظ به، ويكرره، ساسة الشاشة الفضية هؤلاء؟

واضاف الصديق الاعلامي "المنبهر" بعبارات اتهامية متبادلة يسمعها، وصيغ كلام، وابتسامات استهزائية يتبادلها بعض السياسيين حتى مع مضيفهم: الا يرتوون من هذا الشحن الفئوي الذي يطيل عمر النظام الطائفي، حامي امتيازاتهم ومراكزهم، وان ادى مقدار العنف اللفظي ومطاولته أقدس مسلّمات الوطن والعيش المشترك وفكرة الدولة، عند اول تعثر للوطن او تبدل ما في المنطقة، الى سهولة استيقاظ الروح القبلية، فلا يكون في لاوعي القبائل في زمن السلم اي "صدى" يحركه واجب تحصين السلم الاهلي وتعزيزه، يردعها غداً وهي تستعد لا سمح الله (قالها ثانية) لحمل الفراعة والخنجر مع الرشاش والمدفع!

مع استمرار غياب الاحزاب والمؤسسات السياسية الوسيطة، تساهم هذه البرامج، جزئياً، في اشاعة الاهتمام بالشأن العام. من هنا تعظم مسؤولية المعدين والمقدمين في الموزنة والتثقيف السياسي والتوجيه الوطني، اضافة الى خلق وعي نقدي للرجال والأحداث، وذلك عبر تحديد الغاية من كل حلقة، وحسن اختيار المنتدين، وترويض خطاب الضيف السياسي لئلا يتحكم في وجهة السير الى حيث يود.

فبينما ادى الكثير من الحلقات الاجتماعية جدواه الاعلامية، بسبب استضافة اهل الاختصاص وغير ذوي المصلحة المباشرة، انحرفت تلك السياسة نحو تلميع الصورة الشخصية لـ"ابطالها"، وتسويق ادوار وهمية، وبث خطاب فئوي طائفي تسلطي تخترقه من حين لآخر اصوات حرة، سواء أتت من داخل الاستديو، او عبر عدد من الاتصالات الهاتفية تنجح في تسلق البث المباشر واختراق الفرز المتبع، غالباً للمكالمات.

"لو تكاشفتم لما تدافنتم"، نعم ولكن حتماً ليس على طريقة "التوك شو" السياسي اللبناني.

مقدم برنامج "توك شو" معروف على شبكة "ان.بي.ان."



للاصلاح حدود!

عزت صافي

من دون ان يدخل اي مسؤول بيت اي لبناني، من دون ان يسمع مباشرة ما يقال في الاندية وعلى الارصفة، يعرف ان السؤال الذي يطرحه الناس هو: الى اين سيصل الاصلاح؟

والسؤال فيه شك اكثر مما فيه استفهام. ومصدر الشك هو التجارب السابقة في العهود السابقة منذ الاستقلال حتى الامس القريب وكلما انتهت الى نتيجة واحدة، للاصلاح حدود.

اللبناني البسيط يعرف هذه الحدود لكنه مع العهد الجديد، وبعد خطاب الرئيس اميل لحود في جلسة اليمين الدستورية، فهم ان الحدود المعنية ملغاة، فلا كبير ولا صغير امام القانون.

من هنا كبر الامل عند اللبنانيين، فالاصلاح كما يفهمونه يبدأ بالكبار المشتبه بهم قبل الصغار لأن الفساد دائما يبدأ من فوق نزولا الى تحت وليس العكس.

وفي المقابل كبر الحمل والهم على الحكم، وعندما سُئل الرئيس سليم الحص في ندوة تلفزيونية عن الاصلاح وكيف سيطبّق وعلى من، وهل سيتساوى الكبار والصغار من الموظفين والمسؤولين امام القانون، اوضح ان الملف الذي يفتحه القضاء سوف يستكمل، والتحقيق فيه سوف يمضي الى النهاية. لكن رئيس الحكومة زاد في الايضاح ما فهم منه ان الصغار الذين قد يدانون وحدهم يستحقون العقوبة وسوف ينالونها اما الكبار فحسابهم عند الشعب في يوم الانتخابات!

مع توقيف وزير النفط السابق على ذمة التحقيق نزلت الصاعقة التي فاجأت اللبنانيين، لكن الكلام الرسمي ظل يتوقف عند عتبة القضاء، وليس مطلوبا تجاوز هذه العتبة للدخول الى حرم القضاء بسؤال او طلب او ايحاء، وقد طال الانتظار حتى رأينا القضاء مبادرا ومدعيا ومحققا ومحاكما. ولكن ليس من "العدل" ان يكون نفر من القضاة وحدهم في بوز المدفع في غياب محكمة عليا على غرار محاكم قضاة "الايدي النظيفة" التي بهرت العالم بالقضايا التي فتحتها وبالاحكام التي اصدرتها وبالاسماء والمناصب التي طاولتها.

لسنا وحدنا في هذا المضمار. فالعالم كله عنوانه "الفساد". وهناك اخيرا ان تنهار مفوضية الاتحاد الاوروبي تحت هذا العنوان. وشيء من هذا في لجنة "البرلمان الاولمبي" والجرم نفسه: الفساد.

بعيدا عن القضاء وعن التحقيقات في بعض الملفات يحكى الآن عن "تسويات" كما لو ان جرائم السرقة والتزوير والرشوة والعمولات نوع من مخالفات البناء والاملاك البحرية.

هذا "التحكي" لا يعني القضاء. انه من طبيعة متأصلة في اعماق التفكير العام اللبناني. فحين تكبر القضايا وتقترب من باب القضاء يبدأ الكلام على "التسويات" وعلى "اللفلفات". فاذا كان للعالم كله، ومن ضمنه لبنان، عنوان هو "الفساد" فان لهذا العالم عنوانا آخر هو: للاصلاح حدود...

لذلك، من مصلحة الحكم، ومن مصلحة جميع الكبار قبل الصغار ان تفتح جميع الملفات امام القضاء وأن يمضي التحقيق "من اول الخيط الى

ذلك ان البلد كله اصبح واقفا تحت علامة الشبهة. وفي هذا اذى معنوي ومادي كبير لاسم لبنان في الخارج، ومثل هذا الاذى يصيب كل من تحمل مسؤولية عامة ويتحملها كما اصاب موظفين وضعوا في سلة واحدة حملت الدفعة الاولى من قرارات الاصلاح الاداري.

اذا كنا واقعيين فان الاصلاح، لكي ينجح، يحتاج الى محاكم استثنائية لحال استثنائية. هذا ما فعلوه في بعض الدول الاوروبية والآسيوية، وليسوا ارفع منا بنزاهة القضاة وشجاعتهم ولا نحن دونهم بالفساد ومتفرعاته.

ولا يجوز ان تبقى الدولة والقضاء وحدهما في موقع المدعي العام. فمن كانت له شكوى من ظلم او فساد في الماضي فهذه فرصته لاظهار حقه الشخصي والحق العام.

ولا يجوز ان تبقى الحكومة هكذا من دون معارضة وكأن المعارضة "شبهة". فمع غياب مطلق للمعارضة "تموت" الحياة السياسية والنيابية العامة. ومن عادة اللبنانيين ان يعوضوا بالسياسة ما يفتقدونه من ضرورات العيش.

لكن المعارضة في مطلع كل عهد صعبة، وخصوصا عندما يكون الرئيس الجديد مثل العماد اميل لحود الذي جاء بزخم سياسي وشعبي ومعنوي لم يحظ به رئيس قبله ثم ان البلاد لم ترق بعد الى نظام الاحزاب والبرامج والاساليب المختلفة. الا ان اي حكم لا ينجح من دون معارضة واعية تواكبه. والبلاد بحاجة الى معارضة تعيد احياء الحياة النيابية والسياسية والحزبية والنقابية والطالبية لتنافس الحكم على دفع عملية الاصلاح والنهوض بالقانون والنظام. فالفساد ليس اداريا فقط انما هو سياسي في الدرجة الاولى.

ولعل الحكومة بحاجة الى اعادة مراجعة خطاب رئيس الجمهورية في جلسة اليمين الدستورية. فاللبنانيون لا ينسون ذلك الخطاب وهم يعتبرونه برنامجا لهذه الحكومة ولكل حكومة اخرى مدى ولاية العهد. واذا كانت الحكومة احالت ملفات الاصلاح الاداري على هيئات الرقابة والتفتيش واحالت ملفات تحصيل الاموال العامة المنهوبة على القضاء فان امامها ملف الاصلاح السياسي الذي يبدأ، في الجزء الاساسي منه، بقانون الانتخابات. وقد يكون من الخطأ، والخطر، فصل هذا الموضوع عن كتلة كبيرة من الجذور "الحديثة" للأزمة السياسية والطائفية في البلاد. فبمحاولة من هذا النوع ننفصل عن الواقع اللبناني وندخل في متاهات الادعاء اننا مجتمع مدني هو اقرب الى مفهوم الدولة منه الى مفهوم الطائفة او المذهب.

صحيح ان لدينا كتلة كبيرة من العلمانيين ومن المؤمنين المدنيين الذين يفصلون الدين عن الدولة (وعند الخيار بين الانتماء الى الطائفة والانتماء الى الدولة يختارون الدولة بما هي قانون ونظام من روح العصر) لكن الصحيح ايضا ان تلك الكتلة الكبيرة، على اهميتها وفاعليتها وتأثيرها في المجتمع، هي اضعف من ان تؤخذ معيارا لسن قانون انتخاب يستوحي تطلعاتها الى دائرة كبيرة اكبر من القضاء.

امام الكتلة المدنية العصرية بتطلعاتها هناك كتل اخرى اكبر منها واقوى بكثير تسعى الى دائرة كبرى لها فيها تطلعات تعاكس في شكل خطير تطلعات المجتمع المدني الاقرب الى الدولة

حتى لا تهدر ثمانمئة مليار أخرى:

لا عودة ولا حل إلاّ بالمجلس الوطني للمهجرين

خليل خيرالله

لم يكن سراً ولا اكتشافاً، ما اورده الاستاذ نقولا ناصيف مشكوراً، على ذمة الرئيس الجديد للصندوق المركزي للمهجرين، المهندس شادي مسعد، في "النهار" ١٥ آذار، عن "مليارات المال السياسي ..." التي اهدرها

...

الاغلى في تاريخ لبنان ...

أعد الينا روح لبنان باعادة الروح والمحبة الى هذا الجيل الذي يستصرخك، باعادة المرجعية الشعبية الوطنية الواحدة الى جميع منكوبيه!! وبهذا لن تكون فقط الحافظ الامين للمليارات الآتية لنصف مليون من مقهوري وطنك، بل نحن مؤمنون بأن الله عندئذ، سيزيد لكم ولنا ملياراته "من حيث لا تحسبون...".



تنظيف

لدينا عشية وخادمة حبشية ومصرية مع اجازة عمل واقامة وسيدة تهتم بمريض ٠١/٧٤٠٤٥٥ - ٠٣/٦٤٥٧٤٤

وظائف

مطلوب خبيرة تجميل ذات خبرة لا تقل عن اربع سنوات للاتصال على الهاتف ٠١/٧٤٩٠٢١.

An industrial Co. in Dbayeh is looking for Mech. Eng with min. 1 year of sales. Aggressive & team player. Degree in Mech. Eng. car & finished his military service fax your cv. on 01/602681. att: Marketing Mngr.

Required for employment in Africa/Ghana Mechanical/Diesel Engineer. C.V. to be submitted to Tel fax 01/284925

نطلب اختصاصياً فنياً لديه الشهادة والكفاءة لصيانة مكنات لصناعة رصاص توازن الدواليب وتشغيلها، فمن تتوفر لديه الشروط اللازمة عليه التوجه الى وزارة العمل مصلحة القوى العاملة، او الى شركة ماتكو ش.م.م. التلفون ٢٤١٩٠٠ - ٢٤١٩٠١

Multinational Co. in medical supplies looking for its operation in Lebanon, sales representatives. Univ. graduate, Age 23-27, fluent in Engl., French is a plus, sales exp. years min., Sal. + co., motorized. Send CV & color photo to P.O.Box 16-6381 Beirut-Lebanon.

Needed experienced and Highly qualified in the Following Management positions: Management, Sales, Marketing, planning and executive secretarial. N.B: AUB, USJ, BUC and USA graduate is a preferance must interview on Saturday the 3 RD Tel 01/798987

مطلوب صيدلي رجل او امرأة دواماً كاملاً في الاشرفية ت: ٠١/٦١٣٧٣٤/٢

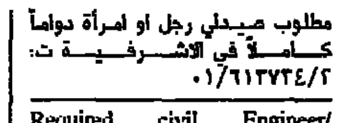
Required civil Engineer/ Architect AUB graduate 3-5-years site experince finishing works fax cv 01/367811

Lifestyles - Lebanon's Premier Health Club Is Currently recuiting for all Spa positions: Masseurs, Beauticians, Therapists, Hairstylists, ect. Please send your CV Lifestyles (Spa), Al Mada Building, Ras Beirut, or fax 01/360335

ان كنت ماهرا في العلاقات العامة وتتمتع بشخصية قوية، ان كنت شابا طموحا وتريد ان تحقق ارباحا وفيرة اتصل بنا فورا لتستفيد من فرصة نادرة ومثيرة ٠١/٣٦٤٤٦١ - ٠١/٣٧٤٩٠٠ او ارسل سيرتك الذاتية بواسطة الفاكس على الرقم الاتي ٠١/٣٦٨٧٢٤

Growing Company requires Computer engineers/ programmers. Knowledge of VB.C ++ & Access is a plus. Call 01/612463/4

مطلوب الى السعودية ٢ مهندس الكترونيك، خبرة في الاجهزة الامنية (CCTV Access control) الراتب اقصاه ١٥٠٠$ + سكن + مواصلات + تأمين طبي، الرجاء ارسال CV على الفاكس ٠٩/٩٣٤٣١٣



دار نشر تطلب مندوب مبيعات الاتصال ٠٤/٤٠٢٩٠٩ و٠٤/٤١٥٠٤٢

شركة تعهدات تطلب مهندس ورشة (الكتروميكانيك وهيدروليك) لديه خبرة بين ٣-٥ سنوات في محطات المياه، يتقن الفرنسية والانكليزية. الاتصال على الارقام الاتية قسم الاستخدام ٠١/٥١٢٣٣٣ - ٠١/٥١٠٦١٧/٨/٩/٢٠

تعاونيات لبنان

تعلن عن حاجتها الى موظفين في الاقسام الآتية:

محاسبة / البسة / منزلية / معلم لحام / معلم براد / صالة / صناديق القبض / امين مستودع.

لفرعها الجديد في منطقة بوليفار كميل شمعون - سنتر جالكسي.

تقبل الطلبات من ١٩٩٩/٠٤/١ وحتى ١٩٩٩/٠٤/٣٠

وذلك من الساعة ٣-٥ بعد الظهر في تعاونية انطلياس

ملاحظة: العمر تحت الـ٢٥ سنة

Non-Life Underwriter

"SNA Assurances" is seeking a Non - Life Underwriter for its Lebanese operations

- Minimum 5 years experience in General Insurance (IARD).
- Maximum age 35 years.
- University background.

Interested applicants should fax their CVs to SNA Operations Department - Recruitment Division, 05/956624

SNA ASSURANCES

عقارات

Rabieh, Zone 3, R.D.J. 325m2 + 300m2. Terrasse, jardin. vue imprenable tout comfort liv. Immediate 03/606777

للبيع شقة في طلعة النويري تجاه فخر الدين ٣ نوم، صالونان وطعام ومطبخ حديث مساحة ١٩٠ م.م. سند تمليك طابق اول موقف سيارة بئر ماء السعر ١١٠٠٠٠ $ نقدا المراجعة ٠١/٦٥٦٦٨٣ - ٠٣/٢٤١٠٨٧

للبيع شقة دولوكس ٣٤٠ م.م. شارع زهرة الاحسان وشقة ٣١٥ المطيلب. ت ٠١/٣٣٦٣٣٣

عين سعادة قرب قصر التيان، شقة سوبردولوكس مطلة ٢٤٠ م.م. صالونان، ٣ نوم + تكنة وتوابعها ٢٠٠ م.م. + موقفان ٠٣/٢٠٠٨٣٦ - ٠١/٢٠٣٤٠٨

للبيع ارض في المونتيفردي ١١٠٠ م.م. + ارض في ادما ١٧٠٠ م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع شقتان دولوكس مشروع بدوحة الحص جاهزة للسكن مطلة على البحر ٢٣٩م.م. ٣ نوم، صالون، جلوس، طعام، خادمة، ٤ حمامات، موقفان وملكية سهم في الكونتري كلوب. ٢٠٦م.م. ٣ نوم، صالون، طعام، خادمة، ٤ حمامات، موقفين وملكية سهم في الكونتري كلوب. اسعار مغرية بالتقسيط ٠٣/٢٤٩٢٠٥

للبيع ارض ١٤٥٤ م.م. في المطيلب الطريق العام. ت ٠١/٣٣٦٣٣٣

للبيع ارض ١٠٠٠ م.م. مونتيفردي وارض ١٦٠٠ م.م. اوتوستراد المنصورية ٠١/٤٩٩٨٤٠ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع فيلا قيد الانشاء بيت مري ومستودع ٩٠٠ م.م. المنصورية. ت ٠١/٥٠٠٦٣٢ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

للبيع ارض ٩٠٠ م.م. في زوق مكايل موقع مطل السعر مغر بدون وسيط ت ٠٣/٢٤٦٦٢٩

TREVI RESIDENTIAL Bldg

في منطقة هادئة

مشروع سكني

بين الحمراء وفردان

فخم مصمم ضد الزلازل

شقق ١٩٠م.م. (ط١ الى ٩)

دوبلكس ٢٦٢م.م. (ط١٠ و١١).

روف (Penthouse) ٢٧٣م.م. (ط١٢).

مع مواقف سيارات تحت الارض عدد ٢ او اكثر وغرفة مؤونة لكل شقة.

شقة نموذجية جاهزة للزيارة

التسليم حزيران ١٩٩٩

مع امكانية الحصول على قروض طويلة الاجل بالتعاون مع البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.

الاتصال: ٠٣/٢٤١٠٢٨

٠٣/٨١١٠٨٩ - ٠٣/٢٠٧٣٠٠

للبيع مكتب الجديدة غرفتان حمام مطبخ مفروش، موقف سيارة وط اولا - ٣٧,٠٠٠$ هاتف عدد ٢ ت ٠٤/٤١٦٤٣٣ - ٠٣/٣٠٨٣٣٣

للبيع فرصة نادرة ارض ٢٠٠٠٠ م.م. تنورين الفوقا. المتر ٣,٥٠$ ت ٠٤/٤١٦٤٣٣ - ٠٣/٣٠٨٣٣٣

البيع او الايجار

للبيع او للاستثمار محل في الزلقا ٣ طوابق ١٣٥ م.م. مع ديكور الهاتف ٠٣/٧١٧٠٧٩

الايجار او للبيع في الاشرفية قرب مستشفى الروم ٢ نوم خادمة، صالون، سفرة، حمامان، مفروش فرش كامل اجار ٥٠٠$ شهريا بيع ٥٧٥٠٠٠$ الاتصال ٠٤/٩٦٠٠٩٠

للبيع او الايجار شاليه دوبلكس مفروش سولمار صالونان + ٣ نوم + ٢ حمام + مطبخ مجهز + موقفان. ت ٠٩/٢١٧٥٠٤/٨ - ٠٩/٦٣٨٣٥٥

الايجار

شقة للاستثمار طابق ارضي ثلاث غرف + حمام + مطبخ + خط هاتف شارع الصورلتي قرب الجامعة الاميركية ٠١/٣٤٥٥٣٩

للايجار شقة + ستوديو مفروش في الجديدة - الفنار ٥٠ م.م. ت ٠٩/٨٣٥٤٦٤ - ٠٣/٢١٧٧٠٨

طرابلس مكتب ٥٥ م.م. مفروش مكيف تلفون، موقف مسقوف سنتر البولفار جانب السراي مساء ٠٦/٢١٠٨٥٥

شقة للاستثمار ١٦٥ م.م. تجاه ملعب الصفاء ٣ نوم صالون وسفرة حمامان الاتصال الهاتف ٠٣/٩٦٠٢٤٥

مطلوب شقة منطقة مطيلب/بياضة/رابية ٢٥٠ م.م. مقايضة على ارض في المنصورية ت ٠٣/٧١٦٠٠٤

مطلوب

مطلوب ارض زوق مكايل ساحل علما نيو سهيلة المونتيفردي عين سعاده اللويزة الدكوانة حرج تابت ٠١/٥٠٠٧٩٧ - ٠٣/٦٣٤٧٧٧

سيارات

كاديلاك ٨٧ لون كحلي مكيفة بحال جيدة التلفون ٠١/٣٤٤٦٧٣ - ٠٣/٧٣٣٧٢٢ الصيدلي رفقة (من الساعة ٣-٦ مساء)

للبيع سيارة SAAB ٩٠٠٠ Turbo موديل ٨٨ بحالة جيدة كاملة التجهيز للمراجعة ٠١/٨٧٣٨٧٢

مفقود

فقد جواز سفر لبناني مع اغراض خاصة باسم جانيت ايوب لمن يجدها الاتصال ٠٣/٣٥٩١٧٤

فقد جواز سفر صادر عن الامم المتحدة باسم عبد الله زهير ممن يجده الاتصال بالرقم ٠٣/٦١٢٣٨٢

فقد جواز سفر بريطاني باسم عماد مراد برقمه B408201 لمن يجده الاتصال ٠١/٣٥٤٦٩٠ - ٠٣/٤٢١٧٤٣

متفرقات

للبيع

برادات للبوظة واللحومات المجلدة في حال جيدة

للمراجعة ٠١/٢٨٢٥٥٠

٠٣/٤٢٤٨٥١

A career in sales

You are a young freshly graduated civil engineer from a reputable university, dynamic, aggressive and wants to build your career in the sales of special construction chemicals.

Administrative Secretary

You are freshly graduated but have knowledge in office organization, correspondance, internet and willing to build a career.

Send us your C/V:
SIKA NEAR EAST recruitment
Ref.: # 005L99-SNE
Telefax: (01) 510271

إعلان

ترغب **ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية** بإجراء مناقصة لشراء خيش ناعم وخيش سميك.

على الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة سحب دفتر الشروط من مصلحة المشتروات العامة في الادارة بالحدث طيلة ايام الاسبوع خلال الدوام الرسمي.

آخر مهلة لاستلام غلافات الاسعار في امانة سر المديرية العامة قبل الساعة الثانية عشرة من نهار الاربعاء الواقع في ٩٩/٤/٢٨.

تفض غلافات الاسعار نهار الخميس في ٩٩/٤/٢٩ الساعة العاشرة صباحاً.

المدير العام
المهندس ناصيف سقلاوي

احزروا مين
راجع يوم
السبت



اعلانات رسمية

اعلان
بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين
طالبة التنفيذ: زكية ابو عيد - صغبين.
المنفذ عليه: ايلي فارس ومبة - عانا
رقم المعاملة: ٩٧/٧١
المبيع: العقار الرقم ٢٩١ منطقة عانا العقارية.
المساحة: ٨٢٥م.م.
الموجودات: ١- غرفة ٤×٤م
٢- غرفة ٩×٤م
٣- غرفة ٤×٤م
٤- نصوب مثمرة عدد ٢٢ شجرة.
٥- خزان ماء ٣×٢م
٦- مكبس حجر مع خمسة قوالب.
٧- ماسورة مياه مختلفة ٢٧ قسطل.
٨- احجار موردي ٧٥ حجر.
التخمين: ١٩.٥٥٥.٧٤٤ل.ل.
بدل الطرح: ١١.٧٣٣.٤٤٦ ل.ل.
شروط البيع: على كل من يريد المزايدة ان يودع باسم دائرة تنفيذ جب جنين مبلغاً موازياً لبدل الطرح في اي مصرف معروف او كفالة مصرفية بقيمة الطرح وان يتخذ مقاما مختارا ضمن نطاق هذه الدائرة قبل الحصول على بطاقة اشتراك في هذه المزايدة.
موعد المزايدة: نهار الثلثاء الواقع في ١٩٩٩/٤/٢٧ الساعة الثانية من بعد الظهر.
مأمور التنفيذ منيف شرانق

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة الرقم ٩٩٨/٥٥٦
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى نهار الجمعة الواقع فيه ٩٩/٤/١٦ الساعة ١٢ منقولات المنفذ عليها شركة اكسبوا آبيتا للتجارة والمقاولات ش.م.م. المفوض بالتوقيع عنها ...

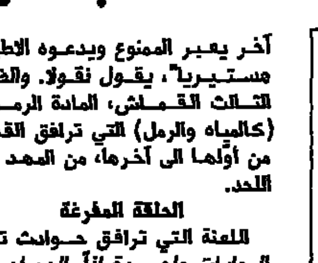
[illegible]

أدب، فكر، فن

قراءة جامعة ومقارنة لثلاثة أعمال روائية

روايات "ريا النهر" للدويهي و"غناء البطريق" لداوود و"حارث المياه" لبركات
آباء الهزيمة وأمهات الفراغ وأبناء اليأس

جبور الدويهي
ريّا النهر
رواية



الكتاب: "ريّا النهر"، رواية.
المؤلف: جبور الدويهي.
الناشر: "دار النهار"، ١٩٩٨.

في شهر واحد، آب ١٩٩٨، صدرت عن "دار النهار" ثلاث روايات تكاد تكون ثلاث لوحات مختلفة العوالم والنماذج والرموز، لكنها متكاملة في شكل مثير، ويؤلّف تقاربها والتصاقها مشهداً واحداً، يختصر الواقع اللبناني. وتلك الروايات هي: "ريّا النهر" لجبور الدويهي و"غناء البطريق" لحسن داوود و"حارث المياه" لهدى بركات.

قد يبدو الكلام على هذه الروايات، مجتمعة، مفتعلاً الى حدّ ما، مع انها تقوم على مثلثات متشابهة الى حدّ كبير. غير ان تلك المثلثات سرعان ما تنقلب الى دوائر مغلقة تدور شخصياتها داخلها دوراناً بطيئاً ومميتاً، لا هو دوران الدراويش الموصل الى الصفاء الذهني والاستسلام لقدرة فوقية، ولا هو الدوران المولّد طاقة تخرق حدود الدائرة للانفلات والتحرّر.

تقوم رواية "ريا النهر" على محاور ثلاثة: المرأة، ريّا، بطلة الرواية، والرجل - موسى - الذي مات منذ الصفحة الاولى وتدور التحقيقات حول وفاته، والنهر الذي تقيم ريّا الى جانبه، والعثور على جثة موسى عائمة فوق صفحة مياهه.

في "غناء البطريق" أيضاً ثلاثة محاور: الرجل وهو بطل الرواية وراويها، والفتاة الصامتة، جارته في المبنى، الراحلة كذلك "مبطئة في تحريك ردفيها ومعلّقة بذراعها الحقيبة التي ستزيدها ابتعاداً". والمحور الثالث طريق الرمل الذي منه يبلغ الراوي وأهله وجيرانه بنايتهم القائمة على هضبة تشرف على المدينة.

وكذلك رواية "حارث المياه"، فهي تؤلّف مثلثاً متساوي الاضلاع: الرجل - نقولا - بطل الرواية وراويها أيضاً، والمرأة - شمسة - الخادمة الكردية التي سوف تغيب في عالمها الخاص، وترحل بدورها، لكن في طريقة مختلفة عن رحيل الشخصيتين في الروايتين السابقتين. فلا هي تموت غرقاً، ولا تحمل حقيبتها وتغادر، بل تمتنع عن الطعام، وتقول: "سأصبح خفيفة كالذي ألبسه (الحرير). وقد أحاول الطيران كالفراشة". سوف تنتقل "الى عالم آخر يعبر الممنوع ويدعوه الاطباء مستيريا"، يقول نقولا. والضلع الثالث القماش، المادة الرمزية (كالمياه والرمل) التي ترافق القصة من أولها الى آخرها، من المهد الى اللحد.

الحلقة المفرغة

اللعنة التي ترافق حوادث تلك الروايات واحدة إذاً: الدوران في حلقة مفرغة تعيد الامور الى بداياتها، وتنتمي الى الفراغ الذي انطلقت منه: موسى في رواية جبور الدويمي عاد الى النهر، ومو الذي كان يظن ان عودته الى ضفافه ستعيد له ماضياً لم يغادره قط، رغم سفره الى اميركا واقامته الطويلة هناك، وبقي يقول: "أنا لم اغادر هذه البلاد يوماً".

اما الرمل فهو العنصر المضطرب، غير الثابت وغير الآمن، الجاف والقاحل، كأن حسن داوود ينبئنا منذ الصفحة الاولى لروايته بأن ما يجري، الى زوال، وأن اي بناء يقوم على الرمل لن يدوم. من الرمل انطلقت القصة والى الرمل عاد ابطالها، وانتهت الرواية الى الفراغ. حتى الآثار لا تبقى على الرمال.

أمّا نقولا وشمسة في "حارث المياه" فولدا في حفيف الاقمشة، وترافقت قصتهما مع قصة تطوّره، وما ان وصلا الى الحرير، القماش - اللعنة، حتى جنّت شمسة، وعاد نقولا الى اقبية المدينة، يبحث عن متجر والده، ويجعل الاقمشة المتبقية في قبو المتجر، التي لم يصل اليها الحريق والنهب، كفناً له.

المياه والرمل والقماش رموز اللااستقرار بين نقطتي الولادة والموت، هي الرحم واللحد في الوقت نفسه، والذين ظنّوا انهم جاؤوا الى الحياة من هذا الرحم، كانت ولادتهم اجهاضاً. والذين خالوا انهم خرجوا من القبر قبل ان يطبق عليهم، كانوا ظلال أحياء، أشباح ما بعد الموت.

المثلث الثاني اضلاعه "البطل" وأبوه وأمه. والبطل دائماً وحيد أهله، لا اخوة ولا أخوات، لا زوج ولا خلف يتابع سير القصة. حتى "ريّا" لم تنجب ابنة ترث منها لعنة مطعم الدوّار، بعد الجدّة والام.

الزوج غائب بطريقة او بأخرى عن حياة هذا المثلث العائلي، وتحديداً لا علاقة متينة تربط الام به. هو أب في امتياز، لكنه كزوج، الصورة التي تبحث عن واقعها. علاقة ريّا بوالدها أكثر متانة من علاقتها بأمها. واذا كان هذا الامر طبيعياً بين الفتيات وآبائهن، فان رواية حسن داوود تؤكد ان البطل على علاقة حميمة أيضاً بوالده. وأمه تترك المنزل لهما معاً، بعد ان تحضر لهما طعاماً هو في جوهره من بقايا طعام اليوم السابق، لتنصرف الى دور آخر تحب ان تلعبه بنفسها، ولا تجرؤ، فتقوم بتدبير المواعيد لجارتها وتنصرف هي الى المراقبة والتلصص. هكذا هي الحال أيضاً مع نقولا الذي يعمل مع والده في المتجر، فيمضيان النهار معاً، يتبادلان الاحاديث ويتعلم على ابيه رحلة القماش عبر التاريخ والجغرافيا، ويرى في والده شقيقاً توأماً له أكثر منه أباً. يراقبه مقدماً

حسن داوود
غناء البطريق

الكتاب: "غناء البطريق"، رواية.
المؤلف: حسن داوود.
الناشر: "دار النهار"، ١٩٩٨.

المدايا الى زوجة تعيش في عالمها الخاص ولا تهتم بزوجها او بابنها. والزوج يشعر بالذنب ويقدّم المدايا والورود اعتذاراً، فيما تزداد بُعداً وتقوقعاً داخل شرنقتها دون ان تتحول فراشة.

هذا المثلث العائلي مصيره الفشل أيضاً. بعد فشل المثلث الاول وانهيار عوالمه ورموزه، ها ان العائلة تصرخ بعجزها عن احتضان اولادها: ريّا تتزوج لتهرب من عالم دنسته امها بعدما حُرمت من "كميل" الذي احبته "بسبب صيت الدوّار وبسبب صيت أمك" يقولون لها. ويفشل زواجها القائم على أسس متزعزعة أصلاً. وبطل "غناء البطريق" - ولا اسم له - يبقى وحيداً بعد موت والده وغياب امه، ولن يبقى له الا قبر والده - في المدينة الجديدة - ونواتها "القبور التي ما فتئت تزداد وتكثر مربعاتها التي يشقون بينها دروباً جديدة"، "ينبغي لي - يقول الراوي - الا اضيع قبره"، وان كان هناك في المدينة الجديدة التي لا احبها ولم يحبها هو". ونقولا، بعد وفاة والديه، وجد في المدينة رحماً جديداً قرّر ان يلتف فيه على نفسه كالجنين. وعوض المياه سيحيط نفسه بأقمشة متجر والده لعله يولد من جديد. لكن المدينة مليئة بالقبور، والجرار تحتضن الموتى، والكلاب تأكل الجثث المهترئة. وتتحول الشوارع مدافن، والاقمشة الملونة والغالية الثمن اكفاناً. وتعود المياه لتغمر كل شيء، كما في الطوفان الاول، "لا شيء، لا حجر، لا نبات، ولا حيوان يدبّ في الارض".

ويبحث نقولا عن البحر لينطلق منه الى تحديد الاتجاهات التي اضاعها في ذاك الخلاء الصحراوي، وحين وجده لم تكن مياهه مياه ولادة وانبعاث. بل كان لونه بنفسجياً، عند الغروب، ومن كان "موعوداً بالماء"، وجد نفسه يحرث المياه في عملية موروثة ويقول: "أليس هذا ما فعلناه دوماً يا أبي؟". الرواية التي بدأت حوادثها مع الوالدين في بحر له، كالصحراء، سرابه ايضاً، انتهت بسراب آخر طارده الابن ولم يصل الا الى "بحر من الكراسي الفارغة... عشرات الآلاف من الكراسي أعدت ليجلس عليها بشر لمشاهدة البحر... قبالته هكذا". ومن هناك يرى الابن "مسرحاً خشبياً تعلوه مصابيح كهربائية مطفأة". لكن المغنية (فيروز) لا تظهر ولا يُسمع صوتها الجميل... ولن تكون ولادة من المياه، بل مجرد مسرحية بلا ابطال او مشاهدين.

قاسم الفن

بين روايتي "ريا النهر" و"حارث المياه" أمر مشترك - عدا عنصر المياه طبعاً - يغيب عن رواية "غناء البطريق" - لعل الرمل الصحراوي هو السبب - وهذا القاسم المشترك هو الفن والرسم والموسيقى. والغريب ان عنوان رواية حسن داوود تذكر الغناء، دون ان يقصد به فنّ محدّد.

وكلا الرسم والموسيقى كان السبب في ابتعاد الأم عن منزلها العائلي من دون ان تغادره فعلاً. فوالدة "ريا" اختنتها لوحات "موسى" الى فردوس مفقود ولم ترجعها منه. وحين كانت "ريّا" ترى صور امها وتقول لها: "كنت جميلة جداً يا أمي". كانت تجيبها: "لو ترين كيف رسمني موسى! اجلسني تحت شجرة اليافاوي هناك في طرف البستان قبل ان يسافر". وتنظر ريا الى الصور وتشعر "ان في طلّة أمها ونظراتها شهوانية لا تعرفها فيها".

ووالدة نقولا، "أثينا"، في "حارث المياه"، اخذها الغناء الى عالمه ونسيها هناك "بقيت أمي حتى سنوات عمرها الأخيرة تقول إن صوتها هو أجمل ما عرفت أصوات النساء، وبقيت تعدّه للغناء وتعدّ نفسها للحفل الأول..." وهوس الغناء دفع "أثينا" التي لم تجد في بيروت داراً للأوبرا الى اللجوء الى استاذ تعليم الغناء، الأرمني كيفورك، ومعه أخذت تستعد لدور البطولة في عرض مسرحي بات قريباً، لا محالة. بيد أن العرض لم يأتِ. واستاذ الغناء - كالرسام في رواية هدى بركات - كان الوسيلة التي استغلتها الأم لتنجو من عالمها، ويصف الابن المشهد الذي جعله يكتشف أمه: "كان فمها في فم الاستاذ كيفورك... لم تكن تعانقه. لم يكن يعانقها...". والوالد وكيفورك يعرفان "مرض" "أثينا"، اللعنة التي حلّت عليها. ويقول مدرّس الموسيقى للزوج المتألم: "إنها لا تحبني يا جرجس. انها لا تحب أحداً. لم تعد تحب أحداً، شيئاً. كنت أتذرّع بدرس الموسيقى والغناء لأتمسك بها. لتتمسك هي بشيء ما". هكذا ارتبط الرسم بالعشيق الرسام في ذاكرة الابنة كما ارتبط الغناء باستاذ الموسيقى في ذاكرة الابن.

غير أن الأم في رواية حسن داوود لا تحتاج الا الى جارة - امرأة - تخرجها من مثلث عائلتها لتنطلق معها في مغامرات البحث والانتظار. ولا تختلف تلك المرأة عن سابقتيها في عيني ولدها. انها وان لم تكن تجد فناً يأخذها من ضيق عالمها ويلبي حاجاتها، شرعت تلبي حاجات المرأة الاخرى، وجهها الآخر، وتقدّم اليها ابنها، تلتقي به اللقاء الذي لا تستطيعه الأم، لكنها تستطيع مراقبته وحراسته.

الارث العائلي

بعد انهيار مثلث العائلة ايضاً، ماذا بقي أمام ابطال تلك الروايات: ريّا العاملة في المطعم، الراوي العامل في المكتب، نقولا تاجر الاقمشة؟

المطعم، في "ريا النهر"، جبلي متواضع، يقصده الهاربون من المراقبة والعلانية. الغرفة في الطابق العلوي تعطى لزبائن يبحثون عن عش دافئ. ورثت ريّا المطعم وجيرانه وتاريخه وصيته وزبائنه من المهربين ولاعبي القمار. وصار المطعم بيتها حيث كل الابواب مفتوحة للزبائن المتعبين والذين يفرطون في الشرب أو يصيبهم النعاس، بدءاً من الضباط الفرنسيين وصولاً الى اللبنانيين. ريّا واثقة "انهم ادخلوها الى المدرسة الايطالية في بيروت كي لا تسمع كلاماً منا"، لكن جدها هو أول من حكى أمامها. كان يقول وهو يدير وجهه الى الحائط: "آخرة الرذيلة نومة مكعزلة".

اما البطل في "غناء البطريق" فلم يرث عن ابيه محله التجاري اذ ان المدينة القديمة اخذته. لم يكن في أي حال يحبه، ولم يكن يرغب في أن يمضي حياته جالساً بين الأكياس المفتوحة وعلى ارضية "امتزج الوسخ بلونها ثم غطاها بطبقة سميكة". كان عمله من نوع آخر: مطابقة الاوراق. يذهب الى مكتب - في المدينة الجديدة - يأتي بالاوراق ليقابل بينها، ثم يعيدها. لم يكن يؤلّف، بل كان يقابل بين الاوراق التي تعطى له فقط. واذا قرأ، فالكتب القديمة التي "كتبها اناس قديمون لاناس قديمين"، ولذا لن يفارقه الاحساس بالعتق والقدم في ملابسه وشكله وجلوسه ومنزله.

وفي رواية "حارث المياه" يرث نقولا محل الاقمشة عن والده، وحين قضت الحرب على الاسواق التجارية في وسط العاصمة - كما حصل للمحل في "غناء البطريق" - بقي الطابق السفلي من المحل سليماً ليتحول بيته حين صادروا بيته الفعلي.

تلك الاعمال: تقديم الطعام وغرف النوم (خدمات)، ومقابلة الكتب (لا التأليف والابداع) والتجارة (تجارة الاقمشة). أليست ما يبغي اللبنانيون تفوقاً فيه وتباهياً بمعرفته؟

الاسواق التجارية في بيروت احترقت، لكن المحال توزّعت كالفطر في باقي المدن اللبنانية، وخلقت اسواقاً بديلة. والبطل في "غناء البطريق" باع مكتبته وافرغ منزله من الكتب والاثاث. اما ريا فاعلنت استسلامها وقبلت الارث، والمطعم. ولن تنتقل الى منزل خاص بها كما كانت تحلم. ستفعل كما فعلوا قبلها. تقدم سريرها لزبون تعتعه السكر وتعب، ستكون "ابنة فؤاد ابو خطار الذي لم يعرف له ولا لأهله بيت في الساحل ولا في الجرد؟". وهل يختلف استسلام "ريا النمر" في مطعمها عن وحدة الشاب في منزله فوق الهضبة الرملية في رواية حسن داوود او عن السراب الذي يلحق به نقولا، حارث المياه، في العاصمة المهدّمة والمتروكة لكلاب الشارع؟

للوهلة الاولى، تبدو ريا في حياتها الجبلية، بين المطعم والنهر وتحت نظر الدير المشرف على مكان عملها، واقامتها، أكثر اطمئناناً مما آل اليه مصير زميليها في الروايتين الأخريين، لكن كلمة والدها الذي يتراءى لها وهو يمد يده كأنه يناجي النمر ويقول عن ظهر قلب: "بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن"، تضعها في مرتبة واحدة مع البطلين الآخرين وامام مصير واحد.

* * *

ان الآباء في هذه الروايات، رمز السلطة الضعيفة لا يقومون بادوارهم ولا يستطيعون الحفاظ على تماسك بيوتهم واستمرارها. انهم الجيل الذي اورث الهزيمة. والنساء يبحثن عن البديل خارج جدران المنزل، أياً يكن هذا البديل. والامهات عاجزات عن تقديم الحب والحنان لأنهن اساساً لم يحصلن عليه من الأهل ولا من الزواج، ولم يواجهن بسلطة تمنعهن من الضياع. والاولاد، اما عاجزون أقزام، او متوحدون يائسون، او مستسلمون خانعون.

والفنون والآداب عاجزة عن ايجاد العوالم البديلة. انها ممسوخة تقوم على التقليد والنسخ والمقابلة والانتظار، انتظار تحقق احلام لا تمت الى الواقع بصلة.

هل التجارة والمطاعم افضل وضعاً؟ ربما. فهي الوحيدة، في النصوص الثلاثة، التي ناضلت واستمرت وخرجت من مأزق الحرب والتشرد والموت منتصرة مازنة. ألم نقل ان هذه الروايات حلقة مفرغة نعود في اواخرها الى نقطة البداية... وليست، بالتأكيد نقطة ايجابية؟

ماري القصيفي

هدى بركات
حارث المياه
رواية

الكتاب: "حارث المياه"، رواية.
المؤلف: هدى بركات.
الناشر: "دار النهار"، ١٩٩٨.

سعيد عقل
شاعر تحتفي به الكلمات

الكلام على سعيد عقل يستغرق في فضاء اللغة بحثاً عن كينونة الزمان، وابتداعاً لصور تستمد من الجمال الخالص انوثتها الراقية.

هرم شعري كبير، يأتي من شهقة في القلب الى نبراس افكارنا مسحة فنية، تتعدد وتنفرد. كأنه ممسك بزمام الكلام من قمة رأسه الى لخمص القدمين.

ان تقف في ساحة سعيد عقل، يعني ان تستحضر معاركك اللغوية، وان تنخرط في حركية الوقت انخراطاً أسراً، وان تقرأ السطور وما بينها، لتعرف جيداً ان شاعرية من هذا الطراز، شاعرية لا تتكرر في التاريخ.

ان تكون في حضرة سعيد عقل، يعني ان تحتضن الزمن بكل ثقله، وبكل ما يختزنه من معارف وثقافات وفلسفات وحضارات، وكأنه وحده شجرة ابداع لا تُجارى.

سيّد الكلمة الشعرية بلا منازع. كان جنيّة الشعر سكنته، فاستأنست السكنى جنوناً، يأخذ الشاعر الى كمنوت قصيدة تكتسب من الانا وحدها حق الصدارة، وحق القداسة.

شاعر غرّيد تحتفي به الكلمات، تصغي اليه أملة بلمسة من لمساته الضوئية، تبعثها تزدهي، وتتبختر كأنها في ليلة عرس.

شاعر من كحل العيون، وخفقات القلب، وموج البحار، وعصف الريح، واشتعال الناي، وزغردات الطير، واجراس الياسمين، وشجر الاكاسيا، ودموع الحجر، وبال الصدى، يأتي الينا نحاتاً، يعطي العالم الذي اخشوشن شيئاً من الحب، وشيئاً من العذوبة، وشيئاً من السحر الذي يجمّل الحياة ويضيء عتمتها.

وافقته او لم توافقه في الرأي والتفكير، كنت مع شطحاته الشعرية، ومع غرابته اللافتة او ضدها. ليس ذلك مهماً. المهم ان هذا الشاعر مختلف، وكلما اوغل في الاختلاف، ازداد تميزاً وازدادت الانا صعوداً، في اتجاه نسيجها الالهي الباحث عن صداه، المتجذر في ابناء اللغة كما السنديان، كالاعمدة.

شاعر النص الذي لا يشبه احدا سواه، وشاعر اللغة المبتكرة قلبا وقالبا، وشاعر الحميمية المنسلة الى النفوس، كأنها بعض فيضها الفاتن. وشاعر القصيدة المستوحدة في تماوجاتها، كأنها استحوذت على زمان الشعر كله، وشاعر لبنان الذي نحب، كما لم نحب شاعرا من قبل، وكأنه المطر الذي يسقي هامة الشعراء، ليصبحوا شعراء.

سعيد عقل - اطال الله بعمره - آخر العمالقة. يأتينا من البعيد البعيد، ليعطي الحاضر نكهته، ويعطر الآتي بخرير قصائده.

شاعر اقتحامي لا يكلّ، لا يلين ولا يهدأ. يعارك في الشعر مثلما في الحياة، بحثا عن نسمة ابداع، تطلق الكلمات من اقفاصها المعجمية الى فضاء عمرها الارحب.

شاعر يقفز الى المستقبل في سرعة البرق، كأنه يحفر الكلام في القلوب نقوشا تفيض حياة، ويحفر النصوص في النفوس نبضا يستولد القوة والعظمة والكبرياء.

شاعر يأتي من انصهار الحقيقة بالشرافة ألماً صغيراً، يطاول بملء يديه جموح الشعر، المنساب كما الطير، كالبيلسان.

لبنان بلا سعيد عقل فطري، بدائي، آت من العصور الوسطى الى نهايات القرن زحفا كالسلحفاة. ولبنان مع سعيد عقل يمتلئ قوة، عنفوانا وكبرا، ينتصر على الماضي، ماضيا نحو الغد في خطى ثابتة تقبض على الزمن وتصوغه على هواها مسيحا بلا صليب، لتكتمل دائرة الفرح ويغتبط الله في ملكوته السماوي.

لامع الحرّ

(*) كلمة القيت في تقديم امسية للشاعر سعيد عقل في مؤسسة الحريري، صيدا.

مئوية

لوي غيّيو كاتب العزلة في ذكراه
الحياة ملهاة ونموت مختلسين



لوي غيّيو (١٨٩٩ - ١٩٧٩) رسماً مائياً.

"يجب ان نكتب كما نتكلم"، هاجس ادبي استلزم من الاديب والدراماتورجي الفرنسي لوي غيّيو، الذي تحتفل الاوساط الادبية في فرنسا بالذكرى المئوية لولادته، تنقيبا صارما في اللغة وتركيبها بجلّد الحرفيّ الغيور.

تتذكر لوي غيّيو هذا الكاتب الذي ابتعد عن الاضواء، كتوماً، في ظل كتاباته، ونعود باهتمام الى تقليب صفحات اعماله القليلة التي حفظناها في مكتبتنا، ولاسيما "لعبة الصبر" التي اكسبته عام ١٩٤٩ جائزة رينودو، وتكللت بجائزة الآداب الوطنية الكبرى. نتذكره، مع فرنسا، كاتبا خلاقا مشى قرناً دون لن يتعثر، واضح الرؤية "ممثلاً" ومشاهدا، ملتزما، لا متورطا.

ولد لوي غيّيو عام ١٨٩٩ في سان بريوك، من والد اسكافي، وظل طوال مساره الادبي مرتبطا بأصله، وفياً لكفاح ابيه الاجتماعي، معتنقا مذهب المتواضعين، المحتقرين.

وما هي سان بريوك السبّاقة الى احياء ذكرى ابنها، طوال سنة ١٩٩٩، بالمعارض التي تصور بالريشة واللون فقرات من كتابه "الدم الاسود" و"مذكرات اوراق" و"مذكرات مسؤول"، ومسرحية "بيت الشعب" التي اخرجها للمناسبة مارسيل ماريشال على مسرح "رون بوان - شانزيليزيه"، الى اوركسترا بروتان في برست، في امسية من موسيقى وقراءات تحت عنوان "لوي غييو الروح المتمردة"، وتعقبها محاضرات في ١٦ نيسان و١٩ تشرين الثاني بعنوان "غييو والسياسة" و"نظرات متعالية على لوي غييو".

عشرون غيابه

صورة منعزلة، مطابقة لعنوان كتابه "الغائب عن باريس"، ويضم الرسائل التي تبادلها مع صديقه الفيلسوف جان غرونييه. بيد ان ميله النسكي هذا لم يمنعه من تذوق سحر الحي اللاتيني برفقة اندريه مالرو وألبير كامو، وغاستون غاليمار ناشره، تاركا لطبيعته فسحات طويلة من المتعات التأملية التي نقع على كنهها في مؤلفاته، كتلك العبارة من كتابه "الدم الاسود": "حقيقة الوجود ليست في كوننا نموت، بل في كوننا نموت مختلسين". والكتاب اعتبره نقاد الادب من اهم الروايات التي صدرت بين الحربين.

القواميس والموسوعات تنكرت لوجوده. وكأن القدر الساخر وسمه بالشعبوي، عمداً، ليسهى عنه. لكن في فترة ما، غمر لوي غييو بالتقدير والتحيات، وكان آنذاك كتّاب امثال اندريه جيد ولوي اراغون واندريه مالرو وبوريس باسترناك والبير كامو وماكس جاكوب يعتبرونه اديبا معاصرا في قمة الهرم. وما هي فرنسا تتذكره اليوم بفضائله الادبية ومزاياه، بدون ان ننسى ان هذا المستقل ادرك لتوه، مقالب التحيات التكريمية الاجتماعية المغرّرة. ففي احد دفاتره، ذكر عبارة لكافكا تقول:

"الحياة ملهاة مستمرة لا تترك للوعي فرصة استدراك ما تقدمه من لهو".

الوحشية البشرية

لم ينخرط لوي غييو في الحزب الشيوعي لكنه بنى آمالا على الثورة البولشفية عام ١٩١٧ فأضحى سكرتيرا للمؤتمر العالمي الاول للكتّاب المناهضين للفاشية. وفي مرافقته لأندريه جيد الى الاتحاد السوفياتي، في الثلاثينات، فهم مع بداية الحرب الاسبانية ان اوروبا تنزلق لا محالة نحو غد قاتم. ذلك الاثبات المرّ بدت ملامحه في كتابه "لعبة الصبر" وأكده عام ١٩٦٠ في كتابه "الحروب الخاسرة". فالحرب العالمية الثانية كشفت لغييو بربرية البشر، فكانت صرخة الاستغاثة في "دفاتره" منذ ١٩٢٧: "الموت يُصنع في هذا العالم الآلي. تصنع الجثث كالمسامير". لا بد ان الحرب تستهوي الانسان، يبغيها، يحبها. انها سر طبيعته. أو لمَ اذن؟

من ذاك التشاؤم ولدت شخصية الفيلسوف كريبور الكاره للشر، وحيال بطل "الدم الاسود" وقف لوي غييو المنعزل متضامنا مع الضعفاء والمضطهدين، قريباً من الرحمة المسيحية: نسمع احدى شخصياته تهتف "علينا ان نساعد الانسان عند بابه"، عبارة تخرج من صدر مؤلفها وتستدعي تضامنه مع اللاجئين الاسبان في الثلاثينات ووقوفه شاهدا على مآسيهم.

من كتاب، الى دفتر مذكرات، نكتشف ابداً لا ينتمي الى مذهب العقلانية، بل انه مصوّب في اتجاه الحياة. شخصيات غييو من صميم طبيعته. كتومة، بعيدة من الخطابة. ذكراه التي اعلنت عنها الاوساط الفرنسية الادبية ردت ذاكرتنا اليه، فتذوقنا شخصياته بنضج اكبر: شخصيات تتكلم في رزانة، في وضوح، وتمثل في عزلتها ذاك الجندي المجهول، الذي هو لوي غييو.

مي منسى

يوميات ميثيولوجية

توطئة

آه ...
لا أقوى على سماع بريقي
تلك الارض ارتطمت بقلبي
فألبستني حدادها

١- حطّاب
أركن عظامه على جدار مرتعش
خلع نحوله
وغطى أنينَ الظلام
ربط جذوع أطفاله
وعاد بلا ظلّ إلى غابته

٢- أمنية
منذ ستين غيمةً
وهو يمنّي النّفس بالعاصفة
- سأمطر حياتي ... إذن
ولشدّ ما يدهشه،
أنّ النّاهبين إلى الحقول
لا يغوص الطّين في أقدامهم

٣- مرآب
نركض
واللّيل في عظامنا،
عواء النّعاس
ينقر أحداقنا البائدة
وعبر خراطيمه
تتكدّس عناقيدَ من الجنادب
نلكز ظهر الرّيح،
نلكز قيامتها ...
تتساقط الأدعية
والبراعة
وعلب السّردين

نلكز قيدها ... ما قد وصلنا
تشتبك الحقائب
لماتنا ...
أيامنا الخاملة
هـ ... ا ... قـ ... د ... و... ص
... لـ ... نـ ... ا
من فلك الرؤوس ...
يتدلى شحوبنا
فتنبت في دمنا شاحنة خشبية.

٤- بيت
- ١ -
فوق احلامه،
مرّت سحابة جاحظة
أمطرت سعاله بوابل من القيظ
نفظ الوحل عن عظامه
وبصق اولاده على الرصيف

- ٢ -
إتكأ على رماده
وفي محاذاة الليل
تمرّ الريح حافية
أخمد مراياه
وأشعل في البرية صهيل حشوده

- ٣ -
أدركه الصباح
وغاصت الطرقات في احداقه
عمد بكاء بطونهم
وعاد بخطيئة الرغيف

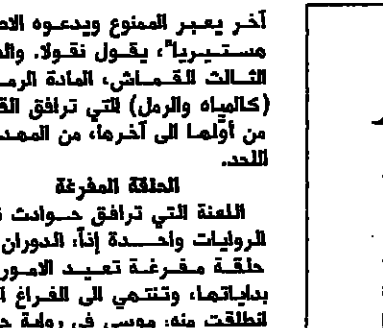
ماجد الحسن
(العراق)

أدب فكر فن

قراءة جامعة ومقارنة لثلاثة أعمال روائية

روايات

"ريا النهر" للدويهي و"غناء البطريق" لداوود و"حارث المياه" لبركات آباء الهزيمة وأمهات الفراغ وأبناء اليأس



الكتاب: "ريّا النهر"، رواية.
المؤلف: جبور الدويهي.
الناشر: "دار النهار"، ١٩٩٨.

في شهر واحد، آب ١٩٩٨، صدرت عن "دار النهار" ثلاث روايات تكاد تكون ثلاث لوحات مختلفة العوالم والنماذج والرموز، لكنها متكاملة في شكل مثير، ويؤلف تقاربها والتصاقها مشهداً واحداً، يختصر الواقع اللبناني. وتلك الروايات هي: "ريّا النهر" لجبور الدويهي و"غناء البطريق" لحسن داوود و"حارث المياه" لهدى بركات.

قد يبدو الكلام على هذه الروايات، مجتمعة، مفتعلاً الى حدّ ما، مع انها تقوم على مثلثات متشابهة الى حدّ كبير. غير ان تلك المثلثات سرعان ما تنقلب الى دوائر مغلقة تدور شخصياتها داخلها دوراناً بطيئاً ومميتاً، لا هو دوران الدراويش الموصل الى الصفاء الذهني والاستسلام لقدرة فوقية، ولا هو الدوران المولّد طاقة تخرق حدود الدائرة للانفلات والتحرّر.

تقوم رواية "ريا النهر" على محاور ثلاثة: المرأة، ريّا، بطلة الرواية، والرجل – موسى – الذي مات منذ الصفحة الاولى وتدور التحقيقات حول وفاته، والنهر الذي تقيم ريّا الى جانبه، والعثور على جثة موسى عائمة فوق صفحة مياهه.

في "غناء البطريق" أيضاً ثلاثة محاور: الرجل وهو بطل الرواية وراويها، والفتاة الصامتة، جارته في المبنى، الراحلة كذلك "مبطئةً في تحريك ردفيها ومعلّقة بذراعها الحقيبة التي ستزيدها ابتعاداً". والمحور الثالث طريق الرمل الذي منه يبلغ الراوي وأهله وجيرانه بنايتهم القائمة على هضبة تشرف على المدينة.

وكذلك رواية "حارث المياه"، فهي تؤلّف مثلثاً متساوي الاضلاع: الرجل – نقولا – بطل الرواية وراويها أيضاً، والمرأة – شمسة – الخادمة الكردية التي سوف تغيب في عالمها الخاص، وترحل بدورها، لكن في طريقة مختلفة عن رحيل الشخصيتين في الروايتين السابقتين. فلا هي تموت غرقاً، ولا تحمل حقيبتها وتغادر، بل تمتنع عن الطعام، وتقول: "سأصبح خفيفة كالذي ألبسه (الحرير). وقد أحاول الطيران كالفراشة". سوف تنتقل "الى عالم آخر يعبر الممنوع ويدعوه الاطباء مستيريا"، يقول نقولا. والضلع الثالث القماش، المادة الرمزية (كالمياه والرمل) التي ترافق القصة من أولها الى آخرها، من المهد الى اللحد.

الحلقة المفرغة

اللعنة التي ترافق حوادث تلك الروايات واحدة إذاً: الدوران في حلقة مفرغة تعيد الامور الى بداياتها، وتنتهي الى الفراغ الذي انطلقت منه: موسى في رواية جبور الدويهي عاد الى النهر، وهو الذي كان يظن ان عودته الى ضفافه ستعيد له ماضياً لم يغادره قط، رغم سفره الى اميركا واقامته الطويلة هناك، وبقي يقول: "أنا لم اغادر هذه البلاد يوماً".

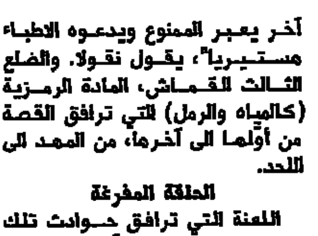
اما الرمل فهو العنصر المضطرب، غير الثابت وغير الآمن، الجاف والقاحل، كأن حسن داوود ينبئنا منذ الصفحة الاولى لروايته بأن ما يجري، الى زوال، وأن اي بناء يقوم على الرمل لن يدوم. من الرمل انطلقت القصة والى الرمل عاد ابطالها، وانتهت الرواية الى الفراغ. حتى الآثار لا تبقى على الرمال.

أمّا نقولا وشمسة في "حارث المياه" فولدا في حفيف الاقمشة، وترافقت قصتهما مع قصة تطوّره، وما ان وصلا الى الحرير، القماش – اللعنة، حتى جنّت شمسة، وعاد نقولا الى اقبية المدينة، يبحث عن متجر والده، ويجعل الاقمشة المتبقية في قبو المتجر، التي لم يصل اليها الحريق والنهب، كفناً له.

المياه والرمل والقماش رموز اللاستقرار بين نقطتي الولادة والموت، هي الرحم واللحد في الوقت نفسه، والذين ظنّوا انهم جاؤوا الى الحياة من هذا الرحم، كانت ولادتهم اجهاضاً. والذين خالوا انهم خرجوا من القبر قبل ان يطبق عليهم، كانوا ظلال أحياء، أشباح ما بعد الموت.

المثلث الثاني اضلاعه "البطل" وأبوه وأمه. والبطل دائماً وحيد أهله، لا اخوة ولا أخوات، لا زوج ولا خلف يتابع سير القصة. حتى "ريّا" لم تنجب ابنة ترث منها لعنة مطعم الدوّار، بعد الجدّة والام.

الزوج غائب بطريقة او بأخرى عن حياة هذا المثلث العائلي، وتحديداً لا علاقة متينة تربط الام به. هو أب في امتياز، لكنه كزوج، الصورة التي تبحث عن واقعها. علاقة ريّا بوالدها أكثر متانة من علاقتها بأمها. واذا كان هذا الامر طبيعياً بين الفتيات وآبائهن، فان رواية حسن داوود تؤكد ان البطل على علاقة حميمة أيضاً بوالده. وأمه تترك المنزل لهما معاً، بعد ان تحضر لهما طعاماً هو في جوهره من بقايا طعام اليوم السابق، لتنصرف الى دور آخر تحب ان تلعبه بنفسها، ولا تجرؤ، فتقوم بتدبير المواعيد لجارتها وتنصرف هي الى المراقبة والتلصص. هكذا هي الحال أيضاً مع نقولا الذي يعمل مع والده في المتجر، فيمضيان النهار معاً، يتبادلان الاحاديث ويتعلم على ابيه رحلة القماش عبر التاريخ والجغرافيا، ويرى في والده شقيقاً توأماً له أكثر منه أباً. يراقبه مقدماً



الكتاب: "غناء البطريق"، رواية.
المؤلف: حسن داوود.
الناشر: "دار النهار"، ١٩٩٨.

الهدايا الى زوجة تعيش في عالمها الخاص ولا تهتم بزوجها او بابنها. والزوج يشعر بالذنب ويقدّم الهدايا والورود اعتذاراً، فيما تزداد بُعداً وتقوقعاً داخل شرنقتها دون ان تتحول فراشة.

هذا المثلث العائلي مصيره الفشل أيضاً. بعد فشل المثلث الاول وانهيار عوالمه ورموزه، ها ان العائلة تصرخ بعجزها عن احتضان اولادها: ريا تتزوج لتهرب من عالم دنسته امها بعدما حُرمت من "كميل" الذي احبّته "بسبب صيت الدوّار وبسبب صيت أمك" يقولون لها. ويفشل زواجها القائم على أسس متزعزعة أصلاً. وبطل "غناء البطريق" – ولا اسم له – يبقى وحيداً بعد موت والده وغياب امه، ولن يبقى له الا قبر والده – في المدينة الجديدة – ونواتها "القبور التي ما فتئت تزداد وتكثر مربعاتها التي يشقون بينها دروباً جديدة"، "ينبغي لي – يقول الراوي – الا اضيع قبره، وان كان هناك في المدينة الجديدة التي لا احبها ولم يحبها هو". ونقولا، بعد وفاة والديه، وجد في المدينة رحماً جديداً قرّر ان يلتف فيه على نفسه كالجنين. وعوض المياه سيحيط نفسه بأقمشة متجر والده لعله يولد من جديد. لكن المدينة مليئة بالقبور، والجرار تحتضن الموتى، والكلاب تأكل الجثث المحترقة. وتتحوّل الشوارع مدافن، والاقمشة الملونة والغالية الثمن اكفاناً. وتعود المياه لتغمر كل شيء، كما في الطوفان الاول، "لا شيء، لا حجر، لا نبات، ولا حيوان يدبّ في الارض".

ويبحث نقولا عن البحر لينطلق منه الى تحديد الاتجاهات التي اضاعها في ذاك الخلاء الصحراوي، وحين وجده لم تكن مياهه مياه ولادة وانبعاث. بل كان لونه بنفسجياً، عند الغروب، ومن كان "موعوداً بالماء"، وجد نفسه يحرث المياه في عملية موروثة ويقول: "أليس هذا ما فعلناه دوماً يا أبي؟". الرواية التي بدأت حوادثها مع الوالدين في بحر له، كالصحراء، سرابه ايضاً، انتهت بسراب آخر طارده الابن ولم يصل الا الى "بحر من الكراسي الفارغة... عشرات الآلاف من الكراسي أعدت ليجلس عليها بشر لمشاهدة البحر... قبالته هكذا". ومن هناك يرى الابن "مسرحاً خشبياً تعلوه مصابيح كهربائية مطفأة". لكن المغنية (فيروز) لا تظهر ولا يُسمع صوتها الجميل... ولن تكون ولادة من المياه، بل مجرد مسرحية بلا ابطال او مشاهدين.

قاسم الفن

بين روايتي "ريا النهر" و"حارث المياه" أمر مشترك – عدا عنصر المياه طبعاً – يغيب عن رواية "غناء البطريق" – لعل الرمل الصحراوي هو السبب – وهذا القاسم المشترك هو الفن والرسم والموسيقى. والغريب ان عنوان رواية حسن داوود تذكر الغناء، دون ان يقصد به فنّ محدّد.

وكلا الرسم والموسيقى كان السبب في ابتعاد الأم عن منزلها العائلي من دون ان تغادره فعلاً. فوالدة "ريا" اخذتها لوحات "موسى" الى فردوس مفقود ولم ترجعها منه. وحين كانت "ريا" ترى صور امها وتقول لها: "كنت جميلة جداً يا أمي". كانت تجيبها: "لو ترين كيف رسمني موسى! اجلسني تحت شجرة اليافاوي هناك في طرف البستان قبل أن يسافر". وتنظر ريا الى الصور وتشعر "ان في طلّة أمها ونظراتها شهوانية لا تعرفها فيها".

ووالدة نقولا، "أثينا"، في "حارث المياه"، اخذها الغناء الى عالمه ونسيها هناك "بقيت أمي حتى سنوات عمرها الأخيرة تقول إن صوتها هو أجمل ما عرفت أصوات النساء، وبقيت تعدّه للغناء وتعدّ نفسها للحفل الأول..." وهوس الغناء دفع "اثينا" التي لم تجد في بيروت داراً للأوبرا الى اللجوء الى استاذ تعليم الغناء، الأرمني كيفورك، ومعه أخذت تستعد لدور البطولة في عرض مسرحي بات قريباً، لا محالة. بيد أن العرض لم يأتِ. واستاذ الغناء – كالرسام في رواية هدى بركات – كان الوسيلة التي استغلتها الأم لتنجو من عالمها، ويصف الابن المشهد الذي جعله يكتشف أمه: "كان فمها في فم الاستاذ كيفورك... لم تكن تعانقه. لم يكن يعانقها...". والوالد وكيفورك يعرفان "مرض" "اثينا" اللعنة التي حلّت عليها. ويقول مدرّس الموسيقى للزوج المتألم: "إنها لا تحبني يا جرجس. انها لا تحب أحداً. لم تعد تحب أحداً، شيئاً. كنت أتذرّع بدرس الموسيقى والغناء لأتمسك بها. لتمسك هي بشيء ما". هكذا ارتبط الرسم بالعشيق الرسام في ذاكرة الابنة كما ارتبط الغناء باستاذ الموسيقي في ذاكرة الابن.

غير أن الأم في رواية حسن داوود لا تحتاج الا الى جارة – امرأة – تخرجها من مثلث عائلتها لتنطلق معها في مغامرات البحث والانتظار. ولا تختلف تلك المرأة عن سابقتيها في عيني ولدها. انها وان لم تكن تجد فناً يأخذها من ضيق عالمها ويلبي حاجاتها، شرعت تلبي حاجات المرأة الاخرى، وجهها الآخر، وتقدم اليها ابنها، تلتقي به اللقاء الذي لا تستطيعه الأم، لكنها تستطيع مراقبته وحراسته.

الارث العائلي

بعد انهيار مثلث العائلة ايضاً، ماذا بقي أمام ابطال تلك الروايات: ريّا العاملة في المطعم، الراوي العامل في المكتب، نقولا تاجر الاقمشة؟

المطعم، في "ريا النهر"، جبلي متواضع، يقصده الهاربون من المراقبة والعلانية. الغرفة في الطابق العلوي تعطى لزبائن يبحثون عن عش دافئ. ورثت ريا المطعم وجيرانه وتاريخه وصيته وزبائنه من المهربين ولاعبي القمار. وصار المطعم بيتها حيث كل الابواب مفتوحة للزبائن المتعبين والذين يفرطون في الشرب أو يصيبهم النعاس، بدءاً من الضباط الفرنسيين وصولاً الى اللبنانيين. ريّا واثقة "انهم ادخلوها الى المدرسة الايطالية في بيروت كي لا تسمع كلاماً هنا"، لكن جدها هو أول من حكى أمامها. كان يقول وهو يدير وجهه الى الحائط: "آخرة الرذيلة نومة مكعزلة".

اما البطل في "غناء البطريق" فلم يرث عن ابيه محله التجاري اذ ان المدينة القديمة اختفته. لم يكن في أي حال يحبه، ولم يكن يرغب في أن يمضي حياته جالساً بين الأكياس المفتوحة وعلى ارضية "امتزج الوسخ بلونها ثم غطاها بطبقة سميكة". كان عمله من نوع آخر: مطابقة الاوراق. يذهب الى مكتب – في المدينة الجديدة – يأتي بالاوراق ليقابل بينها، ثم يعيدها. لم يكن يؤلّف، بل كان يقابل بين الاوراق التي تعطى له فقط، واذا قرأ، فالكتب القديمة التي "كتبها اناس قديمون لاناس قديمين"، ولذا لن يفارقه الاحساس بالعتق والقدم في ملابسه وشكله وجلوسه ومنزله.

وفي رواية "حارث المياه" يرث نقولا محل الاقمشة عن والده، وحين قضت الحرب على الاسواق التجارية في وسط العاصمة – كما حصل للمحل في "غناء البطريق" – بقي الطابق السفلي من المحل سليماً ليتحول بيته حين صاروا بيته الفعلي.

تلك الاعمال: تقديم الطعام وغرف النوم (خدمات)، ومقابلة الكتب (لا التأليف والابداع) والتجارة (تجارة الاقمشة). أليست ما يبغي اللبنانيون تفوقاً فيه وتباهياً بمعرفته؟

الاسواق التجارية في بيروت احترقت، لكن المحال توزّعت كالفطر في باقي المدن اللبنانية، وخلقت اسواقاً بديلة. والبطل في "غناء البطريق" باع مكتبته وافرغ منزله من الكتب والاثاث. اما ريا فاعلنت استسلامها وقبلت الارث، والمطعم. ولن تنتقل الى منزل خاص بها كما كانت تحلم. ستفعل كما فعلوا قبلها. تقدم سريرها لزبون تعتعه السكر وتعب، ستكون "ابنة فؤاد ابو خطار الذي لم يعرف له ولا لأهله بيت في الساحل ولا في الجرد". وهل يختلف استسلام "ريا النمر" في مطعمها عن وحدة الشاب في منزله فوق الهضبة الرملية في رواية حسن داوود او عن السراب الذي يلحق به نقولا، حارث المياه، في العاصمة المهدّمة والمتروكة لكلاب الشارع؟

للوهلة الاولى، تبدو ريا في حياتها الجبلية، بين المطعم والنمر وتحت نظر الدير المشرف على مكان عملها، واقامتها، أكثر اطمئناناً مما آل اليه مصير زميليها في الروايتين الآخرين، لكن كلمة والدها الذي يتراءى لها وهو يمد يده كأنه يناجي النهر ويقول عن ظهر قلب: "بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن"، تضعها في مرتبة واحدة مع البطلين الآخرين وامام مصير واحد.

* * *

ان الآباء في هذه الروايات، رمز السلطة الضعيفة لا يقومون بادوارهم ولا يستطيعون الحفاظ على تماسك بيوتهم واستمرارها. انهم الجيل الذي اورث المزيمة. والنساء يبحثن عن البديل خارج جدران المنزل، أياً يكن هذا البديل. والامهات عاجزات عن تقديم الحب والحنان لأنهن اساساً لم يحصلن عليه من الأهل ولا من الازواج، ولم يواجهن بسلطة تمنعهن من الضياع. والاولاد، اما عاجزون أقزام، او متوحدون يائسون، او مستسلمون خانعون.

والفنون والآداب عاجزة عن ايجاد العوالم البديلة. انها ممسوخة تقوم على التقليد والنسخ والمقابلة والانتظار، انتظار تحقق احلام لا تمت الى الواقع بصلة.

هل التجارة والمطاعم افضل وضعاً؟ ربما. فهي الوحيدة، في النصوص الثلاثة، التي ناضلت واستمرت وخرجت من مأزق الحرب والتشرد والموت منتصرة مأزمة. ألم نقل ان هذه الروايات حلقة مفرغة نعود في اواخرها الى نقطة البداية... وليست، بالتأكيد نقطة ايجابية؟

ماري القصيفي



الكتاب: "حارث المياه"، رواية.
المؤلف: هدى بركات.
الناشر: "دار النهار"، ١٩٩٨.

لوي غيّيو كاتب العزلة في ذكراه

مئوية

الحياة ملهاة ونموت مختلسين

"يجب ان نكتب كما نتكلم"، هاجس ادبي استلزم من الاديب والدراماتورجي الفرنسي لوي غيّيو، الذي تحتفل الاوساط الادبية في فرنسا بالذكرى المئوية لولادته، تقشفاً صارماً في اللغة وتركيبها بجلد الحرفيّ الغيور.

نتذكر لوي غيّيو هذا الكاتب الذي ابتعد عن الاضواء، كتوماً، في ظل كتاباته، ونعود باهتمام الى تقليب صفحات اعماله القليلة التي حفظناها في مكتباتنا، ولاسيما "لعبة الصبر" التي اكسبته عام ١٩٤٩ جائزة رينودو، وتكللت بجائزة الآداب الوطنية الكبرى. نتذكره، مع فرنسا، كاتباً خلاقاً مشى قرناً دون ان يتعثر، واضح الرؤية "ممثلاً" ومشاهداً، ملتزماً، لا متورطاً.

ولد لوي غيّيو عام ١٨٩٩ في سان بريوك، من والد اسكافي، وظل طوال مساره الادبي مرتبطاً بأصله، وفياً لكفاح ابيه الاجتماعي، معتنقاً مذهب المتواضعين، المحتقرين.

وها هي سان بريوك السبّاقة الى احياء ذكرى ابنها، طوال سنة ١٩٩٩، بالمعارض التي تصور بالريشة واللون فقرات من كتابه "الدم الاسود" و"مذكرات اوراق" و"مذكرات مسؤول"، ومسرحية "بيت الشعب" التي اخرجها للمناسبة مارسيل ماريشال على مسرح "رون بوان – شانزليزيه"، الى اوركسترا بروتان في برست، في امسية من موسيقى وقراءات تحت عنوان "لوي غيّيو الروح المتمردة"، وتعقبها محاضرات في ١٦ نيسان و١٩ تشرين الثاني بعنوان "غيّيو والسياسة" و"نظرات متعالية على لوي غيّيو".

عشرون غيابه

صورة منعزلة، مطابقة لعنوان كتابه "الغائب عن باريس"، ويضم الرسائل التي تبادلها مع صديقه الفيلسوف جان غرونييه. بيد ان ميله النسكي هذا لم يمنعه من تذوق سحر الحي اللاتيني برفقة اندريه مالرو وألبير كامو، وغاستون غاليمار ناشره، تاركاً لطبيعته فسحات طويلة من المتعات التأملية التي نقع على كنهها في مؤلفاته، كتلك العبارة من كتابه "الدم الاسود": "حقيقة الوجود ليست في كوننا نموت، بل في كوننا نموت مختلسين". والكتاب اعتبره نقاد الادب من اهم الروايات التي صدرت بين الحربين.

القواميس والموسوعات تنكرت لوجوده. وكأن القدر الساخر وسمه بالشعبوي، عمداً، ليسهى عنه. لكن في فترة ما، غمر لوي غيّيو بالتقدير والتحيات، وكان آنذاك كتّاب امثال اندريه جيد ولوي اراغون واندريه مالرو وبوريس باسترناك والبير كامو وماكس جاكوب يعتبرونه اديباً معاصراً في قمة الهرم. وها هي فرنسا تتذكره اليوم بفضائله الادبية ومزاياه، بدون ان ننسى ان هذا المستقل ادرك لتوه، مقالب التحيات التكريمية الاجتماعية المفرّغة. ففي احد دفاتره، ذكر عبارة لكافكا تقول:

"الحياة ملهاة مستمرة لا تترك للوعي فرصة استدراك ما تقدمه من لهو".

الوحشية البشرية

لم ينخرط لوي غيّيو في الحزب الشيوعي لكنه بنى آمالاً على الثورة البولشفية عام ١٩١٧ فأضحى سكرتيراً للمؤتمر العالمي الاول للكتّاب المناهضين للفاشية. وفي مرافقته لأندريه جيد الى الاتحاد السوفياتي، في الثلاثينات، فهم مع بداية الحرب الاسبانية ان اوروبا تنزلق لا محالة نحو غد قاتم. ذاك الاثبات المرّ بدت ملامحه في كتابه "لعبة الصبر" وأكده عام ١٩٦٠ في كتابه "الحروب الخاسرة". فالحرب العالمية الثانية كشفت لغيّيو بربرية البشر، فكانت صرخة الاستغاثة في "دفاتره" منذ ١٩٣٧: "الموت يصنع في هذا العالم الآلي. تصنع الجثث كالمسامير". لا بد ان الحرب تستهوي الانسان، يبغيها، يحبها. انها سر طبيعته. أو لِمَ اذن؟

من ذاك التشاؤم ولدت شخصية الفيلسوف كريبور الكاره للشر. وحيال بطل "الدم الاسود" وقف لوي غيّيو المنعزل متضامناً مع الضعفاء والمضطهدين، قريباً من الرحمة المسيحية، نسمع احدى شخصياته تهتف "علينا ان نساعد الانسان عند بابه"، عبارة تخرج من صدر مؤلفها وتستدعي تضامنه مع اللاجئين الاسبان في الثلاثينات ووقوفه شاهداً على مآسيهم.

من كتاب، الى دفتر مذكرات، نكتشف ادباً لا ينتمي الى مذهب العقلانية، بل انه مصوب في اتجاه الحياة. شخصيات غيّيو من صميم طبيعته. كتومة، بعيدة من الخطابة. ذكراه التي اعلنت عنها الاوساط الفرنسية الادبية ردت ذاكرتنا اليه، فتذوقنا شخصياته بنضج اكبر: شخصيات تتكلم في رزانة، في وضوح، وتمثل في عزلتها ذاك الجندي المجهول، الذي هو لوي غيّيو.

لوي غيّيو (١٨٩٩ – ١٩٧٩) رسماً مائياً.

مي منسى

يوميات ميثيولوجية

توطئة

آه ...
لا أقوى على سماع بريقي
تلك الارض ارتطمت بقلبي
فألبستني حدادها

١– حطّاب

أركن عظامه على جدار مرتعش
خلع نحوله
وغطّى أنينَ الظلام
ربط جذوع أطفاله
وعاد بلا ظلّ إلى غابته

٢– أمنية

منذ ستين غيمةً
وهو يمنّي النّفس بالعاصفة
– سأمطر حياتي ... إذن
ولشدّ ما يدهشه،
أنّ النّائمين إلى الحقول
لا يغوص الطّين في أقدامهم

٣– مرآب

نركض
واللّيل في عظامنا،
عواء النّعاس
ينقر أحداقنا البائدة
وعبر خراطيمه
تتكدّس عناقيدَ من الجنادب
نلكز ظهر الرّيح،
نلكز قيامتها ...
تتساقط الأدعية
والبراعة
وعلب السّردين

نلكز قيدها ... ما قد وحلنا
تشتبك الحقائب
لهاثنا ...
أيامنا الخاملة
هـ ... ا ... قـ ... د ... و... صـ ... لـ ... نـ ... ا
من فلك الرؤوس ...
يتدلى شحوبنا
فتنبت في دمنا شاحنة خشبية.

٤– بيت

– ١ –

فوق احلامه،
مرّت سحابة جاحظة
أمطرت سعاله بوابل من القيظ
نفظ الوحل عن عظامه
وبصق اولاده على الرصيف.

– ٢ –

إتكأ على رماده
وفي محاذاة الليل
تمرّ الريح حافية
أخمد مراياه
وأشعل في البرية صهيل حشوده

– ٣ –

أدركه الصباح
وغاصت الطرقات في احداقه
عمد بكاء بطونهم
وعاد بخطيئة الرغيف

ماجد الحسن
(العراق)

سعيد عقل شاعر تحتفي به الكلمات

الكلام على سعيد عقل يستغرق في فضاء اللغة بحثاً عن كينونة الزمان، وابتداعا لصور تستمد من الجمال الخالص اوثتها الراقية.

هرم شعري كبير، يأتي من شهقة في القلب الى نبراس افكارنا مسحة فنية، تتعدد وتنفرد كأنه ممسك بزمام الكلام من قمة رأسه الى اخمص القدمين.

ان تقف في ساحة سعيد عقل، يعني لن تستحضر مهارتك اللغوية، وان تنخرط في حركية الوقت انخراطاً آسراً، وان تقرأ السطور وما بينها، لتعرف جيداً ان شاعرية من هذا الطراز، شاعرية لا تتكرر في التاريخ.

ان تكون في حضرة سعيد عقل، يعني ان تحتضن الزمن بكل ثقله، وبكل ما يختزنه من معارف وثقافات وفلسفات وحضارات، وكأنه وحده شجرة ابداع لا تُجارى.

سيّد الكلمة الشعرية بلا منازع. كأن جنيّة الشعر سكنته، فاستأنست السكنى جنوناً، يأخذ الشاعر الى كهنوت قصيدة تكتسب من الانا وجدها حق الصدارة، وحق القداسة.

شاعر غرّيد تحتفي به الكلمات، تصغي اليه آملة بلمسة من لمساته الضوئية، تجعلها تزدهي، وتتبختر كأنها في ليلة عرس.

شاعر من كحل العيون، وخفقات القلب، وموج البحار، وعصف الريح، واشتعال الناي، وزغردات الطير، واجراس الياسمين، وشجر الاكاسيا، ودموع الحجر، وبال الصدى، يأتي الينا نحاتاً، يعطي العالم الذي اخشوشن شيئاً من الحب، وشيئاً من العذوبة، وشيئاً من السحر الذي يجعل الحياة ويضيء عتمتها.

وافقته او لم توافقه في الرأي والتفكير. كنت مع شطحاته الشعرية، ومع غزارته اللافتة او ضدها. ليس ذلك مهماً. المهم ان هذا الشاعر مختلف، وكلما اوغل في الاختلاف، ازداد تميزاً وازدادت الانا صعوداً، في اتجاه نسيجها الالهي الباحث عن صداه، المتجذر في ابناء اللغة كما السنديان، كالاعمدة.

شاعر النص الذي لا يشبه احداً سواه، وشاعر اللغة المبتكرة قلباً وقالباً، وشاعر الحميمية المنسلة الى النفوس، كأنها بعض فيضها الفاتن، وشاعر القصيدة المستوحدة في تماوجاتها، كأنها استحوذت على زمان الشعر كله، وشاعر لبنان الذي نحب، كما لم نحب شاعراً من قبل، وكأنه المطر الذي يسقي هامة الشعراء، ليصبحوا شعراء.

سعيد عقل – اطال الله بعمره – آخر العمالقة. يأتينا من البعيد البعيد، ليعطي الحاضر نكهته، ويعطر الآتي بخرير قصائده.

شاعر اقتحامي لا يكلّ، لا يلين ولا يهدأ. يعارك في الشعر مثلما في الحياة، بحثاً عن نسمة ابداع، تطلق الكلمات من اقفاصها المعجمية الى فضاء عمرها الرحب.

شاعر يقفز الى المستقبل في سرعة البرق، كأنه يحفر الكلام في القلوب نقوشاً تفيض حياة، ويحفر النصوص في النفوس نبضاً يستولد القوة والعظمة والكبرياء.

شاعر يأتي من قصاصر الحقيقة بالخرافة الهاً صغيراً، يطاول بملء يديه جموح الشعر، المنساب كما الطير، كالبيلسان.

لبنان بلا سعيد عقل فطري، بدائي، آتٍ من العصور الوسطى الى نهايات القرن زحفاً كالسلحفاة. ولبنان مع سعيد عقل يمتلئ قوة، عنفواناً وكبراً، ينتصر على الماضي، ماضياً نحو الغد في خطى ثابتة تقبض على الزمن وتصوغه على هواها مسيحاً بلا صليب، لتكتمل دائرة الفرح ويغتبط الله في ملكوته السماوي.

لامع الحرّ

(*) كلمة القيت في تقديم امسية للشاعر سعيد عقل في مؤسسة الحريري، صيدا.

مكتبة فرنكوفونية قانونية لكلية الحقوق
بيروت أمّ الشرائع يستعاد دورها


السفير جوانو والدكتور قبيسي في المكتبة. (وسام موسى)

افتتحت، امس، المكتبة التابعة للقسم الفرنكوفوني في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، في احتفال حضره النائب مروان فارس والسفير الفرنسي دانيال جوانو وممثل قائد الجيش ميشال سليمان، المقدم سامي الحاج، ومدير مكتب العالم العربي في وكالة الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية اريك بينو ورئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب وعميد الكلية الدكتور ابرهيم قبيسي والمسؤولة الاكاديمية عن القسم الدكتورة ليلى سعادة وعميد كلية الاعلام الدكتور اسعد النادري في مقر القسم في بئر حسن.

كلمة ترحيب في البدء من الدكتورة سعادة التي رأت "ان المكتبة تحقق هدفين: توفير المساحة الاكاديمية والثقافية، وتأمين التعليم في مستوى متميز".

والقى أياد خليفة كلمة الطلاب معددا المشكلات التي عاناها وزملاؤه قبل الانتقال الى مقر القسم: "فالمباني السابقة التي خصصت للقسم لم تلب الحاجة وكانت تفتقر الى التجهيزات اللازمة، وواجه الطلاب صعوبة في التأقلم مع برنامج التدريس بلغتين وبمفهوم جديد لم يعهدوه في المدارس".

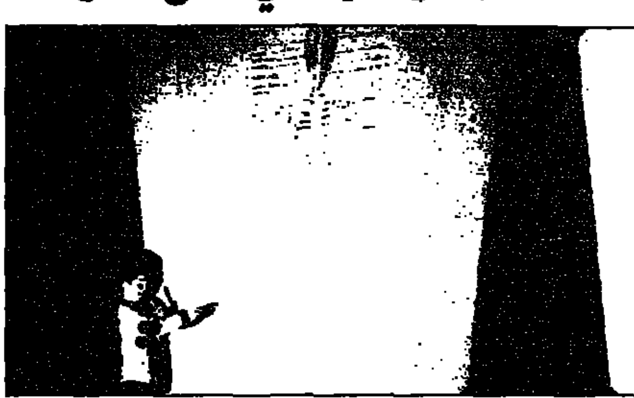
وركز بينو في كلمته على المكتبة قائلا: "ان الاوبلف وضعت في خدمة القسم والجامعة اللبنانية نحو ١١٠ الاف كتاب قدمتها المكتبة الوطنية في فرنسا وهي مراجع تشريعية وقضائية، منها مجموعة ماكاريل ولوبون ومجموعة قرارات محكمة النقض والارشيف البرلماني والاصدارات في الجريدة الرسمية ومجموعة دولوز ومجموعة الاحكام والمراسيم والقوانين الصادرة عن مجلس شورى الدولة لوفرجيه.

ثم كانت كلمة لعميد كلية الحقوق في جامعة مونبلييه برنار دورا اعتبر فيها هذا القسم الفرنكوفوني في كلية الحقوق "بمثابة المصالحة بين المشرق والمغرب".

وقال الدكتور قبيسي: "ان افتتاح المكتبة يأتي في اطار انفتاح الجامعة اللبنانية على الجامعات الفرنسية والبلجيكية، مثلما هي منفتحة على الجامعات السورية والتونسية والاردنية والمصرية والمغربية، لتحسين المستوى الاكاديمي والعلمي، ولاطلاع الطلاب والحقوقيين على أحدث ما صدر في المجالات القانونية، ولتحقيق الحلم بعودة لبنان الى دوره في المنطقة وتهيئة شبابه ليمسكوا بمستقبله وقدره".

الى كلمة الدكتور دياب الذي شدد على "أهمية القسم الفرنكوفوني من الناحية الاكاديمية. وهو من دلالات عودة مركز بيروت ودورها في المنطقة، اما للشرائع فالدستور اللبناني مستوحى من دستور الجمهورية الثالثة في فرنسا".

ترقّق العظم في ندوة زهرة الاحسان
تلامذة يشاركون في انتاج المعرفة


رامي نعمة من الرابع ابتدائي محاضراً. (ميشال صايغ)

اشراك التلامذة في عملية انتاج المعرفة والتوعية الصحية كأسلوب جديد للتدريس، كان هدف الندوة التي نظمتها مدرسة زهرة الاحسان، أمس، في قاعة مدرسة سيدة البشارة، حول ترقق العظم.

قدم الندوة وحاضر فيها تلامذة المدرسة من صفي الرابع ابتدائي والثالث ثانوي، فضلاً عن طالبين في كلية الطب من قدامى المدرسة، وفي اشراف مدرسة علم الاحياء السيدة اندريه شاوي. وامتازت الندوة بشمولها وتناولها الجيد للموضوع وحسن تنظيمها، ورافقتها موسيقى واضاءة محترفة نسقها الطلاب.

وحضر الندوة متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، ورئيسة المدرسة الام بربارة، ومديرة المدرسة هالة سكاف وعدد من الاساتذة والاهل والتلامذة.

بدءاً كلمة المديرة هالة سكاف التي اعتبرت "انه لا يمكننا تغيير اجسادنا لدى مواجهتنا بل ينبغي ان نبدل سلوكنا... ومن هنا كانت اضافة برنامج الصحة المدرسية، لعام ١٩٩٨–١٩٩٩، الموجه الى التلامذة والاهل على السواء، لتلقين المواقف التي ينبغي اتخاذها في مواجهة المصاب. وهذه الندوة واحدة من حلقات التوعية للسبل الصحية والبيئية السليمة".

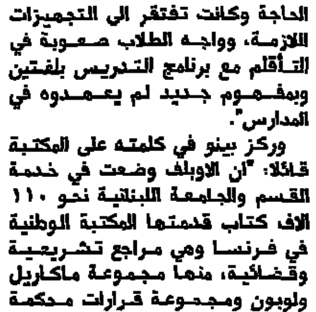
ثم تحدثت السيدة اندريه شاوي عن الاهداف العلمية والتربوية للمناهج الجديدة التي ترمي الى تعليم التلامذة القيام بالابحاث وتقديم المعلومات التي يتعلمها بالكتابة او عبر العرض، والتفاعل بين المواد المختلفة بحيث تمتزج الفنون، كالرسم والكاريكاتور والموسيقى بعلم الاحياء مثلاً". وأكدت شاوي على "اهمية العمل الجماعي ومشاركة الافكار لبناء مواطن مسؤول".

وانطلقت الندوة التي تناولت اثني عشر محوراً فكان عرض لتلامذة الصف الرابع الابتدائي لمكونات الهيكل العظمي والتشوهات التي تصيبه ونسيج العظم ونموه، رافقتها رسوم للتلامذة.

ثم تناول طلاب الثالث ثانوي ترقق العظم ومظاهره واسبابه المرمونية. وعرض فيلم وثائقي اعده التلامذة عن كيفية اكتشاف المرض خلال صور الاشعة وعلاجاته وسبل الوقاية منه، وذكرت لرقام عن ترقق العظم في لبنان الذي يعاني منه اربعمئة الف شخص، وأهمية ممارسة الرياضة لنصف ساعة، من ثلاث الى خمس مرات اسبوعياً، كوسيلة للوقاية منه، مع اعتماد تغذية غنية بالكالسيوم والبروتينات والفيتامين د.

ز. غ.

الوزير الأوسترالي زار جامعة البلمند
مطلعاً على إمكاناتها ومناهج التعليم


الوفد الاوسترالي برئاسة ملني وود مجتمعاً بمسؤولي جامعة البلمند برئاسة الدكتور سالم. (حسان عصافيري)

البلمند – "النهار":

زيارة الى جامعة البلمند قام بها، اول من امس، الوفد الثقافي الاوسترالي الموجود حاليا في لبنان برئاسة وزير التعليم العالي والتدريب في ولاية فيكتوريا الاوسترالية فيل ملني وود، يرافقه السفير الاوسترالي في لبنان جون فينيسي. وكان لقاء طويل حضره رئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم ونائبه الدكتور جورج نحاس وعمداء الكليات وبعض رؤساء الاقسام.

وتخلل الاجتماع بحث في سبيل التعاون العلمي والاكاديمي وتبادل الخبرات على الصعد كافة، خصوصا التكنولوجية، بين جامعة البلمند والجامعات الاوسترالية.

في مستهل اللقاء رحب الدكتور سالم بالوفد الاوسترالي في البلمند متحدثا عن الجامعة ومراحل تطورها وتأسيسها وتطلعاتها المستقبلية. تلاه عميد القبول والتسجيل الدكتور وليد مبيض في كلمة عن برامج الجامعة وطرق التعليم وعملية التجديد المستمرة في المناهج والدروس. الى عمداء الكليات في شرح للواقع الحالي والمستقبلي، والبرامج الخاصة التي تقدمها جامعة البلمند كالتعليم من بعد (عبر الانترنت)، والتعليم المستمر والتعليم في خدمة المجتمع.

وتكلم نائب رئيس الجامعة الدكتور نحاس عارضا لموضوع التعاون والتبادل الثقافي بين الجامعة والجامعات الاوسترالية، وبين لبنان واوستراليا، وامكان متابعة الطلاب اللبنانيين علومهم في الجامعات الاوسترالية، وتبادل الخبرات والاساتذة والابحاث خصوصا في مجال التكنولوجيا.

الوزير الاوسترالي توجه بالشكر الى رئيس الجامعة والى نائبه والعمداء والحضور على الحفاوة والاستقبال، مشيرا الى "ان زيارة الوفد الثقافي الاوسترالي للبلمند تندرج في سياق التعرف الى طاقة مؤسسات التعليم العالي في لبنان، وتهدف الى الاطلاع على احوالها وطرق التدريس والمناهج تمهيدا لتنمية علاقاتها مع الجامعة الاوسترالية ومع المؤسسات الثقافية والتربوية في اوستراليا.

الثانويون يتمسكون بالوعود المعطاة
ويجتمعون منتصف نيسان لاقرار خطوات

سجلت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي رفضها القاطع لأي تأخير في انصاف أساتذة الثانوي واعادة حقهم المهدور المتمثل بالـ٦٠ في المئة بدل زيادة ساعات عمل، مؤكدة انها "ستستكمل اتصالاتها مع اعضاء لجنة المال والموازنة والفاعليات لوضعهم في اجواء مطالب الاساتذة".

وعقدت الهيئة الادارية للرابطة اجتماعا، امس، ناقشت فيه ما آلت اليه نتائج اعمال اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء في ١٥ آذار الفائت، والتي أعطيت مهلة خمسة عشر يوماً لتقديم تقريرها النهائي عن مطالب اساتذة التعليم الثانوي الرسمي وفي مقدمها استعادة الـ٦٠ في المئة بدل زيادة ساعات عمل بموجب القانون ٥٣/٦٦، كما ناقشت موضوع احالة اقتراح القانون المعجل المكرر الى لجنة المال والموازنة النيابية والمراحل التي اجتازها منذ تنفيذ الاعتصام والاضراب، وبحثت في بعض الامور الاجرائية والتحضيرات المطلوبة لعقد مؤتمر نقابي عن التعليم الرسمي عموما والثانوي خصوصا".

وبعد المناقشة خلص الاجتماع الى الآتي:

"أولا: بعد انقضاء المهلة المحددة للجنة الوزارية دون انهاء مهمتها ورفع تقريرها بما ينصف اساتذة التعليم الثانوي تسجل الرابطة رفضها القاطع لاي شكل من اشكال التأخير لان ذلك يتناقض مع التعهدات التي قطعها المسؤولون امام الرابطة والاساتذة والرأي العام.

ثانيا: تستكمل الرابطة اتصالاتها باعضاء اللجان النيابية وتحديدا لجنة المال والموازنة وبالفاعليات والهيئات ومسؤولي وسائل الاعلام لوضعهم في اجواء تحرك الاساتذة الثانويين والمطالب التي يرفعون في هذه المرحلة.

ثالثا: اقرار مبدأ عقد مؤتمر نقابي تربوي عن التعليم الثانوي الرسمي وتكليف لجنة لاعداد ورقة عمل خاصة وعرضها في الاجتماع المقبل للرابطة.

رابعا: دعوة مجالس المندوبين في المحافظات الى الانعقاد ايام ١٥ نيسان و١٦ و١٧ منه لوضعهم في اجواء النتائج والاجواء التي تحيط بعمل الرابطة وما آلت اليه الاتصالات، ومناقشة المقترحات المناسبة في ضوء ذلك".

رسالة من نقابة المعلمين الى المعلمين
تذكيراً بمطالبهم ووحدة التشريع

وجّه المجلس المركزي لنقابة المعلمين في لبنان رسائل الى رئيس مجلس الوزراء سليم الحص والوزير محمد يوسف بيضون والمدير العام لوزارة التربية، متمنيا فيها "النظر بعين الحق الى مطالب المعلمين حفاظا على العدالة والمساواة ووحدة التشريع التي تحكم مفاعيلها قطاعي التعليم الرسمي والخاص، ان لجهة سلسلة الرتب والرواتب او لسواها من القوانين النافذة، راجية منهم المحافظة على المبدأ ذاته، تلافيا لاي خلل ينعكس سلبا على المهنة ورفع مستواها في لبنان".

وورد في الرسائل التي وجهت، أمس، اثر اجتماع للنقابة انها "تؤكد على ضرورة اعادة الاعتبار الى المادة الثانية من القانون ٥٣/٦٦ (زيادة الـ٦٠ في المئة) على الراتب وانسحاب ذلك على اساتذة المدارس الخاصة".

الى ذلك دعا المجلس الى جمعيات عمومية في سائر فروع النقابة في لبنان، الاحد ١٨ نيسان، لوضع المعلمين في آخر المستجدات الاخيرة، ولعرض خطة التحرك المستقبلية الآيلة الى تحقيق المطالب.

"آرك ان سيال" توضح

ورد في "نهار" (٣١ آذار خبر عن جولة السفير الاسباني في مركز "آرك ان سيال"، وفيه ان المساهمة الاسبانية مع وزارة الشؤون الاجتماعية ادت الى انجاح المشروع الوطني، تأمينا لحقوق المعوقين. والحقيقة ان المساهمة كانت من "آرك ان سيال" والوزارة.

الهندسة المالية الدولية اختصاص جديد
ثمرة اتفاق بين الأوبلف واللبنانية

اجتمع، امس، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب مع وفد من منظمة الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية، الاوبلف، في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية، منطقة المتحف.

وحضر الاجتماع عن الجانب اللبناني عميد كلية ادارة الاعمال والعلوم الاقتصادية في الجامعة اللبنانية عبد الهادي يموت ومديرا فرعي الكلية حسين بدران وسمير طنوس ونبيل ناصيف، وعن منظمة الاوبلف اندريه كرغرلس وجان دومينيك استيه وبيار ديميز ونايله ابو علوان والونزو كوريف والان دوبي.

ترحيب، بدءاً، من رئيس الجامعة الذي شكر لاعضاء الوفد تعاونهم الايجابي مع الجامعة، قائلا "ان تعاون الجامعة اللبنانية اليوم مع الفرنكوفونية ليس جديدا".

وفي ختام الاجتماع، تم الاتفاق على التعاون بين الجامعة ممثلة بكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال والمنظمة. ويتضمن اضافة اختصاص جديد من الاوبلف لتدريسه في كلية ادارة الاعمال والعلوم الاقتصادية.

والاختصاص هو الهندسة المالية الدولية، وله اهمية قصوى في مجالات الاسواق المالية والبورصة والعلاقات المالية بين الدول. ويوقع الاتفاق بين الاوبلف والجامعة للبدء في تدريس هذا الاختصاص في الكلية السنة المقبلة.

وصرح مدير الفرع الاول الدكتور حسين بدران: "لقد تطرق البحث الى المنجزات التي رفعت من مستوى الجامعة اللبنانية، والتي قام بها رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، ويضيف اليوم رئيس الجامعة، بتعاونه مع منظمة الاوبلف اختصاصا جديدا ومهما هو الهندسة المالية الدولية، ليجعل من كلية ادارة الاعمال تخرج طلابا يحملون شهادات مطلوبة في سوق العمل تتيح لهم المنافسة مع خريجي الجامعات العالمية الراقية".

وختم: "بهذا الاختصاص الجديد، يصبح المنهج الجديد الذي يطبق في كلية ادارة الاعمال يلبي متطلبات السوق المحلية والعالمية".

حوار مفتوح مع مروان حمادة

دعت "جمعية عالم انسان بلا حدود" الى حوار مفتوح مع الرئيس الفخري للجمعية النائب مروان حمادة، يشارك فيه رئيس اللقاء الاهلي النائب الدكتور بيار دكاش، المطران خليل ابي نادر، رئيس التجمع اللبناني الاوروبي الدكتور جورج براكس، امينة سر التيار العلماني المحامية ملري روز زلزل، والتقديم لرئيس جمعية عالم انسان بلا حدود الصحافي مراد الخوري، ويدير الحوار الامين العام لـ"لجنة العدل والسلام – لبنان" الدكتور فادي جرجس، الساعة ٥،٣٠ مساء الخميس ٨ نيسان في فندق كومفورت، الحازمية.

جائزة جمانة الاحدب لتلميذتين متفوقتين

فازت التلميذتان خلود خليل العريقي وديما مصباح عيتاني بجائزة "جمانة عبد الحميد الاحدب" للسنة الدراسية ١٩٩٨ – ١٩٩٩. وذلك اثر حصول العريقي من ثانوية خالد بن الوليد على المرتبة الاولى في ابتدائية عمر بن الخطاب ونيل التلميذة عيتاني من ثانوية المقاصد للبنات المرتبة الاولى في ابتدائية ذي النورين.

والجائزة منحة سنوية باسم "منحة جمانة عبد الحميد الاحدب" تقدم الى التلميذتين في عمر جمانة التي اغتالتها يد الاثم في بدايات الحرب اللبنانية، وفي الصف الذي كانت فيه جمانة، والمنحة من نصيب تلميذتين متميزتين خلقا واجتهادا، وتقدم اليهما النفقات لمتابعة دراستهما في السنة الاولى من المرحلة المتوسطة.

ذكرى احمد ابو سعد

وفاء لذكرى الاديب الراحل احمد ابو سعد، ينظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي لقاء ادبيا يشارك فيه جواد صيداوي والدكتور انطوان ضومط وفرحان صالح، الساعة ٦،٠٠ مساء الخميس ١ نيسان في المجلس في برج ابي حيدر.

المتفرغون يرفضون التشويش عائقاً لمطالبهم
ويلتقون "زملاء" لم يشملهم المرسوم

دعت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الاساتذة المتفرغين الذين لم تشملهم مراسيم الدخول الى الملاك، المرفوعة الى وزير الثقافة والتعليم العالي، الى اجتماع الساعة العاشرة قبل ظهر الثلثاء ٦ نيسان في الادارة المركزية.

وعقدت الهيئة التنفيذية للرابطة اجتماعها الدوري، امس، وعرضت المراحل التي اجتازتها مراسيم دخول الاساتذة المتفرغين الى الملاك والخطوات الاجرائية والادارية والقانونية التي تقتضيها، معتبرة التشويش الذي رافق المصادقة عليها غير مبرر "بل يعيق عمل الجامعة واساتذتها معاً". وهي تنتظر ادراج الموضوع على جدول اعمال مجلس الوزراء لبته في جلسته المقبلة.

ودعت الهيئة اثر صدور التعميم الرقم ٢٠ الذي ينظم دراسة ملفات المستحقين الجدد لدخول الملاك، الزملاء المتفرغين الذين لم تشملهم المراسيم المرفوعة التي وقعها وزير الثقافة والتعليم العالي، الى اجتماع يعقد في الادارة المركزية يوم الثلثاء في قاعة الاجتماعات.

ولفتت الهيئة الى "ان للجامعة حرمتها واستقلاليتها اللتان كفلتهما القوانين فلا يجوز تناولها من اي مكان مهما تكن دوافعه، كما لا يجوز الاطلاع على ملفاتها وملفات الاساتذة الاكاديمية والشخصية واستخدام المعلومات عنها من دون معرفة القيمين عليها وخصوصاً رئيس الجامعة ومجلسها. وان الهيئة حريصة على الشفافية الكاملة، ولذلك فان الاطلاع على الملفات المالية فقط هو حق للتفتيش المالي شرط اتباع الاصول في هذا المجال".

وفي موضوع بدلات وسائل البحث، دعت الهيئة مجلس الجامعة الى بته للعام ١٩٩٨ – ١٩٩٩ والاسراع في وضعه موضع التنفيذ.

ودرست الهيئة المشروع المقترح من مجلس ادارة صندوق التعاضد لمنح التعليم لعام ٩٨ – ١٩٩٩ والتقت لهذه الغاية رئيس مجلس الادارة وابلغته ملاحظتها على المشروع، واكدت مطالبتها السابقة باعتماد النظام النسبي على الكلفة الفعلية خصوصاً ان الاعتمادات اللازمة متوافرة للعمل بهذا النظام.

ودانت الهيئة ما حصل اخيراً في مصر من منع لبعض كتب المبدع اللبناني جبران خليل جبران المترجمة الى اكثر اللغات الاجنبية واوسعها انتشاراً.

لجنة تحضيرية لمعرض الربيع

أصدر وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون قرارا بتسمية اللجنة التحضيرية لمعرض الربيع للفنون التشكيلية مطلع حزيران المقبل مع اعلان بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي.

وفي نص القرار الذي حمل الرقم ٩٩/٣٠: "ان وزير الثقافة والتعليم العالي وبناء على اقتراح المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي، يقرر ما يأتي:

المادة الاولى: تمكينا لمديرية شؤون السينما والمسرح والمعارض في المديرية العامة للثقافة والتعليم العالي من القيام بتنظيم معرض الربيع للفنون التشكيلية، وانجاحا لاحتفالات لبنان ببيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي، تؤلف لجنة تحضيرية لهذا الغرض من: ديما رعد (منسقة)، سيلفيا عاجميان (عضوا)، صالح بركات (عضوا)، مارون حكيم (عضوا)، نقولا النمار (عضوا)، جو طراب (عضوا)، حسين ماضي (عضوا)، فيصل سلطان (عضوا).

المادة الثانية: تكون مهمة هذه اللجنة التنظيم والتنسيق واقامة معرض الربيع للفنون التشكيلية مطلع شهر حزيران المقبل في قاعات قصر الاونيسكو، ضمن نشاطات المديرية العامة للثقافة والتعليم العالي (مديرية شؤون السينما والمسرح والمعارض)، في مناسبة اعلان بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي للسنة ١٩٩٩، وتسلم الاعمال الفنية المشاركة لتقويمها وتحكيمها واختيار المناسب منها للعرض.

المادة الثالثة: تجتمع هذه اللجنة اسبوعيا وبشكل استثنائي كلما دعت الحاجة.

المادة الرابعة: يبلغ هذا القرار من يلزم".

الكلمات المتقاطعة — الشبكة الرقم ١٢٦٩٨ — حل شبكة امس

كلمة السر — الكلمة: مدينة لبنانية — السابقة: ابن رشد

اعداد: جورج الاسمر

اولاد الفقيدة نقولا درخم وعائلته
وابرهيم درخم وعائلته
وسيمون درخم وعائلته
بنتاها سميرة أرملة المرحوم ميشال حوا واولادها
وليلى زوجة ميشال فاخوري وعائلتها
شقيقها المرحوم حنا بنضا
شقيقتها المرحومة تمام شنودي
وعموم عائلات درخم وبنضا وغندور ودلل وخوري وحوا وفاخوري وشنودي وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

هدى سليم بنضا

لرملة المرحوم ذكي سمعان درخم
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاربعاء ٣١ اذار.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس اول نيسان في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا).
الاجتماع قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تقبل التعازي بعد الدفن وايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ منه في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع سليم سلام ملك نجلا هرموش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد سهام نجم
ابناؤه نقولا وعائلته ومكرم
وسوزي زوجة علي بيضون وعائلتها
وسلوى زوجة سعد ديلب وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

وديع اسكندر الخوري

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس الاول من نيسان في كاتدرائية القديس بطرس للروم الكاثوليك في جديدة مرجعيون.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ منه في منزله في جديدة مرجعيون وايام الخميس والجمعة والسبت ٨ و٩ و١٠ منه في منزله في برج حمود شارع القديسة ريتا ملك جورج مبيض الطابق الثاني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف الياس صادر

زوجته كلير طانيوس سمعان
بنته سوزان زوجة المقدم طوني ابي فاضل
ومارسيل زوجة الياس خليل
وانطوانيت وهنادي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس ١ نيسان في كنيسة السيدة في بسوس.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ منه في منزله في فرن الشباك – التحويطة ملك فريد حبيقة.

انتقل الى رحمته تعالى في عماطور الشوف المرحوم المربي

الدكتور سامي محمد ابو شقرا

والد الدكتور سناء والاستاذ سلام والمهندس نزار والسيدة كوكب زوجة الاستاذ سعد بهجت ابو شقرا.
تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية يوم السبت ٣ نيسان بين الساعة الحادية عشرة والثانية بعد الظهر وفي دار عماطور الاحد ٤ منه بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ظهراً.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل ابو شقرا وعموم اهالي عماطور.

الحزب الشيوعي اللبناني ينعى
أحد قدماء مناضليه المناضل الوطني والمربي الكبير

الدكتور سامي ابو شقرا

أولادها المهندس سيمون وعائلته في المهجر والمهندس زياد وعائلته والمهندس نافذ والمهندس جواد
بنتاها بلبلة وسهام زوجة الدكتور موريس الخوري وعائلتها
وعموم اهالي بطرام ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الغالية

المربية ميلانة حبيب سرحان

أرملة المرحوم سعيد سرحان
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاربعاء ٣١ آذار.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الخميس ١ نيسان الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة القديسين قوزما ودميانوس في بطرام – الكورة.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ منه في منزلها في بطرام، والثلثاء ٦ منه في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت من الساعة الرابعة الى السابعة مساء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ريمون جرجي عيراني

والدته روزا راشد بجاني لرملة المرحوم جرجي يوسف عيراني
اشقاؤه عطاالله وعائلته (في المهجر)
وجوزف وعائلته
وطوني (في المهجر)
وروبير وعائلته (في المهجر)
شقيقته صونيا لرملة المرحوم الياس عيراني واولادها (في المهجر)
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس ١ نيسان في منزله في عاريا وغداً الجمعة ٢ منه في منزله في الصفرا قبالة معمل السجاد ملك اسطفان القزي.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي عميد آل جزولي المرحوم العميد المتقاعد الطبيب

فاتح محمد جزولي

زوجته دلال تريكي
اولاده المحامي ايمن والمهندس مفيد والمهندس فريد والاستاذ فؤاد ونادیا
صهره المهندس الدكتور ابرهيم الخطيب
شقيقاته اسعاف والمرحومات فاطمة وامينة وسعاد
اصهاره المرحومون علي شرشد وعلي استيتي وعلي كمونه ومحمود خضر.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الخميس اول نيسان في جامع البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن للنساء والرجال في منزل الفقيد في شارع مار الياس بناية الفردينيا الطابق الرابع، وفي الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد وللرجال في منزل ولده المحامي ايمن جزولي في اول طريق المدينة الرياضية قبالة نقابة المهندسين قرب الضمان الاجتماعي بناية غزيري الطابق الثاني.
الآسفون آل جزولي وتريكي والخطيب وشرشد واستيتي وخضر وكبي وناصيف وجوريان وعنان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

هند حبيب كرم

ارملة المرحوم شبيب منصور البتروني
اولادها عادل وكمال وعايدة
شقيقاها هنري واميل حبيب كرم
شقيقاتها نسطاس ونظله وسلوى وشارلوت وغلاديس.
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح الثلثاء ٣٠ اذار.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في منزلها في برمانا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد نهاد اسكندر الحايك
ابنته جميله زوجة القنصل الاميركي العام ستيفن واغنساي في المهجر وعائلتها
شقيقه صلاح الياس فضول وعائلته
شقيقاته جوزفين زوجة ميشال فضول الاشقر وعائلتها
واوديت لرملة المرحوم يوسف شيبان وعائلتها
وايلان زوجة اميل منود وعائلتها
هنري حديفة زوج شقيقتها المرحومة منى وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

اسعد الياس فضول

المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٣٠ آذار.
يصلى على جثمانه في كنيسة مار انطونيوس في بيت شباب الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس اول نيسان.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة وبعد الدفن وايام الخميس والجمعة والسبت ١ و٢ و٣ نيسان في منزل الفقيد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان عبدالله الراهب

زوجته سميرة كيروز
اولاده عبدالله وكمال وفيوليت زوجة انطوان كرم ونوال زوجة اميل مكرزل وعائلاتهم
شقيقه ميشال وعائلته
شقيقته لوريس زوجة حارس الغفالي وعائلتها
اولاد شقيقته المرحومة ماري صفير وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الخميس اول نيسان الساعة الاولى بعد الظهر في كنيسة مار ميخائيل طريق النهر.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ منه في منزل الفقيد شارع القبيات قرب معمل بيرة لذيذة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها

المربية نجاح ابو علي معضاد

والدتها أما شاهين العادي
شقيقاها زهير ونشأت
شقيقاتها نازك زوجة المحامي نايف معضاد ومي ولينا زوجة المهندس رجا جابر.
تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت اليوم الخميس اول نيسان من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر ويومي السبت والاحد ٣ و٤ منه في منزل العائلة في بزبدين.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل معضاد.

افراد الميثتين الادارية والتعليمية وتلامذة الكوليج بروتستان ينعون بمزيد من الاسى

المربية نجاح علي أبو علي معضاد

ذكراها وعطاءاتها ستبقى حية في قلوبهم.
تقبل التعازي بالفقيدة اليوم الخميس اول نيسان من الساعة ١٠.٠٠ صباحاً الى الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في دار الطائفة الدرزية في بيروت شارع فردان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت شكيب نايفه

ارملة المرحوم رضوان عبدو نايفه
ابنها المهندس عبدو نايفة وعائلته
بناتها هند زوجة نقولا صارجي وعائلتها
وليلى زوجة لبيب نصار وعائلتها
وفاديا زوجة ايلي الياس وعائلتها
ومي زوجة العميد ادمون الخوري وعائلتها
شقيقاها جورج وانطوان وعائلتاهما
شقيقتها فيوليت ارملة المرحوم سليم خرباوي واولادها
وليفون ارملة المرحوم سبع خنيصر واولادها
وراحيل ولور
وعموم عائلات نايفه وعازوري وحاوي وصارجي ونصار والياس والخوري وخرباوي وخنيصر وديبه وديب وعماطوري وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ نيسان في منزل ابنها المهندس عبدو نايفه في انطلياس شارع الامير سليم ابي اللمع بناية فارس مطر قبالة شركة TEF-FAL الطابق الرابع.
للتعازي fax+961-1-602421
geosargi@inco.com.lb
...mnoi@aub.edu.lb

ولدها الدكتور جورج قصارجي
ابنتاها انطوانيت زوجة غابي شيرينيان وعائلتها
ولينا
اشقاؤها النائب جورج قصارجي وعائلته
وعائلة المرحوم حنا قصارجي
وجوزف قصارجي وعائلته
وادمون قصارجي وعائلته
عائلتا سلفيها المرحوم صموئيل قصارجي والمرحوم انطوان قصارجي
وعموم عائلات قصارجي وشيرينيان واوهانسيان وتشرشفجي وشامي وحريز وشمعون وفرن وشبيب وباغلجي وتركجي ومورادیان وفوسكوريان وهرمس وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

انجيل عابدين قصارجي

لرملة المرحوم لطفي قصارجي
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في صالون مطرانية الروم الارثوذكس في زحلة – الميدان.

عائلة حسين آغا
تنعى بمزيد من الاسى فقيدتها المأسوف على شبابها

عايدة حسين آغا

زوجة العميد الركن فاروق حسين آغا
التي توفيت في واشنطن ودفنت هنالك.
عائلة الفقيدة تتقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ نيسان في منزل والدها المرحوم الحاج عزت حسين آغا في شارع المعرض بناية الصليب الاحمر – بنك الدم الطابق الخامس للنساء، وفي مكارم الاخلاق الجمعة ٢ منه من الساعة ٤.٠٠ حتى ٨.٠٠ مساء للرجال.

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى فقيدنا وعزيزنا

علي الحاج احمد اسعد منصور

(ابو نبيل)
اولاده العميد المهندس نبيل والمهندس برهان والدكتور عز الدين والمهندسان جمال واحمد
شقيقاه الحاج محمد واديب
صهره الدكتور توفيق عبد الحميد غندور
التعزية في منزل عمه المرحوم الحاج محمود اسعد منصور في الرويس قرب صيدلية منصور.
الآسفون آل منصور وغندور وعموم اهالي برج البراجنة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

مارلين نقولا كرم

زوجة المهندس بطرس جورج عبيد
اولادها ايلي وجو كريستينا.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في منزل الفقيدة في زوق مصبح بعد مفترق يسوع الملك قبالة سنتر حجيلي بناية ملكي الطابق الرابع.

زوجته ناديا توفيق باز
ابناه المهندس جوزف وعائلته
وفادي
ابنتاه ميراي زوجة وليد لطيف حداد وعائلتها
ومنى
اشقاؤه فيكتور وغابي وشبلي الحاج وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

ميشال يوسف الحاج

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في منزل الفقيد في زوق مكايل قرب كنيسة مار ضومط.

ابن الفقيدة شربل وعائلته
شقيقاها يوسف جبرايل سماحه وعائلته
وميشال جبرايل سماحه وعائلته
شقيقتها ايفيت ارملة المرحوم جميل سماحه واولادها
ينعون فقيدتهم المرحومة

آدال جبرايل سماحه

لرملة المرحوم دويل سماحه
تقبل التعازي اليوم الخميس اول نيسان في منزل شقيقها ميشال في زوق مكايل شارع مار ميخائيل في ملكه الطابق الرابع.

اولاد الفقيدة جورج وليم ساسين وعائلته
وروبير وليم ساسين وعائلته في المهجر
وشارل وليم ساسين وعائلته
شقيقتها رينيه مشعلاني وعائلتها
احفادها آلان ساسين وعائلته
وريشار ساسين وعائلته
واندره ساسين
ومارك ساسين
وماري – كلير ساسين
وكلود ساسين
وبول ساسين في المهجر
وماكسيميليان ساسين في المهجر
وعموم عائلات ساسين وبوشرو وصليبا وبترونيو وممنا ومشعلاني وزاملوسكي ومبارك وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ماري – أليس ساسين

(المولودة بوشرو)
تقبل التعازي اليوم الخميس اول نيسان في منزل ولدها شارل في عين عار بناية بلافيستا الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ابن الفقيدة جورج جرجي مجدلاني وعائلته
شقيقها جوزف طانيوس عبدالله وعائلته
شقيقتها ليندا لرملة المرحوم ميشال بيبو واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

جوزفين طانيوس عبدالله

لرملة المرحوم جرجي جبران مجدلاني
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في منزل الفقيدة في عين الرمانة اول شارع غنوم ملك عبدالله الطابق الارضي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت نسيب ابو ديوان

زوجة الشيخ نخله مارون ابو جودة (مختار بقنايا)
اولادها وجيه وعائلته وايلي
ومدى زوجة ميشال شحادة وعائلتها
والهام وسهام وروزيت
وبولا زوجة سايد ابرهيم وعائلتها (في المهجر)
وميام زوجة طوني ابرهيم وعائلتها
وادال زوجة شربل الطن وعائلتها
شقيقاها ميشال وادوار وعائلتاهما
شقيقتها ناديا زوجة امين ابو ديوان وعائلتها ولودي
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس اول نيسان في منزلها في بقنايا حي الروم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد هند ملحم مخلوف
ولده شربل
بناته ماري زوجة نبيل لبان وعائلتها
ونورما زوجة سمير قرداحي وعائلتها
وريتا
اولاد عمه المرحوم مخايل امين وعائلاتهم
اولاد عمه المرحوم يوسف امين وعائلاتهم
اولاد خاله المرحوم يوسف جبرايل وعائلاتهم
اولاد حميه المرحوم ملحم مخلوف وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

جميل مطانيوس لحود

تقبل التعازي اليوم الخميس اول نيسان في منزل الفقيد في صربا قرب نادي الضباط في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جورج نعمان عفيش

زوجته مرغريت موسى نجم ابو جوده
اولاده نعمان وعائلته
وعادل وعائلته
ومجدولين
وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في منزل الفقيد في جل الديب قرب الجامعة اللبنانية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

أسمى الياس قرقماز

ارملة المرحوم ساسين رشيد قرقماز
ابناؤها رشيد وطوني وايلي
شقيقها البرفسور جورج قرقماز
ايزابيل ارملة شقيقها المرحوم سيمون قرقماز
شقيقتها ماتيلدا زوجة سميل فرح.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في منزلها في جورة الترمس، ويوم السبت ٣ منه في منزلها في الاشرفية شارع المطران غفرائيل في ملكها.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

اسماعيل علي علوية

المنتقل الى رحمته تعالى في البرازيل.
ولده المهندس علي
شقيقاه المرحوم الحاج نمر (ابو نيب) ومحمد (ابو سامي)
اولاد اخوته نيب والحاج بديع والاستاذ علي والدكتور سامي.
فيقام احتفال تأبيني على روحه الساعة الثالثة في القاعة الكبرى للمجمع العلمي الثقافي (المعهد الفني الاسلامي) مستديرة شاتيلا للرجال والنساء.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ نيسان في منزل ولده في شارع معوض بناية الصفاء الطابق الخامس.
الآسفون آل علوية وعموم اهالي مارون الراس.

تصادف اليوم الخميس اول نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا وكبيرنا المرحوم

السيد عبدالله اسماعيل اسماعيل

اولاده حسن ومحمد وحمزه والمرحوم عباس
اشقاؤه المرحومون خليل وابرهيم ويوسف وجعفر
صهره المرحوم محمد ديب خليل.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية برج البراجنة مبنى البلدية للنساء من الساعة السادسة حتى الثامنة صباحاً وللرجال من الساعة الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر.
الآسفون آل السيد اسماعيل والسيد نور الدين والخليل وعموم اهالي برج البراجنة.

تصادف الاحد ٤ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج عبدالنبي رضا

زوجته الحاجة مريم حميد
شقيقه المرحوم الحاج علي رضا
اولاده عزات ونبيه وحسن ومحمد وحسين
بناته الحاجة نبيمة وسناء وسوسن وانعام.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في مقر الجمعية الخيرية لابناء بنت جبيل في بئر العبد سنتر داغر الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ منه في منزل ولده عزات في مار الياس مفترق بنك عوده بناية المناهل الطابق الخامس.
الآسفون آل رضا وحميد وعموم اهالي بنت جبيل.

تصادف غداً الجمعة ٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الاستاذ عبدالله العبدالله

ابن شقيق النائب السابق المرحوم الحاج علي العبدالله
والده المرحوم الحاج عبد المجيد
والدته المرحومة الحاجة نزهة العبدالله
زوجته رباب خليل العبدالله
ابناؤه محمد وابرهيم وعلي وعبد المجيد
بنتاه غادة زوجة حسين العبدالله وسلام
اشقاؤه حسين ومحمد علي ومحمد سعيد.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام احتفال تأبيني في حسينية بلدته الخيام الساعة التاسعة صباحاً.
الآسفون آل العبدالله وصادق وعموم اهالي الخيام.

تصادف اليوم الخميس اول نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

سامي راغب عيتاني

مفوض أمن عام متقاعد
زوجته نعمت محمود مومنه
ولداه وليد وزياد
اشقاؤه الحاج قيس وجميل والمرحومان عزت وناجي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه.
وتقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد في عين المريسة بناية مومنة والرجال بعد الظهر ما بين صلاتي العصر والمغرب في خلية مسجد عين المريسة.

تصادف غداً الجمعة ٢ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

اسعد حبيب جابر

(ابو حبيب)
زوجته مُنية محمد زين خليفة
اولاده حبيب ومحمد وحسام واحمد
اشقاؤه طلال وتنال وتمام وعلام وحسن والمرحوم احمد
اعمامه الحاج جواد والحاج حيدر (ابو حسان) والمرحومون حمد واحمد (ابو كمال) والحاج محمد علي (ابو تنال).
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته ميفدون – قضاء النبطية الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون آل جابر وخليفة واهالي ميفدون وقتّاريت.

تصادف السبت ٣ نيسان ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

محمود الحاج محسن طه

اشقاؤه الحاج محمد واحمد والمرحومان قاسم ونمر.
فتتلى اي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية ابي ذر الغفاري في بلدته ميس الجبل الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي في بيروت يومي الاثنين والثلثاء ٥ و٦ منه في حسينية السيدة فاطمة الزهراء من الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
الآسفون آل طه وحمدان واهالي ميس الجبل.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحوم

شكري طوشان

يرجى كل من عرفه وأحبه ان يذكره في صلواته.

ذكرى اربعين

تصادف غداً الجمعة ٢ نيسان ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة الفقيدة الغالية

امل كامل السعيدي

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها طوال النهار للرجال والنساء في منزل والدتها السيدة عليّة الخليل السعيدي في بئر حسن شارع السفارات بناية نجار قبالة تلفزيون المشرق سابقاً الطابق الثاني.
فاكس بيروت
٣٤٤٨١٤ – ٩٦١-١-٣١٩٣٣٧.
الآسفون آل السعيدي والخالدي وانسباؤهم.

شكر على تعزية

عائلة المغدور

البروفسور اسعد غندور

تتقدم بالشكر والامتنان من كل من شاركها وآساها في مصابها الاليم، وتخص بالشكر فخامة رئيس الجمهورية، دولة رئيس مجلس النواب، دولة رئيس مجلس الوزراء والوزراء والنواب وسعادة محافظ النبطية والقضاة ورجال الدين والسلطات المدنية والعسكرية ونقابة اطباء لبنان والاجسام الطبية والادارية في كل من مستشفيات الزهراء، اوتيل ديو، الساحل، الرسول الاعظم، النبطية الحكومي، النجدة الشعبية وغندور والاندية والجمعيات والبلديات في محافظة النبطية وجميع الافراد سائلة المولى ان يحفظ الجميع ويحميهم من ابناء السوء والحرام.

رئيسة اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة في لبنان الدكتورة أمان كبارة الشعراني ورئيس بلدية طرابلس العميد سمير الشعراني وجميع افراد العائلة يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم بالعميد المتقاعد

عبد الحميد شوقي الشعراني

ويخصون بالشكر الرؤساء اميل لحود ونبيه بري وسليم الحص ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ورؤساء مجلس النواب السابقين ورؤساء الحكومة السابقين، ومفتي الجمهورية ومفتي الشمال ومطارنة طرابلس والنواب الحاليين والسابقين وقادة الاجهزة الامنية والعسكرية اللبنانية والسورية والجمعيات الاهلية والاصدقاء.

سلمان منصور يشكر كل من اساه في وفاة زوجة شقيقه رمزي منصور المرحومة

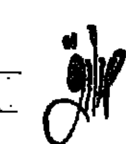
عفاف احمد الموسوي

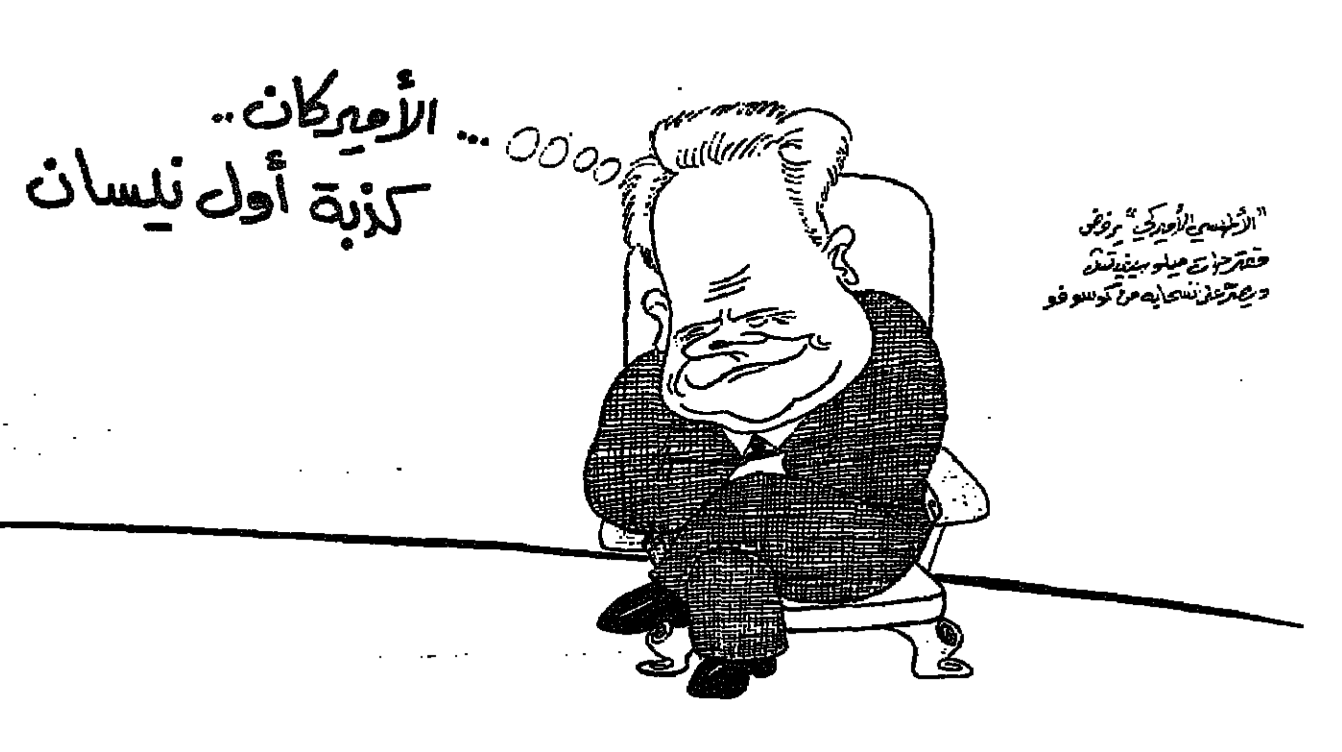
ويخص بالشكر اصحاب السعادة حاكم مصرف لبنان ونوابه ورئيس لجنة الرقابة على المصارف والاعضاء وحضرة المديرين وموظفي مصرف لبنان ولجنة الرقابة ومفوض الحكومة لدى المصرف، سائلاً الله الا يصيبهم مكروه.

عائلة الفقيد

سليمان علي احمد (ابو علي)

رئيس بلدية حاريص
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم بحضورهم او بارسالهم برقيات او بالاتصال وتخص بالشكر الفاعليات السياسية والمرجعيات الروحية سائلة الله الا يصيبهم مكروه.





في ضوء النهار

"فيتنام أوروبية" ؟

موسكو لا تريد الاعتراف بالفشل، ويفغيني بريماكوف عاد من مهمة الحافة في بلغراد قائلاً، انه تلقى مؤشراً يعتبره كافياً للبدء بعملية سياسية توقف الحرب المدمرة في يوغوسلافيا وكوسوفو.

لكن الامور تبدو مختلفة تماماً من المنظار الاميركي والاطلسي. وشروط سلوبودان ميلوسيفيتش التي عرضها بريماكوف أعتبرت مؤشراً كافياً للمضي قدماً في العملية العسكرية، التي تتخذ شكل تدمير منهجي لشل قدرات يوغوسلافيا، في حين تواصل قوات بلغراد حملة التطهير ضد البان كوسوفو.

لا حاجة الآن لمعاينة الحدود التي وصلت اليها "الكارثة الانسانية" وقد كانت عنواناً براقاً للشروع في الحماقة العسكرية الاميركية – الاطلسية، ولكن لا شيء يوازي قباحة تضخيم "الارقام الاطلسية" عن التهجير في كوسوفو، الا قباحة تضخيم الارقام اليوغوسلافية عن التدمير في صربيا، ولكأن هناك حاجة بعد الى خلق المزيد من المبررات للمزيد من المضي في جنون النار والدمار.

او لكأن ليس هناك من يريد فعلاً ان يتوقف ويسأل نفسه: الى أين؟ وماذا يمكن ان يحصل بعد كل هذا الحصاد الدموي؟

من الواضح ان ميلوسيفيتش الذي بدأ زعامته الصربية تحت شعار: "لن تخسروا المعركة بعد اليوم" [وفي هذا اشارة الى معركة "حقل الشحارير" التي سحق فيها جيش السلطنة العثمانية جيش الامير الصربي لازار عام ١٣٨٩] يستطيع الآن تصوير الاميركيين والاطلسيين في ثياب اهل السلطنة العثمانية وما توقظه من الاحقاد والضغائن، وهذا يعني استطراداً، انه مستعد للقتال حتى آخر صربي... وكوسوفي.

ومن الواضح في المقابل ان استعمال "السماء" لاخضاع "الارض" في يوغوسلافيا ليس بالرهان العاقل، ذلك ان الحاجة الى التدخل البري وارسال قوات اطلسية واميركية الى يوغوسلافيا تزداد يوماً بعد يوم، في حين تواصل العواصم الغربية تأكيداتها اليومية، انها لن ترسل ابناءها الى القتال في "فيتنام اوروبية" تحتاج على الاقل الى زج ٢٠٠ الف جندي فوق رقعة من الجغرافيا الجبلية القاسية والمدججة بالكراهية والتعصب.

ولكن بعد سبعة ايام من لغة النار والدمار باتت "اللعبة" محكومة باحتمالات تتصل ربما بـ "جنون الغطرسة" عند الطرفين، فلا في وسع اميركا وحلف الاطلسي وقف وتيرة القصف [الذي يشكل هو ايضاً نموذجاً متقدماً في "تطهير" صربيا من مقومات الحياة] لان الامر سيبدو بمثابة تراجع امام "صدام البلقان". ولا في وسع ميلوسيفيتش ان يستجيب تلقائياً شروط الاطلسي بعد كل هذه الخسائر.

وامام مأزق من هذا النوع لا يخطىء بريماكوف عندما يتحدث عن مؤشرات كافية للبدء بعملية سياسية، فما لم يقرر الاطلسيون الانخراط في "فيتنام أوروبية" كما قلنا، فليس هناك من مخرج الا عبر المفتاح الروسي.

اما دعوة وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر الى مؤتمر دولي للسلام في البلقان، يسعى الى ارساء الاستقرار عبر ركيزتين: استراتيجيا الاندماج الاقتصادي واستراتيجيا ترسيخ الديموقراطية، فانها تشكل دعوة مبكرة، اذ يتعين وقف عقيرة النار والفواجع اولاً.

وما لم تتوافر المداخل التي توقف هذه الفواجع، فان اختلاط دوي الصواريخ والقذائف بصراخ الاطفال والعجائز في كوسوفو، يدفعنا الى استذكار ما كتبه جورج اورويل يوماً ليمثل "النبوءة السوداء":

"اذا اردتم معرفة المستقبل فليس لكم الا ان تتخيلوا جزمة تعفر وجهاً في التراب... الى الأبد".

ويا للهول.

راجح الخوري

الانسان ليس أوّل الناهضين على قدميه قبله فعل "جدّه" القرد وأورثه الميزة!

الانسان ليس الكائن الاول الذي انتصب على قدميه بل أن قرداً بدائياً "قام بهذه الحركة" قبل ١٥ مليون عام بحسب فرضية عالمة فرنسية ترى أن بعض القرود تخلت في ما بعد عن هذه الحركة بينما طورتها قرود اخرى حتى اصبحت تمشي دائماً على قدميها ومنها تحدّر الانسان.

وكان المركز الوطني للابحاث العلمية في باريس كلف ايفيت دولولزون القيام ببحث في هذا المجال. والى كونها عالمة أحاثة، تملك معرفة واسعة في علم التشريح الذي تفيد منه في مجال عملها خبيرة في الطب الشرعي. وقامت خلال بحثها بدراسة ادق التفاصيل كعظام القدم الصغيرة ومفاصلها.

وكانت المتحجرات اللازمة لدراسة بدء الانتصاب على قائمتين نادرة جداً الى عام ١٩٧٤ عندما اكتشف الهيكل العظمي "لوسي" في اثيوبيا وعمره ثلاثة ملايين عام. وكانت دولولزون من بين العلماء الذين اكبوا على دراسة "لوسي" التي وصفها البعض فوراً بأنها "والدة" الانسانية.

وتوضح دولولزون "ان لوسي تتمتع بمواصفات كائن يسير على قدمين، وخاصة بالنسبة الى حوضها. لكن كانت احدى اصابع قدمها كبيرة وبعيدة عن سائر الاصابع، مثل قدم القرود الضخمة التي تحتاج الى هذه الاصبع لتسلق الاشجار".

وتضيف ان "حركة التطور لا تتراجع ابداً. لذا لا يمكن ان تكون قدم الانسان، وهي الاكثر تطوراً بالنسبة الى الكائنات التي تسير على قدمين، قد تحدرت من قدم متكيفة على الحياة في الاشجار. لذا لا يمكن ان تكون لوسي من جدود الانسان ويجب العودة في البحث عن اصل الوقوف على قائمتين الى كائنات ذات اربع قوائم انتصبت في ما بعد، وهي الاقدم بكثير من لوسي".

وتقر دولولزون بأنها لا تعرف "كيف كان هذا الشكل البدائي من الوقوف على قائمتين. لكنه تطور في ثلاثة اتجاهات: الاول تحول الى نمط الوقوف على طريقة الانسان، الثاني قاد الى كائنات مثل لوسي، قادرة على الوقوف نوعاً ما وعلى تسلق الاشجار، والثالث اعطى القرود الضخمة (مثل الغوريلا والشمبانزي) التي عادت لاحقاً الى استخدام قوائمها الاربع".

وتؤكد الاكتشافات الاخيرة طريقة تفكير دولولزون. فقد عثر في ١٩٩٥ على هيكل عظمي لانسان قديم عمره اربعة ملايين عام وكان يسير على قدميه. وفي كانون الاول الماضي اكتشفت العالمة الفرنسية خلال الدراسة التي اجرتها في مغارة ستيركفونتين (جنوب افريقيا) على عظام انسان قديم لقبت "ليتل فوت" (القدم الصغيرة). ولاحظت ان مقدمة القدم متكيّفة مع تسلّق الاشجار، في حين تشبه مؤخرتها وسطحها قدم الكائنات التي تسير على قائمتين.

وتقول ان "عمر هذه المتحجرة ٣,٣ مليون عام وهو يقارب عمر لوسي. فاذا كان لدينا انسان قديم عمره اربعة ملايين عام يسير على قائمتين واثنين اصغر منه ولا يعتمدان بقدره على قائمتين، فان عملية الانتصاب على قائمتين لا يمكن ان تكون لاحقة للتكليف على تسلق الاشجار". وتضيف "المدهش ان ما حصل هو عكس ذلك. لقد استنتجت ان تشريح القدم هو العنصر الحاسم في اي فرضية عن السير على قائمتين".

وتوضح "لقد انفصلت القرود الصغيرة التي تستخدم قوائمها الاربع منذ نحو ٢٥ مليون عام عن اجدادنا وعن القرود التي تشبه الانسان. ثم بدأنا نحن منذ ١٥ مليون عام (في المرحلة البدائية اعتماد القائمتين) بالانفصال بدورنا عن القرود الضخمة".

وتوضح العالمة الفرنسية بأنها اصيبت بدهشة كبيرة عندما عرضت رؤيتها على علماء الوراثة اذ وجدوا انها "تطابق" حساباتهم. وتضيف "ان القول بان الشمبانزي يشبه من حيث الوراثة الانسان بنسبة ٩٨ في المئة يعود الى انه آخر القرود التي انفصل الانسان عنها".

فيلام بيشوف
(وص ف)

هل نُستنسخُ بَشَراً أم تُراهم لا يجرؤون؟

لندن – رويترز – قال عالم اميركي مثير للجدل يسعى لأن يكون اول القائمين باستنساخ بشر: "ان تقنيات الاستنساخ يمكن ان تعيد الشباب الى الانسان".

انه الدكتور ريتشارد سيد الذي يقول "انه من المستحيل تعطيل عملية استنساخ الانسان لانها تمثل تحديا هائلا للعقل البشري". ويضيف: "ان السباق بدأ بالفعل ومن المستحيل وقفه. فما ان يتحقق الكمال في هذه التقنية تمسي الخطوة التالية استعادة الشباب".

تحدث العالم الاميركي في مؤتمر صحافي عن استنساخ الانسان، رعته لجنة اخلاقيات التكاثر، العاملة في مجال المصلحة العامة في لندن، ومما قال "نحن نتحدث عن حقائق استعادة حقيقية للشباب. اي اعادة البرنامج المنظم الى الخلف وحتى منتصف الطريق، من مرحلة التقدم في العمر الى مرحلة الشباب. ما من عالم احياء مطلع يمكنه القول ان ذلك مستحيل، بل سيتحدث عن صعوبته فقط". واكد سيد "ان سيل الابحاث بدأ بالفعل، وعملية اعادة الشباب موجودة حقا"، موضحا "ان عملية الاستنساخ تشمل معالجة الشيفرة الوراثية "دي-ان-آي" التي يمكن تعديلها والسيطرة عليها. ونستطيع اعادة برنامج الشيفرة الى الوراء من ٥٠ عاما الى ٣٢ عاما".

ودافع العالم الاميركي عن مشروعية استنساخ الانسان، وقال "انها علاج مشروع للعقم". وتوقع "سوقا نشيطة تصل الى استنساخ نحو مئة الف مولود كل سنة".

وسخر عدد من العلماء والاكاديميين الذين حضروا المؤتمر من بعض تصريحات سيد. فبالنسبة الى البعض جسدت تكهناته المخاوف التي قامت منذ استنساخ النعجة دوللي قبل عامين. وقال الدكتور هاري غريفين، وهو عالم في معهد روزلين في ادنبره حيث استنسخت النعجة دوللي "ان هذه العملية شوهت أحكام الناس. ومن الضروري التمييز بين الحقيقة والخيال". كانت عملية استنساخ دوللي أبعد ما تكون من السهولة فقد شملت اكثر من ٤٠٠ بويضة غير مخصبة و٢٩ من الاجنة و١٣ نعجة أم بديلة.

وقال غريفين خلال الاجتماع: "ان استنساخ البشر غير عملي. ومن الواضح انه غير آمن بالنسبة الى الطفل" مذكرا بأن "مصلحة الطفل يجب ان تأتي اولا". وأكد غريفين "ان معهد روزلين يؤيد موقف بريطانيا من هذه القضية".

وحظرت بريطانيا استنساخ الانسان لكنها تركت الباب مفتوحا امام استخدام هذا الاسلوب لتوفير أنسجة واعضاء مستنسخة يمكن أن تستخدم في علاج مرضى السرطان والدماغ.

مدافن بحرينية من الألف الثالث قبل المسيح

المنامة – و ص ف – اكتشف باحثون عن الاثار في البحرين مدفنا واسعا يعتقد انه يضم رفات عائلة ملكية من حضارة دلمون تعود الى الالف الثالث قبل المسيح.

وقال خليل فرج الذي يدير فريق المنقبين عن الآثار في مدينة حمد في وسط جزيرة البحرين لصحيفة "غالف دايلي نيوز" امس الاربعاء "اننا نعتقد ان هذا المدفن يعود الى عائلة ملكية من عصر دلمون لأنه اوسع مدفن تم "اكتشافه حتى الآن". واوضح ان "المدفن يضم ثلاثة جدران دائرية لحماية القبر الرئيسي على ما يبدو، وهناك ايضا ثلاثة قبور اصغر (..) وتعتقد انها مخصصة لأفراد من العائلة المالكة".

وكان اكتشف مدفن آخر في الموقع الذي يضم اربعة الاف مدفن وفيه ٣٩ قبرا لأطفال وبالغين.

وتضم البحرين، وهي واحدة من اصغر دول العالم، اكبر مقبرة تعود الى ما قبل التاريخ وتضم ٣٠٠ الف قبر.

وكان منقبون عن الآثار اكتشفوا في شباط الماضي سيفين من البرونز بعد اكتشافهم هياكل عظمية وتماثيل واختاما واشياء اخرى من البرونز والفخار. ويساعد الاكتشاف الجديد في معرفة افضل لحضارة دلمون في التاريخ.

راقصة دوغا لن تلبث في استراحتها



عامل في دار مزاد "سوثبي" ينقل لوحة "راقصة في استراحة" لادغار دوغا، الى القاعة الرئيسية "ويلسون غاليري" في لندن. وهي المرة الاولى التي تعرض فيها اللوحة خارج فرنسا، وهي تابعة لمجموعة دوغا الشعبية لراقصات الباليه. وتعرض اللوحة في مدن رئيسية، في انحاء العالم، قبل بيعها في المزاد، ويتوقع ان تباع بأكثر من ٥ ملايين جنيه استرليني.

(أ ف ب تيليفوتو)

ربيع أورانوس ليس رائعاً

واشنطن – رويترز – قال علماء فلك إن فصل الربيع في اورانوس، سابع الكواكب السيارة، ليس أجمل الفصول على الاطلاق. فمعه تأتي العواصف المصحوبة بالسحب ومعه أيضاً تنخفض درجة الحرارة الى ما دون نحو ٢٠٠ درجة مئوية.

وتمكن العلماء للمرة الاولى من مشاهدة ما يكون عليه فصل الربيع في أورانوس خلال الصور التي التقطها التلسكوب الفضائي هابل.

وقالت هايدي هاميل من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في بيان "لا احد شاهد ذلك من قبل في عصر الفلك الحديث لأن سنة اورانوس طويلة يزيد عن ٨٤ عاماً من سني الارض". تتوالى: "الفصول على الارض مع دوران الارض حول الشمس بانحراف بسيط. ويبدأ النصف الشمالي من الكرة الارضية يقترب من فصل الربيع.

وبالمثل تدفق الشمس النصف الشمالي من اورانوس وهو كرة من الغازات، وفيها الهيدروجين والهيليوم بعد عقود من الشتاء. وبذلك لن يحل فصل الصيف في اورانوس قبل سنة ٢٠٠٧ حين تصبح الشمس فوق خط الاستواء في ذلك الكوكب.

وقالت ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في بيان: "يبدو اورانوس الآن كعالم مليء بالحركة الديناميكية. سحب زاهية في النظام الشمسي الخارجي– السحب مكونة على الأرجح من بلورات من الميثان تتكثف مع صعود فقاعات دافئة من الغاز من عمق المجال الجوي".

التدخين آفة تستمر قاتلة وتعويضات لعائلة أميركيّ قضى به

لوس انجلس – وص ف – أفاد مصدر قضائي انه حكم على شركة "فيليب موريس" الاميركية أول من امس الثلثاء بدفع مبلغ ٨١ مليون دولار لعائلة رجل توفي بالسرطان بعد أن دخن سجائر المارلبورو طوال ٤٠ عاما.

وقال جيمس كون، محامي عائلة جيسي وليامز، ان "التعويضات التي حكمت هيئة محلفين في بورتلاند في ولاية اوريغون بدفعها لورثة المدخن هي الاكبر تعويضا لفرد في قضية مرفوعة ضد شركة لتصنيع التبغ. ففي الشهر الفائت حكمت هيئة المحلفين في سان فرانسيسكو بدفع مبلغ ٥١,٥ مليون دولار لمدخن مصاب بسرطان الرئة لا يمكن اجراء عملية جراحية لاستئصاله".

وتوفي جيسي وليامز عن ٦٧ عاما بعد خمسة اشهر على اكتشاف اصابته بسرطان الرئة. واعتبر المحلفون الـ١٢، ومن بينهم اربعة مدخنين، ان فيليب موريس وجيسي وليامز مذنبان لجهة الاهمال.

وحمّلت هيئة المحلفين الشركة الاميركية جزءا من المسؤولية، وغرمتها ٨١ مليون دولار، علما ان عائلة جيسي وليامز كانت تطالب بـ١٠٠ مليون دولار.

وفي اتصال مع مكتبه في بورتلاند اعتبر جيمس كون ان هذا الحكم قد يثير دعاوى مشابهة. فهيئة المحلفين تأثرت على حد قوله بوثائق تظهر أن فيليب موريس كانت تعرف منذ ١٩٥٨، ان السجائر تسبب السرطان. وقد تراجعت اسعار اسهم فيليب موريس في البورصة اكثر من ٨ في المئة اثر الاعلان عن الحكم.

واعلنت الشركة الاميركية توا على لسان محاميها انها ستستأنف الحكم. واوضح والت كوفر، محامي فيليب موريس في تصريح لشبكة التلفزيون الاميركية "سي ان بي سي" ان ثمة "أخطاء في الحكم وسنستأنفه بلا شك".

واعتبر المحامي أن "هيئة المحلفين لم تحترم احكام قانون ولاية اوريغون بشأن القضايا المرفوعة في مسائل الوفاة المرتبطة بالتدخين". وقال: "ان فيليب موريس اعلنت دائما ان "ثمة مخاطر ناجمة عن تدخين السجائر"، واضاف ان جيسي وليامز "اختار بصفته راشدا أن يستخدم منتجاتها".

في الكويت ممنوع السحر والشعوذة

الكويت – و ص ف – ذكرت صحيفة "الانباء" الكويتية، امس الاربعاء، ان اجهزة التفتيش الجمركي الكويتية تضبط عددا متزايدا من التمائم والاحجبة المتعلقة بالشعوذة المحظورة في الكويت.

ونقلت الصحيفة عن مراقب ادارة التفتيش الجمركي سليمان الفهد قوله "ان السحر والشعوذة محظوران في الكويت وان تمائم وتعاويذ تضبط كل يومين في المطار". واكد "ان مفتشي الجمارك يمنعون ادخال التمائم والتعاويذ الى الكويت ويضبطونها ثم يدمرونها. ويعتبر القانون الكويتي ممارسة السحر شكلا من اشكال الابتزاز ويخضع الاشخاص الذين يضبطون وبحوزتهم اشياء تمت بصلة الى الشعوذة للتحقيق.

النهار
مؤسسها ١٩٣٣ : جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير : أنسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب
بيئة وتراث : راجح الخوري
عربيات ودوليات : سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين
محليات سياسية : نبيل بومنصف
المدير المسؤول : جورج نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٢٠ – ٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، جي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٦/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٢ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٢ • مقسم ٣٦٤ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٣ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩ – ٢ – ٢٠ • دمشق – تلفون: ٣٧٣٢١٦٣ – ١١ – ٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١ – ٦ – ٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٢ – ٦ – ٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٩٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٢٨٨ بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٤٢ • الحمرا، بناية فرانس – تلفون: ...
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٢٠٨٦ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٢
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٢٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١١٩٣ tarwij@annahar.com.lb